

(١٢١٢)

قال مكحول

أقوال الإمام مكحول الشامي
في الكتب المسندة والتراجم

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٥هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة
ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

عائذ الله بن عبد الله بن عمرو

ويقال عبيد الله بن إدريس، أبو إدريس الخولاني القارئ العابد

روى عن عمر، ومعاذ، وأبي، وبلال، وأبي ذر، وأبي الدرداء، وحذيفة، وأبي هريرة، وعدة

-[٦٢]- وعنه الزهرى، ومكحول، وبسر بن عبد الله، وآخرون

قال مكحول: ما رأيت أعلم من أبي إدريس

وقال الزهري: كان قاص أهل الشام، وقاضيهم

وقال ابن معين، وغيره مات سنة مائتين

[التذكرة: ٣٤٩٧٠، التقريب: ٣١١٥]." [١]

"[٢]

قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة

الخزاعي، المدني

ولد عام الفتح

وروى عن عثمان، وابن عوف، وحذيفة، وزيد بن ثابت، وعائشة، وأم سلمة، وجماعة

وعنه ابنه إسحاق، وأبو قلابة، والزهري، ومكحول، وآخرون

قال الزهري: كان من علماء هذه الأمة

وقال مكحول: ما رأيت أحدا أعلم من قبيصة بن ذؤيب

وقال الواقدي: مات سنة ست أو سبع وثمانين بالشام

[التذكرة: ٦٢٦٠٠، التقريب: ٥٥١٢]." [٣]

"٨٨ - وقال الأوزاعي **وقال مكحول** وعمر بن عبد العزيز والزهري والحسن يضيف إليها ركعة.." [٤]

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٦/٦١

(٢) أ، خ، م، د، ت، ن، هـ، ك، فع، طح

(٣) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٦/٩١

(٤) مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار، أبو العباس الأصم ص/٨٠

"وفي تاريخ ابن أبي خيثمة: ما كان يستطيع أن يقول: قل، كان يقول: كل.

قال عثمان بن عطاء: فما قاله بالشام قبل منه. **وقال مكحول**: لأن أقدم فيضرب عنقي أحب إلي من أن ألي القضاء. حدثنا هارون، ثنا ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة، قال: وكان ربيعة بن يزيد ممن شهد على مكحول، قال: وكان مكحول يقول: ربما أردت أن أدعو عليه، فأذكر تهجيره إلى المسجد فأكف.

حدثني الوليد بن شجاع، ثنا عبد الله بن وهب قال: سمعت معاوية بن صالح يحدث عن العلاء بن الحارث، عن مكحول قال: دخلت أنا وأبو الأزهر على واثلة. الحديث، ذكره المزي من حديث أبي صالح كاتب الليث، وهو ضعيف، وهذه الطريق صحيحة.

وقال يحيى بن معين: كان مكحول قدريا ثم رجع.

ولما سأل عبد الملك بن مروان عن فقيه أهل الشام قيل له: مكحول.

وعن إسماعيل بن أمية قال: قال لي مكحول: كل ما حدثت أو جميع ما حدثت فهو عن الشعبي وسعيد بن المسيب.

وعن عبد الرحمن بن يزيد، عن مكحول: ما رأيت أعلم بسنة ماضية من الشعبي.

وعن إسماعيل قال: سمعت مكحولا يقول: لو خيرت بين بيت المال والقضاء لاخترت القضاء، ولو خيرت بين القضاء وبين ضرب عنقي لاخترت ضرب عنقي. وعن رجاء: سئل مكحول – يعني عن شيء – وهو مع رجاء بن حيوة وعدي ابن عدي الكندي، فقال: سل شيخي هذين، فقالا له: أفت الرجل، فأفتاه.

ودعا يوما أبو شيبة: اللهم ارزقنا طيبا. **فقال مكحول**: إن الله لا يرزق إلا طيبا، ورجاء وعدي يسمعان ومكحول لا يعلم، فقال رجاء لعدي: أسمعتها من مكحول؟ فلما أخبر مكحول شق عليه، فقال له عبد الله بن زيد: أنا أكفيك." (١)

"وزعم المزي أنه: روى عن وراد الرواية المشعرة عنده بالاتصال، وقد قال الترمذي في كتاب «الجامع»: إن رجاء قال حديث عن وراد بحديث «المسح على الخفين».

وفي «تاريخ القدس»: كان من عباد أهل الشام وزهادهم. وقال مطر: ما رأيت شاميا أفضل منه. وكان ابن عون إذا ذكر من يعجبه ذكره، وقال: ما أدركت أحدا أعظم رجاء لأهل الإسلام منه.

وفي كتاب «العقد»: قال الشعبي: ما رأيت مثل ثلاثة: عطاء بن أبي رباح، ومحمد بن سيرين، ورجاء بن حيوة.

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٣٥٢/١١

وفي «طبقات الفقهاء»: لمحمد بن جرير الطبري: رجاء بن حيوة بن الأحنف بن السمط الكندي، كان فقيها عابدا عالما.

وذكر أبو هلال العسكري في «أخبار المدائن» أن عمر بن عبد العزيز ترك لعن علي على المنابر، قال له رجاء بن حيوة: أسقطت السنة.

فقال عمر: أراك أنت جاهلا بالسنة.

وفي «التاريخ الكبير» لابن أبي خيثمة: قال نعيم بن سلام: ما أحد من رجال أهل الشام أحب إلي أن أقتدي به منه؛ يعني رجاء بن حيوة.

وقال أسيد: رأت مكحولا لا يسلم على رجاء، ومحكول راجل ورجاء راكب، فما رد جاء عليه.

وعن علي بن أبي حملة قال: كان رجاء لا يغير الثيب، قال: فحج فشهد عنده أربعة أن النبي صلى الله عليه وسلم غير، قال فغير في بعض المياه.

وقال مكحول: رجاء رجل أهل الشام في أنفسهم.

١٥٧٤ – (م د ص ق) رجاء بن ربيعة الزبيدي، أبو إسماعيل الكوفي.

خرج ابن حبان حديثه في «صحيحه»، وكذا أبو عوانة، والحاكم أبو عبد الله.." (١)

"١١٠٦ – (ز): أسد بن عيسى ، الذي يقال له: رقعين.

كان من عباد أهل الشام.

قال مكحول البيروتي، عن داود بن جميل: ما كانوا يشكون أنه من الأبدال.

روى عن أرطاة بن المنذر.

قال ابن حبان في الثقات: يغرب.." (٢)

"**وقال مكحول**: ما رأيت أفقه من الشعبي.

وقال العجلي: مرسله صحيح، ولا يكاد يرسل إلا صحيحا.

وقال ابن معين: إذا حدث عن رجل فسماه فهو ثقة يحتج بحديثه.

مات سنة ثلاث أو أربع ومائة، ويقال أنه بلغ ثنتين وثمانين سنة.

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٤/٣٦٧

(٢) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٢/٩٢

قوله: عن عروة (١) بن المغيرة بن شعبة الثقفي، أبو يعفور الكوفي.

روى عن: أبيه، وعائشة.

وعنه: الشعبي، ونافع بن جبير، وأبو الأحوص الجشمي وهو أكبر منه، وغيرهم.

وثقه العجلي. وقال البخاري عن الشعبي: كان خير أهل بيته.

وأما أبوه فهو: المغيرة (٢) بن شعبة بن أبي عامر، أبو عيسى الثقفي.

أسلم عام الخندق، وأول مشاهده الحديبية.

روى عنه بنوه: عروة وحمزة وعقار، ووراد كاتبه، والمسور بن مخرمة، والشعبي، وخلق.

قال ابن سعد: كان يقال له: مغيرة الرأي، وكان داهية لا يشتجر (٣) في

---

(١) «التذكرة»: (٢/ ١١٦٠).

(٢) «الإصابة»: (٦/ ١٩٧) و «التذكرة»: (٣/ ١٧٠٢).

(٣) كذا، والذي في المصادر: يستحر.." [1]

"٥١٣- عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه : عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: «من ظلم أهل المدينة وأخافهم ، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منه صرف(١)ولا عدل».(٢) = صحيح

---

(١) صرف ولا عدل : قال سفيان الثوري : الصرف : الفريضة، والعدل : التطوع ، وقال مكحول : الصرف : التوبة، والعدل : الفدية.

(٢) المعجم الكبير [٦٦٣٦] ، تعليق الألباني "صحيح" ، الصحيحة [٣٥١] ، الأحاديث المختارة [٣٩٩] واللفظ له ، تعليق عبد الملك بن دهيش "إسناده صحيح".." [2]

"٢٠٧ - أخبرنا أبو علي الروذباري ، أنا أبو بكر بن داسة ، نا أبو داود ، نا علي بن سهل الرملي ، نا الوليد ، عن ابن جابر ، وسعيد بن عبد العزيز ، وعبد الله بن العلاء ، قالوا : قال مكحول : « اقرأ بها

---

(١) بهجة المحافل وأجمل الوسائل بالتعريف برواة الشمائل، برهان الدين اللقاني ٢٨٥/١

(٢) العمل الصالح، ص/٧٨٣

يعني بالفاتحة فيما جهر به الإمام إذا قرأ بفاتحة الكتاب وسكت سرا ، وإن لم يسكت اقرأ بها قبله ومعه وبعده لا تتركنها على حال ».‏" (١)

" مر بنا خالد بن اللجلاج فدعاه مكحول فقال حدثنا يا إبراهيم بحديث عبد الرحمن بن عائش فقال سمعت عبد الرحمن بن عائش يقول سمعت رسول الله يقول رأيت ربى عز و جل فى أحسن صورة فقال فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد قلت أنت أعلم أى رب قال فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد قلت أنت أعلم أى رب فوضع كفه بين كتفى فوجدت بردها بين ثديي فعلمت ما فى السموات والأرض ثم تلا وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض الأنعام ٧٥ قال فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد قلت فى الكفارات قال وما هى قلت المشى على الأقدام إلى الجماعات والجلوس فى المساجد خلف الصلوات وإسباغ الوضوء أماكنه فى المكاره قال من فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه قال ومن الدرجات إطعام الطعام وبذل السلام وأن تقوم بالليل والناس نيام قال اللهم أسألك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تتوب على وإذا أردت فـتنة قوم فتوفنى غير مفتون قال رسول الله تعلموهن فو الذى نفسى بيده إنهن لحق قال ابن جابر فلما ولى خالد بن اللجلاج **قال مكحول** قد سمعت هذا الحديث من غير واحد فما رأيت أحدا أحفظ لهذا الحديث من هذا الرجل قال لنا عمارة بن بشر وذكر ابن جابر عن أبى سلام أنه سمع عبد الرحمن بن عائش يقول فى هذا الحديث أنه سمع رسول الله يقول اللهم إنى أسألك حبك وحب من أحبك وحبا يبلغنى حبك قال أبو محمد بن صاعد وهذا الإسناد الأخير غريب سألنى أبو بكر بن صدقة أن أحذ له من يوسف فأخرجه يوسف لى فى رقعة بخطه وكتب به إلى ابن صدقة وروى هذا الحديث عبد الرحمن الأوزاعى وصدقة بن خالد والوليد بن مسلم وغيرهم عن ابن جابر عن خالد بن اللجلاج عن عبد الرحمن بن عائش ولم يذكروا ." (٢)

" قال قلت أنت أعلم أى رب فوضع كفه بين كتفى فوجدت بردها بين ثديي فعلمت ما فى السموات والأرض ثم تلا وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين الأنعام ٧٥ قال فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد قال قلت فى الكفارات قال وما الكفارات قلت المشى على الأقدام إلى الجماعات والجلوس فى المساجد خلف الصلوات وإبلا غ الوضوء أماكنه فى المكاره قال ومن يفعل ذلك يعش بخير ويمت بخير ويكن من خطيئته كيوم ولدته أمه ومن الدرجات إطعام الطعام وبذل السلام قال

---

(١) القراءة خلف الإمام للبيهقي، ص/٢٤٣

(٢) رؤية الله، ص/١٧١

ويقوم بالليل والناس نيام قال ثم قال اللهم إنى أسألك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تتوب على وإذا أردت فتنة فى قوم فتوفنى غير مفتون قال رسول الله تعلموهن فو الذى نفسى بيده إنهن لحق قال ابن جابر فلما ولى **قال مكحول** ما رأيت أحدا أعلم بهذا الحديث من هذا الرجل

ثالثا ذكر الرواية عن ابن عباس ذكر الحديث من أسنده عن خالد بن اللجلاج عن عبد الله بن عباس عن النبى وروى هذا الحديث أبو قلابة عن خالد بن اللجلاج فقال عن ابن عباس ولم يقل عن ابن عائش

٢٦٨ – قرأ على محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب بالمفتح وأنا حاضر قيل له سمعت العباس بن يزيد البحرانى حدثنا معاذ بن هشام حدثنى أبى عن قتادة عن أبى قلابة عن خالد بن اللجلاج عن ابن ." [1]

"٢٢ – حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن حماد بن سلمة ، عن حميد ، في الرجل يؤجر داره عشر سنين فيموت قبل ذلك ، قال الحكم أو الحسن – شك سريج – : « يبطل الأجر وتنقضي العارية (١) » . **وقال مكحول** : « تبطل العارية ، ويمضي الأجر » . وقال إياس بن معاوية : « يضمنان وارثيهما » . وقال ابن سيرين : « إنما يورثون من ذلك ما كان يملك في حياته »

---

(١) العارية : كل شيء يعار ويستعار ويتبادله الناس بالسلف للمنفعة." [2]

"ص:١١٥

الحسن بن علي بن عفان ثنا قبيصة بن عقبة عن سفيان (قال:) وحدثنا أبو العباس ثنابكربن سهل الدمياطي ثنا محمد بن أبي السري ثنا وكيع ابن الجراح عن سفيان الثوري عن الحجاج بن فرافصة عن مكحول عن أبي هريرة◌ رضي الله عنه قال: في رواية قبيصة أراه رفعه و قال: في رواية وكيع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :من طلب الدنيا حلالا مفاخرا مكاثرا مرائيا لقي الله وهو عليه غضبان؛ ومن طلب الدنيا حلالا استعفافا عن المسألة وسعيا على عياله وتعطفا على جاره لقي الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر.

هكذا **قال مكحول** عن أبي هرير◌ة◌ ومكحول لم يسمع من أبي هريرة◌ وكانه أخذه عن بعض أصحاب

---

(١) رؤية الله، ص/١٧٥

(٢) القضاء لسريج بن يونس ـ محقق، ص/٢٧

أبي هريرة○ عن أبي هريرة○.

ضعيف." (١)

" ٩٩ – وقال سالم بن وابصة الأسدي ... أرى الحلم في بعض المواطن ذلة ... وفي بعضها عزا يشرف فاعله ... إذا أنت لم تدفع بحلمك جاهلا ... سفيها ولم تقرن به من تجاهله ... لبست له ثوب المذلة ضاغرا ... وأصبحت قد أودى بحقك باطله ... تخلق على جهال قومك إنه ... لكل حليم موطن هو جاهله ...

١٠٠ – حدثني إبراهيم بن عبد الله نا مؤمل بن الفضل الحراني نا الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز أن رجلا استطال على سليمان بن موسى فانتصر له أخوه **فقال مكحول**

ذل من لا سفيه له ." (٢)

"#١٢١#"

باب في الترهيب من عقوق الوالدين

٢٢٠٤- أخبرنا محمد بن إسماعيل التفليسي بنيسابور، أنبأ حمزة بن عبد العزيز المهلبي، ثنا محمد بن أحمد بن دلوية الدقاق، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، ثنا بشر بن محمد: أنا عبد الله –هو ابن المبارك– ثنا محمد بن شعيب، حدثني عمر بن يزيد النصري، عن ابن سلام أخبره عن أبي أمامة الباهلي –رضي الله عنه– عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

((ثلاثة لا يقبل الله منهم صرفا ولا عدلا: عاق، ومنان، ومكذب بالقدر)).

قال صاحب [الغريبين]: **قال مكحول**: [الصرف]: التوبة، و[العدل]: الفدية. وقال غيره: [الصرف]: النافلة، [العدل]: الفريضة.." (٣)

"في ثلاثة أثواب: أحدها برد حبرة، وأنهم لحدوا له في القبر ولم يشقوا)).

قال مكحول رحمه الله: أخطأ الزهري وأصاب، حدثنا عروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم : أنه كفن في ثلاثة أثواب رباط يمانية. وسمعنا أنهم جاءوا ببرد حبرة، ثم ردوه.

وقال ابن إسحاق رحمه الله: كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب، ثوبين صحاريين، وبرد

---

(١) الأربعون الصغرى للبيهقي، ص/١١٥

(٢) الحلم، ص/٦٥

(٣) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٣/١٢١

حبرة أدرج فيه إدراجا.

كما حدثني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، والزهري عن علي بن الحسين.

ووقع في ((السيرة)) من غير رواية البكائي: أنها كانت إزارا ورداء ولفافة، وهو موجود في كتب الحديث، وفي الشروحات، وكان ثوبه الذي غسل صلى الله عليه وسلم من قطن.

قوله: (سحولية) هو بفتح السين وضمها، فمن فتحها فهي نسبة إلى السحول، وهو القصار، لأنه يسحلها أي يغسلها، أو نسبة إلى سحول، وهي قرية باليمن.

وبالضم هو جمع: سحل، وهو الثوب الأبيض النقي، ولا يكون إلا من قطن، وفي هذه النسبة شذوذ لأنها نسبة إلى الجمع، وقيل: اسم القرية بالضم أيضا.

وصحار قرية باليمن ينسب إليها الثوب، بضم الصاد، وقيل: هو من الصحرة، وهي حمرة خفية كالغبرة، يقال: ثوب أصحر، وصحاري.

والريطة كل ملاءة ليست بلفقين، وقيل: كل ثوب رقيق لين، والجمع ريط ورياط.

(وبرد حبرة) بوزن عنبة، على الوصف والإضافة، وهو برد يمان،." [1]

"قال و كتب إلى الحكم بن ثوابة عامله على البصرة: أما بعد. فإذا نظرت في كتابي هذا فأجل من قبلك من الأنباط و ألحقهم بسوادهم فإنهم مفسدة الدين و الدنيا.

فكتب إليه الحكم: أما بعد. فقد أخليت من في عملي من الأنباط إلا من قرأ منهم القرآن و فقه في الدين و علم الفرائض و السنن. فكتب إليه الحجاج: فهمت ما كتبت به فإذا نظرت في كتابي هذا فاجمع من قبلك من الأطباء فليفتشوا عروقك عرقا عرقا، فإن وجدوا فيك عرقا نبطيا قطعه. و السلام.

و يروى عن مكحول أنه قال: لما أخرب بخت نصر السواد كان أشدها بكاء كسكر. فأوحى الله إليها أني محدث فيك مسجدا يصلى فيه. **قال مكحول**: فكنا نرى أنه مسجد واسط.

و كان بعضهم يقول: كان الحجاج أحمق، بنى مدينة في بادية النبط و حماهم دخولها، فلما مات دخلوها من قرب.

و قال المري ذكر الحجاج عند عبد الوهاب الثقفي «١» بسوء فغضب و قال:

إنما تذكرون المساوئ، أ و ما علمتم أنه أول من ضرب درهما عليه لا إله إلا الله.

---

(١) إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر لأبي اليمن ابن عساكر، ص/١٤٣

و أول من بنى مدينة في الإسلام، و أول من اتخذ [٢٣ ب] المحامل. و ان امرأة من المسلمين سبيت بالهند فنادت يا حجاجاه! فلما اتصل به ذلك أقبل يقول: يا لبيك! و أنفق سبعة ألف ألف حتى افتتح الهند، و أخذ المرأة و أحسن إليها غاية الإحسان.

و اتخذ المناظر بينه و بين قزوين، فكان إذا دخن أهل قزوين دخنت المناظر- إن كان نهارا- و إن كان ليلا أشعلوا النيران فتجرد الخيل إليهم. فكانت المناظر

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٢٦٧

متصلة بين قزوين و واسط. و كانت قزوين ثغرا في ذلك الوقت.

و أنشد لحميد الأرقط في واسط يهجوها «١».

الله أسقاك من الفرات النيل ينقض من الصراة

و أحدث يعلو المسنيات نضرب غرسه بواسقات

سيق إلى المدينة مسفات داينه الريف من الغداة

بعيدة الأهل من الآفات طمت علي بقصص البغاة

يهدى إليها الرزق من شتات من البحور و من الفلاة." (١)

"و قال ابن الكلبي: سميت البردان التي فوق بغداد بأربعة فراسخ بردانا لأن ملوك الفرس كانوا إذا أتوا بالسبي فنقوا شيئا منه قالوا: برده. أي ذهبوا به إلى القرية البردان فسميت بذلك. قال: و كانت بردان الكوفة لوبرة بن رومانس أخي النعمان بن المنذر لأمه فمات و دفن فيها. و لذلك **قال مكحول** بن حارية يرثيه:

فما الدنيا بباقية لحي و ما حي على الدنيا بباق

لقد تركوا على البردان قبرا و هموا للتفرق بانطلاق

قال: و أنشدني الهيثم بن عيسى الكاتب لبعضهم:

كفى حزنا و الحمد لله أنني ببغداد قد أعيت علي مذاهبي

أصاحب من لا أستلذ صحابه و آلف قوما لست فيهم براغب

و لم أثو في بغداد حبا لأهلها و لا أن فيها مستفادا لطالب

سأرحل عنها قاليا لسراتها و أتركهم ترك الملول المجانب

فإن ألجأتني النائبات إليهم فأير حمار في حر أم النوائب

---

(١) البلدان ل ا بن الفقيه الهمذاني، ٢٤٦/١

و قال آخر:

اركب ببغداد و جول بها و اقصد لمن شئت من الناس

تجده من كان إذا جئته مستترا عنك بإفلاس

يبدي لك الفقر و يطوي الغنى منك و يدنيك من الياس

يخضع في المنطق من بخله و قلبه كالحجر القاسي

و أنشد لمطيع بن إياس:

حبذا عيشنا الذي زال عنا حين نلنا المنى و لا حبذا ذا

أين هذا من ذاك سقيا لها ذاك، و لسنا نقول سقيا لهذا

زاد هذا الزمان شرا و عرا عندنا إذ أحلنا بغداذا

بلدة تمطر التراب على النا س كما تمطر السماء الرذاذا

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٣٦٤

[٧١ ب] فإذا ما أعاذ ربي بلادا من عذاب كبعض ما قد أعاذا

خربت عاجلا كما خرب الله بأعمال أهلها كلواذى

و قال محبوب بن أبي العشنط النهشلي:

لروضة من رياض أو طرف من القرنة جرد غير محروث

يفوح منه إذا مج الندى أرج يشفي الصداع و يشفي. كل ممغوث

أملا و أحلى لعيني إن مررت به من كرخ بغداد ذي الرمان و التوث

الليل نصفان: نصف للهموم فما أقضي الرقاد. و نصف للبراغيث

أبيت حين تساميني أوائلها أنزو و أخلط تسبيحا بتغويث." (١)

" ٥٤ - حدثنا عبد الله ذكر عبد الرحيم بن يحي نا عثمان بن عماره عن محمد بن خلف العمي عن مالك بن دينار قال كنت أطوف حول البيت فاذا انا برجل يطوف شاخصا بصره الى السماء وهو يقول يا مقيل العاثرين أقلني عثرتي اعفر لي ذنبي فلما فرغ من أسبوعه تبعته فقلت علمني رحمك الله مما علمك الله فقال لي هي تعرف مالك بن دينار قلت نعم أوصني الى مالك بما أحببت حتى أبلغه عنك قال أقرئه

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٣٤٧/١

السلام وقل له اتق الله واياك والتغيير والتبديل فإنك ان غيرت هنت على رب العالمين ثم قل له اتق الله وعليك بالصبر والتجزي من الدنيا بالبلاغ وان يكف غضبه ويكظم غيظه ويتجرع المرار وأعلمه أن لله غدا مقاما يأخذ منه للجماء من القرناء ثم قل له يحاسب نفسه ويتق الله ربه وقل له ان الجنه طيبة طيب ريحها عذب ماؤها لذيذ شرابها كثير أزواجها لا كدر فيها ولا تنغيص ثم قل له ان النار منتن ريحها خبيثه شرابها بعيد قعرها أليم عذابها أعدها لأهل الكبر والخيلاء

٥٥ - حدثنا عبد الله ذكر عبد الرحيم بن يحي نا عثمان بن عماره عن عبد الواحد بن زيد عن مكحول عن وهب بن منبه قال خرجت من منزلي وأنا أريد بيت المقدس فاذا أنا بشيخ طويل آدم أحلج فقال لي عليك بالصلاه فان الصلاة خير موضوع من أوفى أوفي له ومن أكثر أكثر له ومن قلل قلل له قلت أوصني قال عليك بتقوى الله وعليك بقلة الطعم واياك والكبر واجتنب البخل والشح يزورك الصديقون وتلهم الحكمه وتعط الخير كله ويصرف عنك السوء كله واعلم أن لله ثوابا وعقابا فمن آمن بها وصدق لم تقر عينه بالدنيا **قال مكحول** فربما ذكر وهب بن منبه هذا الحديث وبكى

٥٦ - حدثنا عبد الله نا أبو الوليد رباح بن الجراح نا أبو غسان المؤذن قال خرجنا حجاجا وأردنا عل غسل ثيابنا بمكه فأرشدنا الى رجل صالح من أهل فارس يغسل للناس ويتجر على الضعفاء فيغسل ثيابهم بغير أجر فأتيناه فقال ممن أنتم قلنا من أهل الموصل قال أتعرفون فتحا قلنا نعم قال ما فعل قلنا مات فتوجع عليه وأظهر حزنا فقلنا كيف تعرفه وأنت رجل من أهل فارس وهو بالموصل قال أريت في منامي عدة ليالي أن أئت فتحا الموصلي فانه من أهل الجنه فخرجت من فارس حتى أتيت الموصل فسألت عنه فقيل لي هو على الشط فأتيته فاذا رجل ملتف بكسائه قد ألقى شصا له في الماء فسلمت عليه فرد علي وقلت له أتيتك زائرا قال فلف الشص وقام ." (١)

" ٤٦٣ - حدثنا أبو أسامة عن الربيع بن صبيح قال **قال مكحول** رأيت سيدا من ساداتكم يا أهل البصرة دخل الكعبة فصلى ركعتين بين العمودين فبكى وهو ساجد حتى بل المرمر فسمعته يقول اللهم اغفر لي ذنوبي وما قدمته يداي قال فيرون أنه ذكر ذاك المشهد الذي شهده يعني يوم دير الجماجم قال وإذا هو مسلم بن يسار

---

(١) الأولياء، ص/٢٦

٤٦٤ – حدثنا اسماعيل بن عياش عن سليمان بن سليم الكناني عن يحيى بن جابر عن يزيد بن ميسرة قال البكاء من سبعة أشياء البكاء من الفرح والبكاء من الحزن والفزع والرياء والوجع والشكر وبكاء من خشية الله ." [1]

" أخبرني أحمد بن تركان أخبرنا منصور بن جعفر حدثنا عبد الله بن إسحاق الكرماني حدثنا حرب بن إسماعيل قالا حدثنا روح

ح وأخبرناه الحسين بن محمد بن علي أخبرنا العباس بن الفضل أخبرنا أحمد بن نجدة حدثنا سعيد بن منصور

ح وأخبرناه القاسم بن سعيد أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران أخبرنا ابن منيع حدثنا سويد بن سعيد قالا حدثنا عيسى بن يونس قالوا حدثنا الأوزاعي قال **قال مكحول** القرآن إلى السنة أحوج من السنة إلى القرآن

." [2]

"(١) [٦٤] وقال الحسن: ما من داء أشد من هوى خالط قلبا.

(٢) [٦٥] وقال أبو قلابة (٣) إياكم وأصحاب الخصومات فإني لا آمن

[٦٦] وكره عطاء (٤) وطاووس (٥) ومجاهد والشعبى (٦) وإبراهيم (٧) أن يفتوا في شيء من الخصومات، وقالوا الخصومات محق (٨) الدين وقالوا (٩) ما خاصم ورع قط.

---

(١) – واسمه رفيع بن مهران البصري الفقيه المقرئ رأى أبا بكر وقرأ القرآن على أبي وسمع من كبار الصحابة وثقة أو زرعة وأبو حاتم وغيرهما مات سنة ٩٣ من الهجرة، التذكرة ٦١/١.

(٢) – أخرجه الهروي في ذم الكلام، ورواه في الكبرى بمعناه عن ابن عباس (١/١٧٣).

(٣) – رواه الآجري في "الشريعة" بسند صحيح ص ٥٦. ورواه – البيهقي في "الاعتقاد" ص ١١٨. ورواه الدرامي في "سننه" ١٠٨/١. واللالكائي (ق ٢/٣٣) والهروي (١/٩٢). وذكر، البغوي في شرح السنة ج ٢٢٧/١، وعزاه الشاطبي في (الاعتصام) لابن وهب ٨٣/١ – ورواه ابن البناء في كتابه "الرد على

---

(١) الزهد لهناد، ٢٦٧/١

(٢) ذم الكلام وأهله، ٦٠/٢

المبتدعة" (ق ٤/ ١).

(٤) – عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك الرقاشي، أبو قلاته البصري يكنى أبا محمد وأبو قلابة صدوق يخطئ تغير حفظه لما سكن بغداد مات سنة ٢٧٦ من الهجرة، التذكرة ١/ ٢٢٠.

(٥) – عطاء بن رباح القرشي مولاهم المكي ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال وقيل أنه تغير بآخره ورد هذا مات سنة ١٤٤ هـ، التذكرة ١/ ٢٣٩.

(٦) – طاووس بن كيسان أبو عبد الرحمن اليمنى سمع من زيد بن ثابت وعائشة وغيرهما وكان رأسا في العلم والعمل مات سنة ١٠٦ من الهجرة، التذكرة ١/ ٦٥٠.

(٧) – عامر بن شراحيل أبو عمرو ثقة مشهور فقيه فاضل، **قال مكحول** ما رأيت أفقه منه مات بعد المائة، التذكرة ٤٦٨.

(٨) – إبراهيم بن يزيد النخعي أبو عمران الكوفي الفقيه ثقة إلا أنه يرسل كثيرا مات سنة ست وتسعين وهو ابن خمسين أو نحوها وروى له الجماعة، التقريب ص ٢٤.

(٩) – محقه: أبطله ومحاه، المختار ص ٦١٦.." [1]

" أحمد بن سعيد الهمذاني قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني أبو ضحى عن حبيب بن أبي حبيب الدمشقي عن يزيد الخراساني قال بينا أنا ومكحول إذ قال يا وهب بن منبه أي شئ بلغني عنك في القدر قال عنى قال نعم فقال والذي كرم محمدا بالنبوة لقد اقترأت من الله عز و جل اثنين وسبعين كتابا منه ما يسر ومنه ما يعلن ما منه كتاب إلا وجدت فيه من أضاف إلى نفسه شيئا من قدر الله فهو كافر بالله **فقال مكحول** الله أكبر // رواه الآجري واللالكائي //

١٧٧٣ – حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد المتوثي قال حدثنا أبو داود قال حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا حماد عن أبي سنان قال عرض على وهب بن منبه كلام من التفويض زعموا انه من كلامه في ورقة فقال اقطع هذا ليس هذا من كلامي

طاووس اليماني

١٧٧٤ – حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم قال حدثنا الدبري قال أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال اجتنبوا الكلام في القدر فإن المتكلمين فيه يقولون بغير علم

---

(١) متن كتاب الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة لابن بطة، ص/ ١٢٠

١٧٧٥ – حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار قال حدثنا الرمادي قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن ابن طاووس عن أبيه في قوله عز و جل ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك وأنا قدرتها عليك

١٧٧٦ – حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن العلا الديناري قال ." [١]

" قبطيا فدخلت في الإسلام قال بلى قال ثم أخذتك ترمي بالتفاح في المسجد قد أدخلت رأسك في كم قميصك قال بلى قال أبو مسهر أشك في هذه الكلمة ثم كنت جهميا تسمى امرأتك أم المؤمنين قال بلى ثم صرت قدريا شقيا قم فعل الله بك وفعل // رواه اللالكائي //

١٩٥٩ – حدثنا أبوبكر محمد بن بكر قال حدثنا أبو داود قال حدثت عن الأصمعي قال حدثنا أبوعطاء عن داود بن أبي هند قال ما فشت القدرية بالبصرة حتى فشا من أسلم من النصارى

١٩٦٠ – حدثنا أبو ذر بن الباغندي قال حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا أنس بن عياض قال أرسل إلى عبد الله بن هرمز فقال أدركت وما بالمدينة أحد يتهم بالقدر إلا رجل من جهينة يقال له معبد فعليكم بدين العواتق اللاتي لا يعرفن إلا الله عز و جل

١٩٦١ – حدثنا أبو عبد الله المتوثي قال حدثنا أبو داود قال حدثنا عبد السلام بن عتيق الدمشقي قال حدثنا صفوان بن صالح قال حدثنا الوليد وحدثني أبو القاسم عمر بن أحمد الجوهري قال حدثنا أبو بكر جعفر ابن محمد الفريابي قال حدثني نصر بن عاصم قال حدثنا الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز قال **قال مكحول** حسيب غيلان الله لقد ترك هذه الأمة في لجج مثل لجج البحار

١٩٦٢ – حدثني أبو القاسم عمر بن أحمد الجوهري قال حدثنا الفريابي قال حدثنا نصر بن عاصم قال حدثنا الوليد بن مسلم عن إبراهيم ابن جدارعن ثابت بن ثوبان قال سمعت مكحولا يقول ويحك يا غيلان ركتب بهذه الأمة مضمار الحرورية غير أنك لا تخرج عليهم بالسيف والله ." [٢]

" أخبرني أحمد بن تركان أخبرنا منصور بن جعفر حدثنا عبد الله بن إسحاق الكرماني حدثنا حرب بن إسماعيل قالا حدثنا روح

ح وأخبرناه الحسين بن محمد بن علي أخبرنا العباس بن الفضل أخبرنا أحمد بن نجدة حدثنا سعيد بن منصور

---

(١) الإبانة – ابن بطة، ٢/٢١٤

(٢) الإبانة – ابن بطة، ٢/٣٠٠

ح وأخبرناه القاسم بن سعيد أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران أخبرنا ابن منيع حدثنا سويد بن سعيد قالا حدثنا عيسى بن يونس قالوا حدثنا الأوزاعي قال **قال مكحول** القرآن إلى السنة أحوج من السنة إلى القرآن ." (١)

" عبد العزيز عن إسحاق بن أبي فروة جميعا عن مكحول عن حذيفة بن اليمان وقال محمد بن شابور **قال مكحول** حدثني غير واحد عن حذيفة يزيد أحدهما على صاحبه في الحديث

قال حذيفة فتح لرسول الله صلى الله عليه و سلم فتح لم يفتح له مثله منذ بعثه الله تعالى

فقلت له يهنئك الفتح يا رسول الله قد وضعت الحرب أوزارها

فقال هيهات هيهات والذي نفسي بيده إن دونها يا حذيفة لخصالا ستا أولهن موتي

قال قلت إنا لله وإنا إليه راجعون

ثم يفتح بيت المقدس ثم يكون بعد ذلك فتنة تقتتل فئتان عظيمتان يكثر فيها القتل ويكثر فيها الهرج دعوتهما واحدة ثم يسلط عليكم موت فيقتلكم قعصا كما تموت الغنم ثم يكثر المال فيفيض حتى يدعا الرجل إلى مائة دينار فيستنكف أن يأخذها ثم ينشأ لبني الأصفر غلام من أولاد ملوكهم

قلت ومن بنو الأصفر يا رسول الله

قال الروم فيشب في اليوم الواحد كما يشب الصبي في الشهر ويشب في الشهر كما يشب الصبي في السنة فإذا بلغ أحبوه واتبعوه مالم يحبوا ملكا قبله ثم يقوم بين ظهرانهم

فيقول إلى متى نترك هذه العصابة من العرب لا يزالون يصيبون منكم طرفا ونحن أكثر منهم عددا وعدة في البر والبحر إلى متى يكون هذا فأشيروا علي بما ترون فيقوم أشرافهم فيخطبون بين أظهرهم ." (٢)

"حدثنا محمد بن شابور عن النعمان بن المنذر وسويد بن عبد العزيز عن اسحق بن أبي فروة جميعا عن مكحول عن حذيفة بن اليمان وقال محمد بن شابور **قال مكحول** حدثني غير واحد عن حذيفة يزيد أحدهما على صاحبه في الحديث قال حذيفة فتح لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتح لم يفتح له مثله منذ بعثه الله تعالى فقلت له يهنيك الفتح يا رسول الله قد وضعت الحرب أوزارها فقال هيهات هيهات والذي نفسي بيده إن دونها يا حذيفة لخصالا ستا أولهن موتي قال قلت إنا لله وإنا إليه راجعون ثم يفتح بيت المقدس ثم يكون بعد ذلك فتنة تقتتل فئتان عظيمتان يكثر فيهما القتل ويكثر فيهما الهرج دعوتهما

---

(١) أحاديث في ذم الكلام وأهله، ٦٠/٢

(٢) الفتن نعيم بن حماد - ت الزهيري، ٤٢٣/١

واحدة ثم يسلط عليكم موت فيقتلكم قعصا كما تموت الغنم ثم يكثر المال فيفيض حتى يدعى الرجل إلى مائة دينار فيستنكف أن يأخذها ثم ينشأ لبني الأصفر غلام من أولاد ملوكهم قلت ومن بني الأصفر يارسول الله ؟ قال الروم فيشب في اليوم ،لواحد كما يشب الصبي في الشهر ويشب في الشهر كما يشب الصبي في السنة فإذا بلغ أحبوه واتبعوه ما لم يحبوا ملكا قبله ثم يقوم بين ظهرانهم فيقول إلى متى نترك هذه العصابة من العرب لا يزالون يصيبون منكم طرفا ونحن أكثر منهم عددا وعدة في البر والبحر إلى متى يكون هذا فأشيروا علي بما ترون فيقوم أشرافهم فيخطبون بين أظهرهم ويقولون نعم ما رأيت والأمر أمرك فيقول والذي يقسم به لا ندعهم حتى نهلكهم

فيكتب إلى جزائر الروم فيرمونه بثمانين غياية تحت كل غياية إثنا عشر ألف مقاتل والغياية الراية فيجتمعون عنده سبعمائة ألف وستمائة مقاتل ويكتب إلى كل جزيرة فيبعثون بثلاثمائة سفينة فيركب هو في سفينة منها ومقاتلته بحده وحديده وما كان حتى يرمى بها ما بين أنطاكية إلى العريش فيبعث الخليفة يومئذ الخيول بالعدد والعدة وما لا يحصى فيقوم فيهم خطيب فيقول كيف ترون أشيروا علي برأيكم فإني أرى أمرا عظيم، وإني أعلم أن الله تعالى منجز وعده ومظهر ديننا على كل دين ولكن هذا بلاء عظيم فإني قد رأيت من الرأي أن أخرج ومن معي إلى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبعث إلى اليمن والعرب حيث كانوا وإلى الأعاريب فإن الله ناصر من نصره ولا يضرنا أن نخلي لهم بهذه الأرض حتى تروا الذي يتهيأ لكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرجون حتى ينزلوا مدينتي هذه واسمها طيبة وهي مساكن المسلمين فينزلون ثم يكتبون إلى من كان عندهم من العرب حيث بلغ كتابهم فيجيبونهم حتى تضيق بهم المدينة ثم يخرجون مجتمعين مجردين قد بايعوا إمامهم على الموت فيفتح الله لهم فيكسرون أغماد سيوفهم ثم يمرون مجردين فيقول صاحب الروم إن القوم قد استماتوا لهذه الأرض وقد أقبلوا إليكم وهم لا يرجون حياة فإني كاتب إليهم أن." (١)

" قال كان جبريل ينزل على رسول الله صلى الله عليه و سلم بالسنة كما ينزل عليه بالقرآن ويعلمه إياها كما يعلمه القرآن ١

١٠٣ - وقال يحيى بن أبي كثير السنة قاضيةعلى الكتاب وليس الكتاب قاض على السنة

١٠٤ - قال **وقال مكحول** القرآن أحوج إلى السنة من السنة إلى القرآن

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد، ص/٢٦٢

١٠٥ - قال **وقال مكحول** السنة سنتان سنة الأخذ بها فضيلة وتركها إلى غير حرج وسنة الأخذ بها فريضة

١٠٦ - حدثنا بن يحيى أنبأ سليم بن أخضر قال سمعت ابن عون يقول غير مرة ثلاث أرضاها لنفسي ولإخواني أن ينظر هذا الرجل المسلم القرآن فيتعمله ويقرأه ويتدبره وينظر فيه والثانية أن ينظر ذاك الأثر والسنة فيسأل عنه ويتبعه جهده والثالثة أن يدع هؤلاء الناس إلا من خير

١٠٧ - حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي ثنا بشر بن المفضل ثنا داود يعني ابن أبي هند عن أبي منيب عن عطاء اليحبوري قال قال لي عبارة بن الصامت يا أبا عطاء كيف تصنعون إذا فر قراؤكم وعلماؤكم منكم حتى يصيروا في رؤوس الجبال مع الوحش قال قلت ولم يفعلون ذلك قال خشية أن تقتلوهم قال قلت سبحان الله أنقتلهم وكتاب الله بين أظهرنا نقرؤه قال ثكلتك أبا عطاء أمك ألم ترث اليهود التوراة ثم ضلوا عنها وتركوها ألم ترث النصارى الإنجيل ثم ضلوا عنه وتركوه إنما هي السنن تتبع بعضها بعضا إنه والله ما من شيء فيمن كان قبلكم إلا سيكون فيكم ١

١٠٨ - حدثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن أبي قيس عن ." [1]

" والله لو أعلم ذلك لكنت صاحبك من بين الناس **فقال مكحول** لا والله أصلحك الله ما ذاك من شأني ولا قولي أو نحو ذلك قال ليث وكان مكحول يعجبه كلام غيلان فكان إذا ذكره قال كل كليلة يريد قل قليله وكانت فيه لكنة يعني مكحولا // إسناده صحيح

٨٩٤ - حدثني أبي نا جرير عن عطاء بن السائب عن أبي الضحى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أول ما خلق ربي القلم قال له اكتب قال ما اكتب قال أكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة // تقدم في ٨٧١

٨٩٥ - حدثني أبي نا يحيى بن آدم نا يعلى بن الحارث عن وائل بن داود عن إبراهيم قال إن آفة كل دين كان قبلكم أو قال آفة كل دين القدر // رجاله ثقات غير أن فيه انقطاعا بين يعلى ووائل

٨٩٦ - حدثني أبي نا عصام بن خالد الحضرمي حدثني العطاف بن خالد عن شيخ من أهل البصرة حدثني طلحة بن عبد الله بن عبد \ الرحمن بن أبي بكر حدثني أبي عن ." [2]

---

(١) السنة للمروزي، ص/٣٣

(٢) السنة لعبد الله بن أحمد، ٢/٤١٠

"أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا مسدد بن مسرهد حدثنا عبد الوارث بن سعيد بن جمهان قال حدثني مسلم بن أبي بكرة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن ناسا من أمتي ينزلون بحائط يسمونه البصرة عندها نهر يقال له دجلة يكون لهم عليها جسر ويكثر أهلها ويكون من أمصار المهاجرين فإذاكان آخر الزمان جاء بنو قنطوراء قوم عراض الوجوه حتى ينزلوا على شاطئ النهر فيفرق أهلها على ثلاث فرق فأما فرقة فتأخذ أذناب الإبل والبرية ويهلكوا وأما فرقة فيأخذون لأنفسهم ويكفروا وأما فرقة فيجعلون ذراريهم خلف ظهورهم ويقاتلونهم وهم الشهداء باب ما جاء في الملاحم أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي حدثنا علي بن المديني حدثنا الوليد ابن مسلم عن الأوزاعي عن حسان
بن عطية عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن ذي مخبر ابن أخي النجاشي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تصالحون الروم صلحا آمنا حتى تغزوا أنتم وهم عدوا من ورائهم فتنصرون وتغنمون وتنصرفون حتى تنزلوا بمرج ذي تلول فيقول قائل من الروم غلب الصليب ويقول قائل من المسلمين بل الله غلب فيثور المسلم إلى صليبهم وهو منه غير بعيد فيدقه ويثور الروم إلى كاسر صليبهم فيضربون عنقه ويثور المسلمون إلى أسلحتهم فيقتتلون فيكرم الله تلك العصابة من المسلمين بالشهادة فتقول الروم لصاحب الروم كفيناك العرب فيجمعون الملحمة فيأتون تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفا أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ببيت المقدس حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم حدثنا الوليد حدثنا الأوزاعي حدثني حسان بن عطية قال **قال مكحول** وملنا معه إلى خالد بن معدان فحدثنا عن جرير بن نفير (قلت) فذكر نحوه باب ما جاء في المهدي أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا مسدد بن مسرهد حدثنا محمد بن إبراهيم أبو شهاب عن عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لملك فيها رجل من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم." (١)

"٥- قال رسول الله ((من غسل يوم الجمعة واغتسل ثم بكر وابتكر، ومشى ولم يركب، ودنا من الإمام واستمع، وأنصت ولم يلغ كان له بكل خطوة يخطوها من بيته إلى المسجد عمل سنة، أجر صيامها وقيامها) صحيح أحمد والنسائي وأبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان.

...ومعنى غسل واغتسل: **قال مكحول** غسل رأسه وجسده. بكر: أي راح في أول الوقت.

...ومشى ولم يركب: أي لم يستخدم دابة ولا سيارة للذهاب إلى المسجد. وهذا الحديث العظيم الذي نحن غافلون عنه هو الذي قصدته من عنوان الموضوع (كيف تجعل عمرك كنوح عليه السلام). فلو افترضنا

---

(١) موارد الظمآن، ص/٤٦٣

أن المسافة بين بيتك ومسجدك هو ألف خطوة فسيكتب لك إن شاء الله بنص الحديث ألف سنة أجر صيامها وقيامها ليس فيها ذنب واحد إذا التزمت بالشروط أي أن لك في السنة الواحدة من عمرك ١٠٠٠ × ٥٢ = ٥٢,٠٠٠ سنة اجر صيامها وقيامها فهل كل عمر نوح عليه السلام ٥٢ ألف سنة.

٦- قال رسول الله ((من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كان له كأجر حجة وعمرة تامة تامة تامة) حسن الترمذي.

...أخي الحبيب الحديث العظيم يأخذ من وقتك تقريبا ساعة ونصف فقط هذه الساعة والنصف كأنك ذهبت للحج، والحج يأخذ قرابة إسبوع أو أكثر، فتأخذ أجر حجة كاملة وعمره كامله.

٧- قال رسول الله ((من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم خيرا أو يعلمه كان له كأجر حاج تامة حجته) صحيح الحاكم والطبراني.

٨- قال رسول الله ((عمرة في رمضان كحجة معي) رواه أبو داود والترمذي.

٩- قال رسول الله ((من خرج من بيته متطهرا إلى صلاة مكتوبة فأجره كأجر الحاج المحرم. ومن خرج إلى تسبيح الضحى لا ينصبه إلا إياه فأجره كأجر المعتمر. وصلاة على أثر صلاة لا لغو فيها كتاب في عليين) صحيح رواه أبو داود وأحمد والبيهقي.." [١]

"٢٥٩- ابن وهب عن موسى بن أيوب عن سليط بن شعبة الشعباني عن أبيه عن كريب بن أبرهة عن كعب قال : إذا رأيت العرب تهاونت بأمر قريش ثم رأيت الموالي تهاونت بأمر العرب ثم رأيت مسلمة الأرضين تهاونت بأمر الموالي فقد غشيتك أشراط الساعة

قال كريب : فقلت له : يا أبا إسحاق إن حذيفة حدثنا حديثا بالأحمرين .

قال : ذاك إذا منعت الأقلام والوسائد .

قال أبو عبد الله : الوسائد العمال ، والأقلام الكتاب .

الفتن (٣٩٩)

قال ابن حجر في اللسان : شعبة عن كريب بن أبرهة وشعبة بن بريدة الحنفي مجهولان وذكرهما بن حبان في الثقات فقال في الراوي عن كريب روى عنه سليط بن شعبة الشعباني لست أعرفه ولا أباه .

٢٦٠- محمد بن شابور عن النعمان بن المنذر وسويد بن عبد العزيز عن إسحاق بن أبي فروة جميعا عن مكحول عن حذيفة بن اليمان ، وقال محمد بن شابور **قال مكحول** حدثني غير واحد عن حذيفة يزيد

---

(١) كنوز السنة النبوية، ص/١٦٠

أحدهما على صاحبه في الحديث

قال حذيفة: فتح لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتح لم يفتح له مثله منذ بعثه الله تعالى

فقلت له : يهنئك الفتح يا رسول الله قد وضعت الحرب أوزارها.

فقال : هيهات هيهات والذي نفسي بيده إن دونها يا حذيفة لخصالا ستا أولهن موتي.

قال : قلت : إنا لله وإنا إليه راجعون .

ثم يفتح بيت المقدس ثم يكون بعد ذلك فتنة تقتتل فئتان عظيمتان يكثر فيها القتل ويكثر فيها الهرج دعوتهما واحدة ثم يسلط عليكم موت فيقتلكم قعصا كما تموت الغنم ثم يكثر المال فيفيض حتى يدعا الرجل إلى مائة دينار فيستنكف أن يأخذها ثم ينشأ لبني الأصفر غلام من أولاد ملوكهم .

قلت : ومن بنو الأصفر يا رسول الله ؟

قال : الروم فيشب في اليوم الواحد كما يشب الصبي في الشهر ، ويشب في الشهر كما يشب الصبي في السنة ؛ فإذا بلغ أحبوه واتبعوه مالم يحبوا ملكا قبله ثم يقوم بين ظهرانهم." (١)

" ٤٥ – حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال حدثنا مسكين بن بكير عن سعيد يعني ابن عبد العزيز قال مكحول حدثني عروة عن عائشة أن رسول الله كفن في ثلاث رياط يمانية // صحيح // ." (٢)

"أخرجه الطبراني فى الأوسط (٤٥/٢ ، رقم ١١٩٥) . وأخرجه أيضا : فى الصغير (٧٤/١ ، رقم ٩٣) ، قال المنذرى (١٩/٢) : غريب . وقال الهيثمى (١٥٤/٨) : فيه محمد بن الحسن الفردوسى ضعفه الأزدى بهذا الحديث .

٩٩١٠ – أيما رجل ارتد عن الإسلام فادعه فإن تاب فاقبل منه وإن لم يتب فاضرب عنقه وأيما امرأة ارتدت عن الإسلام فادعها فإن تابت فاقبل منها وإن أبت فاستتبها (الطبرانى عن معاذ)

أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (٢٦٣/٦) قال الهيثمى : فيه سامر لم يسم قال مكحول عن ابن أبى لأبى طلحة اليعمرى وبقيه رجاله ثقات .

٩٩١١ – أيما رجل استعمل رجلا على عشرة أنفس علم أن فى العشرة أفضل ممن استعمل فقد غش الله وغش رسوله وغش جماعة المسلمين (أبو يعلى عن حذيفة)

---

(١) جزء حديثي في أحاديث حذيفة في الفتن، ص/١٠٢

(٢) جزء الألف دينار، ص/٦٣

ذكره الزيلعي فى نصب الراية (٤/٦٢) وعزاه إلى أبى يعلى فساق سنده إلى حذيفة مرفوعا فذكره وسكت عنه ، وكذا الحافظ فى الدراية (٢/١٦٥) .." [١]

"٣٧٢٥٣- عن مكحول قال : لما كان يوم بدر قاتلت طائفة من المسلمين وبقيت طائفة عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فجاءت الطائفة التى قاتلت بالأسلاب وأشياء أصابوها ، فقسمت الغنيمة ، ولم يقسم للطائفة التى لم تقاتل ، فقالت الطائفة التى لم تقاتل : أقسموا لنا ، فأبت فكان بينهم فى ذلك كلام ، فأنزل الله : ﴿يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله﴾ فكان صلاح ذات بينهم أن ردوا الذى كانوا أعطوا ما كانوا أخذوا ، **قال مكحول** حدثنى بهذا الحديث الحجاج بن سهيل النصرى فما منعنى أن أسأله عن إسناده إلا هيبته (ابن عساكر) [كنز العمال ٤٣٨٧]

أخرجه ابن عساكر (١٢/٩٨) .

٣٧٢٥٤- عن مكحول عن الحجاج بن عبد الله النصرى قال : النفل حق نفل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ابن أبى شيبة ، والطبرانى ، والحسن بن سفيان ، والبغوى ، وأبو نعيم ، وابن عساكر) [كنز العمال ١١٥٧٠]." [٢]

"عبد المطلب إلى ما تدعو قال : أدعو إلى عبادة الله وحده لا شريك له ، وأن تخلع الأنداد وتكفر باللات والعزى : وتقر بما جاء من الله من كتاب ورسول ، وتصلى الصلوات الخمس بحقائقهن ، وتصوم شهرا من السنة ، وتؤدى زكاة مالك فيطهرك الله به ويطيب لك مالك ، وتحج البيت إذا وجدت إليه سبيلا ، وتغتسل من الجنابة ، وتقر بالبعث بعد الموت وبالجنة والنار ، قال : يا ابن عبد المطلب فإذا أنا فعلت هذا فما لى قال النبى - صلى الله عليه وسلم - : جنات عدن تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى قال : يا ابن عبد المطلب هل مع هذا من الدنيا شىء فإنه يعجبنا الوطاءة فى العيش ، فقال النبى - صلى الله عليه وسلم - : نعم ، النصر والتمكين فى البلاد ، فأجاب العامرى وأناب (أبو يعلى ، وأبو نعيم فى الدلائل ، وابن عساكر **وقال مكحول** لم يدرك شدادا) [كنز العمال ٣٥٥٥٩]

أخرجه ابن عساكر (٣/٤٦٩) ، وقال : مكحول لم يدرك شداد .." [٣]

---

(١) جامع الأحاديث، ١٠/٤٠٦

(٢) جامع الأحاديث، ٣٤/٢٤٥

(٣) جامع الأحاديث، ٣٥/٢٠٥

"بكى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – شوقا إليهم فقال يا أبا هريرة فإذا أراد الله بأهل الأرض عذابا نظر إلى ما جاء بهم من الجوع والعطش كف ذلك العذاب فعليك يا أبا هريرة بطريقة من خالف طريقهم بقى فى شدة الحساب **قال مكحول** فلقد رأيت أبا هريرة وإنه ليلتوى من الجوع والعطش فقلت له رحمك الله إرفق بنفسك فقد كبرت سنك فقال يا بنى إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ذكر قوما وأمرنى بطريقهم فأخاف أن يقطع القوم طريقهم ويبقى أبو هريرة فى شدة الحساب الديلمى قال فى الميزان عبد الله بن داود الواسطى النمار قال خ فيه نظر وقال ن ضعيف وقال أبو حاتم ليس بقوى وفى أحاديثه مناكير وتكلم فيه حب وقال عد هو ممن لا بأس به إن شاء الله قال الذهبى بل كل الناس به ورواياته تشهد بصحة ذلك وقد قال البخارى فيه نظر ولا يقول هذا إلا فيمن يهمه غالبا قلت بل كل البأس به وروايااته تشهد بصحة ذلك وقد قال البخارى فيه نظر ولا يقول هذا الا فيمن يتهمه غالبا [كنز العمال ٨٥٩٥]." (١)

"٦- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (كل أمتي معافى إلا المجاهرين، وإن من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله عليه فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا، وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عليه) (صحيح بخاري ومسلم).

كيف تجعل عمرك كنوح عليه السلام ؟!

١- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه) رواه الإمام أحمد وابن ماجه.

٢- عن أم حميد امرأة أبي حميد الساعدي رضي الله عنها أنها جاءت إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – فقالت: يا رسول الله إني أحب الصلاة معك فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (قد علمت أنك تحبين الصلاة معي، وصلاتك في بيتك خير من صلاتك في مسجد قومك، وصلاتك في مسجد قومك خير من صلاتك في مسجدي) حسن رواه، الإمام أحمد وابن خزيمة وابن حبان. قلت وهذا دليل واضح على أن صلاة المرأة في بيتها أفضل من صلاتها في المسجد النبوي الشريف.

٣- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (صلاة الرجل تطوعا حيث لا يراه الناس تعدل صلاته على أعين الناس خمسا وعشرين) حسن رواه أبو يعلى.

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٢٩/٣٩

٤- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته وحده خمسا وعشرين درجة، فإذ صلاها بأرض فلاة، فأتم وضوءها وركوعها وسجودها بلغت صلاته خمسين درجة) حسن رواه الحاكم وابن حبان وأبو يعلى.

٥- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (من غسل يوم الجمعة واغتسل ثم بكر وابتكر، ومشى ولم يركب، ودنا من الإمام واستمع، وأنصت ولم يلغ كان له بكل خطوة يخطوها من بيته إلى المسجد عمل سنة، أجر صيامها وقيامها) صحيح أحمد والنسائي وأبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان.

...ومعنى غسل واغتسل: **قال مكحول** غسل رأسه وجسده. بكر: أي راح في أول الوقت.." [1]

"٩٩- أخبرنا عبد الرحمن بن عمر أخبرنا أبو يعقوب الأذرعي حدثنا يزيد بن عبد الصمد وأحمد بن المعلى وسليمان بن أيوب بن حذلم وأحمد بن إبراهيم ومحمد بن يزيد ومحمد بن هارون بن أحمد بن محمد بن عثمان ومحمد بن سعيد وغيرهم من مشايخنا يقولون : سمعنا هشام بن عمار وهشام بن خالد ، وسليمان بن عبد الرحمن وأحمد بن أبي الحواري والقاسم بن عثمان الجوعي وعياش بن عثمان ومحمود بن خالد يقولون : سمعنا الوليد بن مسلم يقول #٦٤# سمعت ابن عياش يقول : كان أهل دمشق إذا احتبس عليهم المطر ، أو غلا سعرهم ، أو غار عليهم سلطان ، أو كانت لأحدهم حاجة صعدوا إلى موضع ابن آدم المقتول فيسألون الله عز وجل فيعطيهم ما سألوا .

قال هشام ولقد صعدت مع أبي وجماعة من أهل دمشق نسأل الله عز وجل السقيا فأرسل الله عز وجل علينا مطرا غزيرا حتى أقمنا في المغارة التي تحت الدم ثلاثة أيام ثم دعونا أن يرفع عنا وقد رويت الأرض .

قال هشام : سمعت (١) الوليد بن مسلم يقول سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول صعدنا في خلافة هشام بن عبد الملك إلى موضع دم ابن آدم نسأل الله سقيا فأتانا فأقمنا في المغارة ستة أيام.

قال الوليد قال سعيد وبهذا الحديث حدثني مكحول عن نفسه أنه صعد مع عمر بن عبد العزيز إلى موضع دم ابن آدم نسأل الله سقيا يسقينا فأسقاهم.

قال مكحول وسمعت من يذكر أن معاوية خرج بالمسلمين إلى موضع الدم يسألون الله أن يسقيهم فلم يبرحوا حتى جرت الأودية.

#٦٥#قال مكحول : سمعت كعب الأحبار يقول إنه موضع الحاجات والمواهب من الله عز وجل فإنه لا يرد سائلا في ذلك الموضع.

---

(١) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/١٨٢

(١) في المطبوع "بن" والتصويب من تاريخ بغداد ٢/٣٣٤.

قال هشام بن عمار : وسمعت من يذكر عن كعب أنه قال إن إلياس اختفى من ملك قومه في الغار الذي تحت الدم عشر سنين حتى أهلك الله الملك ووليهم غيره فأتاه إلياس فعرض عليه ال إسلام فأسلم وأسلم من قومه خلق عظيم غير عشرة آلاف منهم فأمر بهم فقتلهم عن آخرهم .

قال هشام وسمعت من يرفع الحديث إلى وهب بن منبه أنه قال : سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اجتمع الكفار يتشاورون في أمري فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ليتني بالغوطة بمدينة يقال لها دمشق حتى آتي الموضع مستغاث الأنبياء حيث قتل ابن آدم أخاه فأسأل الله أن يهلك قومي فإنهم ظالمون ، فأتاه جبريل فقال يا محمد ائت بعض جبال مكة فأو إلى بعض غاراتها فإنها معقلك من قومك قال فخرج النبي صلى الله عليه وسلم #٦٦# وأبو بكر رضي الله عنه حتى أتيا الجبل فوجدا غارا كثير الدواب فجعل أبو بكر رضي الله عنه يمزق رداءه ويسد الثغور والثقب والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم لا تنساها لأبي بكر وذكر الحديث بطوله.

وعن مكحول ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال موضع ابن آدم في جبل قاسيون موضع شريف كان يحيى بن زكريا وأمه فيه أربعين عاما وصلى فيه عيسى بن مريم والحواريون فلو كنت أتيته لسألت الله أن يغفر لعبده ابن عباس يوم يحشر البشر فمن أتى ذلك الموضع فلا يقصر عن الصلاة والدعاء فيه فإنه موضع الحوائج ومن أراد أن يرى ﴿وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين﴾ فليأت النيرب الأعلى بين النهرين وليصعد إلى الغار في جبل قاسيون فليصل فيه فإنه بيت عيسى وأمه عليهما السلام وهو كان معقلهم من اليهود ومن أراد أن النظر إلى إرم فلينظر نهرا في حصن دمشق يقال له بردا ومن أراد أن ينظر المقبرة التي فيها مريم بنت عمران والحواريون فليأت مقبرة الفراديس.." (١)

"#٦٧#

١٠٠- أخبرنا تمام أخبرني أبو الحارث حدثني أبي حدثنا محمد بن إبراهيم حدثنا هشام قال : سمعت الوليد يقول سمعت سعيد بن عبد العزيز قال : حدثني مكحول أنه صعد مع عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه إلى موضع الدم فسأل الله أن يسقينا فسقانا .

قال مكحول وخرج معاوية والمسلمون إلى موضع الدم يستسقون فلم يبرحوا حتى سالت الأودية.

---

(١) فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن الربعي، ص/٦٣

وروي عن الزهري أنه قال لو يعلم الناس ما في مغارة الدم من الفضل لما هنأهم طعام ولا شراب إلا فيها.." (١)

"٢١١١ - عبد الرزاق، عن ثور بن يزيد قال: سمعت مكحولا يقول: كان عبادة بن الصامت، وشداد بن أوس «ﷺيصليان العشاء الآخرة إذا ذهبت الحمرة». **قال مكحول**: «وهو الشفق»." (٢)

"عبد الرزاق،

٥٥٠٧ - عن ابن جريج قال: سأل إنسان مكحولا، وأنا أسمع وهو جالس مع عطاء عن قول الله: ﴿ﷺإنما المؤمنون الذين آمنوا بالله﴾ [النور: ٦٢] حتى قوله ﴿وإذا كانوا معه على أمر جامع﴾ [النور: ٦٢] هذه الآية، **فقال مكحول** «يعمل بها الآن، فينبغي أن لا يذهب أحد في يوم الجمعة، ولا في - [٢٤٣]- الزحف حتى يستأذن الإمام» قال: وكذلك في أمر جامع، ألا تراه يقول: «وإذا كانوا معه على أمر جامع»، فقال عطاء عند ذلك: قد أدركت لعمري الناس فيما مضى يستأذنون الإمام إذا قاموا وهو يخطب، قلت: كيف رأيتهم يستأذنون؟ قال: يشير الرجل بيده، فأشار لي عطاء بيده اليمنى، قلت: يشير ولا يتكلم؟ قال: نعم، قلت: الإمام إذا أذن؟ قال: يشير ولا يتكلم، قلت: ولا يضع الإنسان يده على أنفه ولا على ثوبه؟ قال: لا." (٣)

"عبد الرزاق،

-[١٦٠]-

١٦٧٥٢ - عن ابن جريج قال: أخبرني سليمان بن موسى قال: سمعت مكحولا يقول: أعتقت امرأة من الأنصار توفيت أعبدا لها ستة لم يكن لها مال، فلما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال: في ذلك قولا شديدا: ثم «ﷺأمر بستة قداح فأقرع بينهم فأعتق اثنين» قلت: عن سعيد بن المسيب قال: ما كان يأثره عن أحد دون النبي صلى الله عليه وسلم، قال لي قيس: أشهده لأثره عن ابن المسيب، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال سليمان: فلا نأخذ الآن بذلك ولا يقضى به عندنا ولكنا نستسعيهم في الثلثين الباقيين قال: كنت أراجع مكحولا إن كان عبد ثمن ألف دينار أصابته القرعة فذهب المال قال نقف عند أمر النبي

---

(١) فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن الربعي، ص/٦٧

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ١/٥٥٦

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٣/٢٤٢

صلى الله عليه وسلم، قلت لسليمان: الأمر مستقيم على ما **قال مكحول** قال: فكيف تقام قيمة؟ فإن زاد اللذان أعتقا على الثلث أخذ منهما فإن نقص أعتق أيضا ما بقي من القرعة فإن فضل على أحد شيء أخذ منه قال: ثم بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم «أقامهم»." (١)

"٦٧٩ – حدثنا سعيد قال: نا إسماعيل بن عياش، عن عبيد الله بن عبيد الكلاعي، عن مكحول في رجل خطب إلى رجل ابنته أو أخته، فقال: لا أفعل إلا أن تطلق امرأتك، فطلقها واحدة ثم تزوج هذه، ثم أراد أن يراجع الأولى، قال: «ذلك له» قال: وكيف؟ إن كان قال الذي أنكحه: إنما أنكحتك على فراق امرأتك، وقال الآخر: إنما شرطت لك أن أطلقها فقد طلقتها، وأنا مراجعها؟ **فقال مكحول**: ﷺيراجعها إن شاء "." (٢)

"٢٦٣٨ – حدثنا سعيد قال: نا إسماعيل بن عياش، عن عبيد الله بن عبد الله أن رجلا نحر جزورا بأرض الروم، فلما بردت قال: أيها الناس –[٢٨٤]– خذوا من نحر هذه الجزور فقد أذنا لكم، **فقال مكحول**: يا غساني ألا تأتينا من لحم هذه الجزور؟ فقال الغساني: يا أبا عبد الله ما ترى عليها من النهبى؟ **قال مكحول**: «ﷺلا نهبى في المأذون فيه»." (٣)

". . . . .

= في الرجم عنه – أي الشعبي–، عن علي حين رجم المرأة، قال: رجمتها بسنة النبي – صلى الله عليه وسلم –)) ، وممن روى عن الشعبي: أبو إسحاق السبيعي وإسماعيل بن أبي خالد وبيان بن بشر وحصين بن عبد الرحمن وداود بن أبي هند ومنصور بن المعتمر ومغيرة بن مقسم وغيرهم، وقد أرسل عن عمر وطلحة وابن مسعود – رضي الله عنهم –، فمن باب أولى أن تكون روايته عن أبي بكر – رضي الله عنه – مرسلة، وذلك أن مولده كان سنة تسع عشرة للهجرة، وقيل بعد ذلك، وأما وفاته فاختلف فيها، فقيل: سنة ثلاث، وقيل: أربع، وقيل: خمس، وقيل: ست، وقيل: سبع، وقيل: تسع، وقيل: سنة عشر ومائة. قال الحسن البصري في ثنائه على الشعبي: ((كان والله كثير العلم، عظيم الحلم، قديم السلم، من الإسلام بمكان)) . **وقال مكحول**: ((ما رأيت أفقه من الشعبي)) . ووثقه ابن معين وأبو زرعة وغير واحد.

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ١٥٩/٩

(٢) سنن سعيد بن منصور سعيد بن منصور ٢١٥/١

(٣) سنن سعيد بن منصور سعيد بن منصور ٢٨٣/٢

انظر: "الجرح والتعديل" (٦ / ٣٢٢ - ٣٢٤ رقم ١٨٠٢) ، و"التهذيب" (٥ / ٦٥ - ٦٩ رقم ١١٠) ، و"التقريب" (ص٢٨٧ رقم ٣٠٩٢) .

٥- طريق القاسم بن محمد.

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٥ / ٢٢٨ رقم ٢٠٨٢) من طريق علي بن زيد بن جدعان، عن القاسم بن محمد، أن أبا بكر الصديق - رضي الله عنه - قال ...) فذكره بنحوه.

وعلي بن زيد بن جدعان تقدم في الحديث رقم [٤] أنه ضعيف.

والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة، روى له الجماعة، روى عن أبيه وعمته عائشة، وعن العبادلة الأربعة وأبي هريرة وغيرهم، روى عنه ابنه عبد الرحمن والشعبي وسالم بن عبد الله بن عمر والزهري ونافع مولى ابن عمر ويحيى بن سعيد الأنصاري، وابن أبي مليكة وعلي بن زيد بن جدعان وغيرهم، وكانت وفاته سنة ست ومائة وهو ابن سبعين سنة، فتكون ولادته قريبا من سنة ست وثلاثين للهجرة، =." [١]

"١٣١- حدثنا سعيد، قال: نا سفيان، عن الزهري (١) ، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة أبي موسى، فقال: ((لقد أوتي هذا من مزامير آل داود)) (٢) .

= فالجواب: أن هذا إنما يكون إذا لم توجد قرينة ترجح إحدى الروايات على الأخرى، فأما إذا وجدت قرينة فيحكم للراجح بهذه القرينة كما هنا في رواية من رواه عن إسماعيل، وعن الأوزاعي، بل وعن الوليد نفسه، وانظر في ذلك "الباعث الحثيث" مع حاشيته (ص١٧٦ - ١٧٨) .

ولو سلمنا بأنه من المزيد، فالحديث ضعيف أيضا لجهالة حال ميسرة مولى فضالة، والله أعلم.

(١) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري، القرشي، أبو بكر الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، روى له الجماعة، وروى هو عن ابن عمر وسهل بن سعد وأنس وجابر وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم، وروى عن خارجة بن زيد وحميد الطويل وسعيد بن المسيب وسليمان بن يسار وعروة بن الزبير وغيرهم من التابعين، روى عنه عطاء بن أبي رباح وأبو الزبير وعمر بن عبد العزيز وعمرو بن دينار وأيوب السختياني والأوزاعي وابن جريج وسفيان بن عيينة وغيرهم، قيل: كان مولده سنة خمسين

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ١٧٢/١

للهجرة، وقيل: إحدى وخمسين، وقيل: ست، وقيل: ثمان وخمسين، وكانت وفاته سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومائة، وقيل: سنة خمس وعشرين ومائة، قال عمر بن عبد العزيز لجلسائه: ((لم يبق أحد أعلم بسنة ماضية منه)) ، **وقال مكحول**: ((ما بقي على ظهرها أعلم بسنة ماضيه من الزهري)) ، وقال جعفر ابن ربيعة: قلت لعراك بن مالك: من أفقه أهل المدينة؟ فذكر سعيد بن المسيب، وعروة، وعبد الله بن عبد الله، قال عراك: ((وأعلمهم عندي جميعا: ابن شهاب؛ لأنه جمع علمهم إلى علمه)) . قال ابن سعد: ((قالوا: وكان الزهري ثقة كثير الحديث والعلم والرواية، فقيها جامعا)) ، ووثقه العجلي. اهـ =." [1]

". . . . .

= القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله﴾)) .

وهذا إسناد صحيح، فمعمر بن راشد ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري تقدم أنهما ثقتان.

وأما الراوي عن زيد – رضي الله عنه –، فهو:

قبيصة – بفتح أوله وكسر الموحدة – ابن ذؤيب – بالمعجمة، مصغر – ابن حلحلة – بمهملتين مفتوحتين، بينهما لام ساكنة –، الخزاعي، أبو سعيد، أو أبو إسحاق المدني، نزيل دمشق، روى عن عثمان بن عفان وحذيفة وزيد بن ثابت وأبي هريرة وعائشة وأم سلمة وغيرهم رضي الله عنهم، روى عنه ابنه إسحاق والزهري ورجاء بن حيوة ومكحول وأبو قلابة وغيرهم، وهو ثقة مأمون روى له الجماعة، وكان من أولاد الصحابة، ولد عام الفتح وله رؤية، قال الشعبي: ((كان من أعلم الناس بقضاء زيد بن ثابت)) ، **وقال مكحول**: ((ما رأيت أعلم منه)) ، وذكره أبو الزناد في فقهاء أهل المدينة، قوال ابن سعد: ((كان ثقة مأمونا كثير الحديث)) ، وقال العجلي: ((مدني تابعي ثقة)) ، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وقال: ((كان من فقهاء أهل المدينة وصالحيهم)) ، وكانت وفاته سنة بضع وثمانين للهجرة. اهـ. من "الجرح والتعديل" (٧ / ١٢٥ رقم ٧١٣) ، و"التهذيب" (٨ / ٣٤٦ – ٣٤٧ رقم ٦٢٨) ، و"التقريب" (ص٤٥٣ رقم ٥٥١٢) .

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٥ / ١٨٤) .

وابن جرير الطبري في "تفسيره" (٩ / ٩١ رقم ١٠٢٤٠) .

وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٢ / ل ١٧٣ / أ) .

والطبراني في "المعجم الكبير" (٥ / ١٦١ – ١٦٢ رقم ٤٨٩٩) .

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور – محققا سعيد بن منصور ٤١٢/٢

جميعهم من طريق عبد الرزاق، به.

وأخرجه الطبراني أيضا – مقرونا برواية عبد الرزاق، من طريق عبد الله بن المبارك، عن معمر، به. =." [1]

"١٢٥٤ – حدثنا محمد بن شابور، عن النعمان بن المنذر، وسويد بن -[٤٢٣]- عبد العزيز، عن إسحاق بن أبي فروة، جميعا عن مكحول، عن حذيفة بن اليمان وقال محمد بن شابور: قال مكحول: حدثني غير واحد، عن حذيفة، يزيد أحدهما على صاحبه في الحديث، قال حذيفة: فتح لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتح لم يفتح له مثله منذ بعثه الله تعالى، فقلت له: يهنيك الفتح يا رسول الله، قد وضعت الحرب أوزارها، فقال: «هيهات هيهات، والذي نفسي بيده إن ﷺدونها يا حذيفة لخصالا ستا، أولهن موتي» قال: قلت: إنا لله، وإنا إليه راجعون، «ثم يفتح بيت المقدس، ثم يكون بعد ذلك فتنة تقتتل فئتان عظيمتان، يكثر فيهما القتل، ويكثر فيهما الهرج، دعوتهما واحدة، ثم يسلط عليكم موت فيقتلكم قعصا كما تموت الغنم، ثم يكثر المال فيفيض حتى يدعى الرجل إلى مائة دينار فيستنكف أن يأخذها، ثم ينشأ لبني الأصفر غلام من أولاد ملوكهم» ، قلت: ومن بنو الأصفر يا رسول الله؟ قال: " الروم، فيشب في اليوم الواحد كما يشب الصبي في الشهر، ويشب في الشهر كما يشب الصبي في السنة، فإذا بلغ أحبوه واتبعوه، ما لم يحبوا ملكا قبله، ثم يقوم بين ظهرانيهم فيقول: إلى متى نترك هذه العصابة من العرب؟ لا يزالون يصيبون منكم طرفا، ونحن أكثر منهم عددا وعدة في البر والبحر، إلى متى يكون هذا؟ فأشيروا علي بما ترون، فيقوم أشرافهم فيخطبون بين أظهرهم -[٤٢٤]- ويقولون: نعم ما رأيت، والأمر أمرك، فيقول: والذي نقسم به لا ندعهم حتى نهلكهم، فيكتب إلى جزائر الروم فيرمونه بثمانين غياية، تحت كل غياية اثنا عشر ألف مقاتل، والغياية الراية، فيجتمعون عنده سبعمائة ألف وستمائة مقاتل، ويكتب إلى كل جزيرة فيبعثون بثلاثمائة سفينة، فيركب هو في سفينة منها، ومقاتلته بحده وحديده، وما كان حتى يرمي بها ما بين أنطاكية إلى العريش، فيبعث الخليفة يومئذ الخيول بالعدد والعدة، وما لا يحصى، فيقوم فيهم خطيب فيقول: كيف ترون؟ أشيروا علي برأيكم، فإني أرى أمرا عظيما، وإني أعلم أن الله تعالى منجز وعده، ومظهر ديننا على كل دين، ولكن هذا بلاء عظيم، فإني قد رأيت من الرأي أن أخرج ومن معي إلى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبعث إلى اليمن والعرب حيث كانوا، وإلى الأعاريب، فإن الله ناصر من نصره، ولا يضرنا أن نخلي لهم هذه الأرض حتى تروا الذي يتهيأ لكم "، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فيخرجون حتى ينزلوا مدينتي هذه واسمها طيبة، وهي مساكن المسلمين فينزلون، ثم يكتبون إلى من كان عندهم من

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور – محققا سعيد بن منصور ١٣٥٨/٤

العرب، حيث بلغ كتابهم فيجيبونهم حتى تضيق بهم المدينة، ثم يخرجون مجتمعين مجردين، قد بايعوا إمامهم على الموت، فيفتح الله لهم فيكسرون أغماد سيوفهم، ثم يمرون مجردين، فيقول صاحب الروم: إن القوم قد استماتوا لهذه الأرض، وقد أقبلوا إليكم وهم لا يرجون حياة، فإني كاتب إليهم أن يبعثوا إلي بمن عندهم من العجم، ونخلي لهم أرضهم هذه، فإن لنا عنها غنى، فإن فعلوا فعلنا -[٤٢٥]-، وإن أبوا قاتلناهم حتى يقضي الله بيننا وبينهم، فإذا بلغ أمرهم والي المسلمين يومئذ قال: لهم: من كان عندنا من العجم أراد أن يسير إلى الروم فليفعل، فيقوم خطيب من الموالي فيقول: معاذ الله أن نبتغي بالإسلام دينا وبدلا، فيبايعون على الموت، كما بايع من قبلهم من المسلمين، ثم يسيرون مجتمعين، فإذا رأوهم أعداء الله طمعوا وأحردوا وجهدوا، ثم يسل المسلمون سيوفهم، ويكسروا أغمادها، ويغضب الجبار على أعدائه، فيقتل المسلمون منهم حتى يبلغ الدم ثنن الخيل، ثم يسير من بقي منهم بريح طيبة يوما وليلة، حتى يظنوا أنهم عجزوا، فيبعث الله عليهم ريحا عاصفا، فتردهم إلى المكان الذي منه خرجوا، فيقتلهم بأيدي المهاجرين، فلا يفلت أحد، ولا مخبر، فعند ذلك يا حذيفة تضع الحرب أوزارها، فيعيشون في ذلك ما شاء الله، ثم يأتيهم من قبل المشرق خبر الدجال أنه قد خرج فينا "." (١)

"أخبرنا الهيثم بن خارجة، أخبرنا يحيى بن حمزة، عن أبي وهب، عن مكحول، أنه سئل كيف حج النبي صلى الله عليه وسلم ومن حج معه من أصحابه فقال: ﷺحج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن حج معه من أصحابه معهم النساء والولدان. **قال مكحول**: تمتعوا بالعمرة إلى الحج فحلوا فأحل لهم ما يحل للحلال من النساء والطيب." (٢)

"أخبرنا سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أمية، قال: **قال مكحول**: «ﷺما حدثتكم به فهو عن المسيب والشعبي»." (٣)

"قال: أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن إسماعيل بن أمية قال: **قال مكحول**: ﷺما حدثتكم به فهو عن سعيد بن المسيب ، والشعبي "." (٤)

(١) الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي ٤٢٢/١

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ١٧٦/٢

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣٧٩/٢

(٤) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ١٢١/٥

"العالية البراء عن ابن عباس قال: أهل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بالحج فقدم لأربع مضين من ذي الحجة فصلى بنا الصبح بالبطحاء ثم [قال: من شاء أن يجعلها عمرة فليجعلها] .

أخبرنا الهيثم بن خارجة. أخبرنا يحيى بن حمزة عن أبي وهب عن مكحول أنه سئل: كيف حج النبي – صلى الله عليه وسلم – ومن حج معه من أصحابه؟ فقال: حج رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ومن حج معه من أصحابه معهم النساء والولدان. قال مكحول: تمتعوا بالعمرة إلى الحج فحلوا فأحل لهم ما يحل للحلال من النساء والطيب.

أخبرنا الهيثم بن خارجة. أخبرنا يحيى بن حمزة عن النعمان أن مكحولا حدثه أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أهل بالعمرة والحج جميعا.

أخبرنا خلف بن الوليد الأزدي. أخبرنا يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة.

أخبرنا حجاج عن الحسن بن سعد عن ابن عباس قال: أنبأني أبو طلحة أن النبي.

ص. جمع بين حجة وعمرة.

أخبرنا معن بن عيسى. أخبرنا مالك بن أنس عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة أن النبي – صلى الله عليه وسلم – أفرد بالحج.

أخبرنا معن بن عيسى ومطرف بن عبد الله عن مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة: أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أفرد بالحج.

أخبرنا مطرف بن عبد الله. أخبرنا عبد العزيز بن أبي حازم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله: أن النبي – صلى الله عليه وسلم – أفرد بالحج.

أخبرنا سعيد بن سليمان. أخبرنا شريك عن أبي إسحاق عن الضحاك عن ابن عباس [عن النبي – صلى الله عليه وسلم – أنه قال: لبيك اللهم لبيك! لبيك لا شريك لك! لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك!] .

أخبرنا وكيع بن الجراح وهاشم بن القاسم الكناني عن الربيع بن صبيح عن يزيد بن أبان عن أنس بن مالك قال: حج رسول الله – صلى الله عليه وسلم – على رحل رث وقطيفة. قال وكيع: يستوي أو لا يستوي أربعة دراهم. قال هاشم بن القاسم:

أراها ثمن أربعة دراهم. فلما توجه [قال: اللهم حجة لا رياء فيها ولا سمعة! «١»] .

---

(١) انظر: [سنن ابن ماجة (٢٨٩٠) ، وكنز العمال (٣٦٦٥) ، وحلية الأولياء (٣/ ٥٤) ، ومصنف ابن أبي شيبة (٤/ ١٠٦) ، والبداية والنهاية (٥/ ١١٣) ، والضعفاء للعقيلي (٢/ ٨)] .." [(١)]

"ذكر من كان يفتي بالمدينة بعد أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من أبناء المهاجرين وأبناء الأنصار وغيرهم

سعيد بن المسيب

أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي. أخبرنا قدامة بن موسى الجمحي قال: كان سعيد بن المسيب يفتي وأصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أحياء.

أخبرنا يزيد بن هارون والفضل بن دكين قالا: أخبرنا مسعر بن كدام عن سعد ابن إبراهيم عن سعيد بن المسيب قال: ما بقي أحد أعلم بكل قضاء قضاه رسول الله.

ص. وأبو بكر وعمر مني. قال يزيد بن هارون قال مسعر: وأحسب قد قال وعثمان ومعاوية.

أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا جارية بن أبي عمران أنه سمع محمد بن يحيى بن حبان يقول: كان رأس من بالمدينة في دهره والمقدم عليهم في الفتوى سعيد بن المسيب. ويقال فقيه الفقهاء.

أخبرنا محمد بن عمر. أخبرنا ثور بن يزيد عن مكحول قال: سعيد بن المسيب عالم العلماء.

أخبرنا سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أمية قال: قال مكحول ما حدثتكم به فهو عن المسيب والشعبي.

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي. أخبرنا أبو المليح عن ميمون بن مهران قال: قدمت المدينة فسألت عن أفقه أهلها فدفعت إلى سعيد بن المسيب فقلت له: إني مقتبس ولست بمتعنت! فجعلت أسأله وجعل يجيبني رجل عنده.

فقلت له: كف عني فإني أريد أن أحفظ عن هذا الشيخ. فقال: انظروا إلى هذا الذي يريد أن لا يحفظ. وقد جالست أبا هريرة. فلما قمنا إلى الصلاة قمت بينه وبين سعيد. فكان من الإمام شيء. فلما انصرفنا قلت له: هل أنكرت من صلاة." [(٢)]

"قضاه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكل قضاء قضاه أبو بكر وكل قضاء قضاه عمر. قال أبي:

وأحسب أنه قال وكل قضاء قضاه عثمان. مني.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٢/١٣٤

(٢) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٢/٢٨٩

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني هشام بن سعد قال: سمعت الزهري يقول. وسأله سائل عمن أخذ سعيد بن المسيب علمه. فقال: عن زيد بن ثابت.

وجالس سعد بن أبي وقاص وابن عباس وابن عمر ودخل على أزواج النبي عائشة وأم سلمة. وكان قد سمع من عثمان بن عفان وعلي وصهيب ومحمد بن مسلمة. وجل روايته المسندة عن أبي هريرة. وكان زوج ابنته. وسمع من أصحاب عمر وعثمان.

وكان يقال ليس أحد أعلم بكل ما قضى به عمر وعثمان منه.

قال: وأخبرت عن ليث بن سعد ومالك بن أنس عن يحيى بن سعيد قال: كان يقال ابن المسيب راوية عمر. قال ليث: لأنه كان أحفظ الناس لأحكامه وأقضيته.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا قدامة بن موسى الجمحي قال: كان سعيد بن المسيب يفتي وأصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أحياء.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا جارية بن أبي عمران أنه سمع محمد بن يحيى بن حبان يقول: كان رأس من بالمدينة في دهره المقدم عليهم في الفتوى سعيد بن المسيب. ويقال فقيه الفقهاء.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا ثور بن يزيد عن مكحول قال: سعيد بن المسيب عالم العلماء.

قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أمية قال: **قال مكحول**: ما حدثتكم به فهو عن سعيد بن المسيب والشعبي.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني ابن أبي ذئب عن ابن أبي الحويرث أنه شهد محمد بن جبير بن مطعم يستفتي سعيد بن المسيب.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أبو مروان عن أبي جعفر قال: سمعت أبي علي بن حسين يقول: سعيد بن المسيب أعلم الناس بما تقدمه من الآثار وأفقههم في رأيه.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: حدثنا جعفر بن برقان قال: أخبرني." (١)

"٣٨٠٠ - سمعت يحيى يقول كل شيء روى شعبة عن أبي هارون فهو الغنوي لم يحدث عن أبي هارون العبدي بشيء وقال لي غير يحيى إن شعبة قد روى عن أبي هارون العبدي

٣٨٠١ - سمعت يحيى يقول قد روى همام بن يحيى عن بكر بن وائل الكوفي

٣٨٠٢ - سمعت يحيى **يقول مكحول** الأزدي هو بصري وهو ثقة

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٩١/٥

٣٨٠٣ – سمعت يحيى يقول قال يحيى بن سعيد القطان لم يسمع مجاهد من عائشة

٣٨٠٤ – سمعت يحيى يقول يحيى بن أبي كثير كان عطارا باليمامة

٣٨٠٥ – سمعت يحيى يقول محمد بن ذكوان كان خال حماد بن زيد وقد روى عنه حماد بن زيد

٣٨٠٦ – سمعت يحيى يقول أبو حمزة صاحب بن عباس اسمه عمران بن أبي عطاء

٣٨٠٧ – سمعت يحيى يقول اسم أبي العلاء بن الشخير يزيد بن عبد الله بن الشخير

٣٨٠٨ – وكنية محمد بن سيرين أبو بكر

٣٨٠٩ – واسم أبي الحسن البصري يسار." (١)

"٤١٥٦ – سمعت يحيى يقول حدثنا حجاج عن شعبة عن منصور بن زاذان عن بن سيرين قال كان حميد بن عبد الرحمن أفقه أهل البصرة قبل أن يموت بعشر سنين

٤١٥٧ – سمعت يحيى يقول الحسن بن دينار ليس بشيء

٤١٥٨ – والحسن الجفري ليس بشيء

٤١٥٩ – حدثنا يحيى قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث عن حماد بن زيد قال قال حماد بن أبي سليمان من أمن أن يثقل ثقل قلت ليحيى حماد بن زيد عن حماد بن أبي سليمان قال يحيى مرسل

٤١٦٠ – حدثنا يحيى قال سمعت مروان بن معاوية الفزاري عن شقيق بن عبد الله قال رأيت على أنس بن مالك قميص كتان هكذا قال الفزاري لم يقل قميص كتان

٤١٦١ – سمعت يحيى **يقول مكحول** البصري قد رأى بن عمر." (٢)

"٥٢٣٧ – حدثنا يحيى قال حدثنا مبشر الحلبي عن راشد بن قبال قال سقيت سعيد بن جبير سويقا محلى بسكر فقال يا راشد يا راشد ما أحلى السويق من يدك

٥٢٣٨ – حدثنا يحيى قال حدثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي قال حدثني عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج عن أبيه قال قال لي أبي يا بنى إذا أنا مت فضعني في اللحد وقل بسم الله وعلى سنة رسول الله وسن على التراب سنا واقرأ عند رأسي بفاتحة البقرة وخاتمتها فإني سمعت عبد الله بن عمر يقول ذلك

٥٢٣٩ – سمعت يحيى **يقول مكحول** الشامي قد رأى أبا هند الداري وواثلة بن الأسقع." (٣)

---

(١) تاريخ ابن معين – رواية الدوري يحيى بن معين ١٧٥/٤

(٢) تاريخ ابن معين – رواية الدوري يحيى بن معين ٢٤١/٤

(٣) تاريخ ابن معين – رواية الدوري يحيى بن معين ٤٤٩/٤

"٥٢٦٥ - حدثنا يحيى قال حدثنا الحسن بن واقع الرملي قال أنبأنا ضمرة قال سمعت الوليد بن أبي عون قال كان روح بن زنباع إذا دخل الحمام فخرج منه أعتق رقبة

٥٢٦٦ - حدثنا العباس قال حدثنا علي بن الحسن بن شقيق قال أنبأنا عبد الله بن المبارك عن سعيد بن سالم وليس بالقداح قال نزل روح بن زنباع منزلا بين مكة والمدينة في يوم صائف وقرب غداءه فانحط عليه راع من جبل فقال يا راعي هلم إلى الغداء قال إني صائم قال روح أو تصوم في هذا الحر الشديد قال فقال الراعي أفأدع أيامي تذهب باطلا قال فأنشأ روح يقول ... لقد ضننت بأيامك يا راعي ... إذ جاد بها روح بن زنباع ...

٥٢٦٧ - قلت ليحيى رأى الأوزاعي القاسم بن مخيمرة قال نعم

٥٢٦٨ - سمعت يحيى يقول عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج حدث عنه مبشر بن إسماعيل الحلبي

٥٢٦٩ - سمعت يحيى **يقول مكحول** لم يلق ثوبان." (١)

"٢٢ - حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حماد بن سلمة، عن حميد، في الرجل يؤجر داره عشر سنين فيموت قبل ذلك، قال الحكم أو الحسن - شك سريج -: «ﷺيبطل الأجر وتنقضي العارية» . **وقال مكحول**: «تبطل العارية، ويمضي الأجر» . وقال إياس بن معاوية: «يضمنان وارثيهما» . وقال ابن سيرين: «إنما يورثون من ذلك ما كان يملك في حياته»." (٢)

"٥٢٧٦ - حدثنا عبد الأعلى، عن برد، عن مكحول، أنه انطلق حاجا، فقدم تبوك في يوم الجمعة، فصلى إمامهم ركعتين، ولم يخطب، **فقال مكحول**: «ﷺقاتل الله هذا، الذي نقص صلاة القوم ولم يخطب، وإنما قصرت صلاة الجمعة من أجل الخطبة»." (٣)

"حدثنا

-[٢١١]-

١٣٥٣١ - أبو بكر قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن عطاء قال: «ﷺليس على الرجل

---

(١) تاريخ ابن معين - رواية الدوري يحيى بن معين ٤/٤٥٥

(٢) القضاء لسريج بن يونس سريج بن يونس البغدادي ص/٣٧

(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤٥٦/١

أن يحج بامرأته، إلا أن يشاء» قال الأوزاعي: قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير قال: «هو عليه إن كانت لم تحج»، **قال مكحول**: «عليكم إحجاج نسائكم»." [1]

"١٧٣٢٤ - حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن عبيد، قال: سئل مكحول عن الرجل، يهب أخته أو ابنته لرجل، ولا يفرض لها صداقا **فقال مكحول**، والزهري: «ﷺلم تحل الموهوبة لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم»." [2]

"١٧٩٩٠ - حدثنا أبو بكر قال: نا إسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن عبيد، عن مكحول في رجل قال لامرأته: لا حاجة لي فيك **قال مكحول**: «ﷺليس بشيء»." [3]

"١٩٣٤١ - حدثنا عيسى، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، قال: «ﷺمن بات حارسا حرس ليلة أصبح وقد تحاتت خطاياه» ، قال الأوزاعي **قال مكحول**: بات حتى يصبح تحاتت عنه خطاياه." [4]

"**وقال مكحول**: «ﷺالجارية تباع وعليها حلي»." [5]

"٢٣١٠٤ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا عبد الصمد، عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحكم، في الرجل يؤجر داره عشر سنين، فيموت قبل ذلك، قال: " ﷺتنتقض الإجارة: وتبطل العارية " . **وقال مكحول**: «تمضي العارية وتبطل الإجارة»، وقال إياس بن معاوية: «يمضيان إلى غايتهما»، قال أيوب، عن محمد بن سيرين: «إنما يرثون من ذلك ما كان يملك في حياته»." [6]

"المسيب عن عبد الله بن عمرو بن العاصي أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن المقسطين في الدنيا على منابر من لؤلؤ يوم القيامة بين يدي الرحمن، بما أقسطوا في الدنيا".

٦٤٨٦ - حدثنا الوليد بن مسلم أخبرنا الأوزاعي حدثني حسان ابن عطية حدثني أبو كبشة السلولي أن عبد الله بن عمرو العاصي حدثه أنه

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣/٢١٠

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤/١٥

(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤/٧٨

(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤/٢٠٦

(٥) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤/٢٨٥

(٦) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤/٥٥٧

= المخزومي: من التابعين الكبار الأيمة الثقات المتقنين، قال ابن المديني: "لا أعلم في التابعين أوسع علما من سعيد بن المسيب"، وقال أيضا: "هو عندي أجل من التابعين"، **وقال مكحول**: "طفت الأرض كلها في طلب العلم، في لقيت أعلم من ابن المسيب".

وترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١/٤٦٧ - ٤٦٨، وابن سعد ٥: ٨٨ - ١٠٦، وابن كثير في التاريخ ٩: ٩٩ - ١٠١، والذهبي في تذكرة الحفاظ ١: ٥١ - ٥٣، وتاريخ الإسلام ٤: ٤ - ٧، وابن خلكان (٢: ١١٧ - ١٢٠ رقم ٢٤٨ بتحقيق الشيخ محيى الدين). والحديث سيأتي مطولا ٦٤٩٢، من رواية عمرو بن أوس عن عبد الله بن عمرو، وذاك المطول رواه مسلم والنسائي وغيرهما، كما سنذكر إن شاء الله. ولم أجده من رواية سعيد بن المسيب في غير هذا الموضع. "المقسطون": قال ابن الأثير: "المقسط: هو العادل، يقال: أقسط يقسط فهو مقسط، إذا عدل، وقسط يقسط [بضم السين
وكسرها في المضارع]، فهو قاسط، إذا جار، فكأن الهمزة في أقسط للسلب، كما يقال: شكا إليه فأشكاه. أي أزال شكواه".

(٦٤٨٦) إسناده صحيح، الوليد بن مسلم الدمشقي: سبق توثيقه ١٨٨٩، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢/ ١٥٢ - ١٥٣. أبو كبشة، بالباء الموحدة الساكنة والشين المعجمة المفتوحة، السلولي الشامي: تابعي ثقة. والحديث رواه البخاري ٦: ٣٦١ عن أبي عاصم النبيل الضحاك بن مخلد، ورواه الترمذي ٣: ٣٧٦ عن محمد بن بشار عن أبي عاصم، عن الأوزاعي، بهذا الإسناد، وقال الترمذي: "حديث صحيح" ورواه أيضا من طريق عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن حسان بن عطية، وقال: "حديث حسن صحيح". وانظر ٦٤٧٨.." [1]

"سلمة: أن أبا هريرة كان يكبر كلما خفض ورفع، ويقول: إني أشبهكم صلاة برسول الله -صلي الله عليه وسلم -.

٧٢٢٠ - حدثنا عبد الرحمن حدثنا مالك عن الزهري عين أبي إدريس عن أبي هريرة، أن النبي -صلي الله عليه وسلم -قال: "من توضأ فلينثر، ومن استجمر فليوتر".

٧٢٢١ - حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن سعيد [بن] أبي

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤١/٦

= يوسف، ومسلم (١: ٢١٥)، عن يحيى بن يحيى، كلاهما عن مالك، به، بنحوه.

بنحوه. وانظر ما مضى في مسند ابن مسعود (٤٢٢٥)، وفي مسند ابن عمر (٦٣٩٧).

(٧٢٢٠) إسناده صحيح، أبو إدريس: هو الخولاني، واسمه: عائذ الله بن عبد الله، وهو ثقة حجة، من كبار التابعين، قال مكحول: "ما رأيت أعلم منه". وترجمه البخاري في الكبير (٤/ ١/ ٨٣)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٢/ ٣٧ - ٣٨)، وابن سعد في الطبقات (٧/ ١٥٧/٢ - ١٥٨)، والحافظ في الإصابة (٥: ٥٧ - ٢٥٨)، والذهبي في تذكرة الحفاظ (١: ٥٣ - ٥٤)، وفي تاريخ الإسلام (٣: ٢١٥ - ٢١٦).

والحديث في الموطأ (ص ١٩). ورواه مسلم (١: ٨٣)، عن يحيى بن يحيى عن مالك، به. ورواه البخاري (١: ٢٢٩)، ومسلم (١: ٨٤)، كلاهما من طريق يونس عن الزهري. وقوله "فلينثر": هو بضم الثاء المثلثة وكسرها، من بابي "قتل" و"ضرب". وهذا هو الثابت في (ح م) ونسخة بهامش (ك). وفي نسخة بهامش (م) "فلينتثر". وفي (ك) "فليستنثر" وهو الموافق لما في الموطأ والصحيحين. والمعنى فيها كلها متقارب. "ومن استجمر": قال ابن الأثير: "الاستجمار: التمسح بالجمار، وهي الأحجار الصغار. ومنه سميت جمار الحج، للحصى التي يرمى بها". "فليوتر": قال ابن الأثير: "أي اجعل الحجارة التي تستنجي بها فردا، إما واحدة، أو ثلاثا، أو خصمسا". أقول: هذا معنى الإيتار لغة. وأما في الاستجمار فقد ثبت النهي عن الاستجمار بأقل من ثلاثة أحجار. انظر المنتقى (١٥١، ١٥٢). فالإيتار فيه بالثلاث أو بأي عدد فردي أكثر منها.

(٧٢٢١) إسناده صحيح، وهو في الموطأ (ص ٩٧٩). واختلف الرواة عن مالك: أهو عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، أم عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة؟، واختلف الرواة =." [1]

"٣٠١٠ - أخبرنا محمد بن المبارك، حدثنا يحيى بن حمزة، عن النعمان، عن مكحول، أنه سئل عن ميراث ولد الملاعنة لمن هو؟ قال: «جعله رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم لأمه في سببه لما لقيت من البلاء، ولإخوته من أمه» وقال مكحول: «فإن ماتت الأم، وتركت ابنها، ثم توفي ابنها الذي جعل لها، كان ميراثه لإخوته من أمه كله، لأنه كان لأمهم وجدهم، وكان لأبيها السدس من ابن ابنته، وليس يرث الجد إلا في هذه المنزلة، لأنه إنما هو أب الأم، وإنما ورث الإخوة من الأم أمهم، وورث الجد ابنته لأنه جعل

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٦٢/٧

لها، فالمال الذي للولد لورثة الأم وهو يحرزه الجد وحده إذا لم -[١٩٤٢]- يكن غيره» Qإسناده إلى محكول صحيح." (١)

"٣٢٠١ - ٣٢٠٢ - أخبرنا عبيد الله بن موسى، عن ابن أبي ليلى، عن عامر، عن علي وعبد الله في ابن الملاعنة قالا: عصبته عصبة أمه. [الإتحاف:١٢٧٣٣]

٣٢٠٣ - حدثنا أبو الوليد الحلبي: موسى بن خالد، حدثنا المعتمر، عن يونس، عن الحسن أنه كان يقول: ميراث ولد الملاعنة لأمه، قلت: فإن كان له أخ من أمه؟ قال: له السدس. [الإتحاف:٢٤٠٢٤]

٣٢٠٤ - حدثنا أبو المغيرة، حدثنا الأوزاعي، حدثنا الزهري قال: ولد الملاعنة لأمه، ترث (١) فريضتها منه، وسائر ذلك في بيت المال. [الإتحاف:٢٥٢٥٢]

٣٢٠٥ - أخبرنا عبيد الله بن موسى، عن موسى بن عبيدة، عن نافع، عن ابن عمر قال: إذا تلاعنا فرق بينهما، ولم يجتمعا، ودعي الولد لأمه يقال: ابن فلانة، هي عصبته (٢) ، يرثها وترثه ومن دعاه لزنية جلد. [الإتحاف:١١٤٢٥]

٣٢٠٦ - حدثنا معاذ بن هانئ، حدثنا إبراهيم بن طهمان، أنبأنا الشيباني، عن الشعبي في ولد المتلاعنين، أنه يرثه (٣) عصبة أمه وهم يعقلون عنه. [الإتحاف:٢٤٤٨٨]

٣٢٠٧ - أخبرنا سهل بن حماد، أنبأنا همام، عن قتادة، عن عزرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في ولد الملاعنة - هو الذي لا أب له - ترثه أمه، وإخوته من أمه، وعصبة أمه، فإن قذفه قاذف جلد قاذفه. [الإتحاف:٧٣٨٢]

٣٢٠٨ - أخبرنا محمد بن المبارك، حدثنا يحيى بن حمزة، عن النعمان، عن مكحول، أنه سئل عن ميراث ولد الملاعنة لمن هو؟ قال: جعله رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمه في سببه، لما لقيت من البلاء، ولإخوته من أمه. [الإتحاف:٢٥٣٤٦]

---

(١) سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد ١٩٤١/٤

٣٢٠٩ - [قال:] وقال مكحول: فإن ماتت الأم وتركت ابنها ثم توفي ابنها الذي جعل لها كان ميراثه لإخوته من أمه كله، لأنه كان لأمهم وجدهم، وكان لأبيها السدس، من ابن ابنته، وليس يرث الجد إلا في هذه المنزلة لأنه إنما هو أب الأم،

---

(١) سقطت من جملة من الأصول ، واستدركناها من هامش "سل" ، وهي ثابتة أيضا في صلب "د. درك".
(٢) كذا في الأصول ، وفي المطبوعة تبعا لنسخة الشيخ صديق: عصبة.
(٣) كذا في الأصول.." [1]

"ابن سلام عن جده ممطور عن أبي عبد الرحمن السكسكى عن مالك ابن يخامر عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم (مثله - ١) وقال عبد الله بن محمد عن الوليد نا عبد الرحمن (بن يزيد بن جابر أنه سمع مكحولا يقول لخالد بن اللجلاج يا أبا إبراهيم حدثنا حديث عبد الرحمن - ٢) بن عائش الحضرمي فقال (نعم - ٢) سمعت عبد الرحمن (بن عائش - ٢) الحضرمي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول.
فلما ولي خالد بن اللجلاج قال مكحول ما رأيت أحدا (قط - ٢) أحفظ لهذا الحديث من هذا الرجل.

١٥٥٥ - معاذ بن عفراء وهو ابن الحارث بن رفاعة (أبو الحارث - ١) وأمه عفراء (٣) وقد قيل معاذ بن الحارث بن سوار بن مالك (بن غنم - ١) .

١٥٥٦ - معاذ بن عمرو بن الجموح الأنصاري له صحبة مات في زمن عثمان رضى الله عنه.

١٥٥٧ - معاذ بن أنس الجهني، روى عنه ابنه سهل (٤) له صحبة، روى عنه أهل مصر نا اسحق (ما لا احصى - ٢) عن المقرى

ضبطه عبد الغنى في المؤتلف ص ٨٧ وغيره ووقع في قط (عابس) كذا - ح (١) من صف (٢) من قط

---

(١) سنن الدارمي ت الغمري الدارمي، أبو محمد ص/٧٠١

(٣) قط (واما عفراء فامه) (٤) هكذا في قط ويأتي ما يوافقه وتقدم في باب سهل (سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن ابيه) ووقع هنا في صف (ابن سهل) كذا - ح." [(١)]

"روى عنه ابنه سليم بن مطير.

٢٠٠٧ - مطير بن ثعلبة (١) عن ابن النوار (٢) قال رأيت عليا اشترى قميصين.

باب مكحول

٢٠٠٨ - مكحول أبو عبد الله الدمشقي مولى امرأة من هذيل سمع أنس بن مالك وأبا مرة الداري (٣) وواثلة بن الأسقع وأم الدرداء روى عنه الأوزاعي عن ثور بن يزيد (٤) قال ابن حنبل حدثني حريش بن القاسم عن خالد بن يزيد بن أبي مالك قال أردفني أبي لموت (٥) مكحول سنة ثنتي عشرة ومائة، قال أبو مسهر عن سعيد بن عبد العزيز كان مكحول إذا رمى قال أنا الغلام الهذلي وكان عبدا لسعيد بن العاص فوهبه لامرأة من هذيل فأعتقته (قال **قال مكحول** كنت لسعيد بن العاص فوهبني لامرأة من هذيل

---

(١) هذه الترجمة من قط ايضا (٢) في كتاب ابن أبي حاتم " عن أبي النوار " والله أعلم (٣) في قط " الدارمي " كذا والذي يؤخذ من كتاب ابن أبي حاتم والاصابة والتهذيب وغيرها أن مكحولا سمع أبا مرة الطائفي وأبا هند الداري

فتأمل - ح (٤) هكذا في قط وكتاب ابن أبي حاتم والتهذيب (

١٠ - ٢٩٠) وزاد " الحمصي " ووقع في صف " زيد " وهو خطأ فان ثور بن زيد مدني لا حمصي وظاهر عبارة المؤلف مع النظر إلى عادته ان الاوزاعي روى عن ثور عن مكحول والذي في كتاب ابن أبي حاتم والتهذيب ان الاوزاعي روى عن مكحول بلا واسطة والله أعلم - ح (٥) هكذا في قط - ووقع في التاريخ الصغير ص ١٢٧ " أبي بموت " والامر قريب وفي صف " أبي أيوب " كذا - ح.

(*)." [(٢)]

"باب معاذ

١٥٥٤- معاذ بن جبل، أبو عبد الرحمن، الأنصاري.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٣٦٠/٧

(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٢١/٨

قال ابن أبي أويس: عن أخيه، عن خالد، عن يحيى بن سعيد، قال: مات معاذ بن جبل وهو ابن ثمان وعشرين سنة، والذي يرفع في سنه يقول: إحدى، أو ثنتين، وثلاثين.

هو الخزرجي السلمي.

شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم.

قال محمد بن سنان، وأبو سعيد، مولى بني هاشم: عن جهضم بن عبد الله، عن يحيى ابن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام، عن عبد الرحمن بن عائش، عن مالك بن يخامر، عن معاذ بن جبل، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: قيل لي: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قال: في الكفارات، قيل: وما الكفارات؟ قال: نقل الأقدام إلى الجمعات، وانتظار الصلاة بعد الصلاة.

قال محمد بن عبد الله الخزاعي: حدثنا موسى بن خلف، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده ممطور، عن أبي عبد الرحمن السكسكي، عن مالك بن يخامر، عن معاذ بن جبل، عن النبي صلى الله عليه وسلم ... مثله.

وقال عبد الله بن محمد: عن الوليد، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، أنه سمع مكحولا يقول لخالد بن اللجلاج: يا أبا إبراهيم، حدثنا حديث عبد الرحمن بن عائش الحضرمي، فقال: نعم، سمعت عبد الرحمن بن عائش الحضرمي، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول.

فلما ولى خالد بن اللجلاج، **قال مكحول**: ما رأيت أحدا قط أحفظ لهذا الحديث من هذا الرجل.." [1]

"باب مكحول

٢٠٠٨- مكحول، أبو عبد الله، الدمشقي.

مولى امرأة من هذيل.

سمع أنس بن مالك، وأبا هند (١) الداري، وواثلة بن الأسقع، وأم الدرداء.

روى عنه: الأوزاعي، عن ثور بن يزيد.

قال ابن حنبل: حدثني حريش بن القاسم، عن خالد بن يزيد بن أبي مالك، قال: أردفني أبي لموت مكحول، سنة ثنتي عشرة ومئة.

قال أبو مسهر، عن سعيد بن عبد العزيز: كان مكحول إذا رمى، قال: أنا الغلام الهذلي، وكان عبدا لسعيد بن العاص، فوهبه لامرأة من هذيل فأعتقته.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ٧/٣٥٩

قال: قال مكحول: كنت لسعيد بن العاص، فوهبني لامرأة من هذيل، فأعتقتني.

---

(١) في المطبوع: "وأبا مرة"، وأثبتناه عن "التاريخ الأوسط" للبخاري (١٣٢٦) .." [١]

"وقال الأوزاعي: «إن كان تهيأ الفتح ولم يقدروا على الصلاة صلوا إيماء كل امرئ لنفسه، فإن لم يقدروا على الإيماء أخروا الصلاة حتى ينكشف القتال أو يأمنوا، فيصلوا ركعتين، فإن لم يقدروا صلوا ركعة وسجدتين، فإن لم يقدروا لا يجزئهم التكبير، ويؤخروها حتى يأمنوا» وبه قال مكحول " وقال أنس بن مالك: " حضرت عند مناهضة حصن تستر عند إضاءة الفجر، واشتد اشتعال القتال، فلم يقدروا على الصلاة، فلم نصل إلا بعد ارتفاع النهار، فصليناها ونحن مع أبي موسى ففتح لنا، وقال أنس بن مالك: وما يسرني بتلك الصلاة الدنيا وما فيها "

W [ش (تهيأ الفتح) تمكن فتح الحصن. (إيماء) يحركون رؤوسهم إشارة للركوع والسجود. (ركعة وسجدتين) أي إن عجزوا عن صلاة ركعتين. (لا يجزئهم.) لا يكبرون تكبيرا فقط. (يؤخرونها) أي الصلاة عن وقتها ويكون ذلك عذرا. (تستر) مدينة مشهورة من الأهواز. (أبي موسى) الأشعري. (بتلك الصلاة) بدلها ومقابلها لما أعقبها من الفتح. (بطحان) اسم واد بالمدينة]." [٢]

"١٦٤ - قرأت على أبي عبد الله: يزيد بن هارون، عن معاوية بن صالح - رجل من أهل الشام - قال: قال مكحول: لأن تقطع يدي أحب إلي من أن أكون قاضيا، ولأن تضرب عنقي أحب إلي من أن أكون على بيت المال.

قال يزيد: سمعته منه منذ أكثر من أربعين سنة.

١٦٥ - وسمعت عبد الوهاب بن عبد الحكم يقول: سمعت موسى بن أبان يقول: ذاكرت يوسف بن أسباط بأمر الشيوخ، حتى انتهيت إلى حفص، فقال لي: لا بد للمسلمين من قاض.

١٦٦ - سمعت الوليد بن شجاع يقول: قيل لحفص: لو تمنعت في القضاء؟ فقال: كرهت أن يعلم الله مني أني أتكلم بكلام أتزين به.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ٨/٢١

(٢) صحيح البخاري البخاري ٢/١٥

١٦٧ - قرئ على أبي عبد الله: هاشم، قال: حدثنا مبارك، قال: حدثني عبيد الله بن العيزار، قال: كان مطرف يقول: وأعوذ بك أن أقول من الحق شيئا أريد به غير وجهك.

١٦٨ - سمعت أبا عبد الله يقول: كان حفص بن غياث على الشرقية، فجاءه كتاب هارون، يعني الخليفة، وكان يقضي القضية، والرسول واقف، فلم يأخذ الكتاب حتى نفذت القضية، ثم أخذ الكتاب، وكان فيه: لا تنظر فيها، فقال: قد نفذت القضية." [(١)]

"قال أبو داود: قال ابن المثنى: حدثنا به ابن أبي عدي من كتابه هكذا، ثم حدثنا به بعد حفظا، قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: أن فاطمة كانت تستحاض، فذكر معناه (١).

قال أبو داود: وروى أنس بن سيرين عن ابن عباس في المستحاضة قال: إذا رأت الدم البحراني فلا تصلي، وإذا رأت الطهر ولو ساعة فلتغتسل وتصلي (٢). **وقال مكحول**: النساء لا تخفى عليهن الحيضة، إن دمها أسود غليظ، فإذا ذهب ذلك وصارت صفرة رقيقة، فإنها مستحاضة، فلتغتسل ولتصلي.

قال أبو داود: وروى حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن القعقاع بن حكيم، عن سعيد بن المسيب في المستحاضة: إذا أقبلت الحيضة تركت الصلاة، وإذا أدبرت اغتسلت وصلت (٣). وروى

---

(١) وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٢١٥) عن محمد بن المثنى، حدثنا ابن أبي عدي من حفظه، بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة ١٢٨/ ١ عن إسماعيل ابن عليةِ، عن خالد الحذاء، عن أنس بن سيرين، به. ورجاله ثقات.

والبحراني: نسب إلى البحر وهو اسم قعر الرحم، وزادوه في النسب ألفا ونونا للمبالغة، يريد الدم الغليظ الواسع، وقيل: نسب إلى البحر لكثرته وسعته. قاله ابن الأثير في "النهاية".

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٢٦ - ١٢٧، والبيهقي ٣٣٠/ ١ من طريقين عن يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد.." [(٢)]

---

(١) أخبار الشيوخ وأخلاقهم أبو بكر المروذي ص/١١٦

(٢) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٢٠٨/١

"أبطأ عبادة بن الصامت عن صلاة الصبح، فأقام أبو نعيم المؤذن الصلاة، فصلى أبو نعيم بالناس، وأقبل عبادة وأنا معه حتى صففنا خلف أبي نعيم، وأبو نعيم يجهر بالقراءة، فجعل عبادة يقرأ بأم القرآن، فلما انصرف قلت لعبادة: سمعتك تقرأ بأم القرآن وأبو نعيم يجهر، قال: أجل، صلى بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعض الصلوات التي يجهر فيها بالقراءة، قال: فالتبست عليه القراءة، فلما انصرف أقبل علينا بوجهه وقال: "هل تقرؤون إذا جهرت بالقراءة؟ " فقال بعضنا: إنا نصنع ذلك. قال: "فلا، وأنا أقول: ما لي ينازعنى القرآن! فلا تقرؤوا بشيء من القرآن إذا جهرت إلا بأم القرآن" (١).

٨٢٥ - حدثنا على بن سهل الرملي، حدثنا الوليد، عن ابن جابر وسعيد بن عبد العزيز وعبد الله بن العلاء، عن مكحول، عن عبادة، نحو حديث الربيع (٢)

قالوا: فكان مكحول يقرأ في المغرب والعشاء، والصبح بفاتحة الكتاب في كل ركعة سرا، **قال مكحول**: اقرأ فيما جهر به الإمام إذا

---

(١) إسناده حسن، نافع بن محمود روى عنه اثنان أو ثلاثة، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال الحافظ في" التقريب": مستور، وقال الذهبى في "الكاشف": ثقه. وروى له الدارقطني هذا الحديث في "سننه" (١٢٢٠) ثم قال: هذا إسناد حسن ورجاله كلهم ثقات.

وأخرجه دون قصة أبي نعيم المؤذن: النسائى في "الكبرى" (٩٩٤) من طريق زيد ابن واقد، عن حرام بن حكيم، عن نافع بن محمود، به.

وانظر تمام تخريجه من هذا الطريق في "مسند أحمد" عند الحديث (٢٢٦٧١). قوله: "ما لى ينازعني القرآن" أي: يعالجنى ولا يتيسر لى، فكأنى أجاذبه فيستعصي ويثقل علي.

(٢) هذا إسناد منقطع، مكحول لم يدرك عبادة بن الصامت، وانظر سابقيه.." [١]

"قال أبو داود: سمعت محمد بن يحيى بن فارس قال: قوله: فانتهى الناس، من كلام الزهري (١).

---

(١) وكذلك قال البخاري في "القراءة خلف الإمام" (٩٦) وفي "التاريخ الكبير" ٩/ ٣٨، وابن حبان في "صحيحه"، والخطيب في "الفصل للوصل المدرج في النقل" ١/ ٢٩٢، ونقله الحافظ ابن حجر في" التلخيص" ١/ ٢٣١ عن غير واحد، وقد رد هذه الدعوى الإمام ابن القيم في بحث جيد في" تهذيب

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ١١٧/٢

السنن "١/ ٣٩١ - ٣٩٣ فراجعه لزاما.
وسواء كانت هذه الزيادة من قول أبي هريرة أو من مرسل الزهري فإنها زيادة صحيحة، يعضدها قول الله تبارك وتعالى: ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا﴾ [الأعراف: ٢٠٤]، فقد اتفق جمهور أهل العلم على أن المراد من قوله: "فاستمعوا" وجوب الإنصات على المأموم في الصلوات التي يجهر فيها الإمام، كما في "تفسير الطبري" ٩/ ١٦٢ - ١٦٦، و"التمهيد" لابن عبد البر ١١/ ٣٠ - ٣١.
ويعضدها أيضا قوله - صلى الله عليه وسلم -: "وإذا قرأ (يعني الإمام) فأنصتوا" رواه مسلم (٤٠٤) (٦٣)، وسلف عند أبي داود برقم (٦٠٤)، وهذا الإنصات إنما يكون في الصلاة الجهرية، وليس في السرية.
قال البغوي في "شرح السنة" ٣/ ٨٤ - ٨٥: اختلف أهل العلم من الصحابة والتابعين فمن بعدهم في القراءة خلف الإمام.
فذهب جماعة إلى ايجابها سواء جهر الإمام أو أسر يروى ذلك عن عمر وعثمان وعلي وابن عباس ومعاذ وأبي بن كعب، وبه قال مكحول، وهو قول الأوزاعي والشافعي وأبي ثور، فإن أمكنه أن يقرأ في سكتة الإمام، وإلا قرأ معه.
وذهب قوم إلى أنه يقرأ فيما أسر الإمام فيه القراءة، ولا يقرأ فيما جهر، وقال: هو قول عبد الله بن عمر، يروي ذلك عن عروة بن الزبير والقاسم بن محمد، ونافع بن جبير، وبه قال الزهري ومالك وابن المبارك وأحمد وإسحاق وهو قول للشافعي.
وذهب قوم الى أنه لا يقرأ أحد خلف الامام، سواء أسر الإمام أو جهر، يروى ذلك
عن زيد بن ثابت وجابر ويروى عن ابن عمر: إذا صلى أحدكم خلف الإمام، فحسبه
قراءة الإمام، وبه قال سفيان الثوري وأصحاب الرأي. =." [١]
"٢٧٢٠ - حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل، حدثنا الوليد، قال: سألت ثورا عن هذا الحديث، فحدثني عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن عوف ابن مالك الأشجعي، نحوه (١).

١٤٧ - باب في السلب لا يخمس
٢٧٢١ - حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان ابن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٢/ ١٢٠

عن عوف بن مالك الأشجعي وخالد بن الوليد: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قضى بالسلب للقاتل، ولم يخمس السلب (٢).

---

(١) إسناده صحيح كسابقه. ثور: هو ابن زيد الكلاعي الحمصي.

وانظر ما بعده أيضا.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل إسماعيل بن عياش، وروايته هنا عن أهل بلده، ثم إنه متابع.

وهو في "سنن سعيد بن منصور" (٢٦٩٨).

وأخرجه أبو عبيد في "الأموال" (٧٧٢)، وأبو يعلى (٧١٩٢)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ٣/ ٢٢٦، والبيهقي ٦/ ٣١٠، وابن عبد البر في "الاستذكار" (٩٧٥٣١) من طريق إسماعيل بن عياش، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٦٨٢٢)، وابن الجارود (١٠٧٧) من طريق أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، عن صفوان بن عمرو، به. وإسناده صحيح ولفظه: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- لم يخمس السلب.

وانظر ما سلف برقم (٢٧١٩).

قال النووي في "شرح مسلم" عند حديث أبي قتادة الأنصاري (١٧٥١): واختلفوا في تخميس السلب، وللشافعي فيه قولان: الصحيح منهما عند أصحابه. لا يخمس، وهو ظاهر الأحاديث، وبه قال أحمد وابن جرير وابن المنذر وآخرون. وقال مكحول ومالك والأوزاعي: يخمس، وهو قول ضعيف للشافعي، وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وإسحاق بن راهويه: يخمس إذا كثر، وعن مالك رواية، اختارها إسماعيل القاضي: أن الإمام بالخيار إن شاء خمسه وإلا فلا. =." [١]

"١٥٦ - باب فيمن قال: الخمس قبل النفل

٢٧٤٨ - حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن يزيد بن يزيد بن جابر الشامي، عن مكحول، عن زياد بن جارية التميمي

عن حبيب بن مسلمة الفهري أنه قال: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ينفل الثلث بعد الخمس (١).

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٤/٣٥٥

٢٧٤٩ - حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة الجشمي، حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي، عن معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن مكحول، عن ابن جارية

= ابن معين لا بأس به، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: لا بأس به إذا روى عنه ثقة، والراوي عنه هنا عبد الله بن وهب وهو ثقة.

وأخرجه ابن سعد في "طبقاته" ٢/ ٢٠، والحاكم ٢/ ١٣٢ - ١٣٣ و١٤٥، والبيهقي ٦/ ٣٠٥ و٩/ ٥٧ من طريق عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد، وصححه الحاكم، وحسنه الحافظ في "الفتح" ٧/ ٢٩٢، وانظر عدة أصحاب بدر في "صحيح البخاري" (٣٩٥٦) و (٣٩٥٧) و (٣٩٥٨).

(١) إسناده صحيح. زياد بن جارية -ويقال: زيد- الصواب أنه تابعي كما بيناه في "المسند" (١٧٤٦٢) وهو ثقة. وباقي رجاله ثقات. مكحول: هو الشامي، وسفيان: هو الثوري، ومحمد بن كثير: هو العبدي.

وأخرجه ابن ماجه (٢٨٥١) من طريق سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وهو في "مسند أحمد" (١٧٤٦٢).

وانظر ما بعده، وما سيأتي برقم (٢٧٥٠).

قال الخطابي: وفي هذا الحديث أنه أعطاهم ذلك بعد أن خمس الغنيمة، فيشبه -والله أعلم- أن يكون الأمران معا جائزين، وفيه أنه قد بلغ بالنفل الثلث.

قال: وقد اختلف العلماء في ذلك.

فقال مكحول والأوزاعي: لا يجاوز بالنفل الثلث.

وقال الشافعي: ليس في النفل حد لا يجاوز، وإنما هو اجتهاد الإمام.." [١]

"٢٨٦ - حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن أبي عدي، عن محمد يعني ابن عمرو قال: حدثني ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن فاطمة بنت أبي حبيش أنها كانت تستحاض، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا كان ﷺدم الحيضة فإنه أسود يعرف، فإذا كان ذلك فأمسكي عن الصلاة، فإذا كان الآخر فتوضئي وصلي فإنما هو عرق» قال أبو داود: وقال ابن المثنى، حدثنا به ابن أبي عدي من كتابه هكذا، ثم حدثنا به بعد حفظا قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، أن فاطمة كانت تستحاض فذكر معناه. قال أبو داود: وقد روى أنس بن سيرين، عن ابن عباس في المستحاضة

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٤/٣٧٧

قال: «إذا رأت الدم البحراني فلا تصلي، وإذا رأت الطهر ولو ساعة فلتغتسل وتصلي» **وقال مكحول**: «إن النساء لا تخفى عليهن الحيضة إن دمها أسود غليظ، فإذا ذهب ذلك وصارت صفرة رقيقة، فإنها مستحاضة فلتغتسل ولتصل» قال -[٧٦]- أبو داود: وروى حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن القعقاع بن حكيم، عن سعيد بن المسيب في المستحاضة: «إذا أقبلت الحيضة تركت الصلاة، وإذا أدبرت اغتسلت وصلت» وروى سمي وغيره، عن سعيد بن المسيب «تجلس أيام أقرائها» وكذلك رواه حماد بن سلمة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال أبو داود: وروى يونس، عن الحسن «الحائض إذا مد بها الدم تمسك بعد حيضتها يوما أو يومين فهي مستحاضة» وقال التيمي: عن قتادة «إذا زاد على أيام حيضها خمسة أيام فلتصل» وقال التيمي: فجعلت أنقص حتى بلغت يومين. فقال: إذا كان يومين فهو من حيضها، وسئل ابن سيرين عنه فقال: النساء أعلم بذلك." (١)

"٨٢٥ - حدثنا علي بن سهل الرملي، حدثنا الوليد، عن ابن جابر، وسعيد بن عبد العزيز، وعبد الله بن العلاء، عن مكحول، عن عبادة، نحو حديث الربيع بن سليمان، قالوا: فكان مكحول، يقرأ في المغرب والعشاء والصبح بفاتحة الكتاب في كل ركعة سرا، **قال مكحول**: اقرأ بها فيما جهر به الإمام إذا قرأ بفاتحة الكتاب، وسكت سرا فإن لم يسكت اقرأ بها قبله ومعه وبعده لا تتركها على كل حال

Kضعيف." (٢)

"٣٦٠١ - حدثنا أبو كريب قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن هشام بن الغاز، عن مكحول، عن أبي هريرة، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم " ﷺأكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنها من كنز الجنة " **قال مكحول**، فمن قال لا حول ولا قوة إلا بالله ولا منجى من الله إلا إليه: كشف عنه سبعين بابا من الضر أدناهن الفقر. هذا حديث ليس إسناده بمتصل، مكحول لم يسمع من أبي هريرة

Kصحيح دون قول مكحول فمن قال فإنه مقطوع." (٣)

---

(١) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ٧٥/١

(٢) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ٢١٨/١

(٣) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٥٨٠/٥

"٣٦٠١ - حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن هشام بن الغاز، عن مكحول، عن أبي هريرة، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنها من كنز الجنة **قال مكحول**، فمن قال لا حول ولا قوة إلا بالله ولا منجى من الله إلا إليه: كشف عنه سبعين بابا من الضر أدناهن الفقر.

هذا حديث ليس إسناده بمتصل، مكحول لم يسمع من أبي هريرة.." (١)

"٥٥ - حدثنا عبد الله، ذكر عبد الرحيم بن يحيى، نا عثمان بن عمارة، عن عبد الواحد بن زيد، عن مكحول، عن وهب بن منبه، قال: خرجت من منزلي وأنا أريد بيت المقدس، فإذا أنا بشيخ طويل آدم أحلج، فقال لي: " ﷺعليك بالصلاة، فإن الصلاة خير موضوع، من أوفى أوفي له، ومن أكثر أكثر له، ومن قلل قلل له، قلت: أوصني، قال: عليك بتقوى الله، وعليك بقلة الطعام، وإياك والكبر، واجتنب البخل والشح يزرك الصديقون، وتلهم الحكمة، وتعط الخير كله، ويصرف عنك السوء كله، واعلم أن لله ثوابا وعقابا، فمن آمن بها وصدق لم تقر عينه بالدنيا، **قال مكحول**: فربما ذكر وهب بن منبه هذا الحديث وبكى "." (٢)

"١٠٠ - حدثني إبراهيم بن عبد الله، نا مؤمل بن الفضل الحراني، نا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز، " أن رجلا، استطال على سليمان بن موسى فانتصر له أخوه **فقال مكحول**: ﷺذل من لا سفيه له "." (٣)

"١٢٤٢ - حدثنا عبد الرحمن بن عمرو، ثنا يحيى بن صالح، نا يزيد بن زياد، عن سليمان بن حبيب قال: دخلت أنا ومكحول، وابن أبي زكريا على أبي أمامة رضي الله عنه، «ﷺفدخلنا على شيخ منطقه أجلد من منظره» ، **فقال مكحول**: «لقد دخلنا على شيخ مجتمع العقل»." (٤)

"١٠٤ - قال: **وقال مكحول**: «ﷺالقرآن أحوج إلى السنة من السنة إلى القرآن»." (٥)

---

(١) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٥/٤٧٢

(٢) الأولياء لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٦

(٣) الحلم لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٦٥

(٤) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٢/٤٤٤

(٥) السنة للمروزي محمد بن نصر المروزي ص/٣٣

"١٠٥ – قال: **وقال مكحول**: " ﷺالسنة سنتان: سنة الأخذ بها فضيلة وتركها إلى غيرها حرج، وسنة الأخذ بها فريضة "." (١)

"٧١٤٤ – حدثنا أبو بكر بن زنجويه، حدثنا أبو مسهر، قال: حدثني هيثم بن حميد، حدثنا العلاء، عن مكحول، عن عنبسة بن أبي سفيان، عن أم حبيبة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ﷺمن مس فرجه فليتوضأ»، قال العلاء: **قال مكحول**: من مسه متعمداKرجاله ثقات." (٢)

"١٢٥١ – حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى قال حدثنا الوليد بن الوليد بن سمرة أبو عتبة، من ولد عبد الرحمن بن سمرة قال حدثني سعيد بن عبد العزيز، قال: **قال مكحول** «ﷺلا تقصر الصلاة حتى تكون ثلاثين ميلا» سمعت العباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول في حديث المسعودي، عن أبي عتبة يقال إن أبا عتبة: «هو مولى ولد مروان»." (٣)

"خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان في حر شديد حتى إن أح دنا ليضع يده على رأسه من شدة الحر وما فينا صائم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة

٣٥ – حدثنا إبراهيم قال حدثني أبي عن جدي يحيى بن يحيى قال أثنى رجل على مكحول في وجهه **فقال مكحول** الحمد لله نعمة ظهرت

٣٦ – حدثنا ابن الفيض قال أنشدني أبو الحسن أحمد بن موسى بن صاعد الفقيه الصوري بصور من شعره لنفسه من الطويل ... مجال قلوب العارفين بروضة ... سماوية من دونها حجب الرب ... ... معسكرها فيها ومجنى ثمارها ... تنسم روح الأنس بالله من قرب ... ... تكنفها من عالم السر حبه ... فلولا مدى الآجال ذابت من الحب ... ... وأنشقها سبحانه روح قربه ... وبرد نسيم جل عن منتهى الخطب ... ... وأروى صداها صرف كاسات حبه ... بأشهى من الماذي بالبارد العذب ... ... فيا لقلوب قربت فتقربت ... فحلت من المحبوب في أقرب القرب ... ... رضيها فأرضاها فجازت مدى

---

(١) السنة للمروزي محمد بن نصر المروزي ص/٣٣

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ١٣/٦٥

(٣) الكنى والأسماء للدولابي الدولابي ٢/٧١٤

الرضا ... وحلت من المحجوب في المنزل الرحب ... ... سرى سرها بين الحبيب وبينها ... فأضحى مصونا عن سوى الرب والقلب ...." (١)

"٦٢ – حدثنا محمد بن نصر، ثنا إسحاق، أنا وكيع، عن سفيان، عن عمران بن ظبيان، عن حكيم بن سعد أبي تحيى، عن سلمان، قال: إذا وجد أحدكم في الصلاة رزا أو قيئا أو رعافا فلينصرف غير راع لصنيعته ثم ليتوضأ وليعد إلى بقية صلاته وفي الرعاف والدم السائل يخرج من البدن قول ثان وهو أن لا وضوء في الرعاف هذا قول طاوس، وروي ذلك عن عطاء وبه قال أبو جعفر وسالم بن عبد الله، **قال مكحول**: لا وضوء من دم إلا ما خرج من جوف أو دبر. وحكي عن ربيعة أنه قال: لو رعفت ملاء طشت ما أعدت منه الوضوء. وممن مذهبه أن لا وضوء في الرعاف ولا في شيء يخرج في غير مواضع الحدث يحيى الأنصاري وربيعة ومالك بن أنس، قال مالك: الأمر -[١٧١]- عندنا أنه لا يتوضأ من رعاف ولا من دم ولا من قيح يسيل من الجسد. وبه قال الشافعي وأبو ثور. وأسقطت فرقة ثالثة عن القليل منه الوضوء. روينا عن عبد الله بن أبي أوفى: أنه بزق دما ثم قام فصلى، وعن ابن عباس أنه قال: إذا كان الدم فاحشا فعليه الوضوء وإن كان قليلا فلا إعادة عليه. قال أبو بكر: وهذا يحتمل معنيين يحتمل أن يكون أراد إذا صلى وفي ثوبه دم فلا إعادة عليه ويحتمل غير ذلك وعن ابن عمر أنه عصر بثرة كانت بجبهته فخرج منها دم وقيح فمسحها وصلى ولم يتوضأ. وروينا عن أبي هريرة: أنه أدخل إصبعه في أنفه فخرج فيها دم ففته بأصبعه ثم صلى ولم يتوضأ. وعن جابر أنه قال: لو أدخلت أصبعي -[١٧٢]- في أنفي ثم خرج دم لدلكته بالبطحاء وما توضأت. وعن أبي هريرة: أنه كان لا يرى أن يعيد الوضوء من القطرة والقطرتين. وعن ابن مسعود: أنه أدخل أصابعه في أنفه فخضبهن في الدماء ثم قال بهن في التراب ففتهن ثم قام إلى الصلاة." (٢)

"مسألة من هذا الباب واختلفوا فيمن مس الذكر مخطئا غير قاصد لمسه فقالت طائفة: إن مسه متعمدا توضأ وإن لم يتعمد ذلك فلا وضوء عليه. هكذا **قال مكحول**. وقال جابر بن زيد: إذا مسه متعمدا توضأ، وكان طاوس -[٢٠٦]- وسعيد بن جبير يقولان: من مسه وهو لا يريد وضوءا فليس عليه وضوء. كذلك قال حميد الطويل. وكان الأوزاعي والشافعي وإسحاق يقولون: خطؤه وعمده سواء. وكذلك قال

---

(١) أخبار وحكايات للغساني الغساني، أبو الحسن ص/٢٩

(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ١/ ١٧٠

أحمد ، وأبو أيوب ، سليمان بن داود ، وأبو خيثمة. -[٢٠٧]- قال أبو بكر: واللازم لمن جعل مس الذكر بمعنى الحدث الذي يوجب الوضوء أن يجعل خطأه وعمده سواء كسائر الأحداث.." (١)

"٤٥٧ - حدثنا علي بن الحسن، ثنا أحمد بن يونس، ثنا محمد بن الفضل بن عطية، عن الحسن، قال: حدثني سبعون من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنه عليه السلام مسح على الخفين. وكان عطاء بن أبي رباح فيمن تبعه من أهل مكة يرون المسح على الخفين، وبه قال الحسن وأهل البصرة، وكذلك قال عروة بن الزبير، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وسليمان -[٤٣٤]- بن يسار، ومن تبعهم من أهل المدينة، وبه قال الشعبي ومن وافقه من أهل الكوفة، وكذلك **قال مكحول**، وأهل الشام، وبه قال مالك بن أنس، والأوزاعي، وسفيان الثوري، والشافعي، وأحمد، وإسحاق، وأبو ثور، وأصحاب الرأي، وأجمع كل من نحفظ عنه من أهل العلم، وكل من لقيت منهم على القول به، وقد روينا عن ابن المبارك أنه قال: ليس في المسح على الخفين اختلاف أنه جائز، قال: وذلك أن كل من روي عنه من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنه كره المسح على الخفين فقد روى عنه غير ذلك. قال أبو بكر: وإنما أنكر المسح على الخفين من أنكر الرجم وأباح أن تنكح المرأة على عمتها وعلى خالتها، وأباح للمطلقة ثلاثا الرجوع إلى الزوج الأول إذا نكحها الثاني، ولم يدخل بها وأسقط الجلد عمن قذف محصنا من الرجال، وإذا ثبت الشيء بالسنة وجب الأخذ به، ولم يكن لأحد عذر في تركه، ولا التخلف عنه." (٢)

"وقد روينا عن أنس بن مالك، أنه مسح على قلنسوته، ولسنا نعلم أحدا قال به

٥٠٣ - من حديث إسحاق، عن جرير، عن الأعمش، عن سعيد بن عبد الله بن ضرار، عن أنس. وكان الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، ومالك، والشافعي، والنعمان، وإسحاق، وكل من نحفظ عنه من أهل العلم لا يرون ذلك. قال أبو بكر: فإن مسح على عمامته، ثم نزعها، ففي قول الأوزاعي: يمسح على رأسه، وقال أحمد: يعيد الوضوء، وقياس قول من يقول إذا خلع خفيه فهو على طهارته، وكذلك من نزع عمامته على طهارته، **وقال مكحول**: المسح على الخف والعمامة سواء، إذا مسح عليهما، ثم نزعهما بعد، إن، عليه الوضوء." (٣)

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٢٠٥/١

(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٤٣٣/١

(٣) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٤٧٢/١

"ذكر الاختلاف في هذا الباب واختلفوا في الإمام ينفل في البدأة الربع، وإذا قفل الثلث، فأباحت طائفة ذلك، وممن رأى أن ينفل الإمام في البدأة الربع بعد الخمس، وفي الرجعة الثلث بعد الخمس حبيب بن مسلمة، والحسن البصري، وبه قال الأوزاعي، وأحمد بن حنبل، وقال النخعي: كان الإمام ينفل السرية الثلث، أو الربع يضربهم، أو يحرضهم بذلك على القتال، **وقال مكحول**، والأوزاعي: لا ينفل بأكثر من الثلث، قال الأوزاعي: فإن نفلهم أكثر من الربع في البدأة، والثلث في الرجعة فعملوا عليه قال: فليف لهم به، وليجعل تلك الزيادة من الخمس." (١)

"ذكر الفرسين يكونان مع الفارس الواحد أو أكثر من فرسين أجمع كل من نحفظ عنه من أهل العلم على أن الرجل إذا حضر معه بأفراس في أرض العدو، وأن سهمه وسهم فرس واحد يجب واختلفوا في إعطاء الفارسين لأكثر من سهم فرس واحد، فقالت طائفة: لا يسهم لأكثر من فرس واحد، لا يسهم إلا لفرس، كذلك قال مالك بن أنس، والشافعي، وأبو ثور، والنعمان، ويعقوب، وروينا ذلك عن عمر بن عبد العزيز. وقالت طائفة: يسهم للفرسين لا يسهم لأكثر منهما، هذا قول سفيان الثوري، والأوزاعي، وأحمد، وإسحاق، وقد روينا هذا القول عن علي، وقد ذكرنا إسناده فيما مضى. وقال أبو إسحاق السبيعي: أسهم لي ولهانئ بن هانئ في إمارة سعيد بن عثمان لفرسين أربعة أسهم، ولهانئ بن هانئ مثل ذلك، وهذا قول الحسن البصري، ومكحول، **وقال مكحول**: لا يسهم إلا لفرسين. قال أبو بكر: ومن حجة من يقول بالقول الأول أنهم لما أجمعوا على أن سهم فرس واحد يجب مع ثبوت الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أوجب ذلك." (٢)

"٦٥٥٣ - حدثنا محمد بن علي، قال: حدثنا سعيد، قال: حدثنا سفيان، قال: سمعته من، إبراهيم بن محمد بن المنتشر، عن أبيه، أو قال: عن ابن الأقمر، قال: أغارت الخيل بالشام، فأدركت العراب في يومها، وأدركت الكوادن من ضحى الغد، وعلى الخيل رجل من همدان يقال له: المنذر بن أبي حمصة، فقال: لا أجعل من أدرك منهما مثل الذي لم يدرك، ففضل الخيل، فكتب إلى عمر بن الخطاب، فقال: هبلت الوادعي أمه، لقد أذكت به، أمضوها على ما قال وفيه قول ثالث: وهو أن لا يسهم للبراذين كذلك، **قال مكحول** قال: للفرس سهمان، وللمقرف سهم، وليس للبغال والبراذين شيء، وقال الأوزاعي: مضت السنة بإسهام الخيل سهمان سوى سهم صاحبه، ويسهم ما شبه بالعراب من الهجن سهمين، وما شبه

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ١٣٦/١١

(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ١٥٧/١١

بالهجن من المقاريف سهما، ويترك البراذين وأجمع كل من نحفظ عنه من أهل العلم على أن من غزا على بغل، أو حمار، أو بعير فله سهم الراجل، وممن نحفظ عنه ذلك -[١٦٣]- الحسن البصري، ومكحول، وسفيان الثوري، والشافعي، وأبو ثور، وأصحاب الرأي، ولا أعلم أحدا خالف ذلك." [١]

"٥٤٧ - وحدثونا عن بندار، قال: ثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن حصين، عن أبي مالك، أنه سمع عمارا، يقول في خطبته: التيمم هكذا وضرب ضربة للوجه والكفين ومما احتجت به هذه الفرقة أنهم قد أجمعوا على أن عليه في التيمم أن يمسح بوجهه وكفيه واختلفوا فيما زاد على ذلك فثبت فرض ما أجمعوا عليه بالكتاب واختلفوا فيما زاد على الوجه والكفين ولا يجب الفرض باختلاف ولا حجة مع قائله وفي تعليمه عليه السلام أصحابه صفة التيمم دليل على معنى ما أراد الله تعالى بقوله ﴿فامسحوا بوجوهكم وأيديكم﴾ [النساء: ٤٣] لأنه المبين عن الله معنى ما -[٥٣]- أراد، قال تعالى ﴿وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم﴾ [النحل: ٤٤] وقد بين لما قال لعمار: إنما يكفيك هذا، أن الذي فرض الله مسح الوجهين والكفين، وقد احتج مكحول بحجة أخرى قال: لما قال تعالى في الوضوء ﴿فاغسلوا وجوهكم وأيديكم﴾ [المائدة: ٦] وقال في آية التيمم ﴿فامسحوا بوجوهكم وأيديكم﴾ [النساء: ٤٣] ولم يستثن إلى المرافق ثم قال ﴿والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما﴾ [المائدة: ٣٨] **قال مكحول**: فإنما تقطع يد السارق الكف من المفصل قال أبو بكر: قد ذكرنا معاني الأخبار التي فيها ذكر تيممهم كان قبل أن يأتوا النبي صلى الله عليه وسلم وتعليمه إياهم، فأما الأخبار الثلاثة التي احتج بها من رأى أن التيمم ضربتين ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين فمعلولة كلها لا يجوز أن يحتج بشيء منها فمنها حديث محمد بن ثابت ولم يرفعه غيره، وقد دفع غير واحد من أهل العلم حديثه، قال يحيى بن معين: محمد بن ثابت ليس بشيء وهو الذي روى حديث نافع عن ابن عمر في الضربتين، يضعف. وقال البخاري: محمد بن ثابت أبو عبد الله البصري في حديثه عن نافع عن ابن عمر في التيمم خالفه أيوب وعبيد الله وابن إسحاق عن نافع عن -[٥٤]- ابن عمر فعله. فسقط أن يكون هذا الحديث حجة لضعف محمد في نفسه ومخالفة الثقات له حيث جعلوه من فعل ابن عمر، وأما حديث إبراهيم بن أبي يحيى فقد دفعه جماعة، نهى عنه مالك وشهد عليه يحيى بن معين وابن مريم بالكذب، وقال يحيى بن سعيد: كنا نتهمه بالكذب، وتركه ابن المبارك، وتكلم فيه أحمد، قال: كان يأخذ حديث الناس فيجعله في كتبه، وقال يحيى بن معين: إبراهيم ليس بثقة كذاب رافض. وقد كثر كلام المتكلمين في إبراهيم وقد ذكرت أخباره في الكتاب الذي اختصرت

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ١١/١٦٢

منه هذا الكتاب مع باقي ما في هذا الباب من الكلام، وأما حديث الربيع بن بدر فهو إسناد مجهول لأن الربيع لا يعرف برواية الحديث ولا أبوه ولا جده، والأسلع غير معروف، فالاحتجاج بهذا الحديث يسقط من كل وجه." (١)

"٧٧٢ - حدثنا إسماعيل، ثنا أبو بكر، ثنا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن إسماعيل بن عبد الرحمن، أن ابن عمر: «صلى في مكان فيه دمن» وكان الشافعي يقول: لست أكره الصلاة في مراح الغنم إذا كان سليما من أبوالها وأبعارها لإباحة رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك، قال: وإن كان في أعطان الإبل ومراح الغنم والبقر شيء من أبوالها وأبعارها فصلى فعليه إعادة الصلاة -[١٨٩]- واختلفوا في الصلاة في معاطن الإبل فروينا عن جابر بن سمرة أنه قال: كنا لا نصلي في أعطان الإبل، وعن عبد الله بن عمرو أنه نهاه عن ذلك، وقد ذكرنا إسنادهما وكره ذلك الحسن **وقال مكحول**: كان العلماء لا يرون بأسا أن يصلى في مرابض الغنم ويكرهون أن يصلى في أعطان الإبل، وهذا قول مالك وإسحاق وأبي ثور وأحمد ورخص أحمد أن يصلى في موضع فيه أبوال الإبل إذا لم يكن معاطن الإبل التي نهى عن الصلاة فيها التي تأوي إليها بالليل وكان يقول: عليه الإعادة إذا صلى في معاطن الإبل. وحكي عن وكيع أنه سئل عن رجل صلى في أعطان الإبل قال: يجزيه. قال ابن أبي شيبة أبو بكر: ما صنع شيئا، وقد روينا عن -[١٩٠]- جندب أنه كان يصلي في أعطان الإبل ومرابض الغنم، ولا يثبت، ومن حديث جابر الجعفي. وكان الشافعي يقول: ولا يصلى في معاطن الإبل فإن صلى رجل فيها فلم يكن في موضع قيامه ولا سجوده ولا موضع ركبتيه شيء من أبعارها وأبوالها فصلاته تامة وأكره ذلك له لنهي النبي صلى الله عليه وسلم وإن كان نهيه على الاختيار. قال أبو بكر: والصلاة في مراح البقر جائزة إذ لا خبر فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم يدل على أنه نهى عن ذلك وكل ذلك داخل في جملة قوله عليه السلام: «أين أدركتك الصلاة فصل فهو مسجد» ، غير خارج منه بخبر ولا إجماع فممن رأى الصلاة في مراح البقر عطاء ومالك وقد روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الصلاة في سبع مواطن المقبرة والمجزرة والمزبلة والحمام ومحجة الطريق وظهر بيت الله ومعاطن الإبل وهذا -[١٩١]- الحديث غير ثابت لأن الذي رواه زيد بن جبيرة. وحديث آخر رواه عبد الله العمري في هذا المعنى بعينه وكان يحيى القطان يضعفه وقد ذكرتهما في الكتاب الذي اختصرت منه هذا الكتاب. قال أبو بكر: فأما معاطن الإبل فقد ثبت عن نبي الله صلى الله عليه وسلم النهي عن الصلاة فيها وأما المواضع المذكورة في هذا الحديث مثل المجزرة والمزبلة ومحجة الطريق

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٥٢/٢

فهي داخلة في جملة قوله: «جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا» . فإن كان في شيء من ذلك نجاسة فسواء هي وغيرها من المواضع النجسة لا تجوز الصلاة عليها وأما ظهر بيت الله فقد قيل لي: إن فوق البيت من البناء مقدار ما يستر المصلي فإن يك فوقه من البناء قدر الذراع فالصلاة عليه جائزة لأن قدر الذراع يستر المصلي وكان مالك يكره الصلاة في المجزرة والمزبلة وكل مكان ليس بطاهر. وقوله: وكل مكان ليس بطاهر يدل على أنه إنما نهى عن الصلاة في المجزرة والمزبلة لعلة النجاسة لما قرن إليهما: وكل مكان ليس بطاهر، واختلفوا في الرجل يصلي على موضع نجس فقال مالك: يعيد ما دام في الوقت بمنزلة من صلى وفي ثوبه نجس، وقال الشافعي: يعيد في الوقت وبعد خروج الوقت. -[١٩٢]- قال أبو بكر: وإذا شك في موضع هل أصابته نجاسة أم لا؟ صلى عليه حتى يوقن بالنجاسة لأن الأشياء على الطهارة حتى يوقن بنجاسة حلت فيه فتحرم الصلاة عليه." [١]

"٩٦٣ - حدثنا إسحاق، عن عبد الرزاق، عن ثور بن يزيد، قال: سمعت مكحولا، يقول: كان عبادة بن الصامت وشداد بن أوس يصليان العشاء الآخرة إذا ذهبت الحمرة، **قال مكحول**: هو الشفق." [٢]

"١٣٢٧ - حدثنا إسماعيل، قال: ثنا أبو بكر، قال: ثنا وكيع، عن ابن عون، عن رجاء بن حيوة، عن محمود بن ربيع، قال: " صليت وإلى جنبي عبادة بن الصامت قال: فقرأ بفاتحة الكتاب، فقلت له: يا أبا الوليد، تقرأ بفاتحة الكتاب؟، قال: نعم إنه لا صلاة إلا بها " وقال الحسن البصري: «اقرأ خلف الإمام في كل صلاة بفاتحة الكتاب في نفسك» **وقال مكحول**: «تقرأ فيما يجهر به الإمام بأم القرآن، ولا تقرأ معها غيرها، وما لم يجهر به فبأم القرآن وسورة معها» وقال الأوزاعي: «اقرءوا معه فيما جهر بالقراء فيه من صلاة الصبح، والمغرب، والعشاء بفاتحة الكتاب سرا» وكان ابن عون: «يقرأ خلف الإمام، والإمام يجهر» وقال أبو ثور: «لا تجزئ ركعة إلا بقراءة فاتحة الكتاب إماما كان أو مأموما ويقرأ في سكتات الإمام» قال أبو بكر: والذي به أقول أن يقرأ المأموم في الظهر والعصر في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وسورة في كل ركعة، وفي الركعتين الأخريين بفاتحة الكتاب في كل ركعة، ويقرأ في الركعة الثالثة من المغرب، وفي الركعتين الأخريين من صلاة العشاء بفاتحة الكتاب في كل ركعة، فإن كان بحيث لا يسمع قراءة الإمام قرأ في الصبح وفي الركعتين الأوليين من صلاة المغرب، وفي الركعتين الأوليين من صلاة العشاء الأخيرة بفاتحة الكتاب وسورة في كل ركعة، وإن كان بحيث يسمع قراءة الإمام قرأ في الصبح، وفي الركعتين الأوليين -

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٢/١٨٨

(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٢/٣٣٩

[١١١]- من صلاة المغرب، والركعتين الأوليين من صلاة العشاء الأخيرة بفاتحة الكتاب في كل ركعة من سكتات الإمام إن كانت للإمام سكتات يمكنه أن يقرأ فيها بفاتحة الكتاب، فإن بقيت عليه منها بقية قرأ بها عند وقفات الإمام، فإن بقيت منها قرأها إذا ركع الإمام. ولا أرى له أن يقرأ وهو يسمع قراءة الإمام، والذي يجب علينا إذا جاءنا خبران يمكن استعمالهما جميعا أن نقول بهما ونستعملهما، وذلك أن نقول: لا صلاة لمن لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب، إلا صلاة أمر النبي صلى الله عليه وسلم المأموم إذا جهر الإمام بقراءته أن يستمع لقراءته، فيكون فاعل ذلك مستعملا للحديثين جمعيا، ولا يعدل عن هذا القول أحد إلا عطل أحد الحديثين، والله أعلم. ومن مذاهب أصحابنا استعمال الأخبار إذا وجد إلى ذلك سبيلا، من ذلك أنهم قالوا في الأخبار التي رويت في صلاة الخوف باختلافها، إذا كان العدو في حالة كذا صليت صلاة الخوف كذا، وأنا ذاكر ذلك في كتاب صلاة الخوف إن شاء الله، ومن ذلك تفريقهم بين استقبال القبلة للغائط والبول في البراري، والمنازل." (١)

"١٦٩٥ – من حديث إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا جرير، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، «أنه كان يأمر بسجدتي السهو قبل أن يسلم» وبه **قال مكحول**، والزهري، وروي ذلك عن سعيد بن المسيب، ويحيى الأنصاري، وربيعة ، والأوزاعي، والليث بن سعد، وبه قال الشافعي واحتج بعض القائلين بهذا القول، ومن حجة من قال: السهو قبل السلام خبر عبد الرحمن، وأبي سعيد الخدري، وابن عباس، وابن بحينة." (٢)

"ذكر اختلاف أهل العلم في قضاء الوتر بعد طلوع الفجر أجمع أهل العلم على أن ما بين صلاة العشاء إلى طلوع الفجر وقت للوتر واختلفوا فيمن لم يوتر حتى طلع الفجر فقالت طائفة: إذا طلع الفجر فقد فات الوتر، كذلك قال عطاء بن أبي رباح، وإبراهيم النخعي، وسعيد بن جبير **وقال مكحول**: «من أصبح ولم يوتر فلا وتر عليه» وقال سفيان الثوري، وإسحاق وأصحاب الرأي: «الوتر ما بين صلاة العشاء إلى طلوع الفجر»." (٣)

"حتى انتهى إلى قوله:

والصدق بر والتقى نظير

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٣/١١٠

(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٣/٣٠٨

(٣) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٥/١٩٠

والبر معروف به المبرور

وذو الهوى يسوقه المقدور

فقال مكحول: لا.

[٥٤] معلى بن شداد التميمي

٢٨٢- حدث عنه العلاء بن هلال.

٢٨٣- سمعت أبا عمر هلالا يحكي عن أبيه: أنه كان من أول شيخ كتب عن سعيد بن أبي عروبة كتابا.

٢٨٤- حدثنا هلال بن العلاء، ثنا أبي، ثنا معلى بن شداد التميمي الرقي -شيخ لا بأس به- ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((يد الرحمن ملآى، لا يغيضها النفقة، سحاء بالليل والنهار؛ أرأيتم ما أنفق من لدن خلق الدنيا، هل نقصه ذلك شيئا؟)) .." (١)

"ﷺما أسند سعيد بن عبد العزيز التنوخي

٢٥٨ - حدثنا أحمد بن أنس بن مالك الدمشقي، قال: سمعت إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني، يقول: مات سعيد بن عبد العزيز سنة سبع وستين ومائة

٢٥٩ - حدثنا عبد الله بن حنبل، ثنا أبو بكر بن نافع، ثنا عبد العزيز بن داود، قال: قال لي سعيد بن عبد العزيز: ممن أنت؟ قلت: من أهل الكوفة فقال: **قال مكحول**: ما رأيت مثل الشعبي

٢٦٠ - حدثنا أبو زرعة الدمشقي، قال: سمعت أبا مسهر، يقول: قال رجل لسعيد بن عبد العزيز: «أطال الله بقاءك» ؛ فغضب، وقال: «بل عجل الله بي إلى رحمته»

-[١٥٩]-

٢٦١ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: سمعت أبي يقول: ليس بالشام أصح حديثا من سعيد بن عبد العزيز." (٢)

---

(١) تاريخ الرقة القشيري، أبو علي ص/١٤٦

(٢) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ١٥٨/١

٢٠٨٨ – حدثنا محمد بن عبيد بن آدم العسقلاني، ثنا أبو عمير بن النحاس، ثنا ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب، عن مطر الوراق، قال: ما رأيت شاميا أفضل من رجاء بن حيوة

٢٠٨٩ – حدثنا أبو زرعة الدمشقي، ثنا عبيد بن السائب، ثنا أبي قال: ما رأيت أحدا أحسن اعتدالا في صلاة من رجاء بن حيوة

٢٠٩٠ – حدثنا محمد بن عبيد بن آدم، ثنا أبو عمير بن النحاس، ثنا ضمرة، عن رجاء بن سلمة، قال: **قال مكحول**: ما زلت مضطلعا على من ناوأني حتى أعانهم علي رجاء بن حيوة، وذلك أنه سيد أهل الشام في أنفسهم

٢٠٩١ – حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي ثنا أبو أسامة، قال: كان ابن عون إذا ذكر من يعجبه ذكر رجاء بن حيوة

٢٠٩٢ – حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثني عمي أبو بكر، ثنا –[٢٠٦]– معاذ بن معاذ قال: كان ممن يحدث بالحديث كما سمعه محمد بن سيرين والقاسم بن محمد ورجاء بن حيوة

٢٠٩٣ – حدثنا أحمد بن إسماعيل الصفار الرملي، قراءة [عن] أبي عمير بن النحاس، ثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، ثنا أبي سهيل بن أخي حزم القطعي، عن ابن عون، قال: ما أدركت من الناس أحدا أعظم رجاء لأهل الإسلام من القاسم بن محمد، ومحمد بن سيرين ورجاء بن حيوة

٢٠٩٤ – حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي، ثنا أحمد بن أبي الحواري، ثنا مروان بن محمد الطاطري، حدثني يحيى بن حمزة، عن موسى بن يسار، قال: كان رجاء بن حيوة وعدي بن عدي ومكحول في المسجد، فسأل رجل مكحولا عن مسألة، **فقال مكحول**: سلوا شيخنا وسيدنا رجاء بن حيوة

٢٠٩٥ – حدثنا أبو زرعة الدمشقي، ثنا محمد بن أبي أسامة الحلبي، ثنا ضمرة بن ربيعة، حدثني عبد الله

بن حسان، عن أسيد بن عبد الرحمن، قال: رأيت مكحولا سلم على رجاء بن حيوة بدابق وهو راجل راكب، فلم يرد عليه رجاء السلام كأنه كره خلاف السنة أن يسلم الماشي على الراكب." (١)

"وفي كتابي بخطي عن محمد بن أبي الخير المصري، حدثنا دحيم، حدثنا الوليد، حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى قال: إذا وجدت الرجل علمه علما حجازيا وسخاؤه سخاء عراقيا واستقامته استقامة شامية فهو رجل.

وفي كتابي، عن ابن أبي الخير، حدثنا دحيم، حدثنا الوليد، حدثنا سعيد عن سليمان قال طلب الناس منا الإسناد بعد ما مات أصحابنا ولو طلبوه منا وهم أحياء ثم التمسناة لوجدناه عندهم قائما.

حدثنا محمد بن علي المروزي، حدثنا إبراهيم بن علي السمناني.

وحدثني عبد المؤمن بن أحمد بن حوثرة، حدثنا أبو حاتم الرازي، قالا: حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا يزيد أبو خالد القرشي وقال السمناني خالد بن أبي يزيد، قال: سمعت سليمان بن موسى يقول ثلاثة لا تنصف من ثلاثة حليم من أحمق وبر من فاجر وشريف من دنيء.

حدثني عبد المؤمن، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا صفوان بن صالح، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب قال: كنا عند مكحول ومعنا سليمان بن موسى فجاء رجل فاستطال على سليمان وسليمان ساكت فجاء أخ لسليمان فرد عليه **فقال مكحول** لقد ذل من لا سفيه له.

حدثنا أحمد بن علي المدائني، حدثنا إبراهيم بن أبي داود البرلسي، حدثنا أبو مسهر، حدثنا صدقة بن خالد، حدثني زيد بن واقد قال: كنا نأتي سليمان بن موسى فنجلس إليه فكان يحدثنا في نوع من العلم يومنا ذلك ثم نأتيه من الغد فيحدثنا بنوع آخر من العلم يومنا ذلك ثم نأتيه من الغد فيحدثنا بنوع آخر من العلم يومنا ذلك قال فقلت له يا أبا الربيع جزاك الله خيرا إنك تحدثنا بما نعلم وبما لا نعلم.

حدثنا القاسم بن الليث، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا ابن عياش، حدثنا المطعم بن المقدام سمعت عطاء بن أبي رباح يقول سيد شباب أهل الحجاز عبد الملك بن جريج وسيد شباب أهل العراق الحجاج بن أرطاة وسيد شباب أهل الشام سليمان بن موسى.

حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكر، حدثنا عباس قيل ليحيى في حديث لا نكاح إلا بولي يرويه بن جريج فقال يحيى لا يصح في هذا الشيء إلا حديث سليمان بن موسى." (٢)

---

(١) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ٣/٢٠٥

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٤/٢٥٣

"٤٥ - حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: حدثنا مسكين بن بكير، عن سعيد يعني ابن عبد العزيز **قال مكحول**: حدثني عروة، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﷺ«كفن في ثلاث رياط يمانية»." (١)

"٢٣٣ - حدثنا به أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم، حدثنا عمارة بن بشر، قال: سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: مر بنا خالد بن اللجلاج، فدعاه مكحول فقال: حدثنا أبا إبراهيم بحديث عبد الرحمن بن عائش، فقال: سمعت عبد الرحمن بن عائش، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " ﷺرأيت ربي عز وجل في أحسن صورة، فقال: فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد؟ قلت: أنت أعلم أي رب، قال: فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد؟ قلت: أنت أعلم أي رب، فوضع كفه بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي، فعلمت ما في السموات وما في الأرض، ثم تلا: ﴿وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض﴾ ، قال: فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد؟ قلت: في الكفارات، قال: وما هي؟ قلت: المشي على الأقدام إلى الجمعات، والجلوس في المساجد خلف الصلوات، وإسباغ الوضوء أماكنه في المكاره، قال: من يفعل ذلك يعش بخير، ويمت بخير، ويكن من خطيئته كيوم ولدته أمه، قال: ومن الدرجات إطعام الطعام، وبذل السلام، وأن تقوم الليل والناس نيام، قال: قل: اللهم أسألك الطيبات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تتوب علي، وإذا أردت فتنة بقوم فتوفني غير مفتون ". قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تعلموهن؛ فوالذي نفسي بيده إنهن لحق» - [٣١٧]- قال ابن جابر: فلما ولى خالد بن اللجلاج **قال مكحول**: قد سمعت هذا الحديث من غير واحد، فما رأيت أحدا أحفظ لهذا الحديث من هذا الرجل." (٢)

"٢٤٠ - حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل، حدثنا إبراهيم بن هانئ، حدثنا حماد بن مالك بن بسطام الأشجعي الحرستاني، حدثنا ابن جابر، قال: بينا نحن عند مكحول، إذ مر بنا خالد بن اللجلاج فسلم على مكحول، فقال له مكحول: يا أبا إبراهيم، حدثنا حديث عبد الرحمن بن عائش الحضرمي، قال: نعم، سمعت عبد الرحمن بن عائش الحضرمي، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " ﷺرأيت ربي عز وجل في أحسن صورة، فقال: فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد؟ قال: قلت: أنت أعلم أي رب، قال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قال: قلت: أنت أعلم أي رب، فوضع كفه بين كتفي، فوجدت

---

(١) جزء الألف دينار للقطيعي القطيعي ص/٦٣

(٢) رؤية الله للدارقطني الدارقطني ص/٣١٦

بردها بين ثديي، فعلمت ما في السموات والأرض، ثم تلا: ﴿وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين﴾ ، قال: فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد؟ قال: قلت: في الكفارات، قال: وما الكفارات؟ قلت: المشي على الأقدام إلى الجمعات، والجلوس في المساجد خلاف الصلوات، وإبلاغ الوضوء أماكنه في المكاره، قال: ومن يفعل ذلك يعش بخير، ويمت بخير، ويكن من خطيئته كيوم ولدته أمه، ومن الدرجات إطعام الطعام، وبذل السلام، قال: ويقوم بالليل والناس نيام، قال: ثم قال: اللهم إني أسألك الطيبات، وترك -[٣٢٥]- المنكرات، وحب المساكين، وأن تتوب علي، وإذا أردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون ". قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تعلموهن؛ فوالذي نفسي بيده إنهن لحق» قال ابن جابر: فلما ولى **قال مكحول**: ما رأيت أحدا أعلم بهذا الحديث من هذا الرجل." (١)

"١٣٧٦ - قال احمد مهدي بن ميمون ثقة ثقة حدث عنه يحيى بن سعيد وعبد الرحمن ووثقة يحيى أيضا

١٣٧٧ - **وقال مكحول** أزدي بصري ثقة." (٢)

"١٧٧٢ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر قال: حدثنا أبو داود قال حدثنا -[٢١٤]- أحمد بن سعيد الهمذاني، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني أبو ضحى، عن حبيب بن أبي حبيب الدمشقي، عن يزيد الخراساني، قال: " بينا أنا ومكحول، إذ قال: يا وهب بن منبه أي شيء بلغني عنك في القدر؟ قال: عني؟ قال: نعم، فقال: والذي كرم محمدا صلى الله عليه وسلم بالنبوة، لقد " ﷺاقترأت من الله عز وجل اثنين وسبعين كتابا، منه ما يسر ومنه ما يعلن، ما منه كتاب إلا وجدت فيه: من أضاف إلى نفسه شيئا من قدر الله، فهو كافر بالله، **فقال مكحول**: الله أكبر "." (٣)

"١٩٦١ - حدثنا أبو عبد الله المتوثي، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا عبد السلام بن عتيق الدمشقي، قال: حدثنا صفوان بن صالح، قال: حدثنا الوليد، وحدثني أبو القاسم عمر بن أحمد الجوهري قال: حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي قال: حدثني نصر بن عاصم، قال: حدثنا الوليد بن مسلم،

---

(١) رؤية الله للدارقطني الدارقطني ص/٣٢٤

(٢) تاريخ أسماء الثقات ابن شاهين ص/٢٢٦

(٣) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٤/٢١٣

عن سعيد بن عبد العزيز، قال: **قال مكحول**: «ﷺحسيب غيلان الله، لقد ترك هذه الأمة في لجج مثل لجج البحار»." [1]

"ابن غيلان أبومعيد، عن مكحول، عن أنس بن مالك قال:

قيل: يا رسول الله، متى يترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ قال: «إذا ظهر فيكم ما ظهر في بني إسرائيل قبلكم» ، قيل: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: «إذا ظهر الادهان في خياركم، والفاحشة في شراركم، والفقه في أراذلكم» (١) .

١٤٩١- (١٦٠) حدثنا يحيي قال: حدثنا محمد بن إسحاق قال: حدثنا محمد بن عباد قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن حمزة بن أبي محمد، عن شيخ من أهل دمشق يقال له أبوحريش (٢) ، عن مكحول قال:

شهدت مع أنس بن مالك جنازة فرجعت معه إلى منزله، فأتى فراشا له فاضطجع عليه وأخذ ريطة فغطى بها وجهه ثم بكى، **قال مكحول**: فقلت: ما يبكيك يا أبا النضر، فوالله إنك لخادم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنك لبخير، وإن في بيتك لطعام وشراب، فقال: ما على هذا أبكي، ولكن أبكي على هذه الأمة أخاف عليها الشرك والشهوة الخفية، **قال مكحول**: فقلت: لا يجعل الله عز وجل في هذه الأمة شركا، فقال أنس: وأنا من الإثنين أخوف،

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من ركب فرسا ثم استعرض أمتي فقتلهم خرج من

---

(١) أخرجه الضياء في «المختارة» (٢٦٦٨) من طريق المخلص به.

وأخرجه ابن ماجه (٤٠١٥) ، وأحمد (٣/ ١٨٧) ، وأبونعيم في «الحلية» (٥/ ١٨٥) ، والبيهقي في «الشعب» (٧١٤٩) من طريق الهيثم بن حميد به.

وضعفه الألباني لعنعنة مكحول.

(٢) في الأصل: أبوحرشن. وفي الهامش: (حاشية أبوجرشن) .

والمثبت من ابن عساكر و «الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٤٢١) .." [2]

---

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٤/٣٠٠

(٢) المخلصيات المخلص ٢/٢٥٥

"مسلم، عن عبدالله بن العلاء قال: حدثني سالم بن عبدالله، عن أبيه عبدالله بن عمر قال:

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل فقال: «مثنى مثنى، فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة» (١) .

قال: فقلت لسالم: كيف كان يفعل ابن عمر؟ قال: كان / إذا ركع ركعتين سلم ثم ايتنف التكبير في الركعة الآخرة، فقلت: هل يتكلم؟ فقال: لو أن إنسانا كلمه تكلم، قال: فقلت لسالم: كيف تفعل أنت؟ قال: كذلك.

قال: فحدثت مكحولا بهذا الحديث، **فقال مكحول**: عمر بن الخطاب أرضى عندنا من عبدالله، كان يوتر بثلاث لا يفصل بينهن (٢) .

١٧٤٩- (١٧٣) حدثنا ابن منيع قال: حدثنا داود قال: حدثنا مروان قال: أخبرنا عمر بن حمزة بن عبدالله بن عمر قال: حدثنا سالم بن عبدالله بن عمر، عن أبيه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أيما أهل دار اتخذوا كلبا إلا كلب ماشية أو كلبا صائدا نقص من عملهم كل يوم قيراطان» (٣) .

١٧٥٠- (٤١٧) حدثنا ابن منيع قال: حدثنا داود قال: حدثنا هشيم قال: أخبرنا يحيى بن سعيد وابن عون وغيرهما، عن نافع، عن ابن عمر،

---

(١) أخرجه البخاري (١١٣٧) ، ومسلم (٧٤٩) (١٤٦) من طريق سالم به.

وله طرق كما تقدم (٦٣٨) .

(٢) أثر مكحول عن عمر أخرجه ابن أبي شيبة (٦٨٣١) .

(٣) أخرجه البخاري (٥٤٨١) ، ومسلم (١٥٧٤) من طريق سالم به. وتقدم (٢٩٥) .." [1]

"٤ - حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، حدثنا أبو عبد الله محمد بن بندار العطار الإستراباذي، حدثنا عيسى بن أبان العبد الصالح، عن عبد المنعم، عن الفرج بن فضالة، عن عمر بن سليمان، عن مكحول، قال: التحمت سفينة لبعض التجار في بلد الروم، وفيها شاب من بني عمي، يقال له: زيد، جهزه أبوه، ومعه قيمة مائة ألف دينار، فلما التحمت جاء أبوه إلى أبي هريرة، وسأله أن يدعو له، فقال له أبو هريرة: ألا أدلك على ما هو أنفع لك من دعائي، وأسرع إجابة وأفضل، تصدق بصدقة تكن بها

---

(١) المخلصيات المخلص ٢/٣٥٩

نجاة ابنك، وسلامة ما معه.

قال: فالتفت، فإذا سائل في المسجد، فوضعت في يده درهما.

فقلت: هذا فداء ابني، وعليك خلاصه، وذلك عند اصفرار الشمس.

قال: فنادى مناد في تلك الساعة في البحر: ألا إن الفداء مقبول، فسلمت السفينة بما فيها، وقدم زيد يوم الثالث، فأخبرهم أن السفينة جنحت، وأنهم أيقنوا بالهلاك عند مغيربان الشمس، فوالله ما غابت الشمس حتى رأيت رجالا بيض الوجوه، عليهم ثياب بيض دنوا منها فاقتلعوها، ومسحوها بأيديهم، فسلمت وسارت.

قال مكحول: هو الوقت الذي تصدق به عمي الدرهم.

فبلغ ذلك أبا هريرة، فقال أبو هريرة: ألم أقل لكم؟ إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: ﷺ«تداركوا الهموم والغموم بالصدقات يكشف عنكم»." (١)

"٢٦٣٣ - حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن عثمان، ثنا عمي أبو بكر، ثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، قال: **قال مكحول**، وابن أبي زكريا إلى خالد بن معدان، وقلت معهما، فحدثنا عن جبير بن نفير، قال: قال لي جبير: انطلق بنا إلى ذي مخبر، وكان رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقت معهما، فسأله جبير عن الهدنة، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " ﷺسيصالحكم الروم صلحا آمنا، ثم تغزون أنتم وهم عدوا، فتنصرون وتغنمون وتسلمون، ثم تنصرفون حتى تنزلوا بمرج فيرفع رجل من أهل النصرانية الصليب فيقول: غلب الصليب، فيغضب رجل من المسلمين فيقوم إليه فيدقه، فعند ذلك تغدر الروم وتجتمعون الملحمة " رواه يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن ذي مخمر." (٢)

"حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا أبو يحيى الرازي، قال: ثنا هناد بن السري، قال: ثنا أبو أسامة، عن الربيع بن صبيح، قال: **قال مكحول**: رأيت سيدا من سادتكم يا أهل البصرة دخل الكعبة فصلى ركعتين بين العمودين المقدمين وهو ساجد فبكى حتى بل المرمر فسمعته يقول: «ﷺاغفر لي ذنوبي وما قدمته يداي» قال: فإذا هو مسلم بن يسار قال: فيرون أنه ذكر ذلك المشهد الذي شهده يوم دير الجماجم." (٣)

---

(١) حديث أبي الحسين بن العالي أبو الحسين العالي ص/٥

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ١٠٣٨/٢

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٩٤/٢

"حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن الصباح، ثنا الوليد بن مسلم، عن ابن جابر، قال: أقبل يزيد بن عبد الملك بن مروان إلى مكحول وأصحابه، فلما رأيناه هممنا بالتوسعة له، **فقال مكحول**: «ﷺمكانكم، دعوه يجلس حيث أدرك، يتعلم التواضع»." [1]

"حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا ابن أبي عاصم، ثنا عباس بن محمد، ثنا مروان بن محمد، ثنا سعيد بن عبد العزيز قال: كنت جالسا عند مكحول فاستطال عليه رجل، **فقال مكحول**: «ﷺذل من لا سفيه له»." [2]

"حدثنا محمد، ثنا أبو عروبة، حدثني محمد بن يحيى بن كثير، ثنا سعيد بن حفص، ثنا أبو المليح، عن ميمون - يعني ابن مهران - قال: بعث إلي عمر بن عبد العزيز وإلى مكحول وإلى أبي قلابة، فقال: ما ترون في هذه الأموال التي أخذت من الناس ظلما؟ **فقال مكحول** يومئذ قولا ضعيفا كرهه، فقال: أرى أن تستأنف، فنظر إلي عمر كالمستغيث بي، قلت: يا أمير المؤمنين، ابعث إلى عبد الملك فأحضره، فإنه ليس بدون من رأيت قال: يا حارث ادع لي عبد الملك -[٣٥٦]-، فلما دخل عليه عبد الملك قال: يا عبد الملك، ﷺما ترى في هذه الأموال التي قد أخذت من الناس ظلما، قد حضروا يطلبونها، وقد عرفنا مواضعها؟ قال: «أرى أن تردها، فإن لم تفعل كنت شريكا لمن أخذها»." [3]

"حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا مسكين -[١٢٨]- بن بكير، عن سعيد بن عبد العزيز، **قال مكحول**: حدثني عروة، عن عائشة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺكفن في ثلاث رياط يمانية." [4]

"٩٩- أخبرنا عبد الرحمن بن عمر أخبرنا أبو يعقوب الأذرعي حدثنا يزيد بن عبد الصمد وأحمد بن المعلى وسليمان بن أيوب بن حذلم وأحمد بن إبراهيم ومحمد بن يزيد ومحمد بن هارون بن أحمد بن محمد بن عثمان ومحمد بن سعيد وغيرهم من مشايخنا يقولون: سمعنا هشام بن عمار وهشام بن خالد، وسليمان بن عبد الرحمن وأحمد بن أبي الحواري والقاسم بن عثمان الجوعي وعياش بن عثمان ومحمود بن خالد يقولون: سمعنا الوليد بن مسلم يقول -[٦٤]- سمعت ابن عياش يقول: كان أهل دمشق إذا

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٥/١٨٤

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٥/١٨٤

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٥/٣٥٥

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٦/١٢٧

احتبس عليهم المطر، أو غلا سعرهم، أو غار عليهم سلطان، أو كانت لأحدهم حاجة صعدوا إلى موضع ابن آدم المقتول فيسألون الله عز وجل فيعطيهم ما سألوا.

قال هشام ولقد صعدت مع أبي وجماعة من أهل دمشق نسأل الله عز وجل السقيا فأرسل الله عز وجل علينا مطرا غزيرا حتى أقمنا في المغارة التي تحت الدم ثلاثة أيام ثم دعونا أن يرفع عنا وقد رويت الأرض.

قال هشام: سمعت (١) الوليد بن مسلم يقول سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول صعدنا في خلافة هشام بن عبد الملك إلى موضع دم ابن آدم نسأل الله سقيا فأتانا فأقمنا في المغارة ستة أيام.

قال الوليد قال سعيد وبهذا الحديث حدثني مكحول عن نفسه أنه صعد مع عمر بن عبد العزيز إلى موضع دم ابن آدم نسأل الله سقيا يسقينا فأسقاهم.

قال مكحول وسمعت من يذكر أن معاوية خرج بالمسلمين إلى موضع الدم يسألون الله أن يسقيهم فلم يبرحوا حتى جرت الأودية.

-[٦٥]- **قال مكحول**: سمعت كعب الأحبار يقول إنه موضع الحاجات والمواهب من الله عز وجل فإنه لا يرد سائلا في ذلك الموضع.

---

(١) في المطبوع "بن" والتصويب من تاريخ بغداد ٢/٣٣٤.

قال هشام بن عمار: وسمعت من يذكر عن كعب أنه قال إن إلياس اختفى من ملك قومه في الغار الذي تحت الدم عشر سنين حتى أهلك الله الملك ووليهم غيره فأتاه إلياس فعرض عليه الإسلام فأسلم وأسلم من قومه خلق عظيم غير عشرة آلاف منهم فأمر بهم فقتلهم عن آخرهم.

قال هشام وسمعت من يرفع الحديث إلى وهب بن منبه أنه قال: سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اجتمع الكفار يتشاورون في أمري فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ليتني بالغوطة بمدينة يقال لها دمشق حتى آتي الموضع مستغاث الأنبياء حيث قتل ابن آدم أخاه فأسأل الله أن يهلك قومي فإنهم ظالمون ، فأتاه جبريل فقال يا محمد ائت بعض جبال مكة فأو إلى بعض غاراتها فإنها معقلك من قومك قال فخرج النبي صلى الله عليه وسلم -[٦٦]- وأبو بكر رضي الله عنه حتى أتيا الجبل فوجدا غارا كثير الدواب فجعل أبو بكر رضي الله عنه يمزق رداءه ويسد الثغور والثقب والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم لا تنساها لأبي بكر وذكر الحديث بطوله.

وعن مكحول، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال موضع ابن آدم في جبل قاسيون موضع شريف كان

يحيى بن زكريا وأمه فيه أربعين عاما وصلى فيه عيسى بن مريم والحواريون فلو كنت أتيته لسألت الله أن يغفر لعبده ابن عباس يوم يحشر البشر فمن أتى ذلك الموضع فلا يقصر عن الصلاة والدعاء فيه فإنه موضع الحوائج ومن أراد أن يرى ﴿وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين﴾ فليأت النيرب الأعلى بين النهرين وليصعد إلى الغار في جبل قاسيون فليصل فيه فإنه بيت عيسى وأمه عليهما السلام وهو كان معقلهم من اليهود ومن أراد أن النظر إلى إرم فلينظر نهرا في حصن دمشق يقال له بردا ومن أراد أن ينظر المقبرة التي فيها مريم بنت عمران والحواريون فليأت مقبرة الفراديس.." (١)

"١٠٠- أخبرنا تمام أخبرني أبو الحارث حدثني أبي حدثنا محمد بن إبراهيم حدثنا هشام قال: سمعت الوليد يقول سمعت سعيد بن عبد العزيز قال: حدثني مكحول أنه صعد مع عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه إلى موضع الدم فسأل الله أن يسقينا فسقانا.

قال مكحول وخرج معاوية والمسلمون إلى موضع الدم يستسقون فلم يبرحوا حتى سالت الأودية.

وروي عن الزهري أنه قال لو يعلم الناس ما في مغارة الدم من الفضل لما هنأهم طعام ولا شراب إلا فيها.." (٢)

"٢٤٠ – أخبرنا أبو علي الروذباري ، أنا أبو بكر بن داسة ، نا أبو داود ، نا علي بن سهل الرملي ، نا الوليد ، عن ابن جابر ، وسعيد بن عبد العزيز ، وعبد الله بن العلاء ، قالوا: **قال مكحول**: ﷺ«اقرأ بها يعني بالفاتحة فيما جهر به الإمام إذا قرأ بفاتحة الكتاب وسكت سرا ، وإن لم يسكت اقرأ بها قبله ومعه وبعده لا تتركنها على حال»." (٣)

"٣٤٦٣ – وروينا عن ابن عمر، أنه كان ﷺ «يكره أن يكاتب العبد إذا لم تكن له حرفة» قال الشافعي: ولعل من ذهب إلى أن الخير المال، أنه أفاد بكسبه مالا للسيد فيستدل على أنه يفيد مالا يعتق به، كما أفاد أولا، وهذا لأن جماعة من التابعين قالوا: مالا وأمانة، منهم: طاوس، ومجاهد، **وقال مكحول**: كسبا." (٤)

"٦٢ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا -[١١٥]- الحسن بن علي بن عفان، ثنا قبيصة بن عقبة، عن سفيان ح قال: وحدثنا أبو العباس، ثنا بكر بن سهل الدمياطي، ثنا

---

(١) فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن الربعي الربعي، أبو الحسن ص/٦٣

(٢) فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن الربعي الربعي، أبو الحسن ص/٦٧

(٣) القراءة خلف الإمام للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/١٠٥

(٤) السنن الصغير للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤/٢١٧

محمد بن أبي السري، ثنا وكيع بن الجراح، عن سفيان الثوري، عن الحجاج بن فرافصة، عن مكحول، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال في رواية قبيصة: أراه رفعه، وقال في رواية وكيع: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﷺ«من طلب الدنيا حلالا مفاخرا مكاثرا مرائيا لقي الله وهو عليه غضبان، ومن طلب الدنيا حلالا استعفافا عن المسألة، وسعيا على عياله، وتعطفا على جاره، لقي الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر» هكذا **قال مكحول** عن أبي هريرة ومكحول لم يسمع من أبي هريرة وكأنه أخذه عن بعض أصحاب أبي هريرة عن أبي هريرة." (١)

"١٥٥٣ – أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأ أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود، **قال مكحول**: ﷺ" النساء لا يخفى عليهن الحيضة أن دمها أسود غليظ فإذا ذهب ذلك وصارت صفرة رقيقة فإنها مستحاضة فلتغتسل ولتصل " قال الشيخ رحمه الله تعالى: وقد روي معنى ما **قال مكحول** عن أبي أمامة مرفوعا بإسناد ضعيف." (٢)

"٢٩٥٢ – أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأ أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا علي بن سهل الرملي، ثنا الوليد هو ابن مسلم، عن ابن جابر، وسعيد بن عبد العزيز، وعبد الله بن العلاء قالوا: كان مكحول يقول: ﷺ" اقرأ في المغرب والعشاء والصبح بفاتحة الكتاب في كل ركعة سرا " **قال مكحول**: " اقرأ بها فيما جهر بها الإمام إذا قرأ بفاتحة الكتاب وسكت سرا، وإن لم يسكت قرأتها قبله ومعه وبعده، لا تتركنها على حال "." (٣)

"١٩٢٥٢ – قال: وحدثني إبراهيم بن هانئ، ثنا الحكم بن موسى، ثنا يحيى بن حمزة، عن النعمان، عن سليمان بن موسى، أنه قال: ﷺالنحر ثلاثة أيام ، **فقال مكحول**: صدق." (٤)

"١٢٣٠ – وحدثنا عبد الوارث، نا قاسم، نا محمد بن الجهم، نا كامل بن طلحة، نا عباد بن عبد الصمد قال: سمعت أنس بن مالك يقول: ﷺ«تعلموا ما شئتم أن تعلموا؛ فإن الله عز وجل لا يأجركم على العلم حتى تعملوا به، فإن العلماء همتهم الوعاية وإن السفهاء همتهم الرواية» هكذا حدثنا به موقوفا وهو أولى من رواية من رواه مرفوعا، وعباد بن عبد الصمد ليس ممن يحتج به، بل هو ممن لا يشتغل بحديثه لأنه متفق على تركه وتضعيفه

---

(١) الأربعون الصغرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/١١٤

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٨٤/١

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٤٤/٢

(٤) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٠٠/٩

١٢٣١ - وروينا عن إبراهيم بن أدهم رحمه الله قال: " مررت بحجر فقلبته فإذا عليه مكتوب: أنت بما تعلم لا تعمل فكيف تطلب علم ما لم تعلم "

١٢٣٢ - وقال مكحول: "كان رجل يسأل أبا الدرداء فقال له كل ما تسأل عنه تعمل به؟ قال: لا، قال: فما تصنع بزيادة حجة الله عليك "." (١)

"وقال ابن شهاب: أخبرني أبو إدريس الخولاني، وكان من فقهاء أهل الشام.

وقال مكحول: ما أدركت مثل أبي إدريس الخولاني.

روى أبو إدريس عن عبادة وشداد [١] بن أوس، وحذيفة، وأبي الدرداء، وغيرهم. روى عنه الزهري وبسر [٢] بن عبيد الله، وربيعة بن يزيد وغيرهم [٣] .

باب عباد وعباد

(١٣٥٣) عباد بن الأخضر [٤] ،

أو ابن الأحمر. روى عن النبي صلى الله وسلم أنه كان إذا أخذ مضجعه قرأ [٥] : «قل يا أيها الكافرون» ١٠٩: ١.

(١٣٥٤) عباد بن بشر بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل الأنصاري الأشهلي.

قال الواقدي: يكنى أبا بشر. وقال ابن عمارة: يكنى أبا الربيع.

وقال إبراهيم بن المنذر: عباد بن بشر يكنى أبا بشر، ويكنى أبا الربيع.

قال أبو عمر رضي الله عنه: لا يختلفون أنه أسلم بالمدينة على يد [٦] مصعب ابن عمير، وذلك قبل إسلام سعد بن معاذ، وأسيد بن حضير، وشهد بدرا، وأحدا والمشاهد كلها، وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف اليهودي، وكان من فضلاء الصحابة.

---

[١] في س: وسواد.

[٢] في س: وقيس.

[٣] في ى: وغيره، والحمد لله تعالى.

---

(١) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ١/٦٩٥

[٤] في أسد الغابة: ابن أخضر.

[٥] سورة «الكافرون» .

[٦] في س: على يدي.." (١)

"١٥٤٧- (٦) ويزيد بن زياد البصري

سكن صور وحدث عن حميدالطويل روى عنه هاشم بن سعيد البعلبكي.

(١٧٨٨) أخبرنا علي بن الحسين التنوخي أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن محمد الشيباني حدثنا محمد بن الحسين بن يونس أبو العباس القاضي حدثنا محمد بن هاشم البعلبكي حدثني أبي هاشم بن سعيد عن يزيد بن زياد البصري وكان يسكن صور عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بخيركم من ترك دنياه لآخرته ولا آخرته لدنياه حتى يصيب منهما جميعا فإن الدنيا بلاغ إلى الآخرة.

١٥٤٨- (٧) ويزيد بن زياد القرشي السهمي

حدث عن سليمان بن حبيب المحاربي روى عنه يحيى بن صالح الوحاظي.

(١٧٨٩) كتب إلي عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي وحدثني عبد العزيز بن أبي طاهر عنه قال أخبرنا علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو وحدثنا يحيى بن صالح الوحاظي حدثن، يزيد بن زياد القرشي حدثنا سليمان بن حبيب المحاربي قال دخلت مسجد حمص فإذا مكحول وابن أبي زكريا جالسين فجلست إليهما **فقال مكحول** لو قمنا إلى أبي أمامة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدينا من حقه وسمعنا منه قال فقمنا جميعا حتى أتيناه فإذا رجل منطقه أجلد من منظره فسلمنا عليه جميعا فرد علينا السلام ثم." (٢)

"ومنهم أبو الأشعث

شراحيل بن شرحبيل

الصنعاني: من الأبناء، نزل دمشق ومات بها.

ومنهم

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ٨٠١/٢

(٢) المتفق والمفترق الخطيب البغدادي ٢٠٩٩/٣

حنش بن عبد الله الصنعاني

: من الأبناء، انتقل إلى مصر ومات بها.

ومنهم أبو عبد الله

وهب بن منبه

: وكان الغالب عليه القصص. مات سنة أربع عشرة ومائة (١) .

- ٤ -

ذكر فقهاء التابعين بالشام والجزيرة

فمنهم أبو إدريس

عائذ الله بن عبد الله الخولاني

: جالس أبا الدرداء وعبادة بن الصامت وشداد بن أوس وولي القضاء من قبل عبد الملك بن مروان. قال الزهري: أبو إدريس كان من فقهاء أهل الشام. **وقال مكحول**: ما أدركت مثل أبي إدريس الخولاني.

ومنهم شهر بن حوشب الأشعري (٢) .

ثم انتقل إلى:

عبد الله بن زكريا وهاني بن كلثوم.

---

(١) ابن سعد (٥: ٥٤٣) : سنة عشر ومائة.

(٢) مات شهر بن حوشب سنة اثنتي عشرة ومائة وقيل سنة ثمان وتسعين (ابن سعد ٧: ٤٤٩) .." [١]

"وهؤلاء الستة الذين ذكرناهم أصحاب عبد الله بن مسعود. قال سعيد بن جبير: كان أصحاب عبد الله سرج هذه القرية، وقال فيهم الشاعر:

وابن مسعود الذي سرج القرية أصحابه ذوو الأحلام

وله جماعة من غير هؤلاء من الأصحاب قال الشعبي: ما كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أفقه صاحبا من عبد الله بن مسعود. وقال إبراهيم التيمي: كان فينا ستون شيخا من أصحاب عبد الله.

ثم انتقل الفقه إلى طبقة أخرى:

منهم أبو عمرو عامر بن شراحيل بن عبد

---

(١) طبقات الفقهاء الشيرازي، أبو إسحاق ص/٧٤

الشعبي

: من همدان، ولد لست سنين خلت من خلافة عثمان ومات سنة أربع ومائة، وقيل سنة سبع ومائة، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة. وروي أن ابن عمر مر به وهو يحدث بالمغازي فقال: شهدت القوم وأنه علم بها مني. وقال ابن سيرين لأبي بكر الهذلي: الزم الشعبي فلقد رأيته يستفتي وأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالكوفة. وقال أبو حصين: ما رأيت أعلم من الشعبي، قلت: ولا شريح؟ قال: تريد أن أكذب؟ ما رأيت أعلم من الشعبي. **وقال مكحول**: ما رأيت أحدا أعلم بسنة ماضية من عامر الشعبي.

وقال الزهري: العلماء أربعة: سعيد بن المسيب بالمدينة وعامر الشعبي بالكوفة والحسن بن أبي الحسن البصري بالبصرة ومكحول بالشام. وقال أشعث بن سوار: نعى إلينا الحسن البصري الشعبي فقال: كان والله فيما علمت كثير العلم عظيم الحلم قديم السلم (١) ، من الإسلام بمكان.

---

(١) في هامش ع: الشرف.." [1]

"وقال أبو حنيفة: «أقله خمسة وعشرون يوما»، وقال أبو يوسف: أحد عشر يوما.

أما أكثره، فأربعون يوما عند أكثر أهل العلم، قالوا: تدع الصلاة أربعين يوما إلا أن ترى الطهر قبل ذلك، فإن عليها أن تغسلها وتصلي فإن زاد على الأربعين، فلا تدع الصلاة، روي هذا عن عمر، وابن عباس، وأنس، وبه قال سفيان الثوري، وابن المبارك، وأحمد، وإسحاق، وأصحاب الرأي، وحكاه أبو عيسى الترمذي عن الشافعي.

وقال قتادة، والأوزاعي: تقعد كامرأة من نسائها من غير تحديد، وقال الحسن: أكثره خمسون يوما.

وذهب جماعة إلى أن أكثرها ستون يوما، وهو قول عطاء بن أبي رباح، والشعبي، وبه قال الشافعي.

وقال مكحول: تنتظر من الغلام ثلاثين يوما، ومن الجارية أربعين، يعني: النفساء، وهو قول سعيد بن عبد العزيز.

وإذا بلغت المرأة سن الآيسات، وانقطع دمها مدة، ثم رأت الدم، فهو حيض عند أكثر أهل العلم، وقال بعضهم: لا يكون حيضا، بل هو استحاضة، عليها أن تصلي، قاله عطاء، والحكم بن عتيبة.." [2]

---

(١) طبقات الفقهاء الشيرازي، أبو إسحاق ص/٨١

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٣٧/٢

"قال الإمام: إذا استحيضت المرأة فجاوز دمها أكثر الحيض، فهي إن كانت مميزة بأن كانت ترى زمانا دما أسود ثخينا قويا، ثم ترى رقيقا مشرقا، فزمان الدم القوي حيضها تدع فيه الصلاة والصوم، فإذا تغير إلى الرقة والإشراق، فهو زمان الاستحاضة، عليها أن تغتسل، وتصلي، وتصوم، ثم بعده تتوضأ لكل صلاة فريضة إلى أن يأتي زمان الدم القوي فتدع الصلاة، وهذا معنى حديث فاطمة بنت أبي حبيش، لأن النبي صلى الله عليه وسلم لا يقول لها: «فإذا أقبلت الحيضة، فاتركي الصلاة» إلا وهي تعرف إقبالها وإدبارها.
وقد روى ابن شهاب، عن عروة، عن فاطمة بنت أبي حبيش، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها: «إذا كان دم الحيضة، فإنه أسود يعرف، فإذا كان ذلك فأمسكي عن الصلاة».
وقال مكحول: النساء لا يخفى عليهن الحيضة إن دمها أسود غليظ، فإذا ذهب ذلك، وصارت صفرة رقيقة، فإنها مستحاضة، فلتغتسل ولتصل.
وهذا قول مالك، والشافعي، وأحمد، وإسحاق أنها تعمل بالتمييز، ولا تنظر إلى عادتها، لأن في العمل بالتمييز اعتبارا لشيء." (١)

"أسر، يروى ذلك عن عمر، وعثمان، وعلي، وابن عباس، ومعاذ، وأبي بن كعب، وبه **قال مكحول**، وهو قول الأوزاعي، والشافعي، وأبي ثور، فإن أمكنه أن يقرأ في سكتة الإمام، وإلا قرأ معه.
وذهب قوم إلى أنه يقرأ فيما أسر الإمام فيه القراءة، ولا يقرأ فيما جهر، يقال: هو قول عبد الله بن عمر، يروى ذلك عن عروة بن الزبير، والقاسم بن محمد، ونافع بن جبير، وبه قال الزهري، ومالك، وابن المبارك، وأحمد، وإسحاق، وهو قول للشافعي.
وذهب قوم إلى أنه لا يقرأ أحد خلف الإمام سواء أسر الإمام أو جهر، يروى ذلك عن زيد بن ثابت، وجابر.
ويروى عن ابن عمر: إذا صلى أحدكم خلف الإمام فحسبه قراءة الإمام، وبه قال سفيان الثوري، وأصحاب الرأي، واحتجوا بحديث." (٢)

"١٠٢١ - وروي عن ابن عباس، قال: «فرض الله الصلاة على لسان نبيكم في الحضر أربعا، وفي السفر ركعتين، وفي الخوف ركعة»، أخبرناه الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي، أنا أبو نعيم، أنا أبو عوانة، نا الصغاني، نا عفان بن مسلم، أنا أبو عوانة، نا بكير بن الأخنس، عن مجاهد، عن ابن عباس.
أخرجه مسلم، عن يحيى بن يحيى، عن أبي عوانة

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٤٣/٢
(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٨٥/٣

وقد ذهب جماعة إلى أن الصلاة في شدة الخوف ركعة واحدة يومئ بها، روي ذلك عن عطاء، وطاوس، والحسن، ومجاهد، وقتادة، والحكم، وحماد، وروي عن جابر، أنه كان يقول في الركعتين في السفر: ليستا بقصر، إنما القصر واحدة عند القتال، وكان إسحاق بن راهويه، يقول: أما عند الشدة، فيجزئك ركعة واحدة تومئ إيماء، فإن لم تقدر فسجدة، فإن لم تقدر فتكبيرة، لأنها ذكر الله.

وقال الأوزاعي: في شدة الخوف صلى كل واحد إيماء، فإن لم يقدروا على ركعتين، فركعة بسجدتين، فإن لم يقدروا، فلا يجزئهم التكبير، ويؤخروها حتى يأمنوا، وبه **قال مكحول**.." (١)

"المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه ثلاثا».

ومن أوصى بشيء جاز له الرجوع فيه، وتغييره، قال عمر بن الخطاب «يحدث الرجل في وصيته ما يشاء وملاك الوصية آخرها».

وإذا أوصى بالثلث ليس للوارث رده، **قال مكحول**: إذا كان في الورثة محاويج، فلا أرى بأسا، أن يرد عليهم من الثلث.." (٢)

"قال أبو عيسى: في إسناده مقال، ولا يصح في هذا الباب كثير شيء.

واختلف العلماء فيه، فذهب قوم إلى أنه لا صدقة فيه، روي ذلك عن عمر بن عبد العزيز.

وبه قال مالك، وابن أبي ليلى، والثوري، والشافعي.

كتب عمر بن عبد العزيز إلى عامله على دمشق: إنما الصدقة في العين، والحرث، والماشية.

وذهب قوم إلى إيجابها، وبه **قال مكحول**، والزهري، وإليه ذهب الأوزاعي، وأصحاب الرأي، وأحمد، وإسحاق، قالوا: فيه العشر.

وروي عن سعد بن أبي ذباب، قال: كلمت قومي في العسل،." (٣)

"التلبية إلى رمي جمرة العقبة، لما روي عن الفضل بن عباس، «أن النبي صلى الله عليه وسلم لبى حتى رمى جمرة العقبة».

أما التكبير أدبار الصلوات المفروضة، فمشروع يوم النحر، وأيام التشريق، في حق غير الحاج من الرجال والنساء، من صلى منهم جماعة، أو وحده، وذهب أكثر أهل العلم إلى أنه يبتدأ التكبير عقيب صلاة الصبح

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٦٥/٤

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٢٨٧/٥

(٣) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٤٥/٦

من يوم عرفة، ويختم بعد العصر من آخر أيام التشريق، وهو قول عمر، وعلي، وبه **قال مكحول**، لما روي عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم "كان يصلي صلاة الغداة يوم عرفة، ثم يستند إلى القبلة، فيقول: الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، والله أكبر، الله أكبر ولله الحمد، ثم يكبر دبر كل صلاة إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق ".

وروى عكرمة، عن ابن عباس، أنه كان يكبر عقيب صلاة الغداة يوم عرفة إلى آخر أيام التشريق دبر كل صلاة، يقول: «الله أكبر كبيرا، الله أكبر كبيرا، الله أكبر، ولله الحمد، الله أكبر وأجل، الله أكبر ما هدانا».." [1]

"وإسناده غريب، وحديث سهل أصح.

وروي عن عمر في كراهية خاتم الحديد.

وفيه دليل على أن المال غير معتبر في الكفاءة، وفيه دليل على أنه يجوز أن يجعل تعليم القرآن صداقا، وهو قول الشافعي، وذهب بعض أهل العلم إلى أنه لا يجوز، ولها مهر المثل، وهو قول أحمد، وأصحاب الرأي، ولم يجوزه مالك، **وقال مكحول**: ليس لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يفعله.

وفي الحديث دليل على جواز أخذ الأجرة على تعليم القرآن، وعلى جواز أن يجعل منفعة الحر صداقا، وجملته أن كل عمل جاز الاستئجار عليه، جاز أن يجعله صداقا، ولم يجوز أصحاب الرأي أن يجعل منفعة الحر صداقا.

ويحتج من جوز عقد النكاح بلفظ التمليك برواية من روى «فقد ملكتكها».

وهو قول أصحاب الرأي، ولم يجوز جماعة من العلماء بغير لفظ الإنكاح والتزويج، وهو قول الشافعي، ولا حجة فيه لمن أجاز بلفظ التمليك، لأن العقد كان واحدا، فلم يكن إلا بلفظ واحد، واختلفت الرواية فيه، فالظاهر أنه كان بلفظ التزويج على وفاق قول الخاطب: زوجنيها، إذ هو الغالب من أمر العقود، أنه قلما يختلف فيه لفظ المتعاقدين، ومن نقل غير لفظ التزويج، لم يكن قصده مراعاة لفظ العقد، وإنما قصده بيان أن العقد جرى على تعليم القرآن، بدليل أن بعضهم روى بلفظ الإمكان، واتفقوا على أن العقد بهذا اللفظ لا يجوز.." [2]

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٤٦/٧

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٢٢/٩

"الاجتهاد من الإمام في أول المغنم، أو آخره.

قال عمر رضي الله عنه: «لا يعطى من المغانم شيء حتى تقسم إلا لراع أو دليل».

أراد بالراعي: عين القوم على العدو.

واختلفوا في قدر النفل، **فقال مكحول**، والأوزاعي: لا يجاوز به الثلث، وقال آخرون: ليس له حد لا يجاوزه، وإنما هو إلى اجتهاد الإمام، وهو قول الشافعي رضي الله عنه.

باب الغلول

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وما كان لنبي أن يغل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة﴾ [آل عمران: ١٦١]، قوله: ﴿يغل﴾ [آل عمران: ١٦١]، أي: يخون، يقال: غل في المغنم، يغل غلولا، إذا سرق من الغنيمة ومن قرأ: «يغل» بضم الياء وفتح الغين، أي: يخان ونهى أصحابه أن يخونوه.

وقيل: معناه أن يخون، أي: ينسب إلى الخيانة، وسميت الخيانة غلولا، لأن الأيدي مغلولة منها، أي: ممنوعة منها.." (١)

"عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم، " أنه عطس عنده رجلان، فشمت أحدهما، ولم يشمت الآخر، فقال: إن هذا حمد الله، وإن هذا لم يحمد الله ".

هذا حديث متفق على صحته، أخرجه محمد، عن آدم بن أبي إياس، عن شعبة، وأخرجه مسلم، عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن حفص بن غياث، كلاهما عن سليمان التيمي.

وروي عن أبي موسى، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «إذا عطس أحدكم، فحمد الله، فشمتوه، فإن لم يحمد الله، فلا تشمتوه»

قلت: في الحديث بيان أن العاطس إذا لم يحمد الله لا يستحق التشميت.

حكي أن رجلا عطس عند الأوزاعي، فلم يحمد الله، فقال الأوزاعي: كيف تقول إذا عطست؟ فقال: أقول: الحمد لله، فقال: يرحمك الله.

فأراد الأوزاعي أن يستخرج منه الحمد، ليستحق التشميت.

وقال يحيى بن أبي كثير عن بعضهم: حق على الرجل إذا عطس أن يحمد الله، وأن يرفع بذلك صوته، وأن

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١١٥/١١

يسمع من عنده، وحق عليهم أن يشمتوه.

قال مكحول: كنت إلى جنب ابن عمر، فعطس." [1]

"وأبو بكر بن حفص: هو ابن عمر بن سعد بن أبي وقاص.

وقد صح عن البراء، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «الخالة بمنزلة الأم».

وقال مكحول: بر الوالدين كفارة للكبائر، ولا يزال الرجل قادرا على البر ما دام في فصيلته من هو أكبر منه.

باب صلة الوالد المشرك

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا﴾ [لقمان: ١٥].

٣٤٢٥ - أخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكسائي، أنا عبد العزيز بن أحمد الخلال، نا أبو العباس الأصم. ح، وأخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي، ومحمد بن أحمد العارف، قالا: أنا أبو بكر الحيري، نا أبو العباس الأصم، أنا الربيع، أنا الشافعي، أنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أمه، أسماء بنت أبي بكر، قالت: " أتتني أمي راغبة في عهد قريش، فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم: أصلها؟ قال: نعم ".." [2]

"فالتفت، فهو أمانة».

وفي بعض الأحاديث «المجالس أمانة، وإفشاؤها خيانة».

وقال مكحول: إذا حدثك الرجل بحديث، ثم التفت هل يسمعه أحد، فقد لزمك كتمانه.." [3]

"إثبات كيفية، فكذلك إثبات الصفات وإنما أثبتناها لأن التوقيف ورد بها وعلى هذا مضى السلف.

قال مكحول والزهري: " أمروا هذه الأحاديث كما جاءت " فإن قيل: كيف يصح الإيمان بما لا نحيط علما بحقيقته؟ قيل: إن إيماننا صحيح بحق من كلفناه، وعلمنا محيط بالأمر الذي ألزمناه، وإن لم نعرف

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٣١٢/١٢

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٣/١٣

(٣) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٩٢/١٣

ما تحتها حقيقة كيفيته، وقد أمرنا بأن نؤمن بملائكة الله وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالجنة ونعيمها، وبالنار وعذابها، ومعلوم أنا لا نحيط علما بكل شيء منها على التفصيل وإنما كلفناه الإيمان بها جملة.." [1]

"٢٨٦ – ولعن تارك سنته.

فكل ما صح عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من أفعاله، وأمره، ونهيه، وسنن، وأمر الله بالاقتداء برسوله فيها غير أن بعضها ألزم من بعض، وبعضها أيسر من بعض قال: ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾ . وقال: ﴿فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم﴾ فهذا أمر الله في اتباع رسوله – صلى الله عليه وسلم –، واتباع سنته، غير أن لسنته وجهين كما قال مكحول: بعضها لازمه ولا يجوز تركها، وتركها ضلال لكل عامد راغب عنها مثل:

المسح على الخفين، الوتر، والركعتين قبل الفجر، والركعتين بعد الظهر، والركعتين بعد المغرب، والتسبيحات في الركوع والسجود، وما أشبهها في الوضوء، والصلاة، والزكاة والصيام، والحج تركها عمدا خلاف وضلال ومعاندة للرسول – صلى الله عليه وسلم –.

ومنها ما هو فضيلة، وأدب الاختيار فيها الأخذ بها على كل حال، وتركها من غفلة أو سهو أو عجز من غير استخفاف بها وتهاون، فالرجاء أن لا تبعة على صاحبها في الدنيا ولا في الآخرة مثل:." [2]

"يقى لها داعية عك وسلامان وخشين (١) وسليمان (٢) وشعبان أخبرنا أبو الفضائل بن محمود أنبأنا علي بن أحمد بن زهير أنبأنا علي بن محمد (٣) بن شجاع أنبأنا تمام أخبرنا الحارث بن عمارة حدثني أبي أنبأنا محمد بن إبراهيم أنبأنا هشام يعني ابن خالد وقال سمعت الوليد يقول سمعت سعيد بن عبد العزيز وقال حدثني مكحول أنه صعد مع عمر بن عبد العزيز إلى موضع الدم يسأل الله تبارك وتعالى أن يسقينا فسقانا قال مكحول وخرج معاوية والمسلمون إلى موضع الدم يستسقون فلم يزل فلم يبرحوا (٤) حتى سالت الأودية أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني فيما قرئ عليه عن عبد العزيز بن (٥) أحمد أنبأنا عبد الوهاب بن جعفر بن علي أنبأنا أبو (٦) الحارث أحمد بن محمد بن عمارة الليثي حدثني أبو سهل سعيد بن الحسن الاصبهاني أنبأنا أحمد بن محمد بن إبراهيم قال قال هشام بن عمار سمعت الوليد يقول قال سعيد وحدثني مكحول أنه صعد مع عمر بن عبد العزيز إلى موضع الدم يسأل الله تبارك وتعالى أن يسقينا فسقانا قال مكحول وخرج معاوية والمسلمون يستسقون فلم يبرحوا حتى سالت الأودية قال مكحول

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ١٩٠/١

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٣٢٦/٢

وسمعت كعب الأحبار يذكر أنه موضع الحاجات والمواهب من الله تبارك وتعالى وأنه لا يزال (٧) سائلا في ذلك الموضع

---

(١) بالاصل: " وحسين " وفي خع: " وحين "كلاهما تحريف - والصواب ما أثبت: وخشين من قضاعة من القحطانية راجع معجم قبائل العرب

(٢) كذا وقد أقحمت ولم ترد في خع ولا في المطبوعة

والصواب حذفها

(٣) بالاصل " أحمد " خطأ والمثبت عن خع

(٤) عن خع وباصل: يترخوا

(٥) سقطت من الاصل وخع ع

(٦) سقطت من الاصل وخع واستدركت عن المطبوعة ٢ / ١٠٥

(٧) كذا بالاصل وخع وفي مختصر ابن منظور ١ / ٢٨٠: لا يرد." [١]

"قال الوليد قال سعيد أخبرني (١) مكحول قال وسمعت من يذكر أن معاوية خرج بالمسلمين إلى موضع الدم يسألون الله تبارك وتعالى أن يسقيهم فلم يبرحوا حتى جرت الأودية **قال مكحول** وسمعت كعب الأحبار يقول إنه موضع الحاجات والمواهب من الله تبارك وتعالى وأنه لا يرد سائلا في ذلك الموضع قال هشام بن عمار وسمعت من يذكر عن (٢) كعب أنه قال إن إلياس اختبأ من ملك قومه في الغار الذي تحت الدم عشر سنين حتى أهلك الله تعالى الملك ووليهم غيره فأتاه إلياس فعرض عليه الإسلام فأسلم وأسلم من قومه خلق عظيم غير عشرةآلاف منهم فأمر بهم فقتلهم عن آخرهم قال هشام وسمعت من يرجع (٣) الحديث إلى وهب بن منبه أنه قال سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول اجتمع الكفار يتشاورون في أمري فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) يا ليتني بالغوطة بمدينة يقال لها دمشق حتى آتي الموضع مستغاث الأنبياء حيث قتل ابن آدم أخاه فأسأل الله تعالى أن يهلك قومي إنهم ظالمون

[٤٨٨] فأتاه جبريل فقال يا محمد أيت بعض جبال مكة فأو إلى (٤) بعض غاراتها فإنها معقلك من

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٣٢/٢

قومك قال فخرج النبي (صلى الله عليه وسلم) وأبو بكر حتى أتيا الجبل فوجدا غارا كثير الدواب فذكره وعن مكحول عن ابن عباس قال موضع الدم في جبل قاسيون موضع شريف كان يحيى بن زكريا وأمه فيه أربعين عاما وصلى فيه عيسى بن مريم والحواريون

---

(١) بالاصل وخع نقص وتمام العبارة كما استدرك في المطبوعة: قال الوليد: قا سعيد: بهذا الحديث حدثني مكحول عن نفسه أنه صعد مع عمر بن العزيز إلى موضع دم ابن آدم يسأل الله سقيا تسقيهم فسقاهم

قال مكحول: وسمعت

(١) بالاصل وخع:: " وسمعت من يذكر أن عمار وسمعت من يذكر أن كعب " خلط حذفنا ما أقحم وزدنا " عن " فوافقت العبارة ما ورد في المطبوعة ٢ / ١٠٩

(٣) الاصل وخع وفي المطبوعة: يرفع

(٤) زيادة اقتضاها السياق." [١]

"نبأنا أصبغ أن وهب أخبره عن أبي صخرة حميد بن زياد عن حبيب بن أبي حبيب الدمشقي عن يزيد الخراساني قال بينما أنا ومكحول إذ **قال مكحول** نبأنا وهب بن منبه ما شئ بلغني عنك في القدر قال والذي أكرم محمدا بالنبوة لقد اقترأت من الله تبارك وتعالى اثنين وسبعين كتابا فيه ما يسر وما يعلن ما فيه كتاب إلا وجدت فيه من أضاف إلى نفسه شيئا من قدر الله فهو كافر بالله تعالى **قال مكحول** الله أكبر الله أكبر أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة أنبأنا أبو القاسم السهمي أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال (١) وحبيب بن أبي حبيب الدمشقي هذا هو قليل الحديث جدا وهذا الحديث لا يرويه عن عبد الرحمن بن القاسم غيره وعن حبيب محمد بن راشد الدمشقي ولم أر لأحد من المتقدمين فيه كلاما وهو على قلة حديثه أرجو أنه لا باس به

١١٨٦ - حبيب بن الشهيد أبو مرزوق التجيبي القتيري المقرئ (٢) حدث عن حنش بن عبد الله الصنعاني (٣) وعمر بن عبد العزيز ووفد عليه روى عنه يزيد بن أبي حبيب وجعفر بن ربيعة وسليمان بن أبي حبيب وسالم بن غيلان ومحمد بن القاسم المرادي ومحمد بن عبد الرحمن انتهى أخبرنا أبو عبد الله الخلال وأم المجتبى العلوية قالا أنبأنا إبراهيم بن منصور أنبأنا أبو بكر المقرئ أنبأنا أبو يعلى المؤملي نبانا عبد الأعلى

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢/٣٣٦

بن حماد النرسي نبأنا حماد يعني ابن سلمة عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي مرزوق عن فضالة بن عبيد أن النبي (صلى الله عليه وسلم) دعا ذات يوم بشربة فقيل يا رسول الله إن هذا يوم كنت تصومه فقال أجل ولكن قئت فأفطرت انتهى

---

(١) الكامل في الضعفاء لابن عدي ٢ / ٤٠٩

(٢) ترجمته في تحريف ١ / ٤٣٥ وأعادها في باب الكنى والوافي بالوفيات ١١ / ٢٩١ وسير أعلام النبلاء ٧ / ٥٧ وبحاشيتها ثبت بأسماء مثادر أخرى ترجمت له

(٣) بالاصل " حبش بن عبد الله الصاغاني " والصواب ما أثبت عن سير أعلام النبلاء." [1]

"روى عنه مكحول انتهى كتب إلى أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم أنبأنا محمد بن أحمد بن عيسى السعد أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد بن حمدان بن بطة نبأنا أبو القاسم البغوي حينئذ أنبأنا أبو علي الحداد وجماعة قالوا أنبأنا أبو بكر بن ريذة (١) أنبأنا سليمان بن أحمد نبأنا محمد بن عبد الله الحضرمي قالا أنبأنا أبو بكر بن أبي شيبة نبأنا أبو أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن وفي حديث البغوي نبأنا مكحول أنبأنا الحجاج بن عبد الله النصري قال النفل حق نفل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال البغوي حجاج بن النضري أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المسند انتهى حدثنا أبو الحسن علي بن المسلم لفظا وأبو القاسم بن عبدان قراءة قالا أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبانا أبو القاسم بن أبي العقب أنبأنا أبو عبد الملك بن البسري نبأنا محمد بن عايذ حدثني الوليد حدثني سعيد بن عبد العزيز وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم وحفص بن غيلان أنهم سمعوا مكحول يحدث (٢) قال لما كان يوم بدر قاتلت طائفة من المسلمين وثبتت طائفة عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فجاءت الطائفة التي قاتلت بالأسلاب وأشياء أصابوها فقسمت الغنيمة بينهم ولم تقسم للطائفة التي لم يقاتلوا فقالت الطائفة التي لم تقاتل اقسموا لنا فأبت وكان بينهم في ذلك كلام فأنزل الله تبارك وتعالى " يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم " (٣) فكان إصلاح ذات بينهم أن ردوا الذي كانوا أعطوا ما كانوا أخذوا انتهى قال سعيد بن عبد العزيز وعبد الرحمن بن يزيد قال مكحول حدثني هذا الحديث الحجاج بن سهيل النضري فما منعني أن أسأله عن إسناده إلا هيبته

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٦/١٢

(١) بالأصل: " زيدة " خطأ والصواب ما أثبت وقد مر كثيرا

(٢) بالأصل " لا يحدث " والمثبت يوافق عبارة مختصر ابن منظور ٦ / ١٩٧

(٣) الأنفال الآية الأولى." (١)

"وجل " إن الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فإنه مني " (١) قال هو النهر الذي عند قنطرة أم حكيم بنت الحارث بن هشام قال وسمعت سعيد بن عبد العزيز يقول وفيه غسل يحيى لعيسى عليهما السلام أخبرنا أبو تراب حيدرة بن أحمد بن الحسين المقرئ في كتابه أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت أنا محمد بن أحمد بن محمد بن رزقويه أنا أحمد بن سندي بن الحسين نا الحسن بن علي نا إسماعيل بن عيسى أنا إسحاق بن بشر أنا عثمان بن الساج عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ومقاتل عن عطاء عن ابن عباس وجويبر عن الضحاك عن ابن عباس وسعيد بن بشير عن قتادة وسعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن وابن سمعان عن من يخبره عن مكحول وإدريس بن إلياس عن وهب بن منبه كل يحدث بقصة داود عليه السلام وزاد بعضهم على بعض فاختلف بعضهم قالوا كان سبب ما أراد الله عز وجل من الخير والكرامة بداود أنه كان داود م ع أربعة إخوة له وكان أبوهم شيخا كبيرا فخرج إخوة داود مع طالوت وتخلف أبوهم وأمسك داود يرعى غنما له وقد تقارب الناس للقتال ودنا بعضهم من بعض فحدثني سعيد بن بشير وابن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن أن داود كان رجلا قصيرا أزرق أزعر قليل شعر الرأس طاهر القلب فبينما هو في غنمه يرعاها إذ أتاه نداء يا داود أنت قاتل جالوت فما تصنع ههنا استودع غنمك ربك عز وجل والحق بإخوتك فإن طالوت قد جعل لمن يقتل جالوت نصف ماله ويزوجه ابنته قال فاستودع غنمه ربه وخرج حتى أتاه فقال له ما جاء بك قال جئت ألحق بإخوتي فأنظر ما حالهم وكره أن يخبر أباه بما سمع قال وأنا إسحاق أنا ابن سمعان عن من يخبره قال قال مكحول إن أباه اتخذ لإخوته زادا فقال له يا بني انطلق إلى أخوتك بما صنعنا لهم يتقوون به على عدوهم فادفعه إليهم وانظر ما حالهم وعجل الانصراف إلي وإلي ضيعتك قال وأنا إسحاق أنا جويبر عن الضحاك ع ن ابن عباس أن داود لما سمع النداء استودع غنمه ربه عز وجل وانصرف إلي أبيه فقال له أبوه ما صنعت بغنمك

(١) سورة البقرة الاية: ٢٤٩." (٢)

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٩٨/١٢

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٨١/١٧

"عن رجاء عن مسلمة بن عبد الملك أنه قال إن في كندة لثلاثة نفر إن الله لينزل بهم الغيث وينصر بهم على الأعداء رجاء بن حيوة وعبادة بن نسي وعدي بن عدي (١) أنبأنا أبو علي الحداد ثم حدثني أبو مسعود المعدل عنه أنا أبو نعيم الحافظ نا سليمان بن أحمد نا أحمد بن المعلا نا أحمد بن أبي الحواري نا مروان بن محمد الطاطري نا يحيى بن حمزة عن موسى بن يسار قال كان رجاء بن حيوة وعدي بن عدي ومكحول في المسجد فسأل رجل مكحولا عن مسألة **فقال مكحول** سلوا شيخنا وسيده رجاء بن حيوة أخبرنا أبو محمد الأكفاني نا عبد العزيز نا عبد الرحمن بن عثمان نا عبد الرحمن بن عبد الله البجلي نا أبو زرعة (٢) نا أحمد بن أبي الحواري نا مروان بن محمد نا يحيى بن حمزة عن موسى بن يسار قال قال رجاء بن حيوة في مسألة لمكحول (٣) تكلم يا أبا عبد الله **فقال مكحول** سلوا شيخنا وسيدنا (٤) يعني رجاء أنبأنا أبو علي ثم حدثنا أبو مسعود عنه أنا أبو نعيم نا سليمان نا محمد بن عبيد بن آدم نا أبو عمير بن النحاس نا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة قال **قال مكحول** مازلت مضطلعا على من ناوأني حتى عاونهم علي رجاء بن حيوة وذلك أنه سيد أهل الشام في أنفسهم (٥) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسن بن الفضل أنا عبيد الله بن جعفر نا يعقوب (٦) نا سعيد بن أسد نا ضمرة عن رجاء قال **قال مكحول** لا زلت مشتغلا عن معاني (٧) حتى أعانهم علي رجاء بن حيوة وذلك أنه رجل (٨) الشام في انفسهم وكان رجاء قدم الكوفة مع بشر بن مروان فسمع منه أبو

---

(١) انظر تهذيب التهذيب (مصورة ط الهند ٧ / ١٦٧)

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١ / ٣٣٢

(٣) عن أبي زرعة وبالاصل: مكحول

(٤) في أبي زرعة وبالاصل: مكحول

(٥) الخبر في سير الاعلام ٤ / ٥٥٨

(٦) انظر المعرفة والتاريخ ٢ / ٣٦٨ - ٣٦٩

(٧) بالاصل: " لا زلت مستقلا بمن يعاني " والمثبت عن المعرفة والتاريخ

(٨) في المعرفة والتاريخ: دخل." [1]

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٠٣/١٨

"نا أبو بكر أحمد بن سندي بن الحسين الحداد نا أبو محمد الحسن بن علي القطان نا إسماعيل بن عيسى قال قال إسحاق بن بشر قال وأنا سعيد بن بشير وزكريا بن عمرو (١) من أهل البلقاء وإدريس كل يذكر عن وهب بن منبه أنه قال كان مرة في (٢) ابتدعوا دينا واتخذوا أصناما يعبدونها من دون الله كل على حاله بعد هواه ولم يكن منهم ملك أحث ولا أعثا من ملك كان بالموصل يقال له دادن وكان قد ملك الموصل وما حولها ودانت له الشام وأخبرنا زكريا وإدريس عن وهب أنه كان بالموصل ملك عات جبار فذكر قصة جرجس الشهيد في نحو ثمانية أوراق قال وأنا إسحاق بن زكريا وهو ابن عمرو قال بلغني عن هذا الحديث عن حبر من أهل الكتاب حتى لقيت من حدثني عن وهب بن منبه فصح عندي ذلك فذكرت ذلك لمكحول **فقال مكحول** وما يعجب من ذلك أنس أخبرت عن صنيع رب قادر إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون أخبرنا أبو عبد الله الخلال و أبو الحسين الأبرقوهي إذنا أنا أبو القاسم بن مندة أنا أبو علي الأصفهاني إجازة قال وأنا أبو طاهر بن سلمة أنا علي بن محمد الفأفأ أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال (٣) زكريا بن عمر روى عن عطاء سمعت أبي يقول ذلك كذا قال (٤) زكريا بن عمرو

٢٢٦٨ - زكريا بن منظور بن ثعلبة بن أبي مالك أبو يحيى القرظي المدني القاضي (٥) حليف الأنصار حدث عن أبيه وأبي سلمة بن عبد الرحمن ونافع وأبي حازم الأعرج وزيد بن أسلم وجده لأمه محمد بن عقبة بن أبي مالك الأنصاري وهشام بن

---

(١) بالاصل وم: " عمر " وقد مر " عمرو "

(٢) لفظه غير واضحة بالاصل وم

(٣) الجرح والتعديل ١ / ٢ / ٥٩٨

(٤) كذا بالاصل وم ولعله يريد: والصواب: زكريا بن عمرو قد سقطت اللفظة من الاصل

(٥) ترجمته في تهذيب التهذيب ٢ / ١٩٧ وميزان الاعتدال ٢ / ٧٤ وبغية الطلب ٨ / ٣٨١٦ وتاريخ بغداد ٨ / ٤٥٢." [١]

"قال ونا أبو زرعة أخبرني عبد الله بن أحمد (١) يعني ابن ذكوان عن مروان قال لما قدم علينا ليث بن سعد جالس سعيد بن عبد العزيز فنشط سعيد للحديث فكنا بما يحدثنا سعيد أسر منا بما يحدثنا ليث أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا ثابت بن بندار أنا أبو العلاء أنا أبو بكر البابسيري أنا الأحوص بن المفضل

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٦١/١٩

نا أبي قال كان سعيد بن عبد العزيز لا يكاد يحلف وكان يكنى أبا محمد أخبرنا أبو محمد الأنصاري قراءة نا عبد العزيز التميمي لفظا أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو الميمون نا أبو زرعة (٢) قال قلت لأبي مسهر كان سعيد يقول حدثنا قال لا قلت فكيف كان يقول قال يقول يعني مكحول ربيعة (٣) أو كما قال قال ونا أبو زرعة (٤) نا أبو مسهر قال سمعت سعيد بن عبد العزيز يعاتب أصحاب الأوزاعي فقال ما لكم لا تجتمعون ما لكم لا تتذاكرون قال ونا أبو زرعة (٥) أخبرني يحيى بن صالح قال سألت سعيد بن عبد العزيز عن حديث فامتنع علي وكان عسرا قال ونا أبو زرعة (٦) نا أبو مسهر قال سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول في الذين يضعون الأحاديث عند غير أهلها وقع العلم عند الحمقى أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنا أحمد بن عبد الملك أنا أبو الحسن بن السقا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا عباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول قال أبو مسهر كان سعيد بن عبد العزيز قد اختلط قبل موته وكان يعرض عليه قبل موته أن يموت وكان يقول لا أجيزها

---

(١) استدركت على هامش الاصل وبجانبها كلمة صح والخبر في تاريخ أبي زرعة ١ / ٣٦١

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١ / ٣٦٠

(٣) يقصد أن سعيدا يقول: **يقول مكحول** يقول ربيعة أو كما **قال مكحول**

(هامش تاريخ أبي زرعة)

(٤) المصدر السابق ١ / ٣٦١

(٥) المصدر السابق ١ / ٣٦٠

(٦) المصدر السابق ١ / ٣٦٥." [1]

"أنبأنا أبو علي الحداد أنبأ أبو نعيم الحافظ نا أبو محمد يعني أبا الشيخ نا ابن أبي عاصم نا نصر بن علي نا عبد الأعلى عن برد قال ما رأيت سليمان بن موسى إلا مستقبل القبلة أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن أنبأ أبو محمد الجوهري أنبأ أبو بكر بن إسماعيل وأبو عمر بن حيوية قالا نا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا الحسين بن الحسن المروزي قال أخبرنا عبد الله بن المبارك عن ابن جريج قراءة قال قال سليمان بن موسى إذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب ودع عنك أذى الخادم وليكن عليك سكينة ووقار ولا تجعل يوم صومك ويوم فطرك سواء أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٠٥/٢١

قالت أنا أبو طاهر أحمد بن محمود أنا أبو بكر بن المقرئ نا محمد بن جعفر الزراد نا عبيد الله بن سعد نا الهيثم بن خارجة نا يزيد بن يحيى القرشي قال سمعت سليمان بن موسى يقول ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة حليم من أحمق وبر من فاجر وشريف من دنئ أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق نا الهيثم بن خارجة نا زيد أبو خالد من أهل دمشق عن سليمان بن موسى قال ثلاثة لا ينتصف بعضهم من بعض حليم من أحمق وشريف من دنئ وبر من فاجر أخبرنا أبو القاسم أيضا أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو سعد الماليني ح وأخبرنا أبو القاسم أنا أبو القاسم أنا أبو القاسم قالا أنا أبو أحمد بن عدي (٢) حدثني عبد المؤمن بن أحمد بن حوثرة نا أبو حاتم الرازي نا صفوان بن صالح نا ضمرة عن ابن شوذب قال كنا عند مكحول ومعنا سليمان بن موسى فجاء رجل فاستطال على سليمان وسليمان ساكت فجاء أخ لسليمان فرد عليه **فقال مكحول** لقد ذل من لا سفيه له

---

(١) الخبر في حلية الاولياء ٦ / ٨٧

(٢) الكامل لابن عدي ٣ / ٢٦٥." (١)

"ح وأخبرنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب أنا أبو طاهر عبد الكريم بن الحسن أنا علي بن محمد بن بشران أنا أحمد بن محمد بن جعفر الحوري نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني إبراهيم بن عبد الله نا مؤمل بن الفضل الحراني نا الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز أن رجلا استطال على سليمان بن موسى فانتصر له أخوه **فقال مكحول** ذل من لا سفيه (١) له

أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أحمد بن الحسن بن أحمد أنا يوسف بن رباح بن علي أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل نا محمد بن أحمد بن حماد حدثنا معاوية بن صالح قال سليمان بن موسى الأشدق مات في إمرة هشام بن عبد الملك أخبرنا أبو محمد المعدل قال نا أبو محمد الصوفي أنا أبو محمد الشاهد أنا أبو الميمون نا أبو زرعة (٢) حدثني سليمان بن عبد الرحمن نا عبد الله بن كثير القارئ (٣) عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال قدم سليمان بن موسى على هشام بن عبد الملك الرصافة فسقاه طبيب لهشام شربة دواء (٤) فقتله فسقى هشام كذلك الطبيب من ذلك الدواء فقتله قال فأخبرني عبد الرحمن بن إبراهيم قال قال الذي لا أشك فيه أن سليمان بن موسى مات سنة خمس عشرة ومائة أخبرنا أبو القاسم بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٨٩/٢٢

السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر أنا يعقوب قال سمعت عبد الرحمن بن إبراهيم قال سليمان بن موسى مات سنة خمس عشرة ومائة أخبرنا أبو القاسم أيضا أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد أنبأ محمد بن عبد الرحمن بن العباس إجازة نا عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد أخبرني أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة أخبرني أبي حدثني أبو عبيد القاسم بن سلام قال سنة تسع عشرة ومائة فيها توفي سليمان بن موسى الأشدق بالشام وهكذا

---

(١) بالاصل: " سقية " خطا ولاصواب ما اثبت قياسا الى الرواية السابقة

(٢) تاريخ ابي زرعة الدمشقي ٢ / ٦٩٥ و ١ / ٠٢٥

(٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ط دار الفكر ٥ / ٣٦٨

(٤) الزيادة عن تاريخ ابي زرعة ٢ / ٦٩٥." [1]

"سليمان بن حبيب قال دخلت أنا ومكحول وابن أبي زكريا على أبي أمامة قال فدخلنا على شيخ منطقه أجلد من منظره **فقال مكحول** لقد دخلنا على شيخ مجتمع العقل أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي نا عبد العزيز بن أحمد أنا تمام بن محمد وأبو محمد بن أبي نصر وأبو نصر بن أبي الجندي وأبو بكر القطان وأبو القاسم عبد الرحمن بن أبي العقب قالوا أنا أبو القاسم علي بن يعقوب نا أبو زرعة نا يحيى بن صالح نا يزيد بن زياد القرشي نا سليمان بن حبيب المحاربي قال دخلت على أبي أمامة مع مكحول وابن أبي زكريا فنظر إلى أسيافنا فرأى فيها شيئا من وضح (١) فقال إن المدائن والأمصار فتحت بسيوف (٢) ما فيها الذهب ولا الفضة فقلنا إنه أقل من ذلك فقال هو ذاك أما إن أهل الجاهلية كانوا أسمح منكم كانوا لا يرجون على الحسنة عشر أمثالها وأنتم ترجون ذلك ولا تفعلونه قال **فقال مكحول** لما خرجنا من عنده لقد دخلنا على شيخ مجتمع العقل (٣)

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني أنبأ أبو الحسن علي بن محمد بن طوق الطبراني أنا عبد الجبار بن عبد الله الخولاني (٤) نا عون بن الحسن نا بكر بن سهل نا عبد الله بن يوسف نا كلثوم بن زياد عن سليمان بن حبيب قال خرجت غازيا فلما مررت بحمص دخلت إلى سوقها أشتري ما لا غناء بالمسافر عنه فلما نظرت إلى باب المسجد قلت لو إني دخلت فركعت ركعتين فلما دخلت نظرت إلى ثابت بن معبد وابن أبي زكريا ومكحول وليس مكحولنا هذا في نفر من أهل دمشق فلما رأيتهم أتيتهم

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٢/٣٩٠

فجلست إليهم فتحدثنا شيئا ثم قالوا إنا نريد أبا أمامة فقالوا وقمت معهم حتى دخلنا عليه فإذا شيخ قد رق وكبر وإذا عقله ومنطقه أفضل مما نرى من منظره فقال في أول ما حدثنا إن مجلسكم هذا من بلاغ الله إياكم وحجته عليكم فإن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قد بلغ ما أرسل به وإن أصحابه قد بلغوا ما سمعوا فبلغوا م‌ا تسمعون ثلاثة كلهم ضامن على الله حتى يدخله الجنة أو يرجع بما نال من أجر

---

(١) الوضح: الدرهم الصحيح يتخذ حلية (اللسان: وضح)

(٢) بالأصل: " سيوف " والمثبت عن تهذيب الكمال)

(٣) الخبر نقله المزي في تهذيب الكمال ٩ / ٩٦ من طريق يزيد بن زياد القرشي

(٤) الخبر في تاريخ داريا ط دار الفكر ص ١٠٠." [١]

"مجمع الناس وقد واعد البدن أن تنحر عنه زاد بن أبي دجانة بمكة وقالا فسألني عما كان وفي حديث ابن مروان كيف كان يصنع الناس من وقال ابن مروان في الإحرام فقلت إن شئت حدثتك عن أبيك وإن شئت حدثتك عن زاد بن مروان عمك وقالا عبد الملك **قال مكحول** أرسل عبد الملك إلى أبي سعد عامر بن مسعود زاد ابن أبي دجانة الزرقي وقالا وأراد عبد الملك أن يحرم وكانت بهم علية جدة في أمر عثمان فجاءه وبه فرق شديد فلم يزل عبد الملك يكلمه حتى ذهب بعض ما يجده ثم سأله وقال ابن مروان فسأله عبد الملك عن ذلك فقال أبو سعد فعن ذاك ما أرابك فقال عبد الملك نعم قال فإن عائشة قالت كنت أقبل قلائد هدي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فلا يحرم من شئ وقال ابن مروان فما يحرم شيئا أنبأنا أبو علي الحداد ثم أخبرني أبو مسعود المعدل عنه أنا أبو نعيم الحافظ نا سليمان بن أحمد نا أبو زرعة الدمشقي عبد الرحمن بن عمرو نا أبو مسهر نا محمد بن مهاجر عن أبيه مهاجر بن دينار (١) أن أبا سعد الأنصاري مر بمروان بن الحكم يوم الدار وهو صريع فقال أبو سعد لو أعلم يا ابن الزرقاء انك حي لأجزت عليك (٢) فحقدها عبد الملك بن مروان فلما استخلف عبد الملك أتى به فقال أبو سعد احفظ في وصية رسول الله (صلى اللهعليه وسلم) قال وما ذاك قال أقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم وكان أبسعد زوج أسماء بنت يزيد بن السكن أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني أنا تمام بن محمد أنا أبو عبد الله الكندي نا أبو زرعة قال وأبو سعد الزرقي عامر بن مسعود حدثني محمود بن خالد عن محمد بن شعيب عن سعيد عن ابن حلبس قال خرجت مع أبي سعد الأنصاري (٣) الزرقي صاحب

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٦٨/٢٤

رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى شرى الضحايا

---

(١) ما بين معكوفتين عن م ومكانها بالاصل: " بن ر - ر "

(٢) أي لاجهزت عليك

(٣) في تاريخ الاسلام: الانماري." [١]

"محمد بن عمرو بمنين أنا محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن (١) مروان نا أحمد بن المعلى بن يزيد حدثني هشام بن خالد نا أبو مسهر نا سعيد قال **قال مكحول** ما رأيت أعلم من أبي إدريس قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن عن أبي تمام علي بن محمد بن الحسن عن أبي عمر بن حيوية أنا محمد بن القاسم الكوكبي نا ابن أبي خيثمة قال وأخبرني أبو محمد صاحب لي من بني تميم ثقة قال قال أبو مسهر وكان سعيد يقول حدثني ثقة عنه ولم أسمعه منه قال كان أبو إدريس عالم الشام بعد أبي الدرداء أنبأنا أبو القاسم العلوي عن أبي القاسم بن الفرات أنا عبد الوهاب بن الحسن الكلابي ح (٢) وقرأت على أبي محمد السلمي عن عبد العزيز بن أحمد أنا علي بن الحسن الربعي أنا عبد الوهاب الكلابي ح (٢) وعن عبد الدائم بن الحسن عن عبد الوهاب الكلابي أنا أبو الحسن بن جوصا نا عمرو بن عثمان بن سعيد نا محمد بن حمير حدثني سعيد بن عبد العزيز قال سمعت مكحولا يقول كانت حلقة من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) يدرسون جميعا فإذا بلغوا سجدة بعثوا إلى أبي (٣) إدريس الخولاني فيقرأها فيسجد أهل المدارس أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم عن علي بن طاهر بن الفرات أنا عبد الوهاب الكلابي أنا أبو الحسن بن جوصا نا محمد بن هاشم نا محمد بن شعيب أخبرني يزيد بن عبيدة (٤) أنه رأى أبا إدريس عايذ الله بن عبد الله الخولاني في زمان عبد الملك بن مروان وأن حلق المسجد بدمشق يقرؤون القرآن يدرسون جميعا وأبو إدريس جالس إلى بعض العمد فكلما مرت حلقة بآية سجدة بعثوا إليه يقرأ بها وأنصتوا له وسجد بهم وسجدوا

---

(١) سقطت من الاصل وأضيفت عن م

(٢) سقطت من الاصل وم وأضيفت عن المطبوعة

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١١١/٢٦

(٣) عن م وبالاصل: ابن

(٤) عن م والمطبوعة وبالاصل: عبيد." [١]

"والقاسم بن عباد بن عباد المهلبي ومحمد بن أبي بكر المقدمي وعلي بن نصر بن علي الجهضمي ومحمد بن عبد الله بن عمار الموصلي أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس الدينوري أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي نا أبو محمد يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد نا مسدد ونصر بن علي قالا نا عبد الله بن داود عن هاني بن عثمان عن حميضة بنت ياسر عن بسيرة (١) أخبرتها أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أمرهن أن يراعين بالتسبيح والتقديس والتهليل وأن يعقدن بالأنامل فإنهن مسؤولات مستنطقات (٢) أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو طالب بن غيلان نا أبو بكر الشافعي نا محمد بن يونس نا عبد الله بن داود الخريبي قال حدثتنا أم داود الوابشية قالت رأيت علي بن أبي طالب يأكل لحم دجاج ويصطبغ بخل خمر قال وحدثنا محمد بن يونس بن موسى القرشي نا عبد الله بن داود بن عامر بن الربيع الخريبي عن هارون البربري عن عبد الله بن عبيد قال مكتوب في التوراة إن الله تعالى يقول أمة محمد (صلى الله عليه وسلم) مرحومة ضعيفة لو نفختها طارت أحب منها كل مفتن ثواب أنبأنا أبو الحسين بن أبي الحديد أنا جدي أبو عبد الله أنا علي بن الحسن بن علي بن بكر الربعي أنا عبد الوهاب بن الحسن أنا محمد بن عبد الله مكحول حدثني أحمد بن الحجاج حدثني سعيد بن خالد نا عبد الله بن داود الخريني قال

سألني سعيد بن عبد العزيز ممن أنت فقلت رجل من أهل الكوفة فقال **قال مكحول** ما رأيت مثل الشعبي أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد أنا أبو منصور بن شكروية أنا أبو بكر بن مردوية أنا أبو بكر الشافعي نا معاذ بن المثنى بن معاذ بن معاذ نا مسدد نا عبد الله بن داود عن أبي عمر الصنعاني لقيته بعسقلان قال إذا كان يوم القيامة

---

(١) بالأصل وم: بسيرة بالباء والمثبت والضبط بالتصغير عن تبصير المنتبه ٤ / ١٤٩٣ وأسد الغابة ٦ / ٢٩٦ وضبطها ابن الأثير: بضم الياء وفتح السين المهملة وبعدها ياء ثانية

(٢) الحديث في أسد الغابة ٦ / ٢٩٦." [٢]

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٦٢/٢٦

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٠/٢٨

"القاسم بن منيع نا زياد بن أيوب نا ابن علية نا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير قال حدث أبو سلام عن عبد الله الازرق عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ان الله ليدخل بالسهم الواحد الثلاثة الجنة صانعه يحتسب بصنعته الخير والرامي به والممد به وقال ارموا واركبوا وان ترموا احب الي من ان تركبوا وكل شئ يلهو به الرجل باطل الا تأديبه فرسه ورمية بقوسه وملاعبته اهله فانها من الحق وقال ومن نسي الرمي بعدما علمه فقد كفر الذي علمه واما حديث ابن جابر فاخبرناه أبو القاسم ايضا أنا أبو الحسين بن النقور أنا عيسى بن علي بن عيسى ومحمد بن عبد الرحمن بن العباس فرقهما ما قال عيسى أنا وقال محمد نا عبد الله بن محمد نا داود بن عمر الضبي نا ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثني أبو سلام عن خالد بن زيد قال كنت رجلا ارمي فكان عقبة بن عامر يمر بي فيقول يا خالد اخرج زاد عيسى بنا وقالا نرمي فلما كان ذات يوم ابطأت عليه فقال هلم احدثك حديثا سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول ان الله عز وجل ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه يحتسب فيه الخير والرامي ومنبله فارموا واركبوا وان ترموا احب الي من ان تركبوا وليس من اللهو الا ثلاث تأديب الرجل فرسه وملاعبته اهله ورميه بقوسه ونبله ومن ترك الرمي بعدما علمه وقال المخلص علمه الله رغبة عنه فانها نعمة تركها أو قال كفرها أخبرنا أبو القاسم ايضا أنا أبو بكر الطبري (١) أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب (٢) حدثني سعيد يعني ابن اسد نا ضمرة عن علي بن أبي حملة قال كنا على ساقية بارض الروم **فقال مكحول** ان الله لا يرزق الا طيبا ورجاء بن حيويه (٣) وعدي بن عدي ناحية لا يعلم بهما مكحول فقال احدهما لصاحبه اسمعت الكلمة قال نعم فقيل لمكحول ان رجاء وعدي بن عدي قد سمعا قولك

(١) في المطبوعة: أبو بكر بن الطبري

(٢) الخبر في المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ٢ / ٣٩٠ - باوسع مما ورد بالاصل وم

(٣) بالاصل: حيوية والمثبت عن م والمعرفة والتاريخ." [(١)]

"روى عنه عبد الله بن المبارك وأبو إسحاق الفزاري وعيسى بن يونس وضمرة بن ربيعة وأيوب بن سويد وإبراهيم بن أدهم وعطاء بن مسلم الخفاف الحلبي ومحمد بن كثير المصيصي وسلمة بن العيار والوليد بن مزيد أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبيد الله الخطبي (١) أنا أبو بكر الطيب عبد

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣١٤/٢٨

الرزاق بن عمر بن موسى بن شمة أنا أبو بكر بن المقرئ نا محمد بن الحسن بن قتيبة أنا أحمد بن زيد الخزاز (٢) نا أيوب بن سويد عن ابن شوذب عن أبي التياح عن أنس بن مالك قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أد الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك

[٥٩٩٧] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز بن أحمد أنا أبو القاسم تمام بن أحمد نا أبو عبد الله جعفر بن محمد نا أبو زرعة قال في تسمية نفر قدموا الشام فذكرهم وفيهم عبد الله بن شوذب أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا إسماعيل بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد بن عدي (٣) حدثني عبد المؤمن بن أحمد بن حوثرة (٤) نا أبو حاتم الرازي نا صفوان (٥) ابن صالح نا ضمرة عن ابن شوذب قال كنا عند مكحول ومعنا سليمان بن موسى فجاء رجل واستطال على سليمان وسليمان ساكت فجاء أخ لسليمان فرد عليه فقال مكحول لقد ذل من لا سفيه له أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا ثابت بن بندار نا محمد بن علي بن يعقوب أنا محمد بن أحمد بن محمد البابسيري أنا الأحوص بن المفضل بن غسان نا أبي قال عبد الله بن شوذب جليس لابن أبي عروبة صار إلى الشام فسمع هذا الحديث منه عيسى بن يونس هناك أخبرنا أبو القاسم أيضا أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا

---

(١) كذا بالأصل وم وفي مشيخة ابن عساكر: ٩٣ / أرقم ٥٤٢ الخطيبي
(٢) بالأصل: الجزاز وفي م: " الخراز " وتقرأ: " الحزاز " والمثبت عن المطبوعة
(٣) الخبر في الكامل لابن عدي ٣ / ٢٦٥ في ترجمة سليمان بن موسى الأسدي
(٤) بالأصل: " جويرية " والمثبت عن م وابن عدي
(٥) بالأصل: " جويرية " والمثبت عن م وابن عدي
(٥) بالأصل: نا صفوان نا ابن صالح خطأ والصواب عن م وابن عدي." [١]

"المقرئ قالا أنا أبو يعلى نا أبو بكر بن زنجوية نا أبو مسهر نا هيثم بن حميد نا العلاء عن مكحول عن عنبسة بن أبي سفيان عن أم حبيبة زاد الفقيه زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) أنها سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول من مس فرجه فليتوضأ قال العلاء قال مكحول من مسه متعمدا أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي نا عبد العزيز بن أحمد أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو الميمون نا أبو

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٦٥/٢٩

زرعة نا عبد الله بن ذكوان قال قال رجل لأبي مسهر ما اسمك فقال أما سمعت الشاعر يقول * ليس يهوى الذي ترى * عبد الأعلى بن مسهر * قال ونا أبو زرعة حدثني محمد بن عثمان قال ولد أبو مسهر في سنة أربعين ومائة (١) أخبرنا أبو الحسن بن قبيس نا أبو نصر بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب (٢) أنا محمد بن أحمد بن رزق وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنبأ أبو الفضل بن البقال أنا أبو الحسين بن بشران قالا أنا عثمان بن أحمد وأنا حنبل بن إسحاق (٣) نا عبد الرحمن بن إبراهيم قال ولد أبو مسهر في صفر سنة أربعين ومائة وقال رأيت الأوزاعي ورأيت ابن جابر وجلست معه وأخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك أنا أبو الحسن (٤) بن السقا نبأ محمد بن يعقوب نا عباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول قال لي أبو مسهر ولد لي في زمن الأوزاعي قرأت على أبي عبد الله يحيى بن الحسن عن أبي تمام علي بن محمد عن أبي

(١) نقله عن أبي الجماهر محمد بن عثمان التنوخي المزي في تهذيب الكمال ١١ / ١٩

(٢) تاريخ بغداد ١١ / ٧٣

(٣) من طريقه نقله المزي في تهذيب الكمال ١١ / ١٨ وانظر سير أعلام النبلاء ١٠ / ٢٢٩

(٤) الاصل: " أبو الحسين " تصحيف والصواب ما أثبت والسند معروف

(٥) المطبوعة: قرأنا." [1]

"الطعام وبذل السلام وان يقوم (١) بالليل والناس نيام والباقي نحوه

[٧٠٦٦] واما حديث حماد فأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي انا أبو الحسين بن النقور انا عيسى بن علي أنا عبد الله بن محمد البغوي حدثني ابراهيم بن هانئ واخبر نا أبو العز انا أبو طالب انا أبو الحسن نا القاضي الحسين بن اسماعيل نا ابراهيم بن هانئ نا حماد بن مالك بن بسطام الأشجعي الحرستاني نا ابن جابر قال بينا نحن عند مكحول إذ مر بنا خالد بن اللجلاج فسلم على مكحول فقا له مكحول يا ابا ابراهيم حدثنا بحديث عبد الرحمن بن عائش الحضرمي قال نعم سمعت عبد الرحمن بن عائش الحضرمي يقول سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول رأيت ربي عز وجل في أحسن صورة قال فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد قال قلت انت أعلم أي رب قال فيم يختصم الملأ الأعلى قال أنت أعلم أي رب

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٢٤/٣٣

وقالا (٢) فوضع كفه بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فعلمت ما في السموات والارض ثم تلا " وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين " قال فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد قال قلت للكفارات (٣) قال ما الكفارات قلت المشئ على الاقدام الى الجمعات (٤) والجلوس في المساجد خلاف الصلوات وابلاغ الوضوء اماكنه في المكاره قال ومن يفعل ذلك يعش بخير ويمت بخير ويكون (٥) من خطيئته كيوم ولدته أمه ومن الدرجات اطعام الطعام وبذل السلام قال ويقوم بالليل والناس نيام ثم قال اللهم اني أسألك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وان تتوب علي فإن أردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تعلموهن فوالذي نفسي بيده انهن لحق

[٧٠٦٧] قال ابن جابر فلما ولى **قال مكحول** ما رأيت احدا اعلم (٦) بهذا الحديث من هذا الرجل

---

(١) في م: وتقوم

(٢) زيادة عن م

(٣) في م: في الكفارات

(٤) كذا بالاصل وم وفي المطبوعة: الجماعات

(٥) الاصل وم وفي المطبوعة: يكن

(٦) بالاصل: " ما رأيت أحد " ثم بياض قومنا العبارة والزيادة عن م." [١]

"واما حديث عمارة بن بشر (١) فأخبرناه (٢) أبو بكر محمد بن عبد الباقي انا الحسن (٣) بن علي انا عبد العزيز بن جعفر الخرقي ح (٤) وأخبرناه أبو العز بن كادش انا أبو طالب العشاري انا أبو الحسن الدارقطني قالا نا يحيى بن محمد بن صاعد نا يوسف بن (٥) سعيد نا عمارة بن بشر قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال مر بنا خالد بن اللجلاج فدعاه مكحول فقال حدثنا يا ابراهيم بحديث عبد الرحمن بن عائش قال سمعت عبد الرحمن بن عائش يقول سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول رأيت ربي في أحسن صورة فقال فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد قلت انت أعلم أي رب زاد الدارقطني قال فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد قلت انت أعلم أي رب وقالا (٦) فوضع كفه بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فعلمت ما في السموات والأرض ثم تلا " وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٦٢/٣٤

والارض " الآية قال فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد قلت في الكفارات قال وما هن (٧) قلت المشي على الأقدام الى الجمعات (٨) والجلوس في المساجد خلف الصلوات واسباغ الوضوء اماكنه في المكاره قال من يفعل ذلك يعش بخير ويمت بخير ويكن من خطيئته كيوم ولدته امه قال ومن الدرجات اطعام الطعام وبذل السلام وان يقوم بالليل والناس نيام قال قل اللهم اني أسألك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وان تتوب علي وإذا أردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تعلموهن فوالذي نفسي بيده انهن لحق قال ابن جابر فلما ولى خالد بن اللجلاج قال مكحول قد سمعت هذا الحديث من غير واحد فما رأيت أحفظ لهذا الحديث من هذا الرجل

[٧٠٦٨]

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الاصل وأضيف عن م

(٢) الاصل: " وأخبرنا " والمثبت عن م

(٣) بياض بالاصل من سوء التصوير والمثبت عن م

(٤) " ح " حرف التحويل سقط من الاصل وأضيف عن م

(٥) بالاصل: " ن ا سعيد " والصواب عن م والمطبوعة

(٦) عن م وبالاصل: قال

(٧) في م المطبوعة: وماهي؟

(٨) كذا بالاصل وم وفي المطبوعة: الجماعات." [1]

"الأوزاعي يقول مكحول ما أحرص ابن أبي مالك على القضاء فقال لقد كنت ممن شدد لي رأي قال أبو زرعة أريد على القضاء في أيام يزيد بن الوليد فامتنع الأوزاعي رحمة الله عليه جلس لهم مجلسا واحدا (١) قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن عن أبي تمام علي بن محمد عن أبي عمر بن حيوية انا محمد بن القاسم نا ابن أبي خيثمة نا عبد الوهاب بن نجدة نا عبيد بن الوليد قال سمعت أبي يذكر ان مكحولا قال لو خيرت بين القضاء وبين ضرب رقبتي لأخترت ضرب رقبتي قال أبي فقدم علينا الأوزاعي وقد كانوا يريدون يولونه القضاء قال فحدثته بقول مكحول ثم لقيته بعد وقد ضرب ذلك عنه فقال ان كنت

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٦٣/٣٤

[لممن] (٢) سدد لي رأي وروى عن عمرو بن أبي سلمة قال سمعت عبيد بن أبي السائب قال سمعت أبي يذكر أن مكحولا أخذ بيدي وانا في الأسطوان الثاني فقال ما أحرص ابن [أبي] (٣) مالك (٤) على القضاء لو خيرت بين القضاء وبين ضرب عنقي ل ا خترت ضرب عنقي قال فقدم علينا الأوزاعي وقد بعث إليه ليولى القضاء قال فذكرت له قول مكحول ثم لقيته بعد ذلك وقد رزق العافية قال فقال لي ان كنت ممن سدد لي رأيي قال فظننت انه قد أجمع لما كان أجمع به أنبأنا أبو القاسم العلوي وأبو الوحش المقرئ عن رشأ بن نظيف انا أبو الحسن بن السمسار انا أبو سليمان بن زبر انا أبي نا الوزير بن القاسم الحنبلي حدثني سليمان بن عبد الرحمن قال وقال عقبة بن علقمة أرادوا الأوزاعي للقضاء فامتنع وأبي فتركوه قال فقلت لعقبة هم كانوا يكرهون الناس على ما يريدون فكيف لم يكرهوا الأوزاعي فقال هيهات

---

(١) سير أعلام النبلاء ٧ / ١٢٢

(٢) ما بين معكوفتين زيادة عن م

(٣) سقطت من الأصل وأضيف للإيضاح عن رواية سابقة

(٤) سقطت اللفظة من م." (١)

"لا ينوا في هذه فإن أعش أمض (١) لما أريد وان امت فقد علم الله نيتي أنبأنا أبو علي الحداد وأبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء قالا أنا منصور بن الحسين أنا أبو بكر بن المقرئ نا أبو عروبة حدثني محمد بن يحيى بن كثير نا سعيد بن حفص نا أبو المليح (٢) عن ميمون قال بعث إلي عمر بن عبد العزيز وإلى مكحول وإلى أبي قلابة ما ترون في هذه الأموال التي اخذت من الناس ظلما **فقال مكحول** يومئذ قولا ضعيفا كرهه عمر قال أرى أن تستأنف فنظر إلى عمر كالمستغيث بي قلت يا أمير المؤمنين أبعث إلى عبد الملك بن عمر فأحضره فإنه عندي ليس بدون من رأيت قال يا حارث ادع لي عبد الملك فلما دخل عليه قال يا عبد الملك ما ترى في هذه الإموال التي أخذت من الناس قد حضروا يطلبونها وقد عرفنا مواضعها قال ارى أن تردها فإن لم تفعل كنت شريكا لمن أخذها أخبرنا أبو علي الحداد وابو القاسم غانم (٣) بن محمد بن عبيد الله ثم حـدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمد (٤) أنا جدي غانم وأبو علي الحداد وأبو سعد محمد علي بن محمد وأبو منصور محمد بن (٥) عبد الله بن مندويه ح (٦) وأخبرنا أبو طالب محمد بن محفوظ بن الحسن بن القاسم بن محمود الثقفي أنا أبو علي الحداد قالوا أنا أبو نعيم

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٠٥/٣٥

الحافظ نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس نا أبو جعفر محمد بن عاصم الثقفي نا الجعفي يعني الحسين بن علي عن محمد بن أبان قال جمع عمر بن عبد العزيز قراء اهل الشام وفيهم ابن أبي زكريا الخزاعي قال إني قد جمعتكم لأمر قد أهمني هذه المظالم التي في يدي أهل بيتي ما ترون فيها قال فقالوا ما نرى وزرها إلا من أغتصبها قال فقال لعبد الملك ابنه ما ترى أي بني قال ما أرى من قدر على أن يردها فلم يردها والذي اغتصبها إلا سوءا قال قال صدقت أي بني قال ثم قال الحمد لله الذي جعل لي وزيرا من اهلي عبد الملك ابني

---

(١) في المعرفة و ا لتاريخ: أمضي

(٢) من طريقه الخبر في سيرة عمر لابن الجوزي ص ١٢٦ وحلية الاولياء ٥ / ٣٥٥ - ٣٥٦

(٣) في م: غالب

(٤) في م: أحمد

(٥) في م: محمد بن علي بن عبد الله

(٦) " ح " حرف التحويل سقط من م." [١]

"على الموصل روى عنه عيسى بن عاصم سمعت أبي يقول ذلك أنبأنا أبو عبد الله بن الفراوي وأبو المظفر بن القشيري عن أبي الوليد الحسن بن محمد بن علي أنا أبو الفرج محمد بن إدريس بن محمد بن إدريس قال قرأت على أبي منصور المظفر بن محمد الطوسي أنا أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس الأزدي في كتاب طبقات محدثي أهل الموصل قال ومنهم عدي بن عدي بن عميرة الكندي ولي الموصل وأقام بها وكتب عنه المواصلة وكان فقيها محدثا روى عن المغيرة بن زياد البجلي والنعمان بن أبي بكر بن حسان بن يزيد بن قيس بن سلمة بن قيس الأزدي جد أبي علي بن جابر وروى عنه من غير المواصلة الأجلح الكندي وعمرو بن قيس الملائي وحماد بن سلمة وشعبة بن الحجاج وجرير بن حازم والياس (٢) قرأت على أبي الحسن الفقيه الشافعي عن أحمد بن إبراهيم بن أحمد أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر أنا علي بن الحسين بن بندار أنا أبو عروبة الحراني ق ا ل في الطبقة الثانية من التابعين من أمراء الحيرة عدي بن عدي بن عميرة الكندي نزل حران وعقبة بها وولي الجزيرة أخبرنا أبو السعود بن المجلي قال قال أنبأنا أبو بكر الخطيب عدي بن عدي بن عميرة الكندي أبو فروة ولي الجزيرة لعمر بن عبد العزيز وكان يقال له سيد أهل

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٧/٣٧

الجزيرة وحدث عن أبيه روى عنه معقل بن عبيد الله (٣) أخبرنا أبو محمد الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني (٤) أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو الميمون نا أبو زرعة (٥) حدثني هشام (٦) بن عمار نا يحيى بن حمزة عن برد بن سنان قال **قال مكحول** لعدي بن عدي يا أبا فروة أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك أنا أبو الحسن بن

---

(١) الزيادة عن م

(٢) كذا رسمها بالاصل وم

(٣) الاصل: عبد الله تصحيف والمثبت عن م

(٤) الاصل وم: الكناني: تصحيف تقدم التعريف به

(٥) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢ / ٧١١

(٦) الاصل: هاشم تصحيف والتصويب عن م والتاريخ أبي زرعة." [١]

"حيوية أنا محمد بن القاسم بن جعفر نا ابن أبي خيثمة نا هارون بن معروف نا ضمرة عن رجاء قال (١) سئل مكحول عن شئ وهو مع رجاء بن حيوة (٢) وعدي بن عدي الكندي فقال سل شيخي هذين فقالا له أفت الرجل **فقال مكحول** نعم فأجابه أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن أنبأ أبو الحسن السيرافي أنبأ أحمد بن إسحاق نا أحمد بن عمران نا موسى نا خليفة (٣) قال (٤) تسع وتسعين فيها أغارت الخزر على أرمينية وأذربيجان وعليهما عبد العزيز بن حاتم بن النعمان (٥) فقتل الله عامة الخزر فكتب عبد العزيز بذلك إلى عمر بن عبد العزيز عند ولايته فولى عمر بن عبد العزيز أرمينية عدي بن عدي فاحتفر عدي نهرا يقال له نهر عدي إلى اليوم أنبأنا محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي نا محمد بن عائذ قال قال الوليد وأما عثمان بن محمد فإنه حدث أن هشام بن عبد الملك أغزا الصائفة سنة ست ومائة سعيد بن عبد الملك وكنت فيمن غزا تلك السنة فصلى بنا الظهر أربعا بدابق فدخل عليه مكحول فأفتاه بقصر الصلاة فخرج فصلى بنا العصر ركعتين عن (٦) مكحول قال فسمعت رجاء بن حيوة وعبادة بن نسي وعدي بن عدي يقولون ما زلنا نتم الصلاة في هذا المعسكر أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أحمد بن الحسن بن خيرون أخبرنا عبد الملك بن محمد أنا أبو علي بن الصواف نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة نا حاتم بن محمد نا الهيثم بن عدي قال ومات

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٤٠/٤٠

عدي بن عدي الكندي آخر إمرة هشام أنبأنا أبو القاسم العلوي وأبو الوحش المقرئ عن (٧) أبي الحسن رشأ بن نظيف أنا عبد الرحمن بن محمد المكتب وعبد الله بن عبد الرحمن قالا أنا الحسن بن رشيق أنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد أخبرني محمد يعني إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن عمر قال وفيها مات عدي بن عدي الكندي يعني سنة عشرين ومائة

---

(١) تهذيب الكمال ١٢ / ٥٠٧

(٢) الاصل: حيوية والتصويب عن م وتهذيب الكمال

(٣) تاريخ خليفة ص ٣١٦

(٤) الاصل: قالت

(٥) زيد في م وتاريخ خليفة: الباهلي

(٦) كلمة غير مقروءة بالاصل وم

(٧) الاصل وم: عمر تصحيف

(٨) الزيادة عن م." [١]

"سلوني فوالذي نفسي بيده لئن فقدتموني ليفقدن رجلا عظيما من أمة محمد (صلى الله عليه وسلم) كذا قال رجلا أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل أنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد أنا أبو سليمان الخطابي قال في حديث أبي الدرداء أنه قال سلوني فوالذي نفسي بيده لئن فقدتموني لتفقدن زملا عظيما من أمة محمد (صلى الله عليه وسلم) قوله زملا فإن الزمل في كلام العرب بمعنى الحمل ومنه قولهم ازدمل فلان الحمل إي احتمله يريد أنه في كثرة ما جمعه من العلم وادخره منه كالحمل العظيم من المتاع المحزوم ورواه بعض أصحابنا عن أبي العباس السراج عن أبي كريب وقال زملا عظيما وهذا لا وجه له إنما الزمل الضعيف وكيف يكون صغيرا عظيما ضعيفا قويا هذا لا معنى له وإنما يكون بمعنى العظيم الأزمول وهو الشيخ الكبير ويقال للهرم من الوعول أزمول وقال ابن مقبل عودا أحم القرا أزموله وقلا * على تراث أبيه يتبع القذفا * قال ابن عيينة قال ابن أبي حسين كان أبو الدرداء من العلماء الحكماء الذين يشفون الداء **وقال مكحول** كان أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقولون أتبعنا للعلم بالعمل أبو الدرداء أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم نا عبد العزيز بن أحمد أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو الميمون بن راشد نا أبو

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٤٤/٤٠

زرعة نا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح نا ابن وهب عن معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن يزيد بن عميرة الزبيدي قال

---

١ - كذا بالاصل وم والمصدرين وفي المختصر: زملا وسيرد في الرواية التالية

٢ - البيت في ديوانه ص ١٨٣ وتاج العروس بتحقيقنا زمل واللسان والتهذيب والتكملة والصحاح ومنتهى الطلب ص ٦٢

٣ - تقدم الخبر قريبا

٤ - انظر تاريخ ابي زرعة ص ٦٤٩ باختلاف

٥ - ترجمته في تهذيب التهذيب ٣ / ٢٦٤ (مصورة عن الطبعة الهندية)." [١]

"رجلا من إخوانك فقال من هو فقال لا عليك قال أسألك قال هو غيلان **وقال مكحول** إن دعاك غيلان فلا تجبه وإن مرض فلا تعده وإن مات فلا تمش في جنازته أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن أنبأنا سهل بن بشر أنبأنا الخليل بن هبة الله أنبأنا عبد الوهاب الكلابي حدثنا أحمد بن الحسين بن طلاب حدثنا العباس بن الوليد بن صبح حدثنا مروان بن محمد حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا إبراهيم بن جدار (١) العذري حدثني ثابت بن ثوبان قال قلت لمكحول يا أبا عبد الله إن غيلان مرض فأردت أن أعوده فقلت لا حتى أسأل فما ترى في عيادته **فقال مكحول** إن مرض فلا تعده وإن مات فلا تشهده لهو أضر على الأمة من المرققين (٢) قال مروان فقلت للوليد وما المرققين (٣) قال هم ولاة السوء يؤتى أحدهم في الشئ الذي لا يجب عليه فيه حدا (٤) والرجل يجب عليه الحد فيجوزوا بهذا الحدود وأكثر منها (٥) أخبرنا أبو الأنماطي أنبأنا أبو بكر محمد بن المظفر أنبأنا أبو الحسن العتيقي أنبأنا يوسف بن أحمد أنبأنا أبو جعفر العقيلي (٦) حدثنا عبد الله بن أحمد حدثنا منصور بن أبي مزاحم حدثنا أبو سعيد محمد بن مسلم بن أبي الوضاح عن محمد بن عبد الله الشعيثي (٧) عن مكحول قال أتاه رجل فقال يا أبا عبد الله أتيت صديقا لك اليوم أعوده فدفع في صدري دونه قال من هو فكأنه كره أن يخبره فما زال به حتى قال هو غيلان قال غيلان قال

---

(١) مهملة بدون إعجام باالاصل راجع ترجمة ثابت بن ثوبان في تهذيب الكمال ٣ / ٢٢٨

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٢٠/٤٧

(٢) اللفظة بدون إعجام بالاصل والمثبت عن المختصر

(٣) كذا بالاصل والاظهر: وما المرقوون؟

(٤) كذا بالاصل والوجه: حد

(٥) جاء في تاج العروس بتحقيقنا: رقق: وترقيق الكلام: تحسينه وفي الحديث: " فتجيء فتنة فيرقق بعضها بعضا "

أي تشوق بتحسينها وتسويلها

٦ - () الخبر رواه أبو جعفر العقيلي في الضعفاء الكبير ٣ / ٤٣٧

(٧) كذا بالاصل وفي الضعفاء الكبير: " الرعيثي " وبهامشه " الثقفي "." [1]

"نعم قال إن دعاك غيلان فلا تجبه وإن مرض (١) فلا تعده وإن مات فلا تشيع جنازته قال عبد الله بن عمر (٢) وذكر القدر فقال أظهره (٣) قلت نعم قال فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول هم نصارى هذه الأمة ومجوسها أخبرنا أبو غالب محمد (٤) بن الحسن أنبأنا (٥) ابن علي بن أحمد حدثنا أحمد بن إسحاق النهاوندي حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب حدثنا سليمان بن الأشعث حدثنا إبراهيم بن مروان يعني الطاطري (٦) حدثنا أبي حدثنا ابن عياش حدثني محمد بن عبد الله الشعيثي قال سمعت مكحولا يقول بئس الخليفة كان غيلان لمحمد (صلى الله عليه وسلم) على أمته من بعده قال وحدثنا سليمان بن الأشعث حدثنا عبد السلام بن عتيق الدمشقي حدثنا صفوان بن صالح حدثنا الوليد حدثنا سعيد ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين بن الطيوري أنبأنا عبد العزيز الأزجي أنبأنا المخرمي حدثنا جعفر الفريابي حدثنا نصر بن عاصم حدثنا الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز عن مكحول أنه قال في حديث ابن الأشعث قال **قال مكحول** حسب غيلان الله لقد ترك هذه الأمة في لجج مثل وقال ابن الأشعث في مثل لجج البحار أخبرنا أبو القاسم أيضا أنبأنا أبو الحسين بن الطيوري أنبأنا الأزجي أنبأنا المخرمي حدثنا جعفر حدثنا نصر حدثنا الوليد عن ابن جابر قال سمعت مكحولا يقول ويحك يا غيلان لا تموت إلا مقتولا أخبرنا أبو غالب الماوردي أنبأنا أبو الحسن السيرافي أنبأنا أحمد بن إسحاق حدثنا

---

(١) فوقها في الاصل: ضبة

---

[1] تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٠٢/٤٨

(٢) كذا بالاصل والضعفاء الكبير وفي المختصر: " عبد الله بن عمرو " تصحيف

(٣) في الضعفاء الكبير: وقد أظهروه؟

(٤) الاصل: ومحمد

(٥) كذا بالاصل

(٦) الطاطري بمهملتين الثانية مفتوحة بعدها راء خفيفة كما في تقريب التهذيب

راجع ترجمته في تهذيب الكمال ١ / ٤٢٨ طبعة دار الفكر." [١]

"الحسن بن عوف أنبأنا أبو علي بن منير أنبأنا أبو بكر بن خريم (١) حدثنا هشام بن عمار في مشيخة الدمشقيين حدثنا كثير بن كثير الجرشي (٢) أبو كامل قال اشترى هشام بن الغاز جارية جارية رومية فوجد معها نفقة قد خبأتها في عقاص (٣) رأسها فسأل مكحولا وأنا معه فقال له إني أصبت مع هذه الجارية نفقة فما رأيك فيها **فقال مكحول** أما الغزاة فقد انقضت والناس قد افترقوا والفيء قد قسم فلا أرى لها وجها أفضل من أن تصدق بها على المساكين قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن أبي الفضل المكي أنبأنا أبو نصر الوائلي أنبأنا الخصيب (٤) بن عبد الله أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي قال أبو كامل كثير بن كثير أخبرنا أبو محمد بن الاكفاني حدثنا أبو محمد التميمي أنبأنا أبو القاسم تمام بن محمد أنبأنا أبو عبد الله الكندي حدثنا أبو زرعة قال في تسمية أصحاب مكحول كثير بن كثير يكنى أبا كامل مولى هشام وفي نسخة بن أبي كثير قرأنا على أبي الفضل السلامي عن أبي طاهر الأنباري أنبأنا أبو القاسم بن الصواف أنبأنا أحمد بن محمد بن إسماعيل حدثنا محمد بن أحمد بن حماد قال (٥) أبو كامل كثير بن أبي كثير يروي عنه محمد بن مبارك الصوري وقرأنا على أبي الفضل أيضا عن محمد بن أحمد بن أبي الصقر أنبأنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر أنبأنا أبو بكر المهندس حدثنا أبو بشر الدولابي (٦) حدثنا أحمد بن عبد الواحد حدثنا محمد (٧) بن المبارك حدثنا كثير بن أبي كثير الدمشقي مولى هشام بن الغاز وقال الدولابي أبو كامل دمشقي قال صليت خلف مكحول على بساط وخلفه يزيد بن يزيد بن جابر فكلما سجد مكحول رفع يزيد بن يزيد البساط فسجد على الأرض فلما سلم مكحول قال ليزيد إنك إمام يقتدى بك فلا تعد لمثل هذا

---

(١) في م و " ز ": خزيم

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ا بن عساكر، أبو القاسم ٢٠٣/٤٨

(٢) بالأصل وم: الحرشي والمثبت عن " ز "

(٣) عقاص رأسها: العقيصة: الخصلة من ا الشعر

(٤) الأصل و " ز ": وفي م: الخطيب

(٥) الكنى والأسماء للدولابي ٢ / ٨٩

(٦) الخبر رواه الدولابي في الكنى والأسماء ٢ / ٨٩

(٧) في الكنى والأسماء: أحمد." (١)

"قال ونا أبو زرعة (١) نا أبو مسهر نا سعيد أن أبا الأزهر أوصى أن تحلق عانته بعد موته **فقال مكحول** كانت هذه من كنوز أبي الأزهر قال ونا أبو زرعة (٢) وحدثني عبد الله بن ذكوان عن ابن (٣) السائب عن أبيه قال **قال مكحول** رحم الله أبا الأزهر إن كانت هذه لمن كنوزه قال أبو زرعة (٤) أبو عبد رب وأبو الأزهر ماتا قبل مكحول على ما حكاه لنا أبو مسهر عن سعيد قال ابن عساكر (٥) وقد ذكرنا في وفاة مكحول اختلافا والأظهر أنه مات سنة ثلاث عشرة ومائة

٧٥٩٩ - المغيرة بن محمد بن معاوية بن مروان بن الحكم ابن أبي العاص بن أمية الأموي له ذكر والله أعلم

٧٦٠٠ - المغيرة بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي (٦) له ذكر والله أعلم

٧٦٠١ - المغيرة بن معاوية بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية الأموي (٧) له ذكر والله أعلم

٧٦٠٢ - المغيرة أبو (٩) هارون الربعي الرملي (٩) حدث عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني وعثمان بن عطار ورجاء بن أبي سلمة وعروة بن رويم اللخمي والأوزاعي وسمعت (١٠) ابن أيوب وعبد العزيز بن يزيد الأيلي

---

(١) تاريخ أبي زرعة ٢ / ٦٩٥

(٢) تاريخ أبي زرعة ٢ / ٦٩٥

(٣) في تاريخ أبي زرعة (ابن أبي السائب)

(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢ / ٦٩٥

(٥) زيادة منا

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٥٢/٥٠

(٦) ذكره ابن حزم في جمهرة النسب ص ٩٤

(٧) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٨٨

(٨) تحرفت بالأصل إلى: " بن " والمثبت عن د و " ز " وم

(٩) ترجمته في الجرح والتعديل ٨ / ٢٣٠ وسماه مغيرة بن أبي مغيرة الرملي

(١٠) كذا بالأصل و " ز " وم وفي د: " وسمعت أبي أيوب "." [١]

"وعبد الرحمن ابنا يزيد بن جابر وثور بن يزيد سمعت أبي يقول ذلك أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس أنا أحمد بن منصور بن خلف أنا أبو سعيد بن حمدون أنا مكي بن عبدان قال سمعت مسلم بن الحجاج يقول أبو عبد الله مكحول الدمشقي سمع أنس بن مالك وواثلة بن الأسقع وأبا هند الداري قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن جعفر بن يحيى أنا أبو نصر الوائلي أنا الخصيب بن عبد الله أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي قال أبو عبد الله مكحول عن واثلة أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا أبو محمد الكتاني أنا أبو القاسم تمام بن محمد أنا أبو عبد الله الكندي نا أبو زرعة قال أبو عبد الله مكحول الدمشقي أخبرنا أبو غالب بن البنا عن أبي الحسين (١) بن الآبنوسي أنا أبو القاسم بن عتاب أنا أحمد بن عمير إجازة وأخبرنا أبو القاسم بن السوسي أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد أنا أبو الحسن الربعي أنا عبد الوهاب الكلابي أنا أحمد بن عمير قال سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الرابعة مكحول أبو عبد الله مولى لامرأة من هذيل دمشقي أخبرنا أبو الفضل بن ناصر قراءة عليه أنا أبو طاهر بن أبي الصقر إجازة أنا أبو القاسم بن الصواف نا أبو بكر المهندس نا أبو بشر الدولابي قال أبو عبد الله مكحول الشامي أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم أنا سليم بن أيوب أنا طاهر بن محمد بن سليمان نا علي بن إبراهيم بن أحمد نا يزيد بن محمد بن إياس قال سمعت أبا عبد الله المقدمي يقول مكحول الشامي مولى قريش يكنى أبا عبد الله أخبرنا أبو جعفر محمد بن أبي علي في كتابه أنا أبو بكر الصفار أنا أحمد بن علي ابن منجوية أنا أبو أحمد الحاكم قال أبو عبد الله مكحول الهذلي مولى امرأة منهم الدمشقي اختلف في ولايته فقيل هو

---

(١) تحرفت بالأصل إلى: الحسن والمثبت عن د و " ز " وم." [٢]

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٨٥/٦٠

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٠٢/٦٠

"مولى لامرأة من هذيل فأعتقته بمصر وكان نوبيا (١) ويقال كان من كابلستان (٢) سمع أنس ابن مالك وواثلة بن الأسقع وأبا هند يزيد بن عبد الله روى عنه الأوزاعي وثور بن يزيد وسعيد بن عبد العزيز أبو محمد أنبأنا أبو محمد حمزة بن العباس وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن وحدثني أبو بكر اللفتواني عنهما قالا أنا أحمد بن الفضل أنا أبو عبد الله بن مندة أنا أبو (٣) سعيد ابن يونس (٤) **قال مكحول** الدمشقي ذكر أنه من أهل مصر ويقال كان لرجل من هذيل من أهل مصر فأعتقه فخرج من مصر وسكن الشام ويقال إنه من الفرس من السبي الذين سبوا من فارس وقيل كان اسم أبيه سهراب وكان مكحول يكنى أبا مسلم وكان فقيها عالما وقد حكي عنه أنه تكلم في القدر رأى أبا أمامة الباهلي وسمع واثلة بن لأسقع ولقي أنس بن مالك يقال توفي سنة ثمان عشرة ومائة بدمشق قرأت على أبي محمد بن حمزة عن أبي بكر الخطيب أنا أبو بكر محمد بن عمر بن بكير المقرئ أنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد الصفار الهروي (٥) نا أحمد بن محمد بن ياسين قال سمعت محمد بن المنذر يقول (٦) إن مكحولا أصله من هراة وهو مكحول بن أبي مسلم كان (٧) يكون بدمشق فقيه الشام واسم أبيه أبي مسلم سهراب بن شاذل بن سند بن سروان بن بزدك بن يغوث بن كسرى وكان جده شاذل من أهل هراة فتزوج ابنة لملك من ملوك كابل ثم هلك عنها وهي حامل فانصرفت إلى أهلها فولدت سهراب فلم يزل في أخواله بكابل حتى ولد له مكحول فلما ترعرع سبي من ثمة فوقع إلى سعيد بن العاص فوهبه لامرأة من هذيل فأعتقته قرأت على أبي محمد أيضا عن أبي نصر بن ماكولا قال (٨) وأما شاذل بذاء معجمة

---

(١) النوبي نسبة إلى البلاد النوبة (راجع معجم البلدان)

(٢) رسمها بالأصل: كاسيان وغير مقروءة تماما في د وم وصورتها: " كابلسان " وفي " ز ": بالسان والمثبت عن معجم البلدان قال ياقوت: وهي فيما أحسب كابل

(٣) تحرفت بالأصل إلى: ابن والتصويب عن د و " ز " وم

(٤) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٨ / ٣٦٠ - ٣٦١ نقلا عن أبي سعيد ابن يونس (طبعة دار الفكر)

(٥) في م: المقروي

(٦) من طريق محمد بن المنذر الهروي شكر رواه المزي في تهذيب الكمال ١٨ / ٣٥٨ طبعة دار الفكر

(٧) تحرفت بالأصل إلى: لأن والمثبت عن د و " ز " وم وتهذيب الكمال

(٨) الاكمال لابن ماكولا ٥ / ١." [١]

"فهو في نسب مكحول الشامي وهو مكحول بن أبي مسلم واسمه سهراب (١) بن شاذل بن سند بن سروان بن بزدك بن يغوث بن كسرى حدثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم أنا نعمة الله بن محمد أنا أحمد بن محمد بن عبد الله نا محمد بن أحمد بن سليمان أنا سفيان بن محمد بن سفيان نا محمد بن علي عن محمد بن إسحاق قال سمعت أبا عمر الضرير **يقول مكحول** أبو أيوب من أهل كابل مولى لامرأة هذيل قال ابن عساكر (٢) كذا قال والمحفوظ أن كنيته مكحول أبو عبد الله كما تقدم أخبرنا أبو بكر بن المزرفي أنا أبو الغنائم بن المأمون أنا أبو القاسم بن حبابة نا أبو القاسم البغوي قال قيل لأبي نصر التمار وأنا أسمع حدثك كوثر بن حكيم عن مكحول الدمشقي وكان مولى لهذيل وكان من كابلستان فقال أبو نصر نعم أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا أنا أبو الحسين بن الآبنوسي أنا أحمد ابن عبيد بن الفضل إجازة أنا محمد بن الحسين أنا ابن أبي خيثمة قال سمعت يحيى بن معين **يقول مكحول** أسود مولى سعيد بن العاص وهو من أهل كابل أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز بن أبي نصر أنا أبو الميمون نا أبو زرعة (٣) نا أبو مسهر نا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول أنه كان يرمي ويقول أنا الغلام الهذلي أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور وأبو القاسم بن البسري قالا أنا أبو طاهر المخلص نا أحمد بن نصر بن بجير نا علي بن عثمان بن نفيل نا أبو مسهر نا سعيد قال كان مكحول إذا رمى يقول أنا الغلام الهذلي أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا ثابت بن بندار أنا أبو العلاء الواسطي أنا أبو بكر البابسيري أنا الأحوص بن المفضل الغلابي نا أبي قال قال أبو مسهر وكان مكحول من أهل كابل لهذيل وكانت فيه لكنة وكان يعرب

---

(١) الأصل: سهراب وفي الاكمال: شهراب وتحرفت في م إلى: سهرات

(٢) زيادة منا

(٣) رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ١ / ٣٢٨." [٢]

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٠٣/٦٠

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٠٤/٦٠

"قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن عن أبي تمام علي بن محمد عن أبي عمر ابن حيوية أنا محمد بن القاسم أنا ابن أبي خيثمة أخبرني أبو محمد التميمي عن أبي مسهر عن سعيد بن عبد العزيز قال كان مكحول يسأل عبد القدوس بن حبيب عن الحسن يعني البصري وعن قوله قال **وقال مكحول** رحم الله الحسن قد فقه الحسن قبل أن أسبى أنا من أرضي قال **وقال مكحول** ما لقيت مثل الشعبي قال وكان مكحول عبدا لسعيد بن العاص فوهبه لامرأة من هذيل وكان يعني مكحول إذا رمى قال أنا الغلام الهذلي وما أدركنا أحدا أحسن سمتا في العبادة من مكحول وربيعة بن يزيد قال ولا يثبت أن مكحولا سمع من أبي إدريس وقد روى بعضهم ولا أراه ثبتا قال ولم ير مكحول شريحا وحديث تميم بن عطية غلط إنما أراد الشعبي فغلط بشريح فقال أبو مسهر ولا أرى مكحولا سمع من أبي أمامة يعني الباهلي ولا من واثلة بن الأسقع شيئا أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا أبو محمد الكتاني نا أبو محمد التميمي أنا أبو الميمون نا أبو زرعة قال (١) سمعت أبا مسهر سئل عن مكحول هل لقي أحدا من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال لم يلق منهم أحدا غير أنس بن مالك فقلت لهم إنهم يزعمون أنه قد لقي أبا هند الداري فقال ما أدري قال أبو زرعة فذكرت كلام أبي مسهر هذا لأحمد بن صالح مقدمه دمشق سنة سبع عشرة ومائتين وهو يومئذ باق (٢) فحدثني عن ابن وهب عن معاوية بن صالح عن العلاء ابن الحارث عن مكحول قال دخلت أنا وأبو الأزهر (٣) على واثلة بن الأسقع أخبرنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب إجازة قالا أنا ابن مندة أنا حمد إجازة ح قال وأنا أبو طاهر أنا علي

---

(١) رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ١ / ٣٢٦

(٢) رسمها بالأصل: " بامر " وفي د و " ز ": " بامى " والمثبت عن تاريخ أبي زرعة

(٣) أبو الأزهر الصحابي من ساكني الشام تهذيب التهذيب ١٢ / ٧." (١)

"قالا أنا ابن أبي حاتم (١) حدثني أبي قال سمعت أبا مسهر الدمشقي وسألته هل سمع مكحول من أحد ممن (٢) صحب النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال سمع أنس قلت وسمع من أبي هند الداري فقال من رواه فقلت له حيوة بن شريح عن أبي صخر عن مكحول أنه سمع أبا هند الداري يقول سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول فكأنه لم يلتفت إلى ذلك فقلت فواثلة بن الأسقع فقال من (٣) فقلت حدثني أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن مكحول قال دخلت أنا

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٦٠/٢٠٧

وأبو الأزهر على واثلة بن الأسقع فكأنه أومأ برأسه كأنه قبل ذلك أخبرنا أبو الفتح يوس بن عبد الواحد أنا أبو منصور المصقلي أنا أبو عبد الله بن مندة أنا إبراهيم بن محمد بن صالح القنطري قال نا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو عن أبي مسهر قال وسئل عن مكحول هل لقي أحدا من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال نعم أو قال ما لقي أحدا منهم غير أنس قلت إنهم يزعمون أنه لقي أبا هند الداري فقال لا أدري أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك أنا أبو الحسن بن السقاء نا محمد بن يعقوب نا عباس قال سمعت يحيى يقول قال أبو مسهر لم يسمع مكحول من عنبسة بن أبي سفيان ولا أدري أدركه أم لا (٤) قال وسمعت يحيى **يقول مكحول** الشامي قد رأى أبا هند الداري وواثلة بن الأسقع وقال سمع مكحول من واثلة بن الأسقع وسمع من فضالة بن عبيد وسمع من أنس بن مالك وسمعت يحيى **يقول مكحول** لم يلق ثوبان قال وسألت يحيى قلت حديث مكحول قال ملنا مع مكحول إلى أبي أمامة قال يحيى ليس يثبتونه في رواية أبي أمامة أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا ثابت بن بندار أنا أبو العلاء الواسطي أنا أبو بكر البابسيري أنا الأحوص بن المفضل نا أبي قال سئل يحيى ممن سمع مكحول من

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨ / ٤٠٨

(٢) في الجرح والتعديل: من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

(٣) في الجرح والتعديل: " من رواه؟ " وقد استدركت " رواه " عن إحدى نسخه

(٤) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٨ / ٣٥٩ نقلا عن عباس الدوري." [١]

"أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال سمع من أبي هند الداري وواثلة بن الأسقع وأنس بن مالك وعمرو بن أبي خزاعة (١) وقال يحيى حديث مكحول ملنا إلى أبي أمامة خطأ أخبرنا أبو البركات أيضا أنا ثابت بن بندار أنا الواسطي أنا البابسيري أنا الأحوص نا أبي قال قال أبو مسهر لم يسمع مكحول من عنبسة وما أدركه أم لا وقد روى مكحول عن عمرو بن أبي خزاعة (٢) رجل من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (٣) أنبأنا أبو الحسين بن أبي الحديد أنا جدي أبو عبد الله أنا علي بن الحسن الربعي نا أحمد بن عتبة نا أبو عبد الله الهروي قال سألت محمد بن عوف هل سمع مكحول من أحد من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال لي نعم من غير واحد من أبي أمامة وأنس وقد سمع من مرة بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٠٨/٦٠

كعب البهزي (٤) أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن عبد الله أنا محمود بن القاسم وعبد العزيز بن محمد وأحمد بن عبد الصمد قالوا أنا عبد الجبار بن محمد نا محمد بن أحمد بن محبوب أنا محمد بن عيسى الترمذي قال مكحول قد سمع من واثلة بن الأسقع وأنس بن مالك وأبي هند الداري ويقال إنه لم يسمع من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) إلا من هؤلاء الثلاثة ومكحول الشامي يكنى أبا عبد الله وكان عبدا فأعتق أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي وغيره عن أبي إسحاق البرمكي أنا محمد بن العباس بن الفرات إجازة نا أبو عبد الله محمد بن العباس بن أحمد الضبي أنا أبو (٥) يعقوب بن إسحاق بن محمود الهروي قال قال أبو علي صالح بن محمد الحافظ مكحول لم يسمع من أبي الدرداء وسمع من أنس وأبي أمامة وواثلة أنبأنا أبو القاسم النسيب وغيره عن رشأ بن نظيف أنا عبد الكريم بن أبي حدار نا

---

(١) ترجمته في أسد الغابة ٣ / ٧١٨ رقم ٣٩١١ طبعة دار الفكر

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل فتداخل الخبران وما استدرك اقتضاه السياق عن د و " ز " وم

(٣) قال أبو عمر في الاستيعاب ترجمة ١٩١١ ليس بالمعروف

في صحبته نظر

(٤) ترجمته في الإصابة ٣ / ٤٠٢ ترجمة رقم ٧٩٠٧

(٥) زيادة عن د و " ز " وم." [١]

"قالوا أنا أبو القاسم بن أبي العقب أنا أبو زرعة حدثني محمد بن زرعة الرعيني ثقة مأمون قال وأخبرنا أبو محمد نا أبو محمد أنا أبو محمد أنا أبو الميمون نا أبو زرعة (١) وحدثني محمد بن زرعة بن روح الرعيني قال سألت مروان بن محمد عن مكحول سمع من عنبسة بن أبي سفيان فلم ينكر ذلك أنبأنا أبو الحسين الخطيب أنا جدي القاضي أبو عبد الله أنا أبو الحسن الربعي أنا عبد الوهاب الكلابي أنا مكحول أنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد قال قال أبو مسهر لم يسمع مكحول من عنبسة شيئا أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف نا ابن الفهم نا محمد بن سعد أنا سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أمية قال قال مكحول ما حدثتكم به فهو عن سعيد بن المسيب والشعبي أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الفضل بن البقال أنا أبو الحسين بن بشران أنا عثمان بن أحمد نا حنبل بن إسحاق حدثني أبو عبد الله أحمد حدثني سفيان عن إسماعيل بن أمية

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٦٠/٢٠٩

قال قال لي مكحول عامة ما أحدثك عن سعيد بن المسيب والشعبي أخبرنا (٢) أبو الحسن السلمي نا عبد العزيز بن أحمد وأخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد أنا جدي أبو عبد الله قالا أنا محمد بن عوف المزني أنا محمد بن موسى بن السمسار أنا أبو بكر محمد ابن خريم نا هشام بن عمار نا أيوب نا ابن سويد عن رجل عن مكحول أن الشعبي قال له ائتني بدراهمك زيوفا (٣) وذهبت وهي طارحة أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الوليد الفقيه نا إبراهيم بن محمود نا ليث بن عبدة (٤) نا إبراهيم بن عبد الله بن

(١) رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ١ / ٣٢٨

(٢) كتب فوقها في د و " ز "

(٣) زافت الدراهم زيوفا وزيوفة بضمهما صارت مردودة لغش فيها (تاج العروس: طبعة دار الفكر)

(٤) في م: عبيدة." (١)

"أسأل قال قلت على ذلك قال كان مكحول وكان ما علمت فقيها يتوضأ فحج فلقيني من أثبت له الحديث أنه ليس فيه وضوء فترك الوضوء قال ونا حمزة عن رجاء بن أبي سلمة قال سئل مكحول عن شئ وهو مع رجاء ابن حيوة وعدي بن عدي الكندي فقال سل شيخي هذين فقالا له أنت الرجل فقال له مكحول نعم فأجابه أخبرنا أبو محمد نا أبو محمد نا عبد الرحمن بن عبد الله نا عبد الرحمن بن عمرو (١) حدثني الوليد بن عتبة ومحمود بن خالد قالا نا الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز قال سئل مكحول عن الرجل يدرك من الجمعة ركعة فقال ما أفتيت في هذه المسألة منذ ثلاثين سنة قال أبو زرعة فدلتنا مقالته هذه على أنه يفتي من أيام عبد الملك قال (٢) وحدثني عبد الرحمن بن عمرو نا أبو مسهر نا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول قال رب علم قد أفاد الله هذا الجند بنا لا يدرون أنى أتاهم يعني دمشق قال ونا عبد الرحمن بن عمرو (٣) حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم نا الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز عن مكحول أن عمر بن عبد العزيز أرسل إليه وهو بأرض الروم وقد واعد البدن أن تنحر عنه فقال إن شئت حدثتك عن أبيك وإن شئت حدثتك عن عمل (٤) عبد الملك أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر محمد بن هبة الله أنا محمد بن الحسين نا أبو محمد بن درستويه نا يعقوب نا سعيد بن أسد نا ضمرة عن رجاء قال **قال مكحول** ما علمت بعد أن سئلت أكثر مما علمت قبل أن أسأل

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢١١/٦٠

أخبرنا أبو محمد نا أبو محمد أنا أبو محمد أنا أبو الميمون نا أبو زرعة (٥) نا

---

(١) رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ١ / ٣٣١

(٢) القائل عبد الرحمن بن عبد الله أبو الميمون والخبر في تاريخ أبي زرعة ١ / ٣٢٥

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١ / ٣٣١ – ٣٣٢

(٤) كذا بالأصل ود و " ز " وم وفي تاريخ أبي زرعة: عمك

(٥) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١ / ٣٢٦ ورواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢ / ٣٩٩." [1]

"الحسن قالا أنا الوليد بن بكر أنا أبو الحسن علي بن أحمد أنا صالح بن أحمد حدثني أبي قال مكحول الدمشقي تابعي ثقة قرأت على أبي القاسم بن عبدان عن محمد بن علي بن أحمد أنا رشأ بن نظيف أنا محمد بن إبراهيم بن محمد أنا محمد بن محمد بن داود نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد قال مكحول شامي صدوق وكان يرى القدر (١) أخبرنا أبو القاسم بن أبي الأشعث أنا أبو بكر بن اللالكائي أنا أبو الحسين القطان أنا أبو محمد النحوي نا يعقوب نا علي (٢) بن عثمان النفيلي نا أبو مسهر نا سعيد بن عبد العزيز قال ما أدركنا أحدا وأخبرنا أبو محمد الأنصاري نا أبو محمد التميمي أنا أبو محمد الشاهد أنا البجلي أنا أبو زرعة (٣) نا أبو مسهر نا سعيد بن عبد العزيز قال لم يكن عندنا أحد أحسن سمتا في العبادة من مكحول وربيعة بن يزيد أخبرنا أبو الحسن السلمي أنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنا جدي أنا أبو الدحداح نا أحمد بن عبد الواحد بن عبود نا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن مكحول قال لئن أقدم فتضرب عنقي أحب إلي من أن إلي القضاء ولأن ألي القضاء أحب إلي من أن ألي بيت المال رواها عيسى بن يونس عن الأوزاعي فأدخل بينه وبين مكحول رجلا غير مسمى وذلك فيما أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن قراءة عليه عن أبي تمام علي بن محمد عن أبي عمر بن حيوية أنا محمد بن القاسم بن جعفر نا (٤) بن أبي خيثمة نا الحوطي نا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن من سمع مكحولا يقول لئن أقدم لتضرب عنقي أحب إلي من أن ألي القضاء

---

(١) تهذيب الكمال ١٨ / ٣٦٠

(٢) بالأصل: " نا علي نا ابن عثمان " صوبنا السند عن د و " ز " وم

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢١٧/٦٠

(٣) رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ١ / ٣٢٦

(٤) سقطت من الأصل واستدركت لتقويم السند عن د و " ز " وم." [١]

"الملك بن مروان إلى مكحول في أصحابه فلما رأيناه هممنا بالتوسعة له فقال مكحول مكانكم دعوه يجلس حيث أدرك يتعلم (١) التواضع أخبرنا أبو محمد نا أبو محمد أنا أبو محمد أنا أبو الميمون نا أبو زرعة (٢) نا أبو مسهر نا سعيد بن عبد العزيز قال كانوا يؤخرون الصلاة في أيام الوليد بن عبد الملك ويستحلفون الناس أنهم ما صلوا فأتى عبد الله بن أبي (٣) زكريا فاستحلف أنه ما صلى فحلف أنه ما صلى وقد صلى وأتي مكحول فقال فلم (٤) جئنا إذا فترك قال ونا أبو زرعة (٥) أخبرني عبد الرحمن بن إبراهيم عن الوليد بن مسلم عن ابن جابر قال قال مكحول من فقه الرجل ممشاه ومدخله مع أهل العلم قال ابن جابر يعني لا يؤخذ العلم إلا ممن شهد له بالطلب قال أبو زرعة (٦) فسمعت أبا مسهر يقول إلا جليس العالم فإن ذلك طلبه أخبرنا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم أنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد أنا والدي أبو عمرو الحافظ أنا محمد بن المؤمل أنا الفضل بن محمد الشعراني نا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح (٧) عن العلاء بن الحارث عن مكحول أنه قال أربع من كن فيه كن له وثلاث من كن فيه كن عليه أما الأربع اللاتي من كن فيه كن له فالشكر والإيمان والدعاء والاستغفار قال الله عز وجل " ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم " (٨) وقال الله عز وجل " وما كان الله ليعذبهم (٩) وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون " (١٠) وقال الله عز وجل " قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم " (١١)

---

(١) الأصل: يعلم والمثبت عن د و " ز " والحلية

(٢) رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ١ / ٣٤١

(٣) سقطت من الأصل واستدركت للإيضاح عن د و " ز " وتاريخ أبي زرعة

(٤) مكانها بالأصل كلام مشطوب غير واضح والمثبت عن د و " ز " وتاريخ أبي زرعة

(٥) تاريخ أبي زرعة ١ / ٣٨٠

(٦) المصدر السابق ١ / ٣٨١

(٧) من طريقه رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٥ / ١٨١

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٢٠/٦٠

(٨) سورة النساء الآية: ١٤٧

(٩) بالأصل: يعذبهم

(١٠) سورة الأنفال الآية: ٣٣

(١١) سورة الفرقان الآية: ٧٧." [١]

"وأما الثلاث اللاتي من كن فيه كن عليه فالمكر والبغي والنكث قال الله عز وجل " ومن نكث فإنما ينكث على نفسه " (١) وقال الله عز وجل " ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله " (٢) وقال الله عز وجل " إنما بغيكم على أنفسكم " (٣) أنبأنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن بن أحمد أنا جدي أنا علي بن الحسن بن علي نا أحمد بن عتبة نا الهروي نا محمد بن عوف نا محمد بن مصفى نا نعيم بن حماد نا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه قال كتب عمر بن عبد العزيز إلى أهل الشام أن انظروا الأحاديث التي رواها مكحول في الديات أن أحرقوها قال فأحرقت أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا أبو محمد الكتاني أنا عبد الرحمن بن عثمان أنا عبد الرحمن بن عبد الله نا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو نا يزيد بن عبد ربه نا بقية نا الأوزاعي قال كان الزهري ومكحول يقولان أمروا الأحاديث كما جاءت أخبرنا أبو القاسم بن أبي الأشعث أنا أبو بكر بن الطبري أنا ابن الفضل أنا عبد الله نا يعقوب (٤) حدثني سعيد بن أحمد نا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن أبي عبيد مولى سليمان قال ما سمعت رجاء بن حيوة يلعن أحدا إلا رجلين يزيد بن المهلب ومكحولا وقال (٥) ضمرة عن علي بن أبي حملة قال كنا على ساقية بأرض الروم والناس يمرون وذلك في الغلس وفينا رجل يقص يكنى أبا شيبة فدعا فقال فيما يقول اللهم ارزقنا طيبا واستطعمنا (٦) صالحا فقال مكحول وهو في القوم إن الله لا يرزق إلا طيبا ورجاء بن حيوة وعدي بن عدي ناجية لا يعلم بهما مكحول فقال أحدهما لصاحبه أسمعت الكلمة قال نعم فقيل لمكحول إن رجاء بن حيوة وعدي بن عدي قد سمعا قولك فشق ذلك عليه فقال له عبد الله بن زيد الدمشقي أنا أكفيك رجاء فلما نزل الناس العسكر جاء عبد الله بن زيد حتى دنا من منزل رجاء كأنه يطلب أصحابه فنظر إليه رجاء وكان يعرفه فعدل

---

(١) سورة الفتح الآية: ١٠ وفي التنزيل العزيز: فمن نكث

(٢) سورة فاطر الآية: ٤٣

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٦٠/٢٢٥

(٣) سورة يونس الآية: ٢٣

(٤) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢ / ٣٨٩ - ٣٩٠

ورواه أبو نعيم في الحلية ٥ / ١٧١ ولم يذكر إلا رجاء ابن حيوة

(٥) المعرفة والتاريخ ٢ / ٣٩٠

(٦) تحرفت بالأصل ود و " ز " إلى: " استعملنا " والمثبت عن المعرفة والتاريخ." [١]

"إليه فقال له إني (١) أطلب أصحابي قال نحن أصحابك فجاء حتى نزل فأجرى ذكر مكحول فقال له رجاء دع عنك مكحولا ليس هو صاحب الكلمة فقال له عبد الله بن زيد ما تقول رحمك الله في رجل قتل يهوديا فأخذ منه ألف دينار فكان يأكل منه حتى مات أرزق رزقه الله إياه قال رجاء كل من عند الله قال علي (٢) وأنا شهدتهما حين تكلما أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم أنا سهل بن بشر أنا أبو بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل أنا عبد الوهاب الكلابينا أحمد بن الحسين بن طلاب نا العباس بن الوليد بن صبح نا مروان بن محمد نا ضمرة بن ربيعة (٣) حدثني علي بن أبي حملة قال قيل (٤) لمكحول يجالسك غيلان قال **فقال مكحول** إنما لنا مجلس فلا أستطيع أن أقول لهذا قم ولهذا اجلس أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنا محمد بن هبة الله أنا محمد بن الحسين أنا عبد الله نا يعقوب (٥) نا سعيد بن أسد وأخبرنا أبو محمد نا أبو محمد أنا أبو محمد أنا أبو الميمون نا أبو زرعة (٦) نا محمد بن أبي أسامة قالا نا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن عاصم بن رجاء بن حيوة قال جاء مكحول إلى أبي (٧) فقال يا أبا المقدام إنهم يريدون دمي قال قد حذرتك القرشيين ومجالستهم ولكنهم أدنوك وقربوك (٨) فحدثتهم بأحاديث فلما أفشوها عليك كرهتها قال فما زاد على أن راح فجاءه أولئك الذين كانوا يعيبون مكحولا فذكروه فقال أبي دعو عنكم ذكر مكحول (٩) فقد كنتم حديثا وأنتم تحسنون ذكره قال فكفوا

---

(١) في المعرفة والتاريخ: أين

(٢) يعني علي بن أبي حملة

(٣) تحرفت بالأصل إلى: زمعة والمثبت عن د و " ز "

(٤) إلى هنا انتهى السقط من م ونعود إلى الاستعانة بها

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٢٦/٦٠

(٥) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢ / ٣٦٩ ضمن أخبار رجاء بن حيوة

(٦) رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ١ / ٣٣١

(٧) زيد في المعرفة والتاريخ: يشتكي

(٨) كذا بالأصل ود و " ز " وتاريخ أبي زرعة وفي المعرفة والتاريخ: آذوك وخونوك

(٩) في المعرفة والتاريخ: دعو عليكم مكحولا." [١]

"أخبرنا أبو محمد نا أبو محمد أنا أبو محمد أنا أبو الميمون نا أبو زرعة (١) حدثني محمد (٢) بن أبي أسامة نا ضمرة حدثني عبد الله بن حسان عن أسيد بن عبد الرحمن قال رأيت مكحولا يسلم على رجاء بن حيوة بدابق راجلا ورجاء راكب وهو يقول يا أبا المقدام عليكم السلام فما يرد عليه (٣) قال ونا أبو زرعة (٤) قال فحدثني محمد بن أبي أسامة نا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة قال يعني مكحولا ما زلت مستقلا بمن بغاني حتى أعانهم علي رجاء بن حيوة وذاك أنه رجل أهل الشام في أنفسهم قال أبو زرعة فحدثت به الوليد بن عتبة (٥) فحدثني عن أبي مسهر عن سعيد بن عبد العزيز قال لم يكن مكحول قدريا أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنا محمد بن هبة الله أنا محمد بن الحسين أنا عبد الله نا يعقوب (٦) نا أبو بكر بن عبد الملك قال قال عبد الرزاق كان مكحول يقوله وابن أبي ذئب (٧) وبكار اليماني (٨) يعني القدر أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز أنا علي بن الحسن الربعي ورشأ بن نظيف قالا أنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي أنا محمد بن محمد بن داود نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد قال مكحول الشامي صدوق وكان قدريا ومكحول عن علي مرسل أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن أنا محمد بن علي بن أحمد السيرافي أنا أبو عبد الله إسحاق النهاوندي نا أحمد بن أحمد بن يعقوب المتوثي (٩) نا أبو داود سليمان بن

---

(١) رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ١ / ٣٣٠

(٢) غير مقروءة بالأصل والمثبت عن د و " ز " وم وتاريخ أبي زرعة

(٣) في تاريخ أبي زرعة: يقول: السلام عليكم يا أبا المقدام فما يرد عليه

(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١ / ٣٣٠

(٥) تحرفت بالأصل إلى: عتيبة والتصويب عن م ود و " ز " وتاريخ أبي زرعة

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٢٧/٦٠

(٦) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢ / ٤٠٠

(٧) هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب المخزومي ترجمته في الجرح والتعديل ٣ / ٢ / ٣١٣

(٨) في المعرفة والتاريخ: اليمامي

(٩) رسمها غير واضح بالأصل ود وبدون إعجام فيهما وفي " ز " وم " المنوي " والصواب ما أثبت راجع ترجمة أبي داود سليمان بن الأشعث في تهذيب الكمال ٨ / ٥ (طبعة دار الفكر) وانظر فيها أسماء الرواة عنه." [١]

"الأشعث نا إبراهيم بن حمزة بن أبي يحيى الرملي عن عبد الغني يعني ابن عبد الله بن نعيم عن أبيه قال سألني مكحول جلاء فأجليته فتشهد ثم ذكر أنه رفع إلى الضحاك بن عبد الرحمن أنه رأس في القدرية فأمر الضحاك الحاجب أن لا يدخله كما يدخلني في الخاصة فتبرأ (١) من ذلك وسأل أبي أن يعلم الضحاك ذلك ففعل حتى رده إلى منزلته التي كان عليها قال ونا أبو داود نا محمد بن الوزير الدمشقي نا مروان بن معاوية قال قال الأوزاعي لم يبلغنا أن أحدا من التابعين تكلم في القدر إلا هذين الرجلين الحسن ومكحول فكشفنا عن ذلك فإذا هو باطل (٢) قال ونا أبو داود نا محمود بن خالد نا أبو مسهر حدثني هقل قال سمعت الأوزاعي يقول لا نعلم أحدا من أهل العلم نسب إلى هذا الرأي إلا الحسن ومكحولا فلم يثبت ذلك عنهما قال أبو مسهر كان سعيد بن عبد العزيز يبرئ مكحولا ويرفعه عن القدر قال ونا أبو داود نا إبراهيم بن مروان قال قال أبي قلت لسعيد بن عبد العزيز يا أبا محمد إن الناس يتهمون مكحولا بالقدر فقال كذبوا لم يكن مكحولا بقدري أخبرنا أبو عبد الله بن البنا قراءة عن أبي تمام علي بن محمد عن أبي عمر بن حيوية أنا محمد بن القاسم نا ابن أبي خيثمة قال سمعت يحيى بن معين يقول كان مكحول قدريا ثم رجع أخبرنا أبو محمد الأكفاني شفاها نا عبد العزيز لفظا أنا عبد الوهاب بن جعفر أنا عبد الجبار بن عبد الصمد أنا القاسم بن عيسى نا إبراهيم بن يعقوب السعدي **قال مكحول** يتوهم عليه يعني القدر وهو ينتقي أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب نا أبو إسماعيل عبد الله بن محمد (٣) بن علي الأنصاري إملاء نا أبو الفضل محمد بن أحمد الجارودي الحافظ إملاء

---

(١) تقرأ بالأصل: " فسرا " ومثله في د وفي " ز ": " مسرا " وفي م: " مسرا " ولعل الصواب كما أعجمناها

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٢٨/٦٠

(٢) رواه الذهبي في سير الأعلام ٥ / ١٥٩ وعقب الذهبي بقوله: قلت يعني رجعا عن ذلك

(٣) بالأصل: " بن علي بن محمد " وفوق الكلمتين علامتا تقديم وتأخير." [١]

"عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق أنا الحسن بن محمد بن أحمد أنا أبو الحسن اللنباني (١) نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني الحسين (٢) بن عبد الرحمن وأبو محمد البزاز القاسم بن هشام عن أبي عبد الله اليماني عن أبيه أن الحسن كتب إلى مكحول وكان نعي (٣) له فكان في كتابه واعلم رحمنا الله وإياك أبا عبد الله أنك اليوم أقرب إلى الموت يوم نعيت (٤) ولم يزل الليل والنهار سريعين في نقص الأعمار وتقريب الآجال هيهات هيهات قد صحبا (٥) نوحا وعادا وثمودا وقرونا بين ذلك كثير فأصبحوا قد قدموا على ربهم ووردوا على أعمالهم فأصبح الليل والنهار عضين جديدين لم يبلهما ما مرا به مستعدين لمن بقي بمثل ما أصابا به من مضى وأنت نظير إخوانك وأقرانك وأشباهك مثلك

كمثل جسد نزعت قوته فلم يبق إلا حشاشة نفسه ينظر الداعي فنعوذ بالله من مقته إيانا فيما نعظ به مما نقص عنه كتب إلي أبو نصر بن القشيري أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا نصر يقول وهو محمد بن محمد بن يحيى البزار نا أبو الأزهر نا مروان بن محمد (٦) نا عبد ربه بن صالح قال دخل أصحابنا على مكحول في مرضه الذي مات فيه قال فقال له أحسن الله عافيتك يا أبا عبد الله قال فقال مكحول اللحاق بمن (٧) نرجو خيره من المقام عند من لا نأمن شره أخبرنا (٨) أبو الفضل محمد بن إسماعيل وأبو المحاسن أسعد بن علي وأبو بكر أحمد بن يحيى وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى قالوا أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي أنا عبد الله بن أحمد بن حموية أنا عيسى بن عمر السمرقندي أنا عبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي أنا الحكم بن المبارك أنا الوليد عن حفص بن غيلان عن

---

(١) تحرفت بالأصل ود و " ز " وم إلى: اللبناني بتقديم الباء

(٢) الأصل: الحسن والمثبت عن د و " ز " وم

(٣) بدون إعجام بالأصل ود و " ز " وم والمثبت عن المختصر

(٤) بدون إعجام بالأصل وم و " ز " وفي د: " بعثت " والمثبت عن المختصر

(٥) الأصل: صحبنا والمثبت عن د و " ز " وم

(٦) من طريقه رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٥ / ١٧٧

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٢٩/٦٠

(٧) العبارة في الحلية: فقال: الالحاق بمن يرجى عفوه خير من البقاء مع من لا يؤمن شره

(٨) كتب فوقها في د و " ز ": ملحق." [١]

"مكحول مكحول سنة ثنتي عشرة ومائة (١) أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم نا أبو بكر الخطيب ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري قالا أنا ابن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب قال قال أبو نعيم وأخبرنا أبو يعلى حمزة بن الحسن أنا سهل بن بشر وابو نصر أحمد بن محمد قالا أنا محمد بن أحمد السعدي أنا أبو العباس الخلال أنا أبو محمد الحذاء أنا أبو جعفر البلدي قال قال أبو نعيم ح وأخبرنا أبو الحسن الفرضي نا عبد العزيز الكتاني أنا أبو خازم (٢) بن الفراء أنا يوسف بن عمر نا محمد بن مخلد نا عباس نا أبو نعيم قال ومات مكحول في سنة ثنتي عشرة ومائة أخبرنا أبو الفضل بن ناصر أنا أبو الفضل بن خيرون أنا أبو العلاء محمد بن علي أنا علي بن الحسن الجراحي قال ابن خيرون وأنا أبو علي الحسن بن الحسين نا جدي لأمي إسحاق بن محمد قالا أنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق نا قعنب بن المحرر الباهلي قال ومات مكحول بالشام مولى لامرأة من هذيل سنة اثنتي عشرة ومائة (٣) أخبرنا أبو البركات بن المبارك أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن أنا أبو محمد بن رباح أنا أبو بكر المهندس نا أبو بشر الدولابي نا معاوية بن صالح **قال مكحول** قال لي أبو مسهر مات بعد سنة اثنتي عشرة (٤) قتل الجراح وهو مولى هذيل أخبرنا أبو القاسم بن أبي بكر أنا أبو بكر محمد بن هبة الله أنا محمد بن الحسين أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب نا أبو سعيد عبد الرحمن بن إبراهيم قال مات مكحو سنة ثنتي عشرة ومائة قال ونا يعقوب حدثني الوليد بن عتبة الدمشقي نا أبو مسهر قال مات مكحول سنة

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٧ / ٤٥٤

(٢) بالأصل وم و " ز " ود: حازم بالحاء المهملة تحريف

(٣) تهذيب الكمال ١٨ / ٣٦١ طبعة دار الفكر

(٤) تهذيب الكمال ١٨ / ٣٦١ وسير الأعلام ٥ / ١٥٩." [٢]

"أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنا أبو عمر بن ممنده أنا أبو الحسن اللنباني (١) نا أبو بكر بن أبي الدنيا ح قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا احمد بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٣١/٦٠

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٣٣/٦٠

معروف أنا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد قال (٢) في تسمية من نزل الشام من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) نعيم بن هبار الغطفاني انتهت رواية ابن ابي الدنيا وزاد ابن الفهم هكذا أخبرنا معن بن عيسى عن معاوية ابن صالح عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن نعيم بن هبار قال وكان الوليد بن مسلم يقول فيما يحدث به نعيم بن هبار (٣) وقال غيرهم نعيم بن حمار وكان نعيم قد صحب النبي (صلى الله عليه وسلم) وروى عنه ونزل بعد ذلك دمشق أخبرنا أبو البركات بن المبارك أنا أبو المعالي ثابت بن بندار أنا أبو العلاء الواسطي أنا أبو بكر محمد بن أحمد البابسيري أنا الأحوص بن المفضل نا أبي قال وقد اختلف الناس في نعيم بن هدار وهمار وحمار وأهل الشام يقولون همار وهم أعلم به وقال بعضهم نعيم بن هدار **وقال مكحول** في حديثه نعيم بن همار الغطفاني حدثني به أبي عن بشر بن المفضل ويقولون (٤) نعيم بن هبار وحمار قال يحيى أهل الشام يقولون همار كما **قال مكحول** وهم أعلم أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي وأخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو الحسين بن المظفر أنا أبو علي المدائني أنا أبو بكر بن البرقي قال ومن غطفان يعني ابن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار ممن لم ينسب لنا نعيم بن همارله ثلاثة أحاديث أنبأنا أبو الغنائم بن النرسي ثم حدثنا أبو الفضل أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم واللفظ له قالوا أخبرنا عبد الوهاب بن محمد زاد أحمد ومحمد بن الحسن

---

(١) الاصل وم: اللبناني والمثبت: اللنباني عن " ز "

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٧ / ٤١٧

(٣) الاصل وم: همار والمثبت عن " ز " وابن سعد

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الاصل وم واستدرك عن " ز "." [1]

"قرأنا على أبي عبد الله بن البنا عن أبي تمام علي بن محمد عن أبي عمر بن حيوية أنا محمد بن القاسم نا ابن أبي خيثمة قال سمعت يحيى بن معين يقول كان يحيى بن حمزة قدريا أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا ثابت بن بندار أنا أبو بكر البابسيري نا الأحوص بن المفضل بن غسان نا أبي المفضل بن غسان نا يحيى بن حمزة قاضي دمشق ثقة كان يظن به القدر (١) **وقال مكحول** في موضع آخر كان يحيى بن حمزة قدريا وصدقه أحب إلي من يحيى بن حمزة أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا أبو محمد الكتاني أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو الميمون نا أبو زرعة قال (٢) ثم ولي يحيى بن حمزة يعني بعد

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٩١/٦٢

سلمة بن عمرو قال أبو زرعة فحدثني أحمد بن أبي الحواري عن مروان قال لما قدم أبو جعفر يعني المنصور دمشق وكان مقدمه سنة ثلاث وخمسين استعمل يحيى بن حمزة على القضاء وقال له يا شاب إني أرى أهل بلدك قد أجمعوا عليك وإياك والهعية فلم يزل قاضيا حتى مات أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا محمد بن أحمد بن أبي الصقر أنا منصور بن علي بن عبد الله الطرسوسي نا الحسن بن رشيق نا أحمد بن محمد بن سلام البغدادي أبو بكر نا داود بن رشيد أبو الفضل نا الوليد بن مسلم قال ثم (٣) يحيى بن حمزة الحضرمي ثم عبد الرحمن بن يزيد يعني ابن أبي مالك ثم يحيى بن حمزة ثانية (٤) ثم عمرو بن أبي بكر قال داود وأنا أدركت هذا قاعدا في الرحبة أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني أنا تمام بن محمد إجازة (٥) أنا محمد بن إبراهيم القرشي أنا محمد بن فيض نا دحيم قال قال الوليد بن مسلم

(١) تهذيب الكمال ٢٠ / ٦٤

(٢) رواه أبو بزرعة الدمشقي في تاريخه ١ / ٢٠٤ - ٢٠٥

(٣) سقطت من م

(٤) تحرفت بالاصل إلى: فانيه

(٥) أقحم بعدها بالاصل: " أنا محمد إجازة " والمثبت عن م." (١)

"عمر بن عبد العزيز فكانت خلافته أربع سنين وشهرين ويقال أربع سنين ونصفا (١) وأمه عاتكة بنت يزيد بن معاوية وذكر أبو العباس أحمد بن يونس بن المسيب الضبي أن يزيد بن عبد الملك ولد سنة ست وستين أخبرنا أبو غالب الماوردي أنا أبو الحسن السيرافي أنا أحمد بن إسحاق نا أحمد بن عمران نا موسى نا خليفة (٢) حدثني الوليد بن هشام عن أبيه عن جده وعبد الله بن المغيرة عن أبيه وغيرهم أن يزيد بن عبد الملك أمه عاتكة بنت يزيد بن معاوية ولد يزيد بدمشق سنة إحدى أو اثنتين وسبعين ذكر سعيد بن كثير بن عفير (٣) أنه كان رجلا جسيما أبيض مدور الوجه لم يشب أفقم أخبرنا أبو السعود بن المجلي نا أبو الحسين بن المهتدي ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفراء أنا أبي أبو يعلى قالا أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي أنبأ محمد بن مخلد بن حفص العطار قال قرأت على علي بن عمرو حدثكم الهيثم بن عدي قال قال ابن (٤) عياش في تسمية الفقم (٥) يزيد بن عبد الملك أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم حدثني عبد العزيز بن أحمد أنا أبو القاسم عبد الرحمن (٦) بن الحسين بن الحسن بن علي بن يعقوب بن

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٣١/٦٤

أبي العقب أنبأ جد أبي أبو القاسم علي بن يعقوب نا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم البسري نا موسى بن أيوب نا الوليد عن ابن جابر قال بينا نحن عند مكحول إذ أقبل يزيد بن عبد الملك فهممنا أن نوسع له **فقال مكحول** دعوه يجلس حيث انتهى به المجلس يتعلم التواضع (٧)

---

(١) بالاصل وم و " ز " ونصف والمثبت عن الاسامي والكنى

(٢) تاريخ خليفة بن خياط ص ٣٣١

(٣) تاريخ الاسلام (١٠١ - ١٢٠) ص ٢٧٩ وسير الاعلام ٥ / ١٥٠

(٤) في " ز ": أبو عياش

(٥) الفقم بالتحريك تقدم الثنايا العليا فلا تقع على السفلى

(٦) سقطت من الاصل واستدركت عن " ز " وم

(٧) سير أعلام النبلاء ٥ / ١٥٠ وتاريخ الاسلام (١٠١ - ١٢١) ص ٢٧٩." [(١)]

"أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر محمد بن هبة الله أنا محمد بن الحسين أنا عبد الله نا يعقوب قال سنة سبع وعشرين ومائتين خرج المبرقع بفلسطين وقاتل رجاء الحضاري أهل كفربطنا

٨٤٥٣ - أبو حرة الحجازي وفد على عبد الملك بن مروان أنبأنا أبو غالب محمد بن محمد بن أسد (١) العكبري أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد أنا أبو القاسم عبد العزيز علي الأزجي أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد الخلال نا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة نا جدي نا أحمد بن رشويه المروزي نا سليمان بن صالح قال قال عبد الله بن المبارك قال عروة بن الزبير لأبي حرة كأنك ببعض بني أمية قد ملك فأتيته فلم يزدك على مائتين فلما ملك عبد الملك قدم عليك وعنده عروة فأمر له بمائتي درهم فكلمه عروة فيه فزاده مائة

٨٤٥٤ - أبو حريش الكناني من أهل دمشق روى عن مكحول روى عنه حمزة بن أبي محمد المديني والوليد بن مسلم أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله أنا أبو بكر الخطيب ح وأخبرنا أبو حامد أحمد بن نصر بن علي الحاكمي بطوس أنا أبي أبو الفتح قالا أنا القاضي أبو بكر الحيري نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم نا إبراهيم بن سليمان البرلسي نا أصبغ بن الفرج أخبرني حاتم بن إسماعيل عن حمزة بن أبي محمد عن شيخ من أهل دمشق يقال له أبو حريش عن مكحول الدمشقي قال شهدت مع أنس بن مالك

---

(١) تاريخ دمشق ل ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٠٢/٦٥

جنازة بالبصرة فرجعت معه إلى منزله فأتى فراشا له فاضطجع عليه ثم أحذ رائطة بصرية (٢) فغطى بها وجهه ثم بكى **قال مكحول** فقلت ما

---

(١) بياض في الاصصل والمثبت عن مشيخة ابن عساكر ٢٠٨ / أ

(٢) كذا بالاصل وفي مختصر ابن منظور: مصرية." [١]

"يبكيك يا أبا النضر فوالله إنك لخادم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وإنك لنجي (١) وإن في بيتك لطعام وشراب (٢) قال ما على هذا أبكي أبكي على هذه الأمة (٣) أخاف عليها الشرط (٤) والشهوة الخفية **قال مكحول** لا يجعل في هذه الأمة شركا قال فقال أنس وأنا من الأخرى أخوف قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من ركب فرسه ثم استعرض أمتي يقتلهم بسيفه خرج من الإسلام وأما الأخرى فانطلاق الرجل إلى جاره يخالفه في أهله انتهى ورواه إبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان عن إبراهيم بن سليمان بن أبي داود البرلسي فقال فيه لا يجعل الله في هذه الأمة شركا وكذلك رواه محمد بن عباد عن حاتم إلا أنه قال عن حمزة أبي محمد وهو وهم أخبرنا أبو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص نا يحيى بن محمد بن صاعد نا محمد بن إسحاق نا محمد بن عباد نا حاتم بن إسماعيل عن حمزة أبي محمد عن شيخ من أهل دمشق يقال له أبو حريش عن مكحول قال شهدت مع أنس جنازة فرجعت معه إلى منزله فأتى فراشا له فاضطجع عليه وأخذ ريطة فغطى بها وجهه ثم بكى **قال مكحول** فقلت ما يبكيك يا أبا النضر فوالله إنك لخادم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وإن (٥) لبخير وإن في بيتك لطعام وشراب فقال ما على هذا أبكي ولكن أبكي على هذه الأمة أخاف عليها الشرك والشهوة الخفية **قال مكحول** فقلت لا يجعل الله في هذه الأمة شركا (٦) وأنا من الاثنين أخوف قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من ركب فرسه ثم استعرض أمتي يقتلهم خرج من الإسلام وأما الأخرى فانطلاق الرجل إلى جاره يخالفه في أهله انتهى أنبأنا أبو الحسين وأبو عبد الله قالا أنا ابن مندة أنا حمد إجازة

---

(١) كذا بالاصل وفي مختصر ابن منظور: وإنك لبخير

(٢) كذا بالاصل: وفي مختصر ابن منظور: وإن في بيتك لطعاما وشرابا

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٣٨/٦٦

(٣) الزيادة للايضاح عن مختصر ابن منظور

(٤) في مختصر ابن منظور: الشرك

(٥) رسمها بالاصل: حرى

(٦) بياض بالاصل." (١)

"أتي محمد بن هشام بامرأة حملت من الزنى، وقد كانت تحت عبد، فأرسل محمد إلى مكحول الدمشقي وعطاء بن أبي رباح، فسألهما عن ذلك **فقال مكحول**: قد سمعت أنه يحصنها «١» ولست آمرك فيها بشيء: وقال عطاء: لا يحصنها. لما كان محمد بن هشام بن إسماعيل على مكة، جلس في الحجر فاختصم إليه عيسى ابن عبيد الله وعثمان بن أبي بكر بن عبيد الله الحميديان، فتوجه القضاء على أحدهما، فقال محمد بن هشام: أيا ابن الوحيد، والله لأقضين بينكما بقضاء يتحدث به أهل القريتين «٢» ، لأقضين بينكما قضاء مغيريا؛ فقال عثمان: صه ادن حبوا، أتدري من الرجل معك؟ أزهر أزهر، المتسربل المجد، معه إزاره ورداؤه؛ وقال عيسى بن عبيد الله: نوهت بماجد لماجد، بكر بكر، والله ما أنا بنافخ كير، ولا ضارب زير، ولو بقيت قدماي لانتثرت منها بطحاء مكة، أنا ابن زهير دفين الحجر؛ فقال محمد بن هشام: قوموا فإنكم كنتم وحشا في الجاهلية وما استأنستم في الإسلام؛ فقال أحد الرجلين: حقي لصاحبي، لا أريد الخصومة.

يعني: زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي، قبره بالحجر.

كان الوليد بن يزيد مضطغنا على محمد بن هشام أشياء كانت تبلغه عنه في حياة هشام، فلما ولي الخلافة قبض عليه وعلى أخيه إبراهيم بن هشام، وأشخصا إليه إلى الشام، ثم دعا لهما بالسياط؛ فقال له: أسألك بالقرابة؛ قال: وأي قرابة بيني وبينك؟ وهل أنت إلا من أشجع؟ قال: فأسألك بصهر عبد الملك؛ قال: لم تحفظه؛ فقال: يا أمير المؤمنين قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يضرب قرشي بالسياط إلا في حد؛ قال: ففي حد أضربك وقود، أنت أول من سن ذلك على العرجي «٣» ، وهو ابن عمي، وابن أمير المؤمنين عثمان، فما رعيت حق جده، ولا نسبه بهشام، ولا ذكرت حينئذ هذا الخبر، وأنا ولي ثأره؛ اضرب يا غلام؛ فضربهما وأوثقهما بالحديد ووجه بهما إلى يوسف بن عمر بالكوفة، وأمره باستصفائهما وتعذيبهما إلى أن يتلفا؛ وكتب إليه: احبسهما مع ابن النصرانية يعني خالدا القسري، ونفسك." (٢)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٣٩/٦٦

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٦٠/٧٣

"أخرجه ابن مندة وأبو عمر،

٢٤٩٥- صدى بن عجلان

(ب د ع) صدي بن عجلان بن الحارث، وقيل: عجلان بن وهب، أبو أمامة الباهلي السهمي، وسهم بطن من باهلة، وهو سهم بن عمرو بن ثعلبة بن غنم بن قتيبة بن معن، غلبت عليه كنيته. سكن حمص من الشام.

روى عنه سليم [١] بن عامر الخبائري [٢] ، والقاسم [٣] أبو عبد الرحمن، وأبو غالب حزور وشرحبيل بن مسلم، ومحمد بن زياد، وغيرهم. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم فأكثر.

وتوفي سنة إحدى وثمانين، وكان يصفر لحيته، قال سفيان بن عيينة: هو آخر من مات بالشام من الصحابة، وقيل: كان آخرهم موتا بالشام عبد الله بن بسر [٤] ، وهو الصحيح.

روى سليمان بن حبيب المحاربي، قال: دخلت مسجد حمص، فإذا مكحول وابن أبى زكريا جالسان، فقال مكحول: لو قمنا إلى أبي أمامة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأدينا من حقه، وسمعنا منه، قال: فقمنا جميعا، حتى أتيناه، فسلمنا عليه، فرد السلام، ثم قال: إن دخولكم علي رحمة لكم وحجة عليكم، ولم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم من شيء أشد خوفا على هذه الأمة من الكذب والعصبية، ألا وإياكم والكذب والعصبية، ألا وإنه أمرنا أن نبلغكم ذلك عنه، ألا وقد فعلنا فأبلغوا عنا ما بلغناكم.

ويرد في الكنى، إن شاء الله تعالى، أتم من هذا، فإنه مشهور بكنيته.

أخرجه الثلاثة.

باب الصاد والراء

٢٤٩٦- صرد بن عبد الله

(ب د ع) صرد بن عبد الله الأزدي.

أخبرنا أبو جعفر بن السمين بإسناده عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم صرد بن عبد الله الأزدي، فأسلم وحسن إسلامه في وفد الأزد، وأمره

---

[١] في الأصل والمطبوعة: سليمان، ينظر الاستيعاب: ٧٣٦، والمشتبه: ١٧٨، وخلاصة التذهيب: ١٢٧.

[٢] في المطبوعة: الجنائزي.

[٣] هو القاسم بن عبد الرحمن، ويكنى أبا عبد الرحمن، ينظر خلاصة التذهيب: ٢٦٦.
[٤] في المطبوعة: بشر، بالشين، وستأتي ترجمته.." (١)

"٢٤٩٧- صدي بن عجلان

ب د ع: صدي بن عجلان بن الحارث، وقيل: عجلان بن وهب، أبو أمامة الباهلي السهمي، وسهم بطن من باهلة، وهو سهم بن عمرو بن ثعلبة بن غنم بن قتيبة بن معن، غلبت عليه كنيته، سكن حمص من الشام.

روى عن سليم بن عامر الخبائري، والقاسم أبو عبد الرحمن، وأبو غالب حزور، وشرحبيل بن مسلم، ومحمد بن زياد، وغيرهم.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم فأكثر.

وتوفي سنة إحدى وثمانين، وكان يصفر لحيته، قال سفيان بن عيينة: هو آخر من مات بالشام من الصحابة، وقيل: كان آخرهم موتا بالشام عبد الله بن بسر، وهو الصحيح.

روى سليمان بن حبيب المحاربي، قال: دخلت مسجد حمص، فإذا مكحول، وابن أبي زكرياء جالسان، **فقال مكحول**: لو قمنا إلى أبي أمامة صاحب رسول الله، فأدينا من حقه، وسمعنا منه، قال: فقمنا جميعا، حتى أتيناه، فسلمنا عليه، فرد السلام، ثم قال: " إن دخولكم علي رحمة لكم وحجة عليكم، ولم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم من شيء أشد خوفا على هذه الأمة من الكذب والمعصبية، ألا وإياكم والكذب والعصبية، ألا وإنه أمرنا أن نبلغكم ذلك عنه، ألا وقد فعلنا فأبلغوا عنا ما بلغناكم ".

ويرد في الكنى، إن شاء الله تعالى، أتم من هذا، فإنه مشهور بكنيته.

أخرجه الثلاثة.." (٢)

"كم من غني مكثر فقير حتى انتهى الى قوله:

والصدق بر والتقى تطهير والبر معروف به المبرور وذو الهوى يسوقه المقدور (١٨١- و) **فقال مكحول**: لا، كان مكحول يقول أولا بالقدر، ثم رجع عن ذلك.

أبو كرب العراقي:

شهد قتال برجان «١» غازيا عام حاصر مسلمة بن عبد الملك القسطنطينية، واجتاز مع الجيش بدابق في

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٣٩٨/٢

(٢) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ١٥/٣

غزاته، وقتل فيها شهيدا.

أنبأنا أبو البركات الحسن بن محمد قال: أخبرني عمي الحافظ أبو القاسم- إجازة إن لم يكن سماعا- قال: أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني- بقراءتي عليه- قال: أخبرنا أبو محمد الكتاني قال: أخبرنا أبو القاسم بن أبي العقب قال:

أخبرنا أحمد بن ابراهيم بن بسر قال: حدثنا محمد بن عائذ قال: قال الوليد:

وقد كنت سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن جابر يذكر أن نفرا من أهل دمشق كان يسميهم بأسمائهم فيهم زجل كان يكنى بأبي كرب، وقد كان أصاب دما بالعراق فاستفتى جماعة من الفقهاء، فاجتمع قولهم إنهم لا يعرفون وجها إذا لم يعرف ولي الدم إلا أن يجاهد في سبيل الله حتى يقتل في سبيل الله فلم تزل تلك حاله يغزو المغازي، ويطلب القتل في الله، حتى كان ذلك اليوم جرح هؤلاء النفر، وساروا حتى اذا كان في بعض طريقهم خرج خارج منهم ليأتيهم بعنب، فإذا بقبة ذهب عليها جلال حرائر أخضر، وإذا فيها حوراء، كان يخبر عما رأى من حسنها، فقالت:

إلي فأنا زوجتك، وأنت قادم علينا يوم كذا (١٨١- ظ) ومعك فلان وفلان، سمت أولئك النفر، فاتصرف الرجل، ولم يأت بعنب وأخبرهم بما رأى، فكتب." (١)

"أخبرنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن أحمد الدهان قال: أخبرنا أبو علي محمد بن سعيد بن عبد الرحمن قال: حدثنا علي بن عثمان النفيلي قال: حدثنا أبو مسهر قال: حدثنا أبو كامل مولى الغاز بن ربيعة قال: سمعت سابقا البربري ينشد مكحولا وهو في الغزو:

يا نفس كل قابر مقبور

ويهلك الزائر والمزور

ويقبض العارية المعير

ليس على صرف الدوا عمور

كم من غني مكثر فقير

حتى انتهى إلى قوله:

والصدق بر والتقى نظير

والبر معروف به المبرور

---

(١) بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ٤٦٠١/١٠

وذو الهوى يسوقه المقدور

فقال مكحول: لا.

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي– قراءة عليه وأنا أسمع بحلب– قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الخطيب، ح.

وأخبرنا علي بن عبد المنعم بن علي المنبجي، ثم الحلبي بها، قال: أخبرنا يوسف بن آدم المراغي قالا: أنبأنا أبو بكر محمد بن منصور بن محمد (١٤٠– و) السمعاني قال: أخبرنا الشيخ أبو محمد جعفر بن أبي طالب قال: أخبرنا أبو علي بن شاذان قال: أخبرنا أبو جعفر بن بريه قال: حدثنا ابن أبي الدنيا قال حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا حماد بن الوليد الحنظلي قال: سمعت عمر بن ذر يذكر أنه بلغه عن ميمون بن مهران أنه قال: دخلت على عمر بن عبد العزيز يوما وعنده سابق البربري الشاعر وهو ينشده شعرا فانتهي في شعره إلى هذه الأبيات:." (١)

"مرتبته فى العلم والفهم. توفى بالمدينة سنة ست وثلاثين ومائة، رضى الله عنه.

١٦٧ – رجاء بن حيوة (١) :

مذكور فى المختصر فى مسح الخف. هو أبو المقدام، ويقال: أبو نصر، رجاء بن حيوة بن جندل، ويقال: جنزل، ويقال: جرول بن الأحنف بن السمط الكندى الفلسطينى، ويقال: الأردنى، بضم الهمزة والدال وتشديد النون، التابعى الإمام.

روى عن معاذ بن جبل، وعبادة بن الصامت، ومعاوية بن أبى سفيان، وأبى سعيد الخدرى، وجابر، والمسور، وابن عمرو بن العاص، وأبى أمامة، ومحمود بن الربيع، وغيرهم من الصحابة، رضى الله عنهم، وعن خلائق من التابعين. روى عنه جماعات من التابعين منهم الزهرى، وابن عون، والحكم، وقتادة، وحميد الطويل، وابن عجلان، وخلائق غيرهم.

وقال مطر: ما رأيت شاميا أفقه من رجاء بن حيوة. وقال ابن سعد: كان ينزل الأردن، وكان ثقة، عالما، فاضلا، كثير العلم. قال أبو مسهر: كان رجاء من نيسان، ثم انتقل إلى فلسطين. وقال مسلمة بن عبد الملك: فى كندة ثلاثة رجال إن الله لينزل الغيث بهم وينصر بهم على الأعداء: رجاء بن حيوة، وعبادة بن نسىء، وعدى بن عدى. **وقال مكحول**: رجاء شيخنا وسيدنا، وسيد أهل الشام. ومناقبه كثيرة مشهورة. قال البخارى: قيل لرجاء: ما لك لا تأتى السلطان؟ وكان يقعد عنهم، فقال: يكفينى الذى تركتهم له، يعنى

---

(١) بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ٤٠٧٢/٩

رب العالمين سبحانه وتعالى. قالوا: وكان رجاء قاضيا. وأجمعوا على جلالته وعظم فضله فى نفسه وعلمه. وتوفى سنة ثنتى عشرة ومائة، رحمه الله.

١٦٨ - رشيد الثقفى التابعى:

بضم الراء وفتح الشين، مذكور فى المهذب فى أول باب اجتماع العدتين، هو [......] (٢) .

١٦٩ - رفاعة بن رافع الصحابى، رضى الله عنهما (٣) :

مذكور فى المهذب فى مواضع من صفة الصلاة. هو أبو معاذ رفاعة بن رافع بن مالك بن عجلان بن عمرو بن عامر بن زريق، بتقديم الزاى، الأنصارى الزرقى المدنى. شهد مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - العقبة، وبدرا، وأحدا، والخندق، وبيعة الرضوان، والمشاهد كلها. وأبوه رافع صحابى.

---

(١) طبقات ابن سعد (٤٥٤/٧) والتاريخ الكبير للبخارى (١٠٦٢/٣) والجرح والتعديل (٢٢٦٦/٣) وتاريخ الإسلام (٢٤٩/٤) وسير أعلام النبلاء (٥٥٧/٤) وتهذيب التهذيب لابن حجر (٢٦٥/٣) . تقريب التهذيب (١٩٢٠) وقال: "ثقة فقيه من الثالثة مات سنة اثنتي عشرة خت م ٤"..

(٢) ما بين المعقوفتين بياض بالأصل مقدار سطرين.

(٣) طبقات ابن سعد (٥٩٦/٣) والتاريخ الكبير للبخارى (١٠٨٩/٣) والجرح والتعديل (٢٢٣٠/٣) والاستيعاب (٤٩٧/٢) وأسد الغابة (١٧٨/٢) والإصابة (٥١٧/١) وتهذيب التهذيب لابن حجر (٢٨١/٣) . تقريب التهذيب (١٩٤٦) ..." [(١)]

"ومحمد الباقر، وعمرو بن دينار، ويحيى الأنصارى، والزهرى، وأكثر عنه، وخلائق غيرهم. واتفق العلماء على إمامته، وجلالته، وتقدمه على أهل عصره فى العلم، والفضيلة، ووجوه الخير.

قال محمد بن يحيى بن حبان: كان رأس أهل المدينة فى دهره، المقدم عليهم فى الفتوى سعيد بن المسيب، ويقال له: فقيه الفقهاء. وقال قتادة: ما رأيت أحدا أعلم بحلال الله وحرامه من سعيد بن المسيب. **وقال مكحول**: طفت الأرض كلها فى طلب العلم، فما لقيت أحدا أعلم من سعيد بن المسيب. وقال سليمان بن موسى: كان سعيد ابن المسيب أفقه التابعين.

وروينا عن سعيد قال: كنت أرحل الأيام والليالى فى طلب الحديث الواحد. وقال على بن المدينى: لا أعلم أحدا فى التابعين أوسع علما من سعيد بن المسيب، وإذا قال سعيد: مضت السنة، فحسبك به. قال: وهو

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات النووي ١/١٩٠

عند أجل التابعين. وقال أحمد بن حنبل: أفضل التابعين سعيد بن المسيب، فقيل له: فعلقمة والأسود، فقال: سعيد، وعلقمة، والأسود.
وقال أبو طالب: قلت لأحمد بن حنبل: سعيد بن المسيب؟ فقال: ومن مثل سعيد بن المسيب، ثقة من أهل الخير، قلت: فسعيد عن عمر حجة؟ فقال: هو عندنا حجة، قد رأى عمر وسمع منه، إذا لم يقبل سعيد عن عمر، فمن يقبل؟! وقال يحيى بن معين: قد رأى عمر وكان صغيرا. وقال يحيى بن سعيد: كان سعيد بن المسيب لا يكاد يفتى فتيا ولا يقول شيئا إلا قال: اللهم سلمنى وسلم منى.
وقال أبو حاتم: ليس فى التابعين أنبل من سعيد بن المسيب، وهو أثبتهم فى أبى هريرة. قال الحافظ: كان أعلم الناس بحديث أبى هريرة سعيد بن المسيب، وكان زوج بنت أبى هريرة. قال أحمد بن عبد الله: كان سعيد فقيها، صالحا، لا يأخذ العطاء، له بضاعة أربعمائة دينار يتجر فيها فى الزيت. وروى البخارى فى تاريخه أن ابن المسيب حج أربعين حجة. وأقوال السلف والخلف متظاهرة على إمامته، وجلالته، وعظم محله فى العلم والدين.
ت وفى سنة ثلاث وتسعين، وقيل: سنة أربع وتسعين، وكان يقال لهذه السنة: سنة الفقهاء؛ لكثرة من مات فيها من الفقهاء، وقد ذكرنا مرارا أن سعيد بن المسيب أحد فقهاء المدينة السبعة، وسبق بيانهم فى ترجمة خارجة بن زيد.
وأما." (١)

"أبو العلاء قبيصة بن جابر بن وهب بن مالك بن عميرة بن حدان بن مرة بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة الأسدى الكوفى التابعى. سمع عمر بن الخطاب، وطلحة بن عبيد الله، وعبد الرحمن بن عوف، وابن مسعود، ومعاوية، وعمرو بن العاص، والمغيرة، وغيرهم. روى عنه الشعبى، وعبد الملك بن عمير، وغيرهم. قال ابن سعد: كان ثقة، مات قبل سنة ثلاث وثمانين.
٥٠١ - قبيصة بن ذؤيب التابعى (١) :
مذكور فى المهذب فى ميراث الجدة، وفى دية الهاشمية. هو أبو سعيد، ويقال: أبو إسحاق قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة بن عمرو بن كليب بن أصرم الخزاعى المدنى. ولد عام الفتح، وقيل: عام الهجرة، والمشهور عام الفتح. وهو تابعى، سمع زيد بن ثابت، وأبا الدرداء، وأبا هريرة. روى عن أبى بكر الصديق، وعمر، وعبد الرحمن بن عوف، وعبادة بن الصامت، وجابر، وعمرو بن العاص، وابن عباس، وتميم الدارى،

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات النووي ٢٢٠/١

وعائشة، وأم سلمة، رضى الله عنهم، مرسلا. روى عنه رجاء بن حيوة، والزهرى، ومكحول، وخلائق من التابعين وغيرهم، وأجمعوا على توثيقه وجلالته.

قال الشعبى: قبيصة من أعلم الناس بقضاء زيد بن ثابت. وقال محمد بن سعد: سمع من عثمان بن عفان، وكان آثر الناس عند عبد الملك بن مروان، وكان على خاتمه. وكان البريد إليه، وكان يقرأ الكتب إذا وردت، ثم يدخلها إلى عبد الملك، فيخبره بما فيها، وكان ثقة مأمونا، كثير الحديث. **وقال مكحول**: ما رأيت أعلم من قبيصة. وقال أبو الزناد فيما رواه عنه الأعمش: كان فقهاء المدينة سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وقبيصة بن ذؤيب، وعبد الملك بن مروان قبل أن يدخل فى الإمارة. توفى فى خلافة عبد الملك سنة ست أو سبع وثمانين.

٥٠٢ – قبيصة بن المخارق الصحابى، رضى الله عنه (٢) :

مذكور فى المختصر فى قسم الصدقات. هو أبو بشر قبيصة بن المخارق بن عبد الله ابن شداد بن أبى ربيعة بن نهيك بن هلال بن عامر بن صعصعة العامرى الهلالى البصرى. وفد

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد (١٧٦/٥، ٤٤٧/٧) والتاريخ الكبير للبخارى (٧٨٤/٧) والكنى للدولابى (٩٩/١) والجرح والتعديل (٧١٣/٧) والإستيعاب (١٢٧٢/٣) وأسد الغابة (١٩١/٤) وتاريخ الإسلام (٢٩٠/٣) وسير أعلام النبلاء (٢٨٢/٤، ٢٨٣) وتهذيب التهذيب (٣٤٦/٨، ٣٤٧) . تقريب التهذيب (٥٥١٢) ، وقال: "من أولاد الصحابة وله رؤية مات سنة بضع وثمانين ع"..

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٥/٧) والتاريخ الكبير للبخارى (٧٨٢/٧) والكنى للدولابى (٨٦/١) والجرح والتعديل (٧٠٩/٧) والإستيعاب (٢٧٣/٣) وأسد الغابة (١٩٢/٤) والإصابة (٧٠٦١/٣) وتهذيب التهذيب (٣٥٠/٨) . تقريب التهذيب (٥٥١٥) ، وقال: "صحابي سكن البصرة م د س"..." [١]

"في ثلاثة أثواب: أحدها برد حبرة، وأنهم لحدوا له في القبر ولم يشقوا)) .

قال مكحول رحمه الله: أخطأ الزهري وأصاب، حدثنا عروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم: أنه كفن في ثلاثة أثواب رباط يمانية. وسمعنا أنهم جاءوا ببرد حبرة، ثم ردوه.

وقال ابن إسحاق رحمه الله: كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب، ثوبين صحاريين، وبرد

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات النووي ٥٦/٢

حبرة أدرج فيه إدراجا.

كما حدثني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، والزهري عن علي بن الحسين.

ووقع في ((السيرة)) من غير رواية البكائي: أنها كانت إزارا ورداء ولفافة، وهو موجود في كتب الحديث، وفي الشروحات، وكان ثوبه الذي غسل صلى الله عليه وسلم من قطن.

قوله: (سحولية) هو بفتح السين وضمها، فمن فتحها فهي نسبة إلى السحول، وهو القصار، لأنه يسحلها أي يغسلها، أو نسبة إلى سحول، وهي قرية باليمن.

وبالضم هو جمع: سحل، وهو الثوب الأبيض النقي، ولا يكون إلا من قطن، وفي هذه النسبة شذوذ لأنها نسبة إلى الجمع، وقيل: اسم القرية بالضم أيضا.

وصحار قرية باليمن ينسب إليها الثوب، بضم الصاد، وقيل: هو من الصحرة، وهي حمرة خفية كالغبرة، يقال: ثوب أصحر، وصحاري.

والريطة كل ملاءة ليست بلفقين، وقيل: كل ثوب رقيق لين، والجمع ريط ورياط.

(وبرد حبرة) بوزن عنبة، على الوصف والإضافة، وهو برد يمان،." [1]

"وبه قال: أخبرني السكري، قال: أخبرني محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن الأزهر، قال: حدثنا ابن الغلابي، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: سمعت علي بن عياش، قال: سمعت حريز بن عثمان يقول لرجل: ويحك أما خفت الله حكيت عني أني أسب عليا؟ والله ما أسبه، وما سببته قط.

وبه قال: أخبرنا أحمد بن أبي جعفر قال: أخبرنا يوسف ابن أحمد، قال: حدثنا محمد بن عمرو العقيلي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا الحسن بن علي الحلواني، قال: حدثني شبابة، قال: سمعت حريز بن عثمان قال له رجل: يا أبا عثمان (١) ، بلغني أنك لا تترحم على علي، قال: فقال له: اسكت، ما أنت وهذا، ثم التفت إلي فقال: رحمه الله مئة مرة.

وقال مكحول البيروتي: حدثنا جعفر بن أبان، قال: سمعت علي بن عياش وسأله رجل من أهل خراسان، عن حريز: هل كان يتناول عليا؟ ، فقال: أنا سمعته يقول: إن أقواما يزعمون أني أتن١ول عليا معاذ الله أن أفعل ذلك، حسيبهم الله.

---

(١) إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر لأبي اليمن ابن عساكر أبو اليمن بن عساكر ص/١٤٣

وقال أبو بكر بن أبي داود، عن معاوية بن عبد الرحمن الرحبي الحمصي: سمعت حريز بن عثمان، ويكنى أبا عثمان، وكان أبيض الرأس واللحية، وكان له جمة إلى شحمة أذنيه، يقول: لا تعادأحدا حتي تعلم ما بينه وبين الله، فإن يكن محسنا

---

(١) في المطبوع من تاريخ الخطيب: يا أبا عمرو"وليس بشيء.." [١]

"اليمان، عن شعيب، عن ابن أبي حسين، عن أنس، وقال في آخره: قلت: ها هنا قوم يحدثون به عن أبي اليمان، عن شعيب، عن الزهري، قال: ليس هذا من حديث الزهري، إنما هو من حديث ابن أبي حسين.

وقال أبو زرعة في موضع آخر: سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل عن حديث أبي اليمان عن شعيب، عن الزهري، عن أنس، عن أم حبيبة.

قال: ليس له عن الزهري أصل، وأخبرني أنه من حديث شعيب، عن ابن أبي حسين، وقال لي: كتاب شعيب، عن ابن أبي حسين ملصق بكتاب الزهري. قال: فبلغني أن أبا اليمان حدثهم به عن الزهري، وليس له أصلا كأنه يذهب إلى أنه اختلط بكتاب الزهري، إذ كان به ملصقا، فرأيته كأنه يعذر أبا اليمان، ولا يحمل عليه فيه. قال: وقد سألت عنه أحمد بن صالح مقدمه دمشق فقال لي مثل قول أحمد: إنه لا أصل له عن الزهري.

وقال مكحول البيروتي عن جعفر بن محمد بن أبان الحراني: سألت يحيى بن معين عن حديث أبي اليمان عن شعيب، عن الزهري عن أنس عن أم حبيبة، فقال يحيى: أنا سألت أبا اليمان، فقال: الحديث حديث الزهري فمن كتبه عني من حديث الزهري فقد أصاب، ومن كتبه عني من حديث ابن أبي حسين فهو خطأ، إنما كنت (١) في آخر حديث ابن أبي حسين فغلطت فحدثت به من

---

(١) وقعت في سير أعلام النبلاء: كتب"وما أثبتناه من خط المؤلف، وهو الاصوب إن شاء الله، يعني: إنما كنت أحدث في آخر حديث ...." [٢]

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٥/٥٧٨

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٧/١٥٢

"وقال مغيرة بن مغيرة الرملي، عن مسلمة بن عبد الملك: أن في كندة لثلاثة إن الله لينزل بهم الغيث وينصر بهم على الأعداء: رجاء بن حيوة، وعبادة بن نسي، وعدي بن عدي.

وقال يحيى بن حمزة، عن موسى بن يسار: كان رجاء بن حيوة، وعدي بن عدي ومكحول في المسجد، فسأل رجل مكحولا عن مسألة، **فقال مكحول**: سلوا شيخنا وسيدنا رجاء بن حيوة.

وقال ضمرة بن ربيعة، عن رجاء بن أبي سلمة: **قال مكحول**: ما زلت مضطلعا على من ناوأني حتى أعانهم علي رجاء بن حيوة، وذلك إنه سيد أهل الشام في أنفسهم. وفي رواية: ما زلت مستقلا بمن بغاني حتى أعانهم علي رجاء بن حيوة، وذلك أنه رجل أهل الشام في أنفسهم (١) .

وقال ضمرة بن ربيعة، عن عبد الله بن شوذب، عن مطر الوراق: ما لقيت شاميا أفضل - وفي رواية: أفقه (٢) - من رجاء بن حيوة ألا إنه إذا حركته وجدته شاميا، وربما جرى الشئ فيقول فعل عبد الملك بن مروان رحمة الله عليه. قال مطر: ما نعلم أحدا جازت شهادته وحده إلا رجاء بن حيوة، يعني: إنه صدق على عهد عمر بن عبد العزيز وحده.

وقال ضمرة (٣) ، عن رجاء بن أبي سلمة: قال نعيم بن سلامة: ما بالشام أحد أحب إلي أن أقتدي به من رجاء بن حيوة.

---

(١) علق الإمام الذهبي على هذه الحكاية بقوله: كان ما بينهما فاسدا، وما زال الاقران ينال بعضهم من بعض، ومكحول ورجاء إمامان، فلا يلتفت إلى قول أحد منهما في الآخر". (سير: ٤ / ٥٥٨) .

(٢) هذه هي الرواية التي ساقها يعقوب في المعرفة (٢ / ٣٧١) .

(٣) المعرفة: ٢ / ٣٧١ - ٣٧٢، وهي عند ابن عساكر، ومنه ينقل المؤلف.." [١]

"وقال بقية، عن محمد بن زياد الألهاني: كنت آخذا بيد أبي أمامة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فانصرفت معه إلى بيته، فلا يمر بمسلم ولا صغير ولا أحد إلا قال: سلام عليكم، سلام عليكم، فإذا انتهى إلى باب داره، التفت إلينا ثم قال: أي ابن أخي أمرنا نبينا صلى الله عليه وسلم إن نفشي السلام.

وقال إسماعيل بن عياش، عن محمد بن زياد: رأيت أبا أمامة أتى على رجل في المسجد، وهو ساجد يبكي في سجوده، ويدعو ربه، فقال أبو أمامة: أنت أنت لو كان هذا في بيتك.

وقال يزيد بن زياد القرشي، عن سليمان بن حبيب المحاربي: دخلت على أبي أمامة مع مكحول وابن أبي

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٥٤/٩

زكريا، فنظر إلى أسيافنا فرأى فيها شيئا من وضح، فقال: إن المدائن والأمصار فتحت بسيوف ما فيها الذهب ولا الفضة. فقلنا: إنه أقل من ذلك، فقال: هو ذاك، أما إن أهل الجاهلية كانوا أسمح منكم، وكانوا لا يرجون على الحسنة عشر أمثالها، وأنتم ترجون ذلك ولا تفعلونه، قال: **فقال مكحول** لما خرجنا من عنده: لقد دخلنا على شيخ مجتمع العقل.

قال الواقدي، عن خليد بن دعلج، عن قتادة، عن الحسن: آخر من مات من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشام أبو أمامة

الباهلي.

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة، عن أبي الفتح نصر بن المغيرة: قال سفيان بن عيينة: كان آخر من بقي بالشام من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو أمامة (١) .

---

(١) انظر تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٢٤١، ٦٩٣.." [1]

"ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري (ع) ، ومحمد بن يزيد الرحبي، ومكحول الشامي، وأبو سلام ممطور الأسود، والوليد بن عبد الرحمن بن أبي مالك (ت) ، ويحيى بن يحيى الغساني، ويزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك، ويزيد بن أبي مريم الشامي، ويونس بن سيف الكلاعي (د) ، ويونس بن ميسرة بن حبس (ت ق) ، وأبو عون أنصاري (س) .

قال مكحول الشامي (١) : ما رأيت أعلم من أبي إدريس.

وفي رواية قال (٢) : ما رأيت مثل أبي إدريس.

وقال الزهري (٣) : كان قاص أهل الشام وقاضيهم في خلافة عبد الملك.

وقال أبو مسهر (٤) : كان سعيد، يعني ابن عبد العزيز - يقول: حدثني ثقة عنه، ولم أسمعه منه، قال: كان أبو إدريس عالم الشام، بعد أبي الذدرداء.

وقال أبو زرعة الدمشقي (٥) : أحسن أهل الشام لقيا لأجلة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، جبير بن نفير، وأبو إدريس، وكثير بن مرة، وقد قلت لدحيم: من المقدم منهم؟ قال: أبو إدريس.

قال أبو زرعة (٦) : وأبو إدريس أروى عن التابعين من جبير بن نفير،

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٣/١٦٢

(١) تاريخ دمشق: ٥١٥ - ٥١٦.
(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٣٢٩، وتاريخ دمشق ٥١٥.
(٣) تاريخ دمشق: ٥١٤.
(٤) تاريخ دمشق: ٥١٦.
(٥) تاريخ دمشق: ٥١٣.
(٦) نفسه.." [١]

"وقال أبو مسهر، عن مغيرة بن مغيرة الرملي: قال مسلمة بن عبد الملك: أن في كندة لثلاثة إن الله تبارك وتعالى لينزل بهم الغيث وينصر بهم على الأعداء: رجاء بن حيوة، وعبادة بن نسي، وعدي بن عدي.
وقال ضمرة بن ربيعة، عن رجاء بن أبي سلمة: سئل مكحول عن شيء وهو مع رجاء بن حيوة وعدي بن عدي الكندي، فقال: سل شيخي هذين، فقالا له: أنت (٧) الرجل.
فقال مكحول: نعم، فأجابه.
وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم (٨) ، عن أبيه: روى عن أبيه مرسل، لم يسمع من أبيه يدخل بينهما العرس بن عميرة، وكان عامل عمر بن عبد العزيز على الموصل.
قال الهيثم بن عدي: مات آخر إمرة هشام.
وقال الواقدي، ويحيى بن بكير (٩) ، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وخليفة بن خياط (١٠) : مات سنة عشرين ومئة.
ذكره البخاري في "الصحيح"، فقال: وكتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن عدي: إن الإيمان فرائض وشرائع (١١) .
وروى له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه.
٣٨٨٨ - م د س ق: عدي بن عميرة الكندي (١) ، كنيته، أبو زرارة،

---

(١) ضبب عليها المؤلف، لان الرواية التامة في إحدى الروايات"أنت أجب أنت الرجل.
(٢) الجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ٦.
(٣) تاريخ البخاري الصغير: ١ / ٣٠٤.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٤/ ٩٠

(٤) طبقاته: ٣١٩.

(٥) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٥ / ٢٧٠) . وقال ابن حجر في "التقريب": ثقة فقيه.

(٦) طبقات ابن سعد: ٦ / ٥٥ و٧ / ٤٧٦، وطبقات خليفة: ٧١، ١٣٣، ٣١٨، ومسند =." [1]

"الشام: غضيف بن الحارث الكندي وكان ثقة (١) . وقال العجلي (٢) : غضيف بن الحارث، شامي، تابعي، ثقة.

وذكره ابن حبان في التابعين من كتاب (الثقات) (٣) .

وقال الدارقطني (٤) : ثقة من أهل الشام.

وقال مكحول عن غطيف بن الحارث: مررت بعمر بن الخطاب، فقال: نعم الفتى غطيف، فقال الي رجل ممنم كان عنده، فقال: استغفر لي يافتى قلت: ومن أنت رحمك الله؟ قال: أنا أبو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. قلت: رحمك الله أنت أحق أن تستغفر لي مني لك. فقال: إنك مررت بعمر آنفا، فقال: نعم الفتى. وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إن الله وضع الحق على لسان عمر يقول به) .

أخبرنا بذلك أبو الحسن بن البخاري، قال: أخبرنا الخضر ابن كامل بن سبيع الدلال، وأحمد بن محمد بن سيدهم الهراس

---

(١) وذكره أيضا في تسمية من نزل الشام من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم (طبقاته: ٧ / ٤٢٩) وسماء غطيف بن الحارث فكأنه فرق بينهما.

(٢) ثقاته، الورقة ٤٤.

(٣) ٥ / ٢٩١، وذكره أيضا في الصحابة وقال: (غضيف بن الحارث الثمالي أبو أسماء السكوني الأزدي من أهل اليمن رأى النبي صلى الله عليه وسلم واضعا يده اليمنى على اليسرى في الصلاة سكن الشام حديثه عند أهلها، ومن قال أنه الحارث بن غضيف فقد وهم، مات في أيام مروان بن الحكم) (ثقاته: ٣ / ٣٢٦) .

(٤) سؤالات البرقاني، الترجمة ٤١٥.." [2]

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٥٣٦/١٩

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١١٤/٢٣

"فحدث به، فقيل له: من أبو هاشم؟ قال: صاحب الرمان. قال أبي: وهذا الحديث لم يروه أبو هاشم صاحب الرمان، ولم يسمع قيس من إسماعيل بن كثير شيئا، وإنما أهلكه ابن له قلب عليه أشياء من حديثه، وكان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه زمانا ثم تركه.

وقال عبد الله (١) بن علي بن المديني في موضع آخر: سألت أبي عن قيس بن الربيع فضعفه جدا.

وقال مكحول (٢) البيروتي، عن جعفر بن أبان الحافظ: سألت ابن نمير عن قيس بن الربيع، فقال: كان له ابن هو آفته، نظر أصحاب الحديث في كتبه، فأنكروا حديثه وظنوا أن ابنه قد غيرها.

وقال البخاري (٣) : قال علي: كان وكيع يضعفه.

قال (٤) : وقال أبو داود: إنما (٥) أتي قيس من قبل ابنه، كان ابنه يأخذ حديث الناس فيدخلها في فرج كتاب قيس ولا يعرف الشيخ ذلك. وقال العجلي (٦) : أبو حصين عثمان بن عاصم كان شيخا

---

(١) تاريخ الخطيب: ١٢ / ٤٦٠.

(٢) نفسه.

(٣) ضعفاؤه الصغير، الترجمة ٣٠١، وتاريخه الكبير: ٧ / الترجمة ٧٠٤، وتاريخه الصغير: ٢ / ١٧٢.

(٤) تاريخه الصغير: ٢ / ١٧٢.

(٥) قوله: "إنما "سقط من المطبوع من التاريخ الصغير.

(٦) ثقاته، الورقة ٣٧.." [١]

"وغضيف بن الحارث (د ق) ، وقبيصة بن ذؤيب، وقزعة بن يحيى، وكثيرة بن مرة الحضرمي (د س ق) ، وكريب (ت ق) ، مولى ابن عباس، ومالك بن يخامر السكسكي (د) ، ومحمود بن الربيع (ر دت) ، ومسروق بن الأجدع (١) (س) ، ونافع بن محمود بن الربيع (رد) ، وأبي طلحة نعيم بن زياد الأنماري، وواثلة بن الأسقع (بخ ت ق) ، ووراد كاتب المغيرة بن شعبة، ووقاص بن ربيعة (بخ د) ، ويزيد بن عبد الله (ق) ، وأبي إدريس الخولاني، وأبي أسماء الرحبي (د) ، وأبي ثعلبة الخشني (م ت) - يقال: مرسل، وأبي جندل بن سهيل، وأبي رهم السماعي، وأبي سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف، وأبي سلام الأسود (ت س ق) ، وأبي الشمال بن ضباب (ت) ، وأبي عائشة القرشي (د) - جليس لأبي هريرة - وأبي مرة الطائفي (س) . وأبي مسلم الخولاني، وأبي هريرة (دت) ، يقال: - مرسل - وأبي هند الداري وله صحبة، وعائشة

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٤/٢٤

أم المؤمنين (ق) ، يقال: مرسل - وأم أيمن كذلك. وأم الدرداء الصغرى (ت) .

روى عنه: إبراهيم بن أبي حنيفة اليمامي، وإبراهيم بن سليمان الأفطس، وأسامة بن زيد الليثي، وإسماعيل بن أمية القرشي (مد س) . وإسماعيل بن أبي بكر (مد) ، وأمية بن يزيد ابن أبي عثمان القرشي الأموي، وأيوب بن مدرك الحنفي الدمشقي، وأيوب بن موسى القرشي (م مد س) ، وأيوب شيخ

---

(١) قال أبو زرعة الدمشقي: قلت لأحمد بن صالح - في حياة أبي مسهر: فقد قال مكحول: حدثنا مسروق: فانكر أن يكون سمع منه. (تاريخه: ٣٢٩) .." [1]

"وكان فقهيا عالما رأى أبا أمامة الباهلي، وأنس بن مالك، وسمع واثلة بن الأسقع.

قال أبو نعيم، وقعنب بن محرر، وعبد الرحمن بن إبراهيم دحيم. وغيرهم: مات سنة اثنتي عشرة ومئة.

وقال أبو مسهر: مات بعد سنة اثنتي عشرة ومئة.

وقال في موضع آخر: مات سنة ثلاث عشرة ومئة.

وقال في موضع آخر: مات سنة ثلاث عشرة أو أربع عشرة ومئة.

وقال سليمان بن عبد الرحمن، وأبو عبيد: مات سنة ثلاث عشرة ومئة.

وقال الحسن بن محمد بن بكار بن بلال: مات سنة ثلاث عشرة أو أربع عشرة ومئة.

وقال محمد بن سعد: مات سنة ست عشرة ومئة.

وقال في موضع آخر (١) ، عن عمر بن سعيد الدمشقي: مات سنة ثماني عشرة ومئة.

وقال أبو سعيد بن يونس: يقال: توفي سنة ثماني عشرة ومئة (٢) .

---

(١) طبقاته: ٧ / ٤٥٤.

(٢) وقال ابن سعد: قال بعض أهل العلم: كان يقول بالقدر، وكان ضعيفا في حديثه وروايته (طبقاته: ٧ / ٤٥٤) وقال عبد الله بن أحمد: حدثني أبي، قال: حدثنا حجاج، قال: حدثنا ليث، قال أخبرني إبراهيم بن أبي عبلة. قال: وقف رجاء بن حيوة على مكحول وأنا معه، فقال: يا مكحول بلغني أنك تكلمت في

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٦٦/٢٨

شيء من القدر ... **فقال مكحول**: لا والله، أصلحك الله، ما ذاك من شأني ولا قولي أو نحو ذلك (العلل ومعرفة الرجال: ٢ / ٢٤٨ - ٢٤٩) وقال البخاري: سمع أنس بن مالك، =." [(١)]

"يوسف بن يعقوب الماجشون عن المطلب بن السائب قال: كنت جالسا مع سعيد بن المسيب بالسوق فمر بريد لبني مروان فقال له سعيد: من رسل بني مروان أنت قال: نعم، قال: كيف تركت بني مروان؟ قال: بخير، قال: تركتهم يجيعون الناس ويشبعون الكلاب، فاشرأب الرسول فقمت إليه فلم أزل أزجيه حتى انطلق فقلت لسعيد: يغفر الله لك تشيط بدمك؟ فقال: اسكت يا أحيمق فوالله لا يسلمنى الله ما أخذت بحقوقه. عن مكحول من وجه ضعيف أنه قال لما بلغه موت بن المسيب: استوى الناس. قال مالك بلغني أن سعيد بن المسيب قال: إن كنت لأسير الأيام والليالي في طلب الحديث الواحد.

قال مصعب بن عبد الله حدثني مصعب بن عثمان ان الذي شهد لسعيد بن المسيب حين أراد مسلم بن عقبة قتله عمرو بن عثمان ومروان بن الحكم شهدا أنه مجنون فخلى سبيله قال أبو يونس القوي دخلت المسجد فإذا سعيد بن المسيب جالس وحده قلت: ما شأنه: قالوا نهى أن يجالسه أحد.

قلت: قد أفردت سيرة سعيد في مؤلف، وقد اختلفوا في وفاته على أقوال أقواها سنة أربع وتسعين أرخها الهيثم بن عدي وسعيد بن عفير وابن نمير وغيرهم. وقال قتادة: سنة تسع وثمانين، وقال يحيى القطان: سنة إحدى وتسعين، وقال ضمرة سنة إحدى أو اثنتين وتسعين. وقال علي بن المديني وابن معين والمدائني: سنة خمس ومائة رحمه الله تعالى، قال الحاكم: أكثر أئمة الحديث على هذا.

٣٩- ١٦/ ٢ع- أبو إدريس الخولاني عالم أهل الشام عائذ الله بن عبد الله الدمشقي الفقيه: أحد من جمع بين العلم والعمل ذكر سعيد بن عبد العزيز مولده عام حنين أخذ عن معاذ بن جبل قال ابن عبد البر سماعه منه صحيح وروى عن أبي الدرداء وأبي ذر وحذيفة وعبادة بن الصامت وعوف بن مالك وأبي هريرة وطائفة وعنه الزهري ومكحول وربيعة القصير ويحيى بن يحيى الغساني ويونس بن ميسرة وآخرون وكان واعظ أهل دمشق وقاصهم وقاضيهم قال أبو داود سمع أبو إدريس الخولاني من أبي الدرداء وعبادة **قال مكحول**: ما علمت أعلم من أبي إدريس وثقه النسائي وغيره، وذكر لدحيم هو وجبير بن نفير، فقال: أبو إدريس عندي هو المقدم، ورفع١ من شأن

٣٩- تهذيب الكمال: ٢/ ٦٤٨- تهذيب التهذيب: ٥/ ٨٥ "١٤١". تقريب التهذيب: ١/ ٣٩٠ "٧٥".

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٧٣/٢٨

تاريخ البخاري الكبير: ٧/ ٨٣. تاريخ البخاري الصغير: ١/ ١٣٥، ١٩٠. الجرح والتعديل: ٧/ ٢٠٠. الوافي بالوفيات: ١٦/ ٥٩٥ والحاشية. سير الأعلام: ٤/ ٢٧٢ والحاشية. الثقات: ٥/ ٢٧٧. ديوان الإسلام: ت٦٩.

١ كذا، ولعله ارفع.." (١)

"خاتم الخليفة عبد الملك حدث عن أبي بكر وعمر وأبي الدرداء رضي الله عنهم وطائفة، روى عنه مكحول والزهري ورجاء بن حيوة وأبو قلابة وآخرون روى بن لهيعة عن الزهري قال كان قبيصة بن ذؤيب من علماء هذه الأمة وقال مكحول ما رأيت أعلم منه وعن الشعبي كان قبيصة أعلم الناس بقضاء زيد بن ثابت رضي الله عنه قيل إنه ولد فأتى به النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليدعو له ومات سنة ست وثمانين رحمه الله تعالى.

٤٨- ٢٥/ ٢خ م ت س ق- صفوان بن محرز المازني البصري: أحد العلماء العاملين عن أبي موسى الأشعري وعمران بن حصين وحكيم بن حزام رضي الله عنهم وعنه ثابت البناني وقتادة وبكر المزني وعاصم الأحول وجامع بن شداد وعدة قال بن سعد: ثقة له فضل وورع رحمه الله تعالى١.

٤٩- ٢٦/ ٢ع- قيس بن أبي حازم الإمام أبو عبد الله الأحمسي البجلي الكوفي: محدث الكوفة سار ليدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم وليبايعه فتوفي نبي الله وقيس في الطريق، سمع أبا بكر وعمر وعثمان وعليا وأبا عبيدة وابن مسعود رضي الله عنهم وعدة من الكبار وكان عثمانيا حدث عنه بيان بن بشر والأعمش وإسماعيل بن أبي خالد ومجالد وآخرون وثقه يحيى بن معين وغيره وقال ابن المديني قال لي يحيى بن سعيد هو منكر الحديث ثم ذكر له حديث كلاب الحوأب قلت حديثه محتج به في كل دواوين الإسلام. توفي سنة سبع وتسعين وقيل سنة ثمان رحمه الله تعالى.

٥٠- ٢٧/ ٢ع- أبو العالية الرياحي رفيع بن مهران البصري الفقيه المقرىء: مولى امرأة

٤٨- تهذيب الكمال: ٢/ ٦١١. تهذيب التهذيب: ٤/ ٤٣٠. تقريب التهذيب: ١/ ٣٦٨. خلاصة تهذيب الكمال: ١/ ٤٧٠. الكاشف: ٢/ ٣٠. تاريخ البخاري الكبير: ٤/ ٣٠٥. تاريخ البخاري الصغير: ١/ ١٥١. الجرح والتعديل: ٤/ ١٨٥٣. الحلية: ٢/ ٢١٣. الوافي بالوفيات: ١٦/ ٣١٩. طبقات ابن سعد: ٧/ ١/ ١٠٧. سير الأعلام: ٤/ ٢٨٦ والحاشية. الثقات: ٤/ ٣٨٠.

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ١/٤٥

١ توفي عام ٧٤.

٤٩- تهذيب الكمال: ٢/ ١١٣٢. تهذيب التهذيب: ٨/ ٣٨٦ "٦٨٩". تقريب التهذيب: ٢/ ١٢٧. خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ٣٥٥. الكاشف: ٢/ ٤٠٣. تاريخ البخاري الكبير: ٧/ ١٤٥. الجرح والتعديل: ٧/ ٥٧٩. ميزان الاعتدال: ٣/ ٣٩٢. لسان الميزان: ٧/ ٣٤٣. تاريخ أسماء الثقات: ١١٥٨. تاريخ الثقات: ٣٩٢. تراجم الأحبار: ٣/ ٢٧٠. تاريخ بغداد: ١٢/ ٤٥٢. تذكر الحفاظ: ١/ ٦١. الثقات: ٥/ ٣٠٧.

٥٠- تهذيب الكمال: ١/ ٤١٦. تهذيب التهذيب: ٣/ ٢٨٤. تقريب التهذيب: ١/ ٢٥٢. خلاصة تهذيب الكمال: ١/ ٣٣٠. الكاشف: ١/ ٣١٢. تاريخ البخاري الكبير: ٣/ ٣٢٦: تاريخ البخاري الصغير: ١/ ٢٢٥، ٢٢٦، الجرح والتعديل: ٣/ ٢٣١٢. ميزان الاعتدال: ٢/ ٥٤. لسان الميزان: ٧/ ٢١٧. مقدمة الفتح: ٤٠٢. الحلية: ٢/ ٢١٧. طبقات ابن سعد: ٧/ ٨١. الوافي بالوفيات: ١٤/ ١٣٨. طبقات المحدثين بأصبهان: ت٢١. تاريخ أصبهان: ت: ٦٨٥.." (١)

"الطبقة الرابعة من الكتاب:

وهي الثالثة من التابعين وفيها من تأخر منهم أو توفي معهم وكان في عصرهم من كبار الحفاظ رحمهم الله تعالى:

٩٦- ١/ ٤ ع- مكحول عالم أهل الشام أبو عبد الله بن أبي مسلم الهذلي الفقيه الحافظ: مولى امرأة من هذيل وأصله من كابل وقيل هو من أولاد كسرى وداره بدمشق بطرف سوق الأحد يرسل كثيرا ويدلس عن أبي بن كعب وعبادة بن الصامت وعائشة والكبار وروى عن أبي أمامة الباهلي وواثلة بن الأسقع وأنس بن مالك ومحمود بن الربيع وعبد الرحمن بن غنم وأبي إدريس الخولاني وأبي سلام ممطور وخلق وعنه أيوب بن موسى والعلاء بن الحارث، وزيد بن واقد وثور بن يزيد، وحجاج بن أرطاة، والأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وآخرون كثيرون. قال ابن إسحاق سمعت مكحولا يقول: طفت الأرض في طلب العلم. وروى أبو وهب عن مكحول قال عتقت بمصر فلم أدع بها علما إلا حويته في ما أرى ثم أتيت العراق ثم المدينة فلم أدع بهما علما إلا حويت عليه فيما أرى ثم أتيت الشام فغربلتها وقال الزهري العلماء ثلاثة فذكر منهم مكحولا وقال أبو حاتم: ما أعلم بالشام أفقه من مكحول قال ابن زرير سمعت مكحول يقول كنت عبدا لسعيد بن العاص فوهبني لامرأة من هذيل بمصر فما خرجت من مصر حتى ظننت أن ليس بها علم إلا

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ١/ ٤٩

وقد سمعته ولم أر مثل الشعبي قال سعيد بن عبد العزيز قال مكحول ما استودعت صدري شيئا إلا وجدته حين أريد ثم قال سعيد كان مكحول أفقه من الزهري وكان بريئا من القدر وقال سعيد بن عبد العزيز أعطى مكحول صرة عشرة آلاف دينار فكان يعطي الرجل خمسين دينارا ثمن الفرس وقيل كان في لسانه لكنة يجعل القاف كافا قال أبو مسهر وجماعة توفي مكحول سنة ثلاث عشرة ومائة وقال أبو نعيم ودحيم سنة اثنتي عشرة وقيل غير ذلك.

٩٦- تهذيب الكمال: ٣/ ١٣٦٩ تهذيب التهذيب: ١٠/ ٢٨٩ "٥٠٩". تقريب التهذيب: ٢/ ٢٧٣. خلاصة تهذيب الكمال: ٣/ ٥٤. الكاشف: ٣/ ١٧٢. تاريخ البخاري الكبير: ٨/ ٢١. تاريخ البخاري الصغير: ١/ ٢٧، ٢٧٢، ٣٠٧. الجرح والتعديل: ٨/ ١٨٦٧. ميزان الاعتدال: ٤/ ١٧٧. لسان الميزان: ٧/ ٣٩٧. تاريخ الثقات: ٤٣٩. الحلية: ٥/ ١٧٧. تراجم الأحبار: ٣/ ٣٦٧. البداية والنهاية: ٩/ ٣٠٥. المغني: ٦٤٠٧. معرفة الثقات: ١٧٨٤. سير الأعلام: ٥/ ١٥٥. معجم المؤلفين: ١٢/ ٣١٩.ضعفاء ابن الجوزي: ٣/ ١٣٨. الأنساب: ٨/ ٣٧. ديوان الإسلام: ت: ١٨٢١.." [(١)]

"حدث عن أبي جحيفة السوائي والقاضي شريح وأبي وائل وإبراهيم وعبد الرحمن بن أبي ليلى وسعيد بن جبير وخلق وعنه مسعر والأوزاعي وحمزة الزيات وشعبة وأبو عوانة وآخرون قال عبدة بن أبي لبابة: ما بين لابتيها أفقه من الحكم. وقال أحمد بن حنبل: الحكم أثبت الناس في إبراهيم وقال الحكم: كنت في جنازة وأنا غلام فصلى عليها زيد بن أرقم. وقال ابن عيينة: ما كان بالكوفة مثل الحكم وحماد وقال العجلي: ثقة ثبت فقيه صاحب سنة واتباع وقال مغيرة: كان الحكم إذا قدم المدينة خلوا له سارية النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- يصلي إليها. قال ليث بن أبي سليم: كان الحكم أفقه من الشعبي. وروى أبو إسرائيل الملائي عن مجاهد بن رومي قال: ما كنت أعرف فضل الحكم إلا إذا اجتمع علماء الناس في مسجد مني نظرت إليهم عيال عليه. مات في سنة خمس عشرة ومائة وقيل بل توفي سنة أربع عشرة ومائة.

١٠٣- ٨/ ٤ ع- رجاء بن حيوة الإمام أبو نصر وأبو المقدام الكندي الشامي: شيخ أهل الشام وكبير الدولة الأموية روى عن معاوية وعبد الله بن عمر وأبي أمامة وجابر بن عبد الله وقبيصة بن ذؤيب وعدة وعنه بن عون وثور بن يزيد وابن عجلان وطائفة. قال مطر الوراق: ما رأيت شاميا أفقه منه. وقال مكحول: رجاء سيد أهل الشام في أنفسهم. وقال مسلمة الأمير: برجاء وبأمثاله ننصر. قال ابن سعيد: كان رجاء فاضلا

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ١/ ٨٢

ثقة كثير العلم. وقال أبو أسامة: كان ابن عون إذا ذكر من يعجبه ذكر رجاء بن حيوة. وقال ابن عون: لم أر مثل رجاء بالشام، ولا مثل ابن سيرين بالعراق ولا مثل القاسم بالحجاز. قلت: هو الذي أشار على سليمان باستخلاف عمر بن عبد العزيز مات في سنة اثنتي عشرة ومائة وقد شاخ.

١٠٤- ٩/ ٤ ع- عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الإمام أمير المؤمنين أبو حفص الأموي القرشي: مولده بالمدينة زمن يزيد ونشأ في مصر في ولاية أبيه عليها وحدث عن

____

١٠٣- تهذيب الكمال: ١/ ٤١٠. تهذيب التهذيب: ٣/ ٢٦٥. تقريب التهذيب: ١/ ٢٤٨. خلاصة تهذيب الكمال: ١/ ٣٢٣. الكاشف: ١/ ٣٠٨. تاريخ البخاري الكبير: ٣/ ٣١٢. تاريخ البخاري الصغير: ١/ ٤٥٧. الجرح والتعديل: ٣/ ٢٢٦٦. الوافي بالوفيات: ١٤/ ١٠٣. الجمع ين رجال الصحيحين: ٥٤٤. الحلية: ٥/ ١٧٠. طبقات ابن سعد: ٥/ ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٩٥، ٤٠٧. البداية والنهاية: ٩/ ٣٠٤. سير الأعلام: ٤/ ٥٥٧ والحاشية. الثقات: ٤/ ٢٣٧. ٦/ ٣٠٥.

١٠٤- تهذيب الكمال: ٢/ ١٠١٦. تهذيب التهذيب: ٧/ ٤٧٥ "٧٩٠". تقريب التهذيب: ٢/ ٥٩، ٦٠. خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ٢٧٤. الكاشف: ٢/ ٣١٧. تاريخ البخاري الكبير: ٦/ ١٧٤. الجرح والتعديل: ١/ ٦٦٣. ثقات: ٥/ ١٥١. طبقات الحفاظ: ٤٦. الحلية: ٥/ ٢٥٤. تراجم الأحبار: ٢/ ٥٣٦. البداية والنهاية: ٩/ ١٩٢. طبقات ابن سعد: ٥/ ٣٣٠، ٩/ ١٤٢ والفهرس. الوافي بالوفيات: ٢٢/ ٥٠٦ والحاشية. سير الأعلام: ٥/ ١١٤. شذرات: ١/ ١١٩.." [١]

"وقال سعيد بن عبد العزيز: قال مكحول: ما استودعت صدري شيئا إلا وجدته حين أريد.

وقال سعيد: أعطى مكحول مرة عشرة آلاف دينار، فكان يعطى الرجل خمسين دينارا ثمن الفرس.

قال يحيى بن معين: كان قدريا، ثم رجع.

وقال الأوزاعي: لم يبلغنا أن أحدا

من التابعين تكلم في القدر إلا الحسن ومكحول، فكشفنا عن ذلك فإذا هو باطل.

مات مكحول سنة ثلاث عشرة ومائة.

[مكلبة]

٨٧٥٠ - مكلبة بن ملكان الخوارزمي.

____

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ٨٩/١

زعم أنه صحابي، فإما افترى وإما هو شئ لا وجود له.
قرأت في تاريخ بلد خوارزم لمحمود بن ارسلان (١) : أخبرنا أحمد بن محمد بن علي الصوفي بخوارزم سنة ثمان وخمسمائة، حدثنا عمرو بن أبي الحسن الرواسى، بدهستان، سنة أربع وثمانين وأربعمائة، حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن محمد أبو القاسم الحافظ بنيسابور، أخبرنا إسماعيل بن محمد المذكر، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد ابن محمد البغدادي، حدثنا المظفر بن عاصم العجلي، وذكر أن له مائة وتسعين سنة، حدثنا مكلبة بن ملكان بخوارزم، قال: غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم أربعا وعشرين غزوة، فخرج عليه الكفار مرة، فقتلنا منهم مقتلة عظيمة وهزمناهم ... فذكر حديثا طويلا ركيكا، فيه: وأخرجت يدى من صدره عليه السلام وقد نارت بنوره.
قال مكلبة: كنت شيخا فارسيا، فلما أن سمع بى الناس أنكروني فأدخلوني على أمير خراسان، واجتمع على خلق والناس بين مصدق وغير ذلك، فأخرجت يمينى وقد تنور من نور رسول الله صلى الله عليه وسلم فصدقوني.

---

(١) ل: رسلان: وانظر الاصابة (٣ - ٥٠٤) (*)." [١]

"الطبقة الثانية: وهم الذين عرضوا على بعض المذكورين قبلهم

١- أبو هريرة:

في اسمه عدة أقوال أقواها وأشهرها عبد الله بن صخر الدوسي الحافظ -رضي الله عنه، وكان اسمه في الجاهلية عبد شمس، أسلم سنة سبع هو وأمه وروى ما لا يوصف عن النبي -صلى الله عليه وسلم.
وقرأ القرآن على أبي بن كعب، قرأ عليه غير واحد، وروى عنه نحو من ثمانمائة نفس، وحديثه في مسند بقي بن مخلد أكثر من خمسة آلاف حديث، وكان إماما مفتيا فقيها صالحا حسن الأخلاق متواضعا محببا إلى الأمة.
روى عنه سعيد بن المسيب١ وأبو سلمة بن عبد الرحمن٢ وعبيد الله بن عبد الله٣، وأبو صالح السمان٤ وأبو حازم الأشجعي٥ وعروة٦ وابن سيرين٧ وهمام

---

١ هو الإمام السيد الجليل أبو محمد سعيد بن المسيب المخزومي المدني أحد أعلام الدنيا سيد التابعين،

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ١٧٨/٤

قال ابن عمر: لو رأى رسول الله –صلى الله عليه وسلم– هذا لسره، **وقال مكحول** وقتادة والزهري وغيرهم: ما رأينا أعلم من ابن المسيب، قال علي بن المدني: لا أعلم في التابعين أوسع علما منه وجل روايته عن أبي هريرة وكان تزوج ابنته، وهو من فقهاء المدينة جمع بين الحديث والتفسير والفقه والورع والعبادة. ولو لسنتين مضتا من خلافة عمر، وتوفي بالمدينة سنة أربع وتسعين للهجرة. "انظر شذرات الذهب من أخبار من ذهب ص١٠٢ جـ١".

٢ هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الفقيه واسمه عبد الله، ولي شرطة سعيد بن العاص أمه تماضر بنت الأصبع الكلبية "انظر جمهرة أنساب العرب ص١٣١".

٣ هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي الضرير أحد الفقهاء مؤدب عمر بن عبد العزيز توفي سنة ثمان وتسعين للهجرة "انظر شذرات الذهب في أخبار من ذهب ص١١٤ جـ١".

٤ واسمه عبد الرحمن بن قيس أخو طليعة كذا ذكره ابن سعد وقال البخاري: يكن أبا سالم إبراهيم مؤذن بني حنيفة. أسند عن علي وابن مسعود وحذيفة وآخرين. "انظر صفة الصفوة ص٤٧ جـ٣".

٥ هو أبو حازم سلمة بن دينار الأعرج مولى لقوم من بني ليث بن بكر أسند أبو حازم عن ابن عمر وسهل بن مسعد وأنس بن مالك وقيل إنه رأى أبا هريرة، وسمع من كبار التابعين كسعيد بن المسيب وأبي سلمة وعروة وغيرهم وتوفي في بغداد سنة أربعين ومائة من خلافة المنصور "انظر صفة الصفوة ص١١١، ١١٣ جـ٢".

٦ مرت ترجمته.

٧ مرت ترجمته.." (١)

"قوم يحدثون به: عن أبي اليمان، عن شعيب، عن الزهري، فقال: ليس ذا من حديث الزهري (١) .

قال أبو زرعة: قال لي أحمد بن حنبل:

كتاب شعيب عن ابن أبي حسين ملصق بكتاب الزهري، فبلغني أن أبا اليمان حدثهم به، عن شعيب، عن الزهري، وليس له أصل، كأنه يذهب إلى أنه اختلط بكتاب الزهري، فرأيته كأنه يعذر أبا اليمان، ولا يحمل عليه فيه (٢) .

وقال مكحول البيروتي: عن جعفر بن محمد بن أبان الحراني:

سألت يحيى بن معين عن حديث أبي اليمان –يعني: المذكور– فقال:

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار الذهبي، شمس الدين ص/٢١

أنا سألت أبا اليمان، فقال: الحديث حديث الزهري، فمن كتبه عني، فقد أصاب، ومن كتبه عني من حديث ابن أبي حسين، فهو خطأ، إنما كتب في آخر حديث ابن أبي حسين، فغلطت، فحدثت به من حديث ابن أبي حسين، وهو صحيح من حديث الزهري (٣) .

وروى: ابن صاعد، عن إبراهيم بن هانئ النيسابوري، قال لنا أبو اليمان:

الحديث حديث الزهري، والذي حدثتكم عن ابن أبي حسين غلطت فيه بورقة قلبتها (٤) .

قلت: تعين أن الحديث وهم فيه أبو اليمان، وصمم على الوهم؛ لأن الكبار حكموا بأن الحديث ما هو عند الزهري - والله أعلم -.

---

(١) " تاريخ دمشق " لأبي زرعة ١ / ٤٥٦، و" تهذيب الكمال " لوحة ٣١٩.

(٢) " تهذيب الكمال " لوحة ٣١٩.

(٣) " تهذيب الكمال " لوحة ٣١٩.

(٤) " تهذيب الكمال " لوحة ٣١٩.." [1]

"وقع لنا عدة أحاديث من موافقات السلمي -رحمه الله-.

أخبرنا أبو الفتوح نصر الله بن محمد، أخبرنا عبد الوهاب بن ظافر بالإسكندرية، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا القاسم بن الفضل، أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد الزيادي، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا أحمد بن يوسف، أخبرنا محمد بن المبارك، أخبرنا الهيثم بن حميد، عن العلاء بن الحارث، عن مكحول، عن عنبسة بن أبي سفيان، عن أم حبيبة، سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: (من مس فرجه فليتوضأ) (١) .

قرأت على أبي المعالي أحمد بن إسحاق: أخبرك أبو المفاخر محمد بن محمد المأموني: أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا أبو عبد الله

---

(١) رجاله ثقات إلا أنه منقطع، فقد قال الترمذي في سننه ١ / ١٣٠ قال محمد - يعني البخاري - لم يسمع مكحول من عنبسة بن أبي سفيان، وأخرجه ابن ماجة في " سننه " رقم (٤٨١) من طريقين عن الهيثم بن حميد بهذا الإسناد.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٣٢٣/١٠

قال البوصيري في " الزوائد " ورقة ٣٦: هذا إسناد فيه مقال مكحول الدمشقي مدلس، وقد رواه بالعنعنة، فوجب ترك حديثه لا سيما وقد قال البخاري وأبو زرعة، وهشام بن عمار، وأبو مسهر وغيرهم: أنه لم يسمع من عنبسة بن أبي سفيان، فالاسناد منقطع، ورواه البيهقي في الكبرى ١ / ١٣٠ من طريق الهيثم من حميد به، ورواه أبو يعلى الموصلي: حدثنا أبو بكر بن زنجويه، حدثنا أبو مسهر، حدثني الهيثم بن حميد، فذكره بإسناده ومتنه، وزاد في آخره: قال العلاء: قال مكحول: من مس متعمدا.

قلت: لكن الحديث ثبت من طريق آخر عن بسرة بنت صفوان أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إذا مس أحدكم ذكره، فليتوضأ " أخرجه مالك ١ / ٤٢، والشافعي في " الام " ١ / ١٥، وأحمد ٦ / ٤٠٦، وأبو داود (١٨١) والترمذي (٨٢) والنسائي ١ / ١٠٠، وابن ماجة (٤٧٩) وقال الترمذي: حسن صحيح، وصححه ابن حبان (٢١٢) و (٢١٣) والـحاكم ١ / ١٣٦، وأقره الذهبي، وقد ارتفع وجوب الوضوء المستفاد من قوله " فليتوضأ " وبقي الندب بحديث طلق بن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن مس الرجل ذكره، فقال: " هل هو إلا مضغة أو بضعة منك " وهو حديث صحيح أخرجه أحمد ٤ / ٢٢، ٢٣، وأبو داود (١٨٢) والترمذي (٨٥) والنسائي ١ / ٣٨، وابن ماجة (٤٨٣) وصححه عمرو بن علي الفلاس، وابن المديني، والطحاوي، وابن حبان (٢٠٧) والطبراني وابن حزم.." [(١)]

"صدقة بن خالد: حدثنا زيد بن واقد، عن بسر بن عبيد الله، عن واثلة، قال:

كنا أصحاب الصفة ما منا رجل له ثوب تام، ولقد اتخذ العرق في جلودنا طرقا من الغبار، إذ أقبل علينا النبي -صلى الله عليه وسلم - فقال: (ليبشر فقراء المهاجرين (١)) .

الأوزاعي: حدثنا أبو عمار - رجل منا - حدثني واثلة بن الأسقع:

أن النبي -صلى الله عليه وسلم - أخذ حسنا، وحسينا، وفاطمة، ولف عليهم ثوبه، وقال: (﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت، ويطهركم تطهيرا﴾ [الأحزاب: ٣٣] اللهم هؤلاء أهلي) .

قال واثلة: فقلت: يا رسول الله، وأنا من أهلك؟

قال: (وأنت من أهلي) .

قال: فإنها لمن أرجى ما أرجو (٢) .

هذا حديث حسن، غريب.

قال مكحول: عن واثلة، قال: إذا حدثتكم بالحديث على معناه، فحسبكم (٣) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٢/٣٨٧

= ٥ / ٤٢٩: وكان منزله على ثلاثة فراسخ من دمشق بقرية يقال لها: البلاط.

(١) ابن عساكر ١٧ / ٣٥٧ آ، ورجاله ثقات.

(٢) وأخرجه الطبري في " تفسيره " ٢٢ / ٧ من طريق عبد الكريم بن أبي عمير، حدثنا الوليد ابن مسلم، حدثنا أبو عمرو الأوزاعي، حدثني شداد أبو عمار، قال سمعت واثلة بن الاسقع ... وعبد الكريم بن أبي عمير، قال المصنف في " الميزان ": فيه جهالة وباقي رجاله ثقات. وأخرجه دون قوله: " قال واثلة ... " أحمد ٤ / ١٠٧ من طريق محمد بن مصعب، عن الاوزاعي بهذا الإسناد، وأخرجه الطبري ٢٢ / ٦ من طريق عبد الأعلى بن واصل، حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا عبد السلام بن حرب، عن كلثوم المحاربي عن أبي عمار، عن واثلة ... وهذا سند حسن.

كلثوم المحاربي هو ابن زياد، ترجمه ابن أبي حاتم ٧ / ١٦٤، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا وروى عنه غير واحد، وباقي رجاله ثقات.

(٣) أخرجه الترمذي في " العلل " ١ / ١٤٥ بشرح ابن رجب، من طريق محمد بن =." (١)

"قال محمد بن سليمان بن أبي الدرداء، اسم أم الدرداء الفقيهة التي مات عنها أبو الدرداء، وخطبها معاوية: هجيمة بنت حي الأوصابية.

وقال ابن جابر، وعثمان بن أبي العاتكة:

كانت أم الدرداء يتيمة في حجر أبي الدرداء، تختلف معه في برنس، تصلي في صفوف الرجال، وتجلس في حلق القراء، تعلم القرآن، حتى قال لها أبو الدرداء يوما: الحقي بصفوف النساء.

عبد الله بن صالح: حدثنا معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن أم الدرداء، أنها قالت لأبي الدرداء عند الموت:

إنك خطبتني إلى أبوي في الدنيا، فأنكحوك، وأنا أخطبك إلى نفسك في الآخرة.

قال: فلا تنكحين بعدي.

فخطبها معاوية، فأخبرته بالذي كان، فقال: عليك بالصيام.

ورويت من وجه عن لقمان بن عامر، وزاد: وكان لها جمال وحسن.

وروى: ميمون بن مهران عنها، قالت:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٣/٣٨٥

قال لي أبو الدرداء: لا تسألي أحدا شيئا.

فقلت: إن احتجت؟

قال: تتبعي الحصادين، فا نظري ما يسقط منهم، فخذيه، فاخبطيه، ثم اطحنيه، وكليه.

قال مكحول: كانت أم الدرداء فقيهة.

وعن عون بن عبد الله، قال: كنا نأتي أم الدرداء، فنذكر الله عندها.

وقال يونس بن ميسرة: كن النساء يتعبدن مع أم الدرداء، فإذا ضعفن عن القيام، تعلقن بالحبال (١) .

وقال عثمان بن حيان: سمعت أم الدرداء تقول:

إن أحدهم يقول:

---

(١) وقد فعلت ذلك إحدى أمهات المؤمنين، فنهاها النبي صلى الله عليه وسلم وأمر بحله وقال، ليصل أحدكم نشاطه فإذا فتر فليقعد "كما في البخاري ٣ / ٣٠ ومسلم (٧٨٤) .." [١]

"قال ابن سعد (١) : كان ثقة، عالما، فاضلا، كثير العلم.

وقال النسائي، وغيره: ثقة.

قال مكحول: ما زلت مضطلعا على من ناوأني (٢) حتى عاونهم علي رجاء بن حيوة، وذلك أنه كان سيد أهل الشام في أنفسهم (٣) .

قلت: كان ما بينهما فاسدا، وما زال الأقران ينال بعضهم من بعض، ومكحول ورجاء إمامان، فلا يلتفت إلى قول أحد منهما في الآخر.

قال يعقوب الفسوي (٤) : كان رجاء قدم الكوفة مع بشر بن مروان، فسمع منه: أبو إسحاق، وقتادة.

ابن شوذب: عن مطر الوراق، قال: ما رأيت شاميا أفضل من رجاء بن حيوة (٥) .

وقال ضمرة: عن رجاء بن أبي سلمة:

ما من رجل من أهل الشام أحب إلي أن أقتدي به من رجاء بن حيوة (٦) .

ويروى عن: رجاء بن حيوة، قال:

من لم يؤاخ إلا من لا عيب فيه، قل صديقه، ومن لم يرض من صديقه إلا بالإخلاص له، دام سخطه، ومن عاتب إخوانه على كل ذنب، كثر عدوه (٧) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٤/٢٧٨

(١) في الطبقات ٧ / ٤٥٤,

(٢) في الأصل: " ناداني " وما أثبتناه من ابن عساكر.

(٣) ابن عساكر ٦ / ١١٨ آ، وانظر المعرفة والتاريخ ٢ / ٣٦٨ وقد ورد الخبر في ترجمة مكحول البصري في المجلد الخامس من الأصل ٤٨ آ.

(٤) في المعرفة والتاريخ ٢ / ٣٦٨، ٣٦٩.

(٥) الحلية ٥ / ١٧٠ وابن عساكر ٦ / ١١٨ آ، وانظر المعرفة والتاريخ ٢ / ٣٧١ ففيه بلفظ " أفقه " بدل " أفضل " وله تتمة.

وكذا في طبقات الفقهاء للشيرازي ٧٥.

(٦) ابن عساكر ٦ / ١١٨ آ، وفي المعرفة والتاريخ ٢ / ٣٧١، ٣٧٢ من طريق ضمرة عن رجاء عن نعيم بن سلامة قال:.

(٧) ابن عساكر ٦ / ١١٨ ب.." [١]

"الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه.

وحسنه: الترمذي.

وعند القزويني: عن عبد الله بن عمرو، فلم يصنع شيئا، صوابه: ابن عمر.

قال عباس: سمعت ابن معين يقول:

مكحول رأى أبا هند الداري وواثلة، وسمع أيضا من: واثلة، وفضالة بن عبيد، وأنس.

وخطأ من روى: أنه دخل على أبي أمامة.

وقال يعقوب بن شيبة: روى مكحول عن: سعد بن أبي وقاص، وجماعة من الصحابة لم يسمع عنهم.

قال إسماعيل بن أمية: قال لي مكحول:

عامة ما أحدثك فعن: سعيد بن المسيب، والشعبي.

وقال تميم بن عطية: سمعت مكحولا يقول: اختلفت إلى شريح ستة أشهر أسمع ما يقضي به.

قال سعيد بن عبد العزيز: **قال مكحول:**

ما استودعت صدري شيئا سمعته، إلا وجدته حين أريد.

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٤/٥٥٨

ثم قال شعبة: كان مكحول أفقه أهل الشام.

قال سعيد: كان إذا سئل عن شيء، لا يجيب حتى يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله، هذا رأي، والرأي يخطئ ويصيب.

قال تميم بن عطية العبسي: كثيرا ما كان مكحول يسأل، فيقول: ندانم -يعني: لا أدري-.

قال سعيد بن عبد العزيز: لم يكن عندنا أحد أحسن سمتا في العبادة من مكحول، وربيعة بن يزيد.

قلت: هذا هو ربيعة بن يزيد الدمشقي، القصير، أحد الأئمة الثقات، تابعي صغير.

يروي عن: أنس، وعدة.

قال الأوزاعي، وغيره: عن مكحول:

لأن أقدم فتضرب عنقي، أحب إلي من أن ألي القضاء، ولأن ألي القضاء، أحب إلي من أن ألي بيت المال.." (١)

"وروى: الأوزاعي، وسعيد، عنه، قال: إن يكن في مخالطة الناس خير، فالعزلة أسلم.

أبو المليح الرقي: عن أبي هريرة الشامي، قال:

جلست إلى مكحول، فقال: بأي وجه تلقون ربكم، وقد زهدكم في أمر، فرغبتم فيه، ورغبكم في أمر، فزهدتم فيه؟

الوليد بن مسلم: عن سعيد:

أن مكحولا أعطي مرة عشرة آلاف دينار، فكان يعطي الرجل من أصحابه خمسين دينارا ثمن الفرس.

الوليد بن مسلم: عن ابن جابر، قال:

أقبل يزيد بن عبد الملك إلى مكحول في أصحابه، فلما رأيناه هممنا بالتوسعة له، **فقال مكحول**: دعوه يجلس حيث أدرك، يتعلم التواضع.

وقال سعيد بن عبد العزيز: كانوا يؤخرون الصلاة زمن الوليد، ويستحلفون الناس: أنهم ما صلوا.

فأتى عبد الله بن أبي زكريا، فاستحلف: ما صلى، فحلف.

وأتى مكحول، فقال: فلم جئنا إذا؟

قال: فترك.

قال أبو حازم المديني: كتب عمر بن عبد العزيز إلى الشام:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٦١/٥

أن انظروا الأحاديث التي رواها مكحول في الديات، فأحرقوها.

فأحرقت.

قال الأوزاعي: كان الزهري، ومكحول، يقولان: أمروا هذه الأحاديث كما جاءت.

وقال ضمرة: عن رجاء بن أبي سلمة، عن أبي عبيد مولى سليمان، قال:

ما سمعت رجاء بن حيوة يلعن أحدا إلا رجلين: يزيد بن المهلب، ومكحولا.

قلت: أظنه لأجل القدر.

ضمرة: عن علي بن حملة، قال:

كنا على ساقية بأرض الروم، والناس." (١)

"يمرون، وذلك في الغلس، ورجل يقص، فدعا، فقال: اللهم ارزقنا رزقا طيبا، واستعملنا صالحا.

فقال مكحول، وهو في القوم: إن الله لا يرزق إلا طيبا.

ورجاء بن حيوة، وعدي بن عدي ناحية، فقال أحدهما لصاحبه: أسمعت؟

قال: نعم.

فقيل لمكحول: إن رجاء وعديا سمعاك.

فشق عليه، فقال له عبد الله بن زيد: أنا أكفيك رجاء.

فلما نزلوا، جاء ابن زيد، فأجرى ذكر مكحول.

فقال رجاء: دعه عنك، أليس هو صاحب الكلمة؟

فقال: ما تقول - رحمك الله - في رجل قتل يهوديا، فأخذ منه ألف دينار، فكان يأكل منها حتى مات: أرزق رزقه الله إياه؟

فقال رجاء: كل من عند الله.

وقال ابن أبي حملة لمكحول: يجالسك غيلان؟

فقال: إنما لنا مجلس، فلا أستطيع أن أقول لهذا: قم، ولهذا: اجلس.

وقال رجاء بن أبي سلمة، عن عاصم بن رجاء، قال:

جاء مكحول إلى أبي، فقال: يا أبا المقدام، إنهم يريدون دمي.

قال: قد حذرتك القرشيين، ومجالستهم، ولكنهم أدنوك، وقربوك، فحدثتهم بأحاديث، فلما أفشوها عنك،

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٦٢/٥

كرهتها.

فراح، فجاء الذين يعيبونه، فذكروه.

فقال أبي: دعوه، فقد كنتم حديثا وأنتم تحسنون ذكره.

قال رجاء: قال مكحول:

ما زلت مستقلا بمن بغاني حتى أعانهم علي رجاء (١) ، وذلك أنه رجل أهل الشام في أنفسهم.

قال عبد الرزاق: كان مكحول يقوله -يعني: القدر- وبلغنا أن مكحولا

---

(١) مضى النص في ترجمة رجاء من هذا الكتاب بلفظ " ما زلت مضطلعا على من ناوأني حتى عاونهم علي رجاء بن حيوة " وعلق المصنف رحمه الله عليه بقوله: قلت: كان ما بينهما فاسدا، وما زال الاقران ينال بعضهم من بعض، ومكحول ورجاء إمامان، فلا يلتفت إلى قول أحد منهما في الآخر.." [١]

"بيده، حيثما أومأ، انساب الجراد إلى ذلك الموضع.

رواها: علي بن زيد الفرائضي، عن محمد بن كثير، سمعت الأوزاعي: أنه هو الذي رأى ذلك.

ابن ذكوان: حدثنا ابن أبي السائب، عن أبيه، قال:

حدثنا الأوزاعي، يقول مكحول: ما أحرص ابن أبي مالك على القضاء!

فقال: لقد كنت ممن سدد لي رأيي.

قال أبو زرعة: أريد على القضاء في أيام يزيد الناقص (١) ، فامتنع -يعني: الأوزاعي- جلس لهم مجلسا واحدا.

قال الأوزاعي: من أكثر ذكر الموت، كفاه اليسير، ومن عرف أن (٢) منطقه من عمله، قل كلامه.

أبو يعقوب الأذرعي: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن الغمر الطبراني، حدثنا هاشم بن مرثد، سمعت أحمد بن الغمر، قال:

لما جلت المحنة التي نزلت بالأوزاعي - لما نزل عبد الله بن علي حماة - بعث إليه، فأشخص (٣) .

قال: فنزل على ثور بن يزيد الحمصي.

قال الأوزاعي: فلم يزل ثور يتكلم في القدر من بعد صلاة العشاء الآخرة، إلى أن طلع الفجر وأنا ساكت - ما أجابه بحرف (٤) - فلما انفجر الفجر، صليت، ثم أتيت حماة (٥) ، فأدخلت على عبد الله بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٥/١٦٣

علي، فقال:

يا أوزاعي! أيعد مقامنا هذا،

---

(١) يزد الناقص: هو يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان، من خلفاء الدولة المروانية الاموية بالشام، ويقال له الناقص لان سلفه الوليد بن يزيد كان قد زاد في أعطيات الجند، فلما ولي يزيد نقص الزيادة. مات بالطاعون، وقيل: مسموما سنة (١٢٦ هـ) .

انظر: الطبري: حوادث سنة (١٢٦ هـ) ، والكامل لابن الأثير: ٥ / ١١٥، وتاريخ الإسلام: ٥ / ١٨٨، والبداية والنهاية: ١٠ / ١١.

(٢) في الأصل: " أنه "، وهو تحريف.

وقد مر الخبر قريبا.

(٣) في " تاريخ ابن عساك ": " فأشخص إليه ".

(٤) زيادة من " تاريخ ابن عساكر ".

(٥) جاء في " تاريخ ابن عساكر " هنا: " فدخل الآذن، فأذن للاوزاعي. قال: فدخلت على =." [١]

"٢٥٢٣- عاصم بن يوسف اليربوعي الكوفي الخياط عن أبي شهاب الحناط وإسرائيل وعنه الدارمي وأحمد بن أبي خيثمة ثقة خ ت س

٢٥٢٤- عاصم العدوي عن كعب بن عجرة وعنه الشعبي وأبو إسحاق وثق ت س

٢٥٢٥- عامر بن إبراهيم الاصبهاني عن مبارك بن فضالة ومالك وعدة وعنه ابناه إبراهيم ومحمد وأسيد بن عاصم وثقه الفلاس مات ٢٠٢ س

٢٥٢٦- عامر بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي عن أخته أم سلمة وعنه بن المسيب من الطلقاء س

٢٥٢٧- عامر بن جشيب حمصي عن خالد بن معدان وغيره وعنه الزبيدي ومعاوية بن صالح وثق س

٢٥٢٨- عامر بن ربيعة العنزي حليف آل الخطاب من البدريين عنه ابنه عبد الله وابن عمر وأبو أمامة بن سهل مات قبيل عثمان ع

٢٥٢٩- عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه وعثمان وعائشة وعنه ابنه داود وابن شهاب وطائفة ثقة مات ١٠٣ وقيل ١٠٤ ع

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٢٢/٧

٢٥٣٠- عامر بن سعد البجلي عن جرير وأبي هريرة وعنه العيزار بن حريث وأبو إسحاق وثق م د ت س

*- عامر بن شداد عن عمرو بن الحمق وعنه عبد الملك بن عمير والصحيح رفاعة س ١٥٧٩

٢٥٣١- عامر بن شراحيل أبو عمرو الشعبي أحد الاعلام ولد زمن عمر وسمع عليا وأبا هريرة والمغيرة وعنه منصور وحصين وبيان وابن عون قال أدركت خمسمائة من الصحابة وقال ما كتبت سوداء في بيضاء ولا حدثت بحديث إلا حفظته وقال مكحول ما رأيت أفقه من الشعبي وقال آخر الشعبي في زمانه كابن عباس في زمانه مات سنة ثلاث أو أربع ومائة ع

٢٥٣٢- عامر بن شقيق بن جمرة الاسدي عن أبي وائل وعنه شعبة والسفيانان صدوق ضعف د ت ق." (١)

"القرشي الزهري أحد الفقهاء المحدثين بالمدينة حافظ زمانه ولد سنة خمسين وطلب العلم في أواخر عصر الصحابة وله نيف وعشرون سنة فروى عن ابن عمر حديثين فيما بلغنا قاله الشيخ شمس الدين وعن سهل بن سعد وأنس بن مالك ومحمود بن الربيع وعبد الرحمن بن أزهر وسنين أبي جميلة وأبي الطفيل وربيعة بن عباد وعبد الله بن ثعلبة وكثير بن العباس بن عبد المطلب وعلقمة بن وقاص والسائب بن يزيد وسعيد بن المسيب وأبي أمامة بن سهل وعروة وسالم وعبيد الله بن عبد الله وخلق كثير قال أبو داود حديثه ألفان ومائتا حديث النصف منها مسند وقال ابن المديني له نحو ألفي حديث وقال مكحول وعمر بن عبد العزيز وهذا لفظه لم يبق أحد أعلم بسنة ماضية من الزهري قال ابن عيينة رأيت الزهري أعيمش أحمر الرأس)

واللحية وفي حمرتها انكفاء كان يجعل فيه كتما وجالس الزهري سعيد بن المسيب ثماني سنين وقال الزهري من سنة الصلاة أن يقرأ فيها بسم الله الرحمن الرحيم ثم فاتحة الكتاب ثم تقرأ سورة وكان يقول أول من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم سرا بالمدينة عمرو بن العاص

قال الحافظ لا يولد في كل أربعين سنة إلا مرة واحدة وقال يونس بن محمد المؤدب حدثنا أبو أويس سألت الزهري عن التقديم والتأخير في الحديث فقال هذا لا يجوز في القرآن فكيف في الحديث إذا أصبت معنى الحديث فلا بأس وكان الزهري قصيرا قليل اللحم له شعرات طوال خفيف العارضين قال أحمد بن حنبل الزهري أحسن الناس حديثا وأجود الناس إسنادا وقال أبو حاتم أثبت أصحاب أنس الزهري وقال يعقوب بن شيبة ثنا الحسن الحلواني ثنا الشافعي قال حدثنا عمي قال دخل سليمان بن يسار على هشام

---

(١) الكاشف الذهبي، شمس الدين ١/٥٢٢

فقال له يا سليمان من الذي تولى كبره منهم فقال ابن سلول قال كذبت بل هو علي فدخل ابن شهاب فقال يا ابن شهاب من الذي تولى كبره منهم فقال ابن أبي فقال له كذبت بل هو علي فقال أنا أكذب لا أبا لك فو الله لو نادى مناد من السماء أن الله قد أحل الكذب ما كذبت حدثني سعيد وعروة وعبيد الله وعلقمة ابن وقاص عن عائشة أن الذي تولى كبره منهم عبد الله بن أبي يقال إن قبر الزهري بأدما وهي خلف شغب وبدا وهي أول عمل فلسطين وآخر عمل الحجاز وبها ضيعة للزهري وهو مسنم مجصص قال الواقدي عاش اثنتين وسبعين سنة وقال غيره أربعا وسبعين وتوفي سنة أربع وعشرين ومائة وهو القائل لعبد الله بن عبد الملك بن مروان." (١)

"٣ - (ابن المسيب)

سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي المدني عالم أهل المدينة بلا مدافعة ولد في خلافة عمر لأربع مضين منها وتوفي سنة أربع وتسعين للهجرة وقيل ولد لسنتين من خلافة عمر رأى عمر وسمع عثمان وعليا وزيد بن ثابت وسعد بن أبي وقاص وعائشة وأبا موسى وأبا هريرة وجبير بن مطعم وعبد الله بن بن زيد المازني وأم سلمة وطائفة من الصحابة قال قتادة ما رأيت أحدا أعلم من سعيد بن المسيب وكذا قال مكحول والزهري وقال ما فاتتني التكبيرة الأولى منذ خمسين سنة وحجبت أربعين حجة وقال أحمد بن حنبل وغيره مرسلات سعيد بن المسيب صحاح ومن مروياته أن المطلقة ثلاثا تحل للأول بمجرد عقد الثاني من غير وطء وهو أحد الفقهاء السبعة بالمدينة وروى له الجماعة كلهم

٣ - (سيف الدين الباخرزي)

سعيد بن المطهر الإمام القدوة المحدث سيف الدين أبو المعالي الباخرزي شيخ زاهد عارف كبير القدر إمام في السنة والتصوف عني بالحديث وسمعه وكتب الأجزاء ورحل وصحب الشيخ نجم الدين الكبرى وسمع منه ومن غيره وخرج لنفسه أربعين حديثا قال الشيخ شمس الدين رواها لنا عنه مولاه نافع الهندي وعلى يده أسلم السلطان بركه وتوفي سنة تسع وخمسين وست مائة

٣ - (أبو عثمان الخراساني)

سعيد بن منصور بن شعبة الحافظ الحجة أبو عثمان الخرساني ويقال له الطالقاني نشأ ببلخ ورحل وطوف وصار من الحفاظ المشهورين والعلماء المتقنين وجارو بمكة وسمع مالكا والليث وخلقا وروى عنه مسلم

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٥/١٨

وأبو داود وروى أبو داود أيضا والباقون بواسطة أحمد بن
حنبل وخلق كثير قال ابن يونس مات بمكة في شهر رمضان سنة سبع وعشرين ومائتين." [(١)]
". . . . .

= جميعا عن الأوزاعي، به. وعند أحمد: "عن ذي مخمر".
وأخرجه أحمد ٤/ ٩١، و٥/ ٤٠٩ من طريق روح، حدثنا الأوزاعي، عن حسان ابن عطية، عن خالد بن معدان عن ذي مخمر، به. وهذا إسناد صحيح.
وأخرجه الحاكم ٤/ ٤٢١ من طريق محمد بن كثير المصيصي، حدثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن ذي مخمر، به.
وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي.
نقول: إسناده منقطع، حسان بن عطية لم يدرك ذا مخمر، والله أعلم.
وأخرجه أبو داود في الملاحم (٤٢٩٢)، وفي الجهاد (٢٧٦٧) باب: في صلح العدو، وابن صاجة في الفتن (٤٠٨٩) من طريق عيسى بن يونس، وأخرجه الحاكم ٤/ ٤٢١ من طريق ... بشر بن بكر، كلاهما حدثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية قال: **قال مكحول**، وابن أبي زكريا إلى خالد بن معدان وملت معهم فحدثنا عن جبير بن نفير، به. وانظر الطريق التالي أيضا.
وقال البوصيري في الزوائد: "إسناده حسن".
وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، وهو أولى من الأول". ووافقه الذهبي.
وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ٢٣٦ برقم (٤٢٣١) من طريق ... إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني.
وأخرجه الطبراني برقم (٤٢٣٢) من طريق ... إسماعيل بن عياش، عن إسماعيل بن رافع، عن ابن محيريز، وأخرجه الطبراني أيضا برقم (٤٢٣٣) من طريق ... محمد بن سعيد، والوليد بن مسلم قالا: حدثنا حريز بن عثمان، عن يزيد بن صليح، جميعهم عن ذي مخبر، به.
وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ٢٣٥ برقم (٤٢٢٩) من طريق ... بقية بن الوليد، عن صفوان بن عمرو قال: حدثنا راشد بن سعد، حدثني ذو مخمر، به.

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١٦٣/١٥

وهو في "تحفة الأشراف" ٣/ ١٣٨ برقم (٣٥٤٧). وانظر جامع الأصول ١٠/ ٢٦، والحديث التالي لتمام التخريج.

ويشهد لبعضه حديث عوف بن مالك عند البخاري في الجزية (٣١٧٦) باب: ما يحذر مِن الغدر. وانظر فتح الباري ٦/ ٢٧٨.." [١]

"١٨٧٥ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ببيت المقدس، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد، حدثنا الأوزاعي، حدثني حسان ابن عطية، قال: **قال مكحول**: وملنا معه إلى خالد بن معدان، فحدثنا عن جبير بن نفير. قلت: فذكر نحوه (١).

٢١ - باب ما جاء في المهدي

١٨٧٦ - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا مسدد بن مسرهد، حدثنا محمد بن إبراهيم أبو شهاب، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح. عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة، لملك فيها رجل من أهل بيت النبي -صلى الله عليه وسلم- " (٢).

---

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٨/ ٢٥٠ برقم (٦٦٧٤). وأخرجه ابن ماجة في الفتن (٤٠٨٩) ما بعده بدون رقم، باب: في الملاحم من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، بهذا الإسناد. ولتمام تخريجه انظر الحديث السابق.

(٢) إسناده حسن، محمد بن إبراهيم أبو شهاب هو الكناني، ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢٥ ولم يورد فيه جرحا ولا تعديلا، وقال ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ٧/ ١٨٥: "وسألته عنه -يعني أباه- فقال: ليس بمشهور، يكتب حديثه". وثقه ابن حبان ٩/ ٣٩. وانظر لسان الميزان ٥/ ٢٥.

والحديث في الإحسان ٧/ ٥٧٦ برقم (٥٩٢٢).

وأخرجه الترمذي في الفتن (٢٢٣٢) باب: ما جاء في المهدي، من طريق عبد =." [٢]

"٢٠- باب ما جاء في الملاحم

١٨٧٤- أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي حدثنا علي بن المديني حدثنا الوليد ابن مسلم عن الأوزاعي

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ١٢٧/٦

(٢) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ١٢٨/٦

عن حسان بن عطية عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن ذي مخبر ابن أخي النجاشي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "تصالحون الروم صلحا آمنا حتى تغزوا أنتم وهم عدوا من ورائهم فتنصرون وتغنمون وتنصرفون حتى تنزلوا بمرج ذي تلول فيقول قائل من الروم غلب الصليب ويقول قائل من المسلمين بل الله غلب فيثور المسلم إلى صليبهم وهو منه غير بعيد فيدقه ويثور الروم إلى كاسر صليبهم فيضربون عنقه ويثور المسلمون إلى أسلحتهم فيقتتلون فيكرم الله تلك العصابة من المسلمين بالشهادة فتقول الروم لصاحب الروم كفيناك العرب فيجمعون الملحمة فيأتون تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفا".

١٨٧٥- أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ببيت المقدس حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم حدثنا الوليد حدثنا الأوزاعي حدثني حسان بن عطية قال **قال مكحول** وملنا معه إلى خالد بن معدان فحدثنا عن جرير بن نفير قلت فذكر نحوه.." (١)

"ختمتين وشرعت في الثالثة فمات.

١٥٠٠- "ك" عامر بن شراحيل بن عبد أبو عمرو الشعبي الكوفي الإمام الكبير المشهور، عرضا على أبي عبد الرحمن السلمي وعلقمة بن قيس، روى القراءة عنه عرضا محمد بن أبي ليلى، وهو القائل القراءة سنة فاقرءوا كما قرأ أولوكم، **قال مكحول** ما رأيت أحدا أعلم بسنة ماضية من الشعبي ومناقبه وعلمه وحفظه أشهر من أن تذكر، مات سنة خمس ومائة وله سبع وسبعون سنة.

١٥٠١- عامر بن عبد الأعلى أبو المهلب الدلال، روى القراءة عن يعقوب الحضرمي، روى القراءة عنه الزبير بن أحمد الزبيري.

١٥٠٢- عامر بن عبد الله أبو عبد الله العنبري المصري، وردت الرواية عنه في حروف من القرآن من الشاذ وغيره أقرأ القرآن دهرا ولا أعلم على من قرأ غير أنه أدرك عثمان وابن مسعود وجماعة من الصحابة، روى عنه مالك بن دينار، قال الحسن كان عامر يصلي الصبح في المسجد ثم يقوم في ناحية منه فيقول: من أقرئ؟ فيأتيه ناس فيقرئهم القراءات حتى تطلع الشمس وتمكن الصلاة فيقوم فيصلي حتى يصلي الظهر ثم يصلي حتى يصلي العصر ثم يقوم إلى مجلسه في المسجد فيقول: من أقرئ؟ فيأتيه ناس فيقرئهم القرآن حتى يقوم لصلاة المغرب ثم يصلي حتى يصلي العشاء ثم ينصرف إلى منزله، قلت مات في خلافة عثمان وقد جهز إلى الشام فمات بها.

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/٤٦٣

١٥٠٣- عامر بن عبد الله مقرئ، ذكر أبو بكر١ أحمد بن محمد بن هارون الديبلي٢ أنه قرأ عليه عن قراءته على حسنون وذلك بعد ادعاء الديبلي أنه قرأ على حسنون، قال الحافظ أبو بكر الخطيب أنكر على الديبلي قراءته على حسنون فقال قرأت على عامر بن عبد الله عنه.

١٥٠٤- "س مب ج ف ك" عامر بن عمر بن صالح٣ أبو الفتح المعروف

---

١ أبو بكر محمد بن محمد ع.

٢ الديبلي "ثلاث مرات": الديبلي ق ك الزبيلي ع.

٣ "س مب ج ك" ق "س مب ف ك" ك.." (١)

"وقال ابن شهاب: ما صبر أحد على العلم صبري، ولا نشره أحد قط نشري، فأما عروة فبئر لا يكدرها الدلاء، وأما ابن المسيب فانتصب للناس فذهب اسمه كل مذهب.

وقال الليث: قال جعفر بن ربيعة: قلت لعراك بن مالك: من أفقه أهل المدينة؟ قال: أما أعلمهم بقضايا النبي - صلى الله عليه وسلم - فأبو بكر وعمر وعثمان، وأكثرهم فقها وأعلمهم بما مضى من أمر الناس فابن المسيب، وأما أغزرهم حديثا فعروة، ولا تشاء أن تفجر من عبيد الله بحرا إلا فجرته. قال عراك: أما أعلمهم عندي جميعا فابن شهاب؛ لأنه قد جمع علمهم جميعا إلى علمه.

وقال سفيان: قيل للزهري: لو جسلت إلى سارية. فقال: إني إذا فعلت ذلك وطيء الناس عقبي، ولا ينبغي أن يقعد ذلك المقعد إلا رجل زهد في الدنيا.

وقال: مات الزهري يوم مات وما أحد أعلم بالسنة منه.

وقال ابن شهاب: الحديث ذكر: يحبه ذكور / الرجال، ويكرهه مؤنثوهم.

وقال: مكثت خمسا وأربعين سنة أختلف فيما بين الشام والحجاز، ما سمعت أحد حدثني بحديث أستظرفه.

وقال مكحول: إنما الزهري عندنا كالجراب: يؤكل جوفه، ويلقى ظرفه.

وقيل له: من أعلم من لقيت؟ قال: ابن شهاب الزهري. قيل: ثم من؟ قال: ابن شهاب. قيل ثم من؟ قال: ابن شهاب.

وقال الزهري: إنما يذهب العلم النسيان وقلة المذاكرة.

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ١/ ٣٥٠

وقال: إن للعلم غوائل، فمن غوائله: أن يترك العالم حتى يذهب علمه، ومن غوائله: النسيان، ومن غوائله: الكذب فيه، وهو أشد غوائله.

وقال: ليس بكذاب من درأ عن نفسه.

وقال أيوب: ما علمت أحد كان أعلم بحديث أهل المدينة بعد الزهري من يحيى بن أبي كثير.

وربيعة بن أبي عبد الرحمن

قال رجاء بن جميل الأيلي: سألت ربيعة عن حديث: فقال: ما علمت أني." (١)

"[١٠٩٣] عبد الله بن أبي بكر المقدمي

بصري، أخو محمد بن أبي بكر المقدمي.

قال ابن عدي: ومحمد ثقة، وعبد الله ضعيف ﴾

سمعت أحمد بن علي بن المثنى غير مرة يقول: ثنا عبد الله المقدمي - وكان ضعيفا، وكان أبو يعلى لا يحدثنا عنه بحديث إلا قال: وكان ضعيفا.

وقال موسى بن هارون: ترك الناس حديثه في حياته.

وقال [ابن عدي: ولم أر لعبد الله كثير حديث، إنما الحديث الكثير لأخيه محمد، ومقدار ما لعبد الله غير محفوظ] .

[١٠٩٤] عبد الله بن هارون البجلي (الصرفي) .

روى عنه حاتم بن إسماعيل، وصفوان بن عيسى.

قال ابن عدي: ولم أر لعبد الله غير هذه الأحاديث، ولعل له غيرها، وفي هذه الأحاديث بعض الإنكار.

قال: ولم أر للمتقدمين فيه كلاما.

[١٠٩٥] عبد الله بن هارون بن موسى

وهو ابن أبي علقمة، الفروي - مديني.

[قال: نا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، حدثني ابن أبي ذئب، عن ابن شهاب، عن أنس: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: " أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم " رواه عنه محمد بن عبد السلام " مكحول ".

---

(١) مختصر الكامل في الضعفاء المقريزي ص/٦١

قال ابن عدي: وهذا باطل بهذا الإسناد.

وقال مكحول: نا عبد الله حدثني قدامة بن محمد بن خشرم حدثني أبي عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن ابن شهاب عن أنس: قال رسول الله: " من عزى أخاه المؤمن من مصيبة كساه الله حلة يحبر بها " قيل: يا رسول الله ﷺ ما يحبر بها؟." (١)

"الحديث لا يعجبني حديثه روى أيضا عن عبد الملك بن أبي سليمان ومحمد بن عمرو والعلاء بن المسيب وعنه علي بن هاشم بن البريد ومحمد بن سعيد بن سابق.

[١٢٠٤] "ز - أسد" بن عيسى الذي يقال له رفعين كان من عباد أهل الشام **قال مكحول** البيروتي عن داود بن جميل ما كانوا يشكون أنه من الأبدال روى عن أرطاة بن المنذر قال ابن حبان في الثقات يغرب روى عنه أهل العراق وأهل بلده.

[١٢٠٥] "ز - أسد" بن القامس* التركي يأتي بيان حاله في بهرام بن حمزة.

[١٢٠٦] "أسد" بن وداعة شامي من صغار التابعين ناصبي يسب قال ابن معين كان هو وأزهد الحراني وجماعة يسبون عليا وقال النسائي ثقة انتهى وبقية كلام بن معين من رواية الدوري عنه وكان ثور لا يسب عليا فإذا لم يسب جروا برجله ونقله أبو العرب وقال بعده من سب الصحابة فليس بثقة ولا مأمون وذكره ابن حبان في الثقات وقال روى عن شداد بن أوس روى عنه أهل الشام وكان ع١بدا قتل سنة ست أو سبع وثلاثين ومائة وقال أبو حاتم روى عنه معاوية بن صالح والفرج بن فضالة وجابر بن غانم.

---

* المقامس ١٢.." (٢)

"وإبراهيم بن موسى وعلي بن حجر وخلق وثقه يحيى بن معين وأبو حاتم.

٥٨٣٣ - " الشعبي١ " عامر بن شراحيل الحميري أبو عمرو الكوفي ثقة مشهور فقيه فاضل٢ الإمام العلم عن عمرو وعلي وابن مسعود ولم يسمع منهم وعن أبي هريرة وعائشة وجرير وابن عباس رضى الله عنهم وخلق وعنه ابن سيرين والأعمش وشعبة وجابر الجعفي وخلق.

٥٨٣٤ - " الشيباني " سعد بن إياس أبو عمرو الكوفي له إدراك روى عن علي وابن مسعود رضى الله عنهما وعنه سلمة بن كهيل ومنصور وثقه يحيى بن معين وسليمان ابن أبي سليمان أبو إسحاق الكوفي

---

(١) مختصر الكامل في الضعفاء المقريزي ص/٤٨٢

(٢) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ١/٣٨٥

اسمه فيروز عن عبد الله بن شداد وابن أبي أوفى وزر بن حبيش وعنه عاصم الأحول وأبو إسحاق السبيعي والسفيانان وثقه يحيى بن معين وأبو حاتم.

---

١ ذكر في الخلاصة أن الشعبي قال أدركت خمس مائة من الصحابة.

٢ في التقريب قال مكحول م رأيت أفقه منه.." (١)

"٣٠٨٤- عافية بفاء وتحتانية ابن يزيد ابن قيس القاضي الأودي الكوفي صدوق تكلموا فيه بسبب القضاء من السابعة مات بعد الستين س

٣٠٨٥- عامر ابن إبراهيم ابن واقد الأصبهاني المؤذن مولى أبي موسى الأشعري ثقة من التاسعة مات سنة إحدى أو اثنتين ومائتين س

[] عامر ابن أسامة أبو المليح في الكنى

٣٠٨٦- عامر ابن أبي أمية حذيفة ويقال سهيل ابن المغيرة ابن عبد الله ابن عمر ابن مخزوم القرشي أخو أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم له صحبة وروى عن أخته فقط س

٣٠٨٧- عامر ابن جشيب بفتح الجيم وكسر المعجمة وآخره موحدة أبو خالد الحمصي وثقه الدارقطني وقال لم يسمع من أبي الدرداء من الخامسة مد س

٣٠٨٨- عامر ابن ربيعة ابن كعب ابن مالك العنزي بسكون النون حليف آل الخطاب صحابي مشهور أسلم قديما وهاجر وشهد بدرا مات ليالي قتل عثمان ع

٣٠٨٩- عامر ابن سعد ابن أبي وقاص الزهري المدني ثقة من الثالثة مات سنة أربع ومائة ع

٣٠٩٠- عامر ابن سعد البجلي مقبول من الثالثة م د ت س

٣٠٩١- عامر ابن السمط بكسر المهملة وسكون الميم وقد تبدل موحدة التميمي أبو كنانة الكوفي ثقة من السابعة عس

[] عامر ابن شداد في ترجمة رفاعة ابن شداد

٣٠٩٢- عامر ابن شراحيل الشعبي بفتح المعجمة أبو عمرو ثقة مشهور فقيه فاضل من الثالثة قال مكحول ما رأيت أفقه منه مات بعد المائة وله نحو من ثمانين ع

٣٠٩٣- عامر ابن شقيق ابن جمرة بالجيم والراء الأسدي الكوفي لين الحديث من السادسة د ت ق

---

(١) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٥٠٩/٧

٣٠٩٤- عامر ابن شهر الهمداني أبو الكنود بفتح الكاف ثم نون صحابي نزل الكوفة وهو أول من اعترض على الأسود الكذاب باليمن د

٣٠٩٥- عامر ابن صالح ابن رستم المزني أبو بكر ابن أبي عامر الخزاز بمعجمات البصري صدوق سيء الحفظ أفرط [فيه] ابن حبان فقال يضع [من الثالثة] ت فق

٣٠٩٦- عامر ابن صالح ابن عبد الله ابن عروة ابن الزبير القرشي الأسدي الزبيري أبو الحارث المدني نزل بغداد متروك الحديث أفرط فيه ابن معين فكذبه وكان عالما بالأخبار من الثامنة مات في حدود التسعين ت

٣٠٩٧- عامر ابن أبي عامر الأشعري واسم أبيه عبيد ابن وهب تابعي مخضرم [ثقة] من الثانية وقد قيل له صحبة مات في خلافة عبد الملك ت." (١)

"الروم لمجاهدته الروم **وقال مكحول** سألت الفقهاء هل كانت لحبيب صحبة فلم يعرفوا ذلك فسألت قومه فأخبروني أنه قد كانت له صحبة وقال بن معين أهل الشام يقولون قد سمع وأهل المدينة يقولون لم يسمع وقال البخاري له صحبة وقال الزبير بن بكار كان شريفا وقد سمع من النبي صلى الله عليه وسلم قال الزبير وكان حبيب تام البدن فدخل على عمر فقال له إنك لجيد القناة قال إني جيد سنانها قال وكان معاوية وجهه لنصر عثمان فلما بلغ وادي القرى بلغه مقتل عثمان فرجع قال بن منيع مات في خلافة معاوية وقال بن سعد لم يزل مع معاوية في حروبه ووجهه إلى أرمينية واليا فمات بها ولم يبلغ خمسين سنة وذلك سنة "٤٢" وقيل مات بدمشق أخرجا له حديثا واحدا في النفل قلت وأخرجه بن حبان في صحيحه وأبو ذر الهروي في المستخرج على الزامات الدارقطني وله ذكر في الصحيح في حديث سالم بن عبد الله بن عمر وعكرمة بن خالد جميعا عن بن عمر وفيه فقال حبيب بن مسلمة لابن عمر فهلا اجبته يعني معاوية فقال خشيت أقول كلمة تفرق الجمع قال فقال حبيب حفظت وعصمت وقال سعيد بن عبد العزيز كان فاضلا مجاب الدعوة.

٣٥٠- "د - حبيب" بن أبي مليكة النهدي١ أبو ثور الكوفي ويقال أنه أبو ثور الحداني٢ الأزدي عن عبد الله بن عمر وعنه هانئ بن قيس وأبو البحتري

---

١ قال في المغني "مليكة" بمضمومة وفتح لام وسكون ياء و"النهدي" بمفتوحة وهاء ساكنة ودال مهملة

---

(١) تقريب التهذيب ابن حجر العسقلاني ص/٢٨٧

نسبة إلى نهد بن زيد "١٢".

٢ في لب اللباب الحداني بالقتح والتشديد نسبة إلى حدان بطن من تميم وبالضم نسبة إلى حدان بطن ومحلة لهم بالبصرة "١٢" أبو الحسن.." (١)

""من أسمه رجاء"

٥٠٠- "خت م ٤ – رجاء" بن حيوة١ بن جرول ويقال جندل بن الأحنف ابن السمط بن امرئ القيس بن عمرو الكندي بن المقدام ويقال أبو نصر الفلسطيني. يقال إن لجده صحبة أرسل عن معاذ بن جبل. روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص وعدي بن عميرة وعبادة بن الصامت وعبد الرحمن بن غنم ومعاوية والنواس بن سمعان وأبي الدرداء وأبي سعيد الخدري وأبي أمامة والمسور بن مخرمة وقبيصة بن ذويب وأبي صالح السمان ووراد كاتب المغيرة وخلق وعند عدي بن عدي بن عميرة الكندي وابن عجلان وثور بن يزيد وابن عون ومطر الوراق والزهري ومحمد بن جحادة وابنه عاصم بن رجاء وحميد الطويل وغيرهم قال أبو مسهر كان من مدينة يقال لها بيسان ثم انتقل إلى فلسطين وقال ابن سعد كان ثقة فاضلا كثير العلم وقال العجلي والنسائي شامي ثقة وقال يحيى بن حمزة عن موسى بن يسار كان رجاء بن حيوة وعدي بن عدي ومكحول في المسجد فسأل رجل مكحولا مسألة **فقال مكحول**

---

١ في التقريب "حيوة" بفتح المهملة وسكون التحتانية وفتح الواو و"جرول" في المغني بفتح جيم وسكون راء وفتح واو بلام "وفلسطيني" بكسر فاء وفتح لام وسكون سين مهملة وكسر طاء مهملة بمثناة تحت فنون نسبة إلى فلسطين بلاد بين الشام ومصر ١٢ أبو الحسن.." (٢)

"وعبد الملك بن سعيد بن أبجر وأبو حصين الأسدي وأبو فروة الهمداني وعمر بن أبي زائدة وعون بن عبد الله بن عتبة وفراس بن يحيى الهمداني وفضيل بن عمرو الفقيمي وقتادة ومجالد بن سعيد ومطرف بن طريف ومنصور بن عبد الرحمن الغداني وأبو حيان التيمي وجماعات قال منصور الغداني عن الشعبي أدركت خمسمائة من الصحابة وكان أشعث بن سوار لقي الحسن الشعبي فقال كان والله كثير العلم عظيم الحلم قديم السلم من الإسلام بمكان وقال عبد الملك بن عمير مر بن عمر على الشعبي وهو يحدث بالمغازي فقال لقد شهدت القوم فلهو أحفظ لها وأعلم بها **وقال مكحول** ما رأيت أفقه منه وقال أبو مجلز

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٢/١٩١

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣/٢٦٥

ما رأيت فيهم أفقه منه وقال ابن عيينة كانت الناس تقول بعد الصحابة بن عباس في زمانه والشعبي في زمانه والثوري في زمانه وقال ابن شبرمة سمعت الشعبي يقول ما كتبت سوداء في بيضاء ولا حدثني رجل بحديث إلا حفظته ولا حدثني رجل بحديث فأحببت أن يعيده علي وقال ابن معين إذا حدث عن رجل فسماه فهو ثقة يحتج بحديثه وقال ابن معين وأبو زرعة وغير واحد الشعبي ثقة وقال العجلي سمع من ثمانية وأربعين من الصحابة وهو أكبر من أبي إسحاق بسنتين وأبو إسحاق أكبر من عبد الملك بسنتين ولا يكاد الشعبي يرسل إلا صحيحا وقال ابن أبي حاتم عن أبيه لم يسمع من سمرة بن جندب ولم يدرك عاصم بن عدي قال وسئل أبي عن الفرائض التي رواها الشعبي عن علي فقال هذا عندي ما قاسه الشعبي على قول علي وما أرى عليا كان يتفرغ لهذا قال ابن معين قضى الشعبي لعمر بن." (١)

"من اسمه عائذ الله

١٤١ - "ع - عائذ الله" ١ بن عبد الله بن عمرو ويقال عبد الله بن إدريس بن عائذ بن عبد الله بن عتبة بن غيلان أبو إدريس الخولاني العوذي٢ والعيذي روى عن عمر بن الخطاب وأبي الدرداء ومعاذ بن جبل وأبي ذر وبلال وثوبان وحذيفة وعبادة بن الصامت وعوف بن مالك والمغيرة ومعاوية والنواس بن سمعان وأبي ثعلبة الخشني وأبي هريرة وأبي سعيد وحسان بن الضمري وعبد الله بن الديلمي وعبد الله بن السعدي وعمير بن سعد وواثلة بن الأسقع ويزيد بن عميرة الزبيدي وأبي مسلم الخولاني وغيرهم وعنه الزهري وربيعة بن يزيد وبسر بن عبيد الله وعبد الله بن ربيعة بن يزيد والقاسم بن محمد والوليد بن عبد الرحمن بن أبي مالك ويونس بن ميسرة بن حلبس وأبو عون الأنصاري ويونس بن سيف ومكحول وشهر بن حوشب وأبو حازم سلمة بن دينار وعدة قال مكحول ما رأيت أعلم منه وقال الزهري كان قاص أهل الشام وقاضيهم في خلافة عبد الملك وقال سعيد بن عبد العزيز كان أبو إدريس عالم الشام بعد أبي الدرداء وقال أبو زرعة الدمشقي أحسن أهل الشام لقيا لأجلة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جبير بن نفير وأبو إدريس وقد قلت لدحيم من المقدم منهم قال أبو إدريس قال أبو زرعة

١بمعجمة بعد تحتية ١٢ خ

٢بفتح المهملة وسكون الواو ومعجمة ١٢." (٢)

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٦٧/٥

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٨٥/٥

"والوليد بن عبد الرحمن ويونس بن سيف وأبو راشد الحبراني قال بن أبي حاتم قال أبي وأبو زرعة غضيف بن الحارث له صحبة وقال بن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام غضيف بن الحارث الكندي كان ثقة وقال العجلي عضيف بن الحارث شامي تابعي ثقة وقال الدارقطني ثقة من أهل الشام وذكره بن حبان في الثقات وقال في حرف العين عياض بن غضيف وهو الذي يقول فيه سليم بن عامر غضيف بن الحارث لم يضبط اسمه ووقع في رواية النسائي من طريق الوليد بن عبد الرحمن عن عياض بن غطيف عن أبي عبيدة بن الجراح **وقال مكحول** عن غطيف بن الحارث مررت بعمر بن الخطاب فقال نعم الفتى غطيف بن الحارث قال الهيثم بن عدي وخليفة بن خياط مات في زمن مروان بن الحكم وقال غيرهما بقي إلى زمن عبد الملك بن مروان وهو الصحيح قلت الذي روى عنه ابنه عياض غير صاحب الترجمة كما سأبينه لأن البخاري قال في تاريخه الأوسط حدثنا عبد الله يعني بن صالح حدثنا معاوية عن أزهر بن سعيد قال سأل عبد الملك بن مروان غضيف بن الحارث الثمالي وهو أبو أسماء السكوني الشامي أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وقال الثوري في حديث غضيف بن الحارث وهو وهم وقال في التاريخ الكبير قال معن هو بن عيسى عن معاوية يعني بن صالح عن يونس بن سيف عن غضيف بن الحارث أو الحارث بن غضيف السكوني قال مهما نسيت من الأشياء فإني لم أنس إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا يده اليمني على اليسرى في الصلاة وقال بن حبان في الصحابة." (١)

"ثلاث عشرة أو أربع عشرة وكذا قال الحسن بن محمد بن بكار بن بلال وقال سليمان بن عبد الرحمن مات سنة ثلاث عشرة وقال بن سعد مات سنة ست عشرة وعن عمر بن سعيد الدمشقي سنة ثمان عشرة قلت وقع ذكره في البخاري ضمنا في مواضع معلقة منها عن أم الدرداء في جلستها في التشهد وجعل البخاري في التاريخ الصغير من طريق ثور عن مكحول عنها وقال ابن حبان في الثقات ربما دلس وقال أبو بكر البزار روى مكحول عن جماعة من الصحابة عن عبادة وأم الدرداء وحذيفة وأبي هريرة وجابر ولم يسمع منهم وإنما أرسل عنهم ولم يقل في حديث عنهم حدثنا وقد روى عن أبي إمامة وأنس.

وروى عن أنس وأدخل بينه وبين أنس موسى بن أنس ولم يقل سمعت أنسا فتفرقنا في حديثه عن أنس وأبي إمامة وقال أبو حاتم لم يسمع من واثلة وقال أيضا لم ير أبا امامة وقال أيضا لم يسمع من معاوية وقال أيضا لم يسمع من أبي ولم يدرك شريحا وقال أبو زرعة مكحول عن أبي بكر وعمر وعثمان وسعد وأبي عبيدة وابن عمر مرسل وقال بن أبي أخي خيثمة سمعت هارون بن معروف **يقول مكحول** لم يسمع من كريب

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٢٤٩/٨

وقال أحمد بن حنبل لم يمسع من زيد إنما هو شيء بلغه وقال البخاري في تاريخه الأوسط والصغير لم يسمع من واثلة وأنس وأبي هند وقال الحاكم في علومه أكثر روايته عن الصحابة حوالة وقال أيضا فيما حكاه عنه مسعود لم يسمع من عقبة بن عامر وقال أبو مسهر لا يثبت أن مكحولا سمع من أبي إدريس ولم ير شريحا وقال بن سعد قال بعض أهل العلم كان مكحول من أهل كابل وكانت فيه لكنه وكان يقول بالقدر وكان ضعيفا في." (١)

"قال ابن عبد البر: وسبقه ابن خزيمة: ولم يقل في حديثه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم إلا الوليد بن مسلم، كذا قالا، وأوردا ما أخرجه ابن خزيمة، والدارمي، والبغوي، وابن السكن، وأبو نعيم، من طرق إلى الوليد:

حدثني ابن جابر عن اللجلاج، عن عبد الرحمن بن عائش الحضرمي- أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «رأيت ربي في أحسن صورة» . فقال لي:

«يا محمد، فيم يختصم الملأ الأعلى» ... الحديث.

قال الترمذي: هكذا قال الوليد في رواية: سمعت، ورواه بشر بن بكر، عن ابن جابر، فقال في روايته: عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا أصح.

وقال ابن خزيمة: سمعت- في هذا الحديث، ووهم، فإن هذا الخبر لم يسمعه عبد الرحمن، ثم استدل على ذلك بما أخرجه هو والترمذي من رواية أبي سلام عن عبد الرحمن بن عائش، عن مالك بن عامر «١» ، عن معاذ بن جبل، فذكر نحوه. قال الترمذي:

صحيح. وقال أبو عمر: وهو الصحيح عندهم.

قلت: لم ينفرد الوليد بن مسلم بالتصريح المذكور، بل تابعه ابن مالك الأشجعي، والوليد بن يزيد البيروتي «٢» ، وعمارة بن بشر، وغيرهم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، فأما الوليد بن يزيد فأخرجه الحاكم وابن مندة والبيهقي، من طريق العباس بن الوليد، عن أبيه، حدثنا ابن جابر والأوزاعي، قالا: حدثنا خالد بن اللجلاج، سمعت عبد الرحمن بن عائش يقول: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذكر الحديث.

وهذه متابعة قوية للوليد بن مسلم، لكن المحفوظ عن الأوزاعي ما رواه عيسى بن يونس، والمعافى بن عمران، كلاهما عن الأوزاعي، عن ابن جابر. أخرجه ابن السكن من رواية عيسى بن يونس، وقال في سياقه: سمعت خالد بن اللجلاج، عن عبد الرحمن بن عائش، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٢٩٢/١٠

وأما حماد بن مالك فأخرجه البغوي، وابن خزيمة، من طريقه، قال: حدثنا ابن جابر، قال: بينا نحن عند مكحول إذ مر به خارد بن اللجلاج، فقال له مكحول: يا أبا عائش، [حدثنا بحديث عبد الرحمن بن عائش] «٣» . فقال: نعم، سمعت عبد الرحمن بن عائش يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذكر الحديث، وفي آخره: **قال مكحول**: [ما رأيت أحدا أعلم بهذا الحديث] «٤» من هذا الرجل.

وأما رواية عمارة بن بشر فأخرجها الدار الدارقطني في كتاب الرواية، من طريقه: حدثنا

---

(١) في أ: مالك بن نمير.

(٢) في أ: بن يزيد الهروي.

(٣) سقط من أ.

(٤) سقط من أ.." [1]

"٦١٧٠ ز- عامر بن «١» .

.. عبد المطلب.

ذكره ابن الكلبي في النسب، وقال: درج، يعني مات، قبل أن يعقب.

٦١٧١ ز- عامر بن الطفيل:

بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف المطلبي.

لأبيه صحبة وقد تقدم أنه مات في السنة الثانية، وولد هو في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم. ذكره البلاذري، ولم يسمع له بذكر ولا رواية، فكأنه مات صغيرا.

٦١٧٢ ز- عائذ الله بن عبيد الله:

بن عمرو، ويقال عيذ الله، بتشديد الياء التحتانية والذال المعجمة: الخولاني، أبو إدريس.

قال مكحول: ولد يوم حنين، رواه الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز عنه.

وأرسل أبو إدريس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

وروي عن عمر بن الخطاب، ومعاذ بن جبل، وأبي الدرداء، وعبادة بن الصامت، وبلال، وأبي ذر، وعون

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٢٧١/٤

«٢» بن مالك، وحذيفة، وثوبان، ومعاوية وغيرهم.

روى عنه الزهري، وربيعة بن يزيد، وبشر بن عبد الله، وأبو حازم بن دينار، ومكحول وآخرون.

قال سعيد بن عبد العزيز: كان عالم أهل الشام بعد أبي الدرداء. وقال أبو زرعة «٣» :

أحسن الناس لقيا لأجلة الصحابة، ويليه جبير بن نفير، وكثير بن مرة.

واختلفوا في سماعه من معاذ وأنكره الزهري وطائفة، وأثبته جماعة منهم ابن عبد البر.

وفي «الموطأ» ، عن أبي حازم، عن أبي إدريس دخلت مسجد دمشق فإذا أنا بفتى براق الثنايا، فسألت عنه، فقالوا: معاذ. فذكر القصة في قوله: إني لأحبك.

وقال ابن حبان: ولاه عبد الملك قضاء دمشق بعد بلال بن أبي الدرداء.

وقال ابن معين وغيره: مات سنة ثمانين من الهجرة.

العين بعدها الباء

٦١٧٣- عباس بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف:

---

(١) في د: عامر بن عامر بن عبد المطلب وفي باقي النسخ بياض نحو كلمتين.

(٢) في أ: عوف.

(٣) في أ: قال أبو زرعة كان أحسن.." (١)

"٧٠٠٣- فروة السامي:

ويقال الجهني.

قال ابن أبي حاتم، عن أبيه: له صحبة. وكذا قال البخاري، لكنه لم يقل السامي، وقال غيرهما: الجهني، وسيأتي كلام أبي عمر فيه في القسم الأخير.

الفاء بعدها الضاد

٧٠٠٤- فضالة بن حارثة بن سعيد

بن عبد الله، أخو أسماء وهند الأسلميين- تقدم في ترجمة أسماء.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٥/٥

٧٠٠٥ ز- فضالة

بن سعد العبدي ثم المحاربي:

ذكره أبو عبيدة معمر بن المثنى فيمن وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم من عبد القيس، قال: وكان من أشرافهم.

ذكره الرشاطي، وقال: لم يذكره أبو عمر ولا ابن فتحون.

٧٠٠٦ ز- فضالة

بن عبد الله يأتي في فضالة الليثي.

٧٠٠٧- فضالة بن عبيد «١»

بن نافذ بن قيس بن صهيب بن الأصرم بن جحجبى بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي، أبو محمد.

قال ابن السكن: أمه عقبة بنت محمد بن عقبة بن الجلاح الأنصارية.

أسلم قديما، ولم يشهد بدرا، وشهد أحدا فما بعدها، وشهد فتح مصر والشام قبلها، ثم سكن الشام، وولي الغزو، وولاه معاوية قضاء دمشق بعد أبي الدرداء، قاله خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، قال: وكان ذلك بمشورة من أبي الدرداء.

روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وعن عمر، وأبي الدرداء.

روى عنه ثمامة بن شفي، وحبيش بن عبد الله الصنعاني، وعلي بن رباح، وأبو علي الجنبي، ومحمد بن كعب القرظي وغيرهم.

قال مكحول، عن ابن محيريز: كان ممن بايع تحت الشجرة.

وقال ابن حبان: مات في خلافة معاوية، وكان معاوية ممن حمل سريره، وكان

---

(١) أسد الغابة ت (٤٢٣٢) ، الاستيعاب ت (٢١٠٤) ، طبقات ابن سعد ٧/ ٤٠١، طبقات خليفة ت (٥٤٦،) المحبر ٢٩٤، التاريخ الكبير ٧/ ١٢٤، التاريخ الصغير ١/ ١١٩، المعرفة والتاريخ ١/ ٣٤١،

أخبار القضاة ٣/ ٢٠٠، الجرح والتعديل ٧/ ٧٧، المستدرك ٣/ ٤٧٣، الحلية ٢/ ١٧، تاريخ ابن عساكر ١٤/ ١١١، العبر ١/ ٥٨.." (١)

"المؤمنين، وأم سلمة زوج النبى – صلى الله عليه وسلم –، وأم هانىء بنت أبى طالب.

روى عنه إبراهيم بن المهاجر، والأجلح بن عبد الله الكندى، وأسماء بن عبيد، وإسماعيل بن أبى خالد، وإسماعيل بن سالم، وأشعث بن سوار، وبدر بن عثمان، وأبو بشر بيان بن بشر، وتوبة العنبرى، وجابر الجعفى، والحكم بن عتيبة، وداود بن أبى هند، وربيعة بن يزيد الدمشقى، وزكريا بن أبى زائدة، وسعيد بن مسروق الثورى، وأبو إسحاق الشيبانى، والأعمش، وسماك بن حرب، وعاصم الأحول، والعباس بن ذريح، وعبد الله بن بريدة، وأبو حريز عبد الله بن حسين قاضى سجستان، وأبو الزناد عبد الله ابن ذكوان، وعبد الله بن عوف، وعطاء بن السائب، وأبو إسحاق السبيعى، وغيلان بن جرير، وفضيل بن ميسرة، وقتادة محمد بن سومة، ومكحول الشامى، وميمون أبو حمزة الأعور، وأبو حنيفة النعمان بن ثابت بن الإمام، ويحيى الكندى، ويونس أبو إسحاق السبيعى، وآخرون كثيرون.

قال بعض أهل السنة: عامر الشعبى من شعب همدان الصغرى، وهو همدان بن زياد بن حسان ذى الشعبين، وهو شعبان أيضا، أخو سهل وخولان وحبران أولاد عمر ابن قيس عند بعضهم، وهو قيس بن معاوية أخو ظهر بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بطون من حمير، وهمذان الكبرى من كربلاء بن سبأ أخى حمير بن سبأ وفهم حولان أيضا. قال ابن منصور بن عبد الرحمن الغدانى، عن الشعبى: أدركت خمسمائة من أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقولون: على وطلحة والزبير فى الجنة. وقال سفيان بن عيينة: كان الناس بعد أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: ابن عباس فى زمانه، والشعبى فى زمانه، والثورى فى زمانه. وقال عبد الله بن شبرمة، عن الشعبى: ما كتبت سوداء فى بيضاء قط، ولا حدثنى رجل بحديث فأحببت أن يعيده على، ولا حدثنى رجل بحديث إلا حفظته.

وقال مكحول: ما رأيت أفقه من الشعبى، ثقة. وقال أبو بكر بن خيثمة: سمعت يحيى بن معين يقول: إذا حدث الشعبى عن رجل فسماه فهو ثقة يحتج بحديثه. وقال العجلى: سمع من ثمانية وأربعين من أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، والشعبى أكبر من أبى إسحاق بسنتين، وأبو إسحاق أكبر من ابن عبد الملك بن عمير بسنتين، ومرسل الشعبى صحيح، ولا يكاد يرسل إلا صحيحا. وعن يحيى بن

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٥/٢٨٣

معين: عامر الشعبى قضى لعمر ابن عبد العزيز، وفضائله ومناقبه كثيرة جدا. قال الهيثم بن عدى: مات سنة ثلاث ومائة. وقال يحيى بن كبير: وعمره تسع وسبعون سنة. وقال يحيى بن معين وغيره: مات." [1]

"الله بن عتبة بن غيلان بن مسكين بن إدريس الخولانى العوذى، ويقال: العيذى أيضا كان من علماء أهل الشام وعبادهم وقرائهم، روى عن أبى بن كعب، وبلال المؤذن، وثوبان مولى رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، وحذيفة بن اليمان، وحسان بن الغمرى، وأبى سعيد الخدرى، وشداد بن أوس، وأبى أمامة صدى بن عجلان الباهلى، وعبادة بن الصامت، وعبد الله بن حوالة، وعبد الله بن عباس، وأبى موسى الأشعرى، وعقبة بن عامر الجهنى، وعمر بن الخطاب، وعمير بن سعد، وعوف بن مالك الأشجعى، وعويمر بن أبى الدرداء، ومعاذ بن جبل، ومعاوية بن أبى سفيان، والمغيرة بن شعبة، والنواس بن سمعان، وواثلة بن الأسقع، وأبى ثعلبة الخشنى، وأبى ذر الغفارى، وأبى مسلم الخولانى، وأبى هريرة، وغيرهم. روى عنه بشر بن عبيد الله الحضرمى، وربيعة بن يزيد، وأبو حازم سلمة بن دينار المدنى، وشهر بن حوشب، وعبد الله بن ربيعة بن يزيد، وأبو قلابة عبد الله بن يزيد الجرمى، وعبد الله بن عامر اليحصبى القارىء، وعطاء الخراسانى، والقاسم بن محمد، والزهرى، ومحمد بن يزيد الرحبى، ومكحول الشامى، وأبو سلام ممطور الأسود، والوليد بن عبد الرحمن بن أبى مالك، ويحيى بن يحيى الغسانى، ويزيد بن عبد الرحمن بن أبى مالك، ويزيد بن أبى مريم الشامى، ويونس بن سيف الكلاعى، ويونس بن ميسرة بن حلبس، وأبو عون الأنصارى.

قال مكحول الشامى: ما رأيت أعلم من أبى إدريس. وقال الزهرى: كان قاص أهل الشام وقاضيهم فى خلافة عبد الملك. وقال أبو زرعة الدمشقى: كان أحسن أهل الشام لقيا لأجلة أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – جبير بن نفير، وأبو إدريس، وكثير بن مرة، وقد قلت لدحيم: من المقدم منهم؟ قال: أبو إدريس. قال أبو زرعة: وأبو إدريس أروى عن التابعين من جبير بن نفير. أما معاذ بن جبل، فلم يصح له منه سماع، وإذا حدث أبو إدريس عن معاذ أسند ذلك إلى يزيد بن عميرة الزبيدى. وقال أبو عمر بن عبد البر: سماع أبى إدريس من معاذ غير صحيح عندنا، هى رواية أبى حازم وغيره، فرواية الزهرى عنه أنه قال: فاتنى معاذ بن جبل، لعله أراد فى معنى من المعانى، وأما لقاؤه وسماعه غير صحيح مرفوع. وقال يحيى بن معين، وخليفة بن خياط: مات سنة ثمانين. روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوى.

١١٦٣ – عائذ بن حبيب بن الملاح العبثى: ويقال: القرشى، مولاهم أبو أحمد،

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٣٨/٢

والكاشف (٢/ت٢٥٧٥) .

١١٦٣ - فى المختصر: عائذ بن حبيب بن الملاح: بفتح الميم، وتشديد اللام، وبمهملة، أبو أحمد الكوفى، صدوق، رمى." (١)

"بالروضة عند اسطوانة المهاجرين خلف الإمام ثم برز ماشيا حتى خرج من باب المدينة وسلك ذلك مدة إقامته بها وزار المشاهد كجمرة وقباء وفرق ما نيف على ستة آلاف دينار وسافر في رابع عشرنية ولم يسبقه مجموع ما عمله بالمدينة النبوية فيما علمناه حتى أنه بلغني أنه قيل له: أما تترك لمن بعدك شيئا يذكر به؟

٣٤٦٧ - قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة بن عمرو بن كليب بن أضرم: أبو سعيد وكناه أبو سعيد ابا إسحاق الخزاعي الكعبي المدني الفقيه أحد النابغين بل يقال إنه ولد عام الفتح وجيء به إلى النبي صلى الله عليه وسلم بعد موت أبيه أحد من شهد الفتح وسكن قديدا ليدعوا له وجزم ابن حبان بأن مولده عام الفتح وأمه عاتكة ابنة المرتحل ابن عبد العزي روى عن الشيخين وأبي الدرداء وعبد الرحمن بن عوف وبلال وزيد بن ثابت وعبادة بن الصامت وتميم الداري وغيرهم روى عنه ابن إسحاق ومكحول ورجاء حيوة وأبو الشعثاء جابر بن زيد وأبو قلابة الحرمي وإسماعيل بن أبي المهاجر والزهري وهارون بن رباب وآخرون وكان على الخاتم والبريد لعبد الملك بن مروان وكان أثرا الناس عنده وكان يقرأ الكتب إذا وردت ثم يدخل بها على الخليفة وأصيبت عينه يوم الحرة وسكن دمشق وله دار بباب البريد منها وكان ثقة مأمونا كثير الحديث قاله ابن سعد وذكر في التهذيب وثاني الإصابة وقال مكحول: ما رأيت أعلم منه وقال الشعبي: كان أعلم الناس بقضاء زيد بن ثابت وقال ابن شهاب: كان من علماء الأمة وقال ابن حبان: كان من فقهاء أهل المدينة وصالحهم معلم كتاب انتقل إلى الشام ومات بها سنة ست وثمانين "وبه جزم غير واحد" وقيل سبع أو ثمان أو تسع عن ست وثمانين ولا عقب له وقال أبو زناد: فقهاء المدينة أربعة سعيد بن المسيب وقبيصة وعروة بن الزبير وعبد الملك بن مروان.

٣٤٦٨ - قتادة بن أدريس بن مطاعن بن عبد الكريم: أبو عزيز الحسيني صاحب الينبوع بل ومكة وغيرهما الحجاز وكانت بينه وبين سالم بن قاسم الحسيني أمير المدينة حرب أشير إليه في سالم وله ذكر في مقبل بن جماز وقد طول الفاسي ترجمته.

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٤٢/٢

٣٤٦٩ – قتادة بن عبد الله بن أبي قتادة: من أهل المدينة يروي عن أبيه وعنه الحجاج بن أرطأة قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته.

٣٤٧٠ – قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن كعب: واسمه طفر بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن أوس أبو عبد الله وقيل أبو عمر الأنصاري الطفري أخو أبي سعيد الخدري لأمه وقتادة الأكبر أمهما ابنة سليط بن عمرو بن قيس ذكره." (١)

"فعملا عملا وسلكا طريقا، وإني إن عملت بغير عملهما سلك بي غير طريقهما"١.

وعن أبي سهل بن مالك٢ عن أبيه٣: "أن عمر بن الخطاب قال ليرفأ: "كم تعلفون هذا الفرس؟ "، لفرس كان يرد عليه إبل الصدقة – قال: يرفأ: "ثلاثة أمداد وصاعا"، قال عمر: "إن كان هذا لكاف أهل بيت من العرب، والذي نفسي بيده ليعالجن غور البقيع"٤.

وعن عبد الملك بن عمير٥٦ قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "من استعمل رجلا لمودة أو لقرابة لا يستعمله إلا لذلك فقد خان الله ورسوله والمؤمنين"٧.

وعن عمران بن سليم٨ عن عمر بن الخطاب، قال: "من استعمل فاجرا

---

١ ابن سعد: الطبقات ٢٨٨/٣، وإسناده صحيح، وأورده ابن الجوزي: مناقب ص٧٧، وأبو القاسم الأصبهاني: سير السلف ص ١٩١.

٢ نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو سهيل المدني، ثقة، توفي بعد الأربعين ومئة. (التقريب ص ٥٥٨) .

٣ مالك بن أبي عامر الأصبحي، سمع من عمر، ثقة، توفي سنة أربع وسبعين على الصحيح. (التقريب ص ٥١٧) .

٤ ابن الجوزي: مناقب ص ٧٧، وبنحوه في أحمد: الزهد ص ١١٥، من طريق آخر، وإسناده حسن فيه عبد الله بن عياش صدوق يغلط. (التقريب ص ٣١٧) .

٥ في الأصل: (عميرة) ، وهو تحريف.

٦ عبد الملك بن عمير اللخمي، حليف بني عدي، الكوفي، ثقة، فصيح عالم وربما دلس، توفي سنة ست وثلاثين ومئة. (التقريب ص ٣٦٤) .

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٣٨٣/٢

٧ ابن الجوزي: مناقب ص ٧٧، وهو ضعيف لانقطاعه.

٨ الكلاعي قاضي حمص، روى عن يزيد بن ميسرة، روى عنه معاوية بن صالح وحريز ابن عثمان، **قال مكحول**: "ما ترك بالشام قاضيا مثله". (الجرح ٦/٢٩٩، الثقات ٥/٢١٩) .." [١]

"سعيد بن جبير بن هشام الوالبي مولاهم أبو محمد يوقال أبو عبد الله الكوفي أحد الأئمة الأعلام روى عن بن عمر وابن عباس وابن الزبير وأبي سعيد وطائفة وعنه الأعمش وسلمة بن كهيل وخلائق وكان يختم القرآن في كل ليلتين وكان بن عباس إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه يقول أليس فيكم سعيد بن جبير قتله الحجاج شهيدا في شعبان سنة خمس وتسعين وهو بن سبع وخمسين وقيل تسع وأربعين قال ميمون بن مهران ولقد مات وما على ظهر الأرض أحد إلا وهو محتاج إلى علمه

سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري أبو سعيد المدني روى عن أبيه وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري وابن عمر وأنس وآخرين وعنه مالك والليث وابن أبي ذئب وخلائق واتفقوا على توثيقه وقال الواقدي كبر واختلط قبل موته بأربع سنين مات سنة ثلاث وعشرين ومائة

سعيد بن سلمة المخزومي روى عن المغيرة بن أبي بردة عن أبي هريرة حديث البحر هو الطهور ماؤه وعنه صفوان بن سليم والجلاح أبو كثير وثقه النسائي

سعيد وقيل سعد بن عمرو بن سليم الأنصاري الزرقي روى عن أبيه والقاسم بن محمد وغيرهما وعنه مالك وجماعة وثقه بن معين وابن حبان مات سنة أربع وثلاثين ومائة

سعيد بن عمرو بن شرحبيل الأنصاري المدني روى عن أبيه عن جده وعنه مالك والدراوردي وآخرون وثقه النسائي

سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائل بن عمران بن مخزوم أبو محمد المخزومي المدني سيد فقهاء التابعين روى عن أبيه وعن عمر واختلف في سماعه منه وعن عثمان وعلي وأبي موسى في آخرين وعنه الزهري ويحيى بن سعيد الأنصاري وآخرون قال قتادة ما رأيت أحد قط أعلم بالحلال والحرام منه **وقال مكحول** ما لقيت أعلم منه وقال سليمان بن موسى إنه أفقه التابعين وقال أحمد إنه أفضل التابعين وقال بن المديني لا أعلم أحدا في التابعين أوسع علما منه وهو عندي أجل التابعين وقال أحمد إنه أفضل التابعين وقال بن المدي‌ني لا أعلم أحدا في التابعين أوسع علما منه وهو عندي أجل التابعين وقال أبو حاتم ليس في التابعين أنبل منه وقال بن حبان هو سيد التابعين وقال الشافعي وأحمد وغير واحد مراسيل

---

(١) محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ابن المبرد ١/٣٧٤

بن المسيب صحاح مات سنة ثلاث وقيل أربع وتسعين ومولده سنة خمس عشرة وقيل سبع عشرة وقيل إحدى وعشرين

سعيد بن أبي هند الفزاري المدني مولى سمرة روى عن بن عباس وأبي هريرة وأبي موسى وطائفة وعنه ابنه عبد الله وابن إسحاق ونافع ويزيد بن أبي حبيب وآخرون وثقه بن حبان وغيره مات في أول خلافة هشام

سفيان بن أبي زهير واسمه القرد الأزدي الشنائي له صحبة ورواية روى عنه بن الزبير والسائب بن يزيد وعروة عداده في أهل المدينة

سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج الزاهد روى عن سهل بن سعد وعن بن عمرو وابن عمر ولم يسمع منهما وعن محمد بن المنكدر وسعيد بن المسيب وأم الدرداء الصغرى وأبي إدريس الخولاني وعنه الزهري وهو أكبر منه ومالك والسفيانان والحمادان وخلق وكان ثقة كثير الحديث وكان يقص في مسجد المدينة مات بعد سنة أربعين ومائة

سلمة بن صفوان بن سلمة الأنصاري الزرقي المدني روى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ويزيد بن ركانة وعنه مالك وابن إسحاق وفليح وجماعة وثقه النسائي

سليمان بن يسار الهلالي أبو أيوب المدني أحد الأعلام روى عن زيد بن ثابت وأبي هريرة وعائشة وابن عباس والمقداد وجابر ومولاته ميمونة وأم سلمة وطائفة وعنه ابنه عبد الله ومكحول وقتادة والزهري وخلق قال الزهري كان من العلماء وقال النسائي أحد الأئمة وقال أبو زرعة ثقة مأمون فاضل عابد مات سنة سبع ومائة وله ثلاث وسبعون سنة." (١)

"عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي أبو الحارث المدني روى عن أبيه وأنس وجماعة وعنه مالك وفليح وسعيد المقبري وابن عجلان وخلق وثقه النسائي ويحيى وأبو حاتم وقال أحمد ثقة من أوثق الناس

عامر بن واثلة روى عن عبد الله بن عمر وأبي الطفيل الليثي ولد عام أحد روى عنه قتادة والزهري وأبو الزبير وعمرو بن دينار وخلق نزل الكوفة ثم مكة ومات بها سنة مائة ويقال سنة سبع ومائة وهوآخر الصحابة موتا

عائذ الله بن عبد الله بن عمرو أبو إدريس الخولاني القارىء العابد أبوه صحابي وولد هو في حياة النبي صلى الله عليه وسلم روى عن عمر ومعاذ وأبي وبلال وأبي ذر وأبي الدرداء وحذيفة وأبي هريرة وعدة وعنه الزهري ومكحول وبشر بن عبيد الله وآخرون قال مكحول ما رأيت أعلم من أبي إدريس وقال الزهري كان

(١) إسعاف المبطأ برجال الموطأ السيوطي ص/١٢

قاض أهل الشام وقاضيهم مات سنة ثمانين

عباد بن تميم بن غزية الأنصاري المازني المدني روى عن أبيه وله صحبة وعن عمه عبد الله بن زيد بن عاصم وأبي بشير الأنصاري وأبي سعيد الخدري وغيرهم وعنه الزهري ويحيى الأنصاري وجماعة وثقه النسائي وغيره

عباد بن زياد بن أبيه أبو حرب الذي استلحق أباه معاوية بن أبي سفيان عن عروة بن المغيرة بن شعبة وغيره وعنه الزهري ومكحول ووثقه بن حبان ولاه معاوية سجستان فغزا بلاد الهند ومات بقرية جرود سنة مائة

عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي المدني روى عن أبيه وجدته أسماء وعائشة وعمر بن الخطاب وغيرهم وعنه ابنه يحيى وابن أخيه عبد الواحد بن حمزة وابن عمه هشام بن عروة وابن أبي مليكة وغيرهم وثقه النسائي وقال الزبير بن بكار كان على قضاء أبيه بمكة وكان أصدق الناس لهجة

عبادة بن الصامت بن قيس بن أهوم الأنصاري الخزرجي أبو الوليد المدني شهد العقبتين وكان أحد النقباء وشهد بدرا وأحدا وبيعة الرضوان والمشاهد كلها روى عنه ابنه الوليد وحفيده عبادة بن الوليد وأبو أمامة وأنس وجبير بن نفير وخلق وكان من سادات الصحابة مات بالشام في خلافة معاوية

عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت المدني روى عن أبيه وجده وجابر بن عبد الله وأبي أيوب وأبي سعيد وعائشة وغيرهم وعنه بن إسحاق ويحيى الأنصاري وابن عجلان وآخرون وثقه النسائي وأبو زرعة

عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث الزهري أسلم عام الفتح وكتب للنبي صلى الله عليه وسلم ثم لأبي بكر وعمر روى عنه أسلم مولى عمر وعبد الله بن عتبة بن مسعود وغيرهما

عبد الله بن أنيس الجهني أبو يحيى المدني حليف الأنصار شهد العقبة مع السبعين من الأنصار وشهد أحدا والخندق وما بعدهما وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية وحده روى عنه بنوه حمزة وعبد الله وعطية وعمرو وجابر بن عبد الله وأبو أمامة بن ثعلبة وعدة مات سنة أربع وخمسين

عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني روى عن أبيه وأنس وحميد بن نافع وعباد بن تميم وعروة وطائفة وعنه مالك والزهري أحد شيوخه وهشام بن عروة وابن جريج والسفيانان وخلق قال أحمد حديثه شفاء ووثقه بن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم وقال بن سعد كان ثقة كثير الحديث عالما مات سنة خمس وثلاثين ويقال سنة ثلاثين ومائة وهو بن سبعين سنة

عبد الله بن حنين الهاشمي مولاهم روى عن علي وابن عمر وابن عباس وأبي أيوب والمسور وعنه ابنه إبراهيم وخالد بن معدان ومحمد بن المنكدر وآخرون وثقه بن حبان

عبد الله بن دينار أبو عبد الرحمن روى عن مولاه عبد الله بن عمر وأنس وسليمان بن يسار ونافع وجماعة وعنه مالك وأبو حنيفة وسعيد والسفيانان ويحيى الأنصاري وثقه أحمد وغيره مات سنة سبع وعشرين ومائة عبد الله بن ذكوان أبو عبد الرحمن المدني مولى بني أمية المعروف بأبي الزناد وهو لقبه وكان يغضب منه أحد الأئمة روى عن بن عمر وأنس وسعيد بن المسيب والأعرج فأكثر وغيرهم وعنه ابناه أبو القاسم وعبد الرحمن ومالك والليث والسفيانان وموسى بن عقبة وابن إسحاق وخلق قال البخاري أصح أسانيد أبي هريرة أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال الواقدي مات فجأة في رمضان سنة ثلاثين ومائة وهو بن ست وستين." (١)

"عيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي روى عن أبيه وأبي هريرة وعائشة وغيرهم وروى عنه ابنا أخيه إسحاق وطلحة ابنا يحيى والزهري وآخرون وثقه النسائي وابن معين والعجلي وغيرهم وقال بن سعد كان ثقة كثير الحديث مات في خلافة عمر بن عبد العزيز

(حرف الفاء)

فضيل بن أبي عبد الله المدني روى عن القاسم بن محمد وعبد الله بن دينار وروى عنه مالك وبكير بن الأشج وثقه بن حبان

(حرف القاف)

قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة الخزاعي المدني ولد عام الفتح وروى عن عثمان وابن عوف وحذيفة وزيد بن ثابت وعائشة وأم سلمة وجماعة وروى عنه ابنه إسحاق وأبو قلابة والزهري ومكحول وآخرون قال الزهري كان من علماء هذه الأمة **وقال مكحول** ما رأيت أحدا أعلم منه مات بالشام سنة ست أو سبع وثمانين

قطن بن وهب بن عويمر المدني روى عن عبيد بن عمير وغيره وروى عنه مالك والضحاك بن عثمان وجماعة وثقه بن حبان وقال أبو حاتم صالح الحديث

القعقاع بن حكيم الكناني المدني روى عن أبي هريرة وابن عمر وجابر وعائشة وعدة وروى عنه سعيد المقبري وعمرو بن دينار وآخرون وثقه أحمد ويحيى وغيرهما

(حرف الكاف)

---

(١) إسعاف المبطأ برجال الموطأ السيوطي ص/١٥

كريب بن أبي مسلم أبو رشدين الحجازي روى عن مولاه بن عباس وابن عمر وزيد بن ثابت وأسامة وعائشة وميمونة وأم سلمة وروى عنه ابناه رشدين ومحمد وبكير بن الأشج ومكحول وموسى بن عقبة وآخرون وثقه النسائي وابن معين وابن سعد مات سنة ثمان وتسعين

كعب بن عجرة الأنصاري المدني أسلم وشهد المشاهد روى عنه بنوه إسحاق والربيع وعبد الملك ومحمد وجماعة مات سنة إحدى وخمسين

كعب بن نافع الحميري أبو إسحاق المعروف بكعب الأحبار من مسلمة أهل الكتاب روى عن عمر وصهيب وروى عنه بن عمر وابن عباس وآخرون قال أبو الدرداء إن عند أمير الحميدية لعلما كثيرا وقال معاوية كان من أصدق هؤلاء الذين يحدثون عن الكتاب قال بن سعد نزل حمص ومات بها سنة اثنين وثلاثين وقال بن حبان بلغ مائة سنة وأربع سنين

كعب بن مالك بن أبي كعب واسمه عمرو بن القين الأنصاري السلمي أبو عبد الله المدني الشاعر أحد الثلاثة الذين خلفوا وأحد السبعين ليلة العقبة روى عنه أولاده عبد الله وعبيد الله وعبد الرحمن ومحمد ومعبد وأبو أمامة الباهلي وجابر وغيرهم قال بن البرقي وغيره مات بالمدينة قبل الأربعين وقال الواقدي مات سنة خمسين وله سبع وسبعون سنة." (١)

"٣٦ – أم الدرداء هجيمة

ويقال جهيمة بنت حيي الأوصابية ويقال الوصابية بطن من حمير وهي الصغرى روت الكثير فقيهة ولها كلام في التفيسر والزهد وماتت بعد الثمانين

٣٧ – سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي أبو محمد المدني سيد التابعين ولد لسنتين مضتا وقيل لأربع من خلافة عمر

قال محمد بن يحيى بن حبان كان رأس من بالمدينة في دهره المقدم عليهم في الفتوى سعيد ويقال فقيه الفقهاء

وقال قتادة ما رأيت أحدا قط أعلم بالحلال والحرام منه وكذا **قال مكحول** والزهري وسليمان بن موسى وعنه إن كنت لأرحل الأيام والليالي في طلب الحديث الواحد

وقال أحمد بن حنبل أفضل التابعين سعيد بن المسيب قيل له فعلقمة والأسود قال سعيد وعلقمة والأسود

---

(١) إسعاف المبطأ برجال الموطأ السيوطي ص/٢٤

وقال يحيى بن سعيد كان أحفظ الناس لأحكام عمر وأقضيته كان يسمى رواية عمر وقال أبو حاتم ليس في التابعين أنبل منه وهو أثبتهم في أبي هريرة مات سنة أربع وتسعين وقيل ثلاث." [1]

"٣٨ - أو إدريس الخولاني عائذ الله بن عبد الله بن عمرو العوذي

من علماء الشام وعبادهم وقرائهم قال مكحول ما رأيت أعلم منه

وقال الزهري كان قاص أهل الشام وقاضيهم

ولد يوم حنين مات سنة ثمانين

٣٩ - زر بن حبيش بن حباشة بن أوس الأسدي أبو مريم ويقال أبو مطرف الكوفي مخضرم كثير الحديث مات سنة إحدى وثمانين وقيل اثنتين وقيل ثلاث وهو ابن مائة وعشرين سنة أو سبع وعشرين

٤٠ - عبد الرحمن بن أبي ليلى يسار ويقال بلال ويقال داود بن بلال الأنصاري الأوسي أبو عيسى الكوفي ولد لست بقين من خلافة عمر قال عبد الملك بن عمير أدركت ابن أبي ليلى في حلقة فيها نفر من الصحابة منهم البراء بن عازب يستمعون لحديثة وينصتون له

قيل مات سنة إحدى وسبعين والصواب سنة ثلاث وثمانين في وقعة الجماجم." [2]

"٤٤ - أبو وائل شقيق بن سلمة الأسدي أسد خزيمة الكوفي

أدرك ولم ير

قال أبو عبيدة أبو وائل أعلم أهل الكوفة بحديث عبد الله مات سنة اثنتين وثمانين

٤٥ - قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة الخزاعي أبو سعيد المدني ويقال أبو إسحاق

ولد عام الفتح وسكن الشام

قال الزهري قبيصة من علماء الأمة

وقال أبو الزناد كان فقهاء أهل المدينة أربعة سعيد بن المسيب وقبيصة ابن ذؤيب وعروة بن الزبير وعبد الملك بن مروان

وقال مكحول ما رأيت أحدا أعلم منه

وقال الشعبي قبيصة أعلم الناس بقضاء زيد بن ثابت مات سنة ست أو سبع وثمانين وقيل تسع

٤٦ - صفوان بن محرز بن زياد المازني ويقال الباهلي البصري

---

(١) طبقات الحفاظ للسيوطي السيوطي ص/٢٥

(٢) طبقات الحفاظ للسيوطي السيوطي ص/٢٦

جليل فاضل ورع من العباد جلس إليه قوم يتجادلون فقام ونفض ثيابه وقال إنما أنتم جرب مات سنة أربع وسبعين." (١)

"وأبو حاتم مات قبل هشام بن عبد الملك (١)

(مد) عامر بن عبد الله بن لحي بضم اللام الهوزني أبو اليمان الحمصي عن أبيه وعنه صفوان بن عمرو وثقه ابن حبان

(ع) عامر بن عبد الله بن مسعود الهذلي أبو عبيدة الكوفي عن أبيه في (ع أ) قال عمرو بن مرة سألته هل تذكر عن عبد الله شيئا قال لا (٢) وعن أبي موسى وكعب بن عجرة وعنه إبراهيم النخعي ومجاهد ونافع بن جبير فقد (٣) سنة إحدى وثمانين

(ق) عامر بن عبد الله عن الحسن بن ذكوان وعنه رواد بن الجراح مجهول (د) عامر بن عبد الله قرأت كتابا إلى أبي موسى (٤) وعنه لاحق بن حميد لعله عامر بن عبد القيس العنبري الزاهد كان من سادات التابعين روى عن عمر وعنه ابن سيرين مات بالشام أيام معاوية قاله خليفة

(ز م ع أ) عامر بن عبد الواحد البصري الأحول عن شهر بن حوشب ومكحول وعنه ابن أبي عروبة وهشام الدستوائي وثقه أبو حاتم قال ابن معين ليس به بأس وقال أحمد (٥) ليس بقوي

(تمييز) عامر الأحول آخر تابعي روى عنه أبو الأشهب العطاردي

(م قد) عامر بن عبدة بفتحات العجلي أبو إياس الكوفي عن ابن مسعود وعنه المسيب بن رافع وثقه ابن حبان

(خت) عامر بن عبيدة الباهلي قاضي البصرة عن أنس وعنه شعبة ومعاوية بن عبد الكريم وثقه ابن معين

(ت) عامر بن عقبة أو ابن عبد الله العقيلي بالضم عن أبيه (٦) وعنه يحيى بن أبي كثير وقيل هو عامر بن عبد الله بن شقيق

(د) عامر بن عمرو المزني صحابي وعنه ابنه هلال في رواية أبي معاوية (٧) وفي أطراف المزي أنه الصواب وقال مروان بن معاوية ويعلى ابن عبيد عن هلال بن عامر عن رافع بن عمرو

(س) عامر بن مالك عن صفوان بن أمية وعنه أبو عثمان النهدي وثقه ابن حبان

(فق) عامر بن مدرك بن أبي (٨) الصقر الحرثي عن يونس بن أبي إسحاق وعنه زيد بن أخزم وثقه ابن حبان

---

(١) طبقات الحفاظ للسيوطي السيوطي ص/٢٨

(ت) عامر بن مسعود بن أمية بن خلف بن وهب قال مصعب له صحبة وعنه عبد العزيز بن رفيع ذكره ابن حبان في الثقات

(خ س) عامر بن مصعب أرسل عن عائشة وعنه طاوس وعنه إبراهيم بن المهاجر وابن جريج (٩)

(ع) عامر ابن واثلة الكناني الليثي أبو الطفيل ولد عام أحد وأثبت مسلم وابن عدي صحبته روى عن أبي بكر وعمر وعنه قتادة والقاسم بن أبي بزة ومعروف بن خربوذ وخلق كان من شيعة علي ثم سكن مكة إلى أن مات سنة مائة وقيل سنة عشر قاله جرير بن حازم له في (خ) فرد حديث وفي (م) حديثان وهو آخر من مات من جميع الصحابة على الإطلاق رضي الله عنهم

(م ت ق) عامر بن يحيى بن حبيب ابن مالك الشرعبي المعافري أبو خنيس بضم المعجمة ثم نون عن حنش الصنعاني وأبي عبد الرحمن الحبلي وعنه عمرو بن الحرث والليث وثقه أبو داود قال ابن يونس مات سنة عشرين ومائة له عندهم حديثان

(د) عامر (١٠) الرام صحابي له حديث رواه أبو منظور عن عمه عنه

عامر العقيلي في ابن عقبة

(ع أ) عامر أبو رملة عن مخنف وعنه ابن عون

(من اسمه عائذ الله) بمعجمة بعد التحتانية

(ع) عائذ الله بن عبد الله بن عمرو الخولاني العوذي (١١) بفتح المهملة آخره معجمة أبو إدريس الشامي أحد الأعلام عن عمر ومعاوية وأبي وبلال وأبي ذر وحذيفة وطائفة وعنه مكحول (١٢) والحسن وابن سيرين وبشر بن عبيد الله قال مكحول ما رأيت أعلم منه قال خليفة مات سنة ثمانين

(ق) عائذ الله المجاشعي أبو معاذ عن أبي داود الأعمى وعنه سلام بن مسكين قال البخاري لا يصح حديثه وثقه ابن حبان هامش

(١) أو بعده بقليل قيل ومات هشام سنة أربع وعشرين ومائة اه تهذيب

(٢) يعني لم يسمع من أبيه اه تهذيب

(٣) عبارة التهذيب فقد عبد الرحمن بن أبي ليلى وعبد الله بن شداد بن الهاد وأبو عبيدة بن مسعود ليلة دجيل وكانت سنة الخ اه

(٤) أي من عمر وهو أما بعد فإنها قدمت على عير من الشام تحمل شرابا غليظا لحديث اه تهذيب

(٥) والنسائي اه تهذيب

(٦) عن أبي هريرة اه

(٧) أبو معاوية هو الضرير اه تهذيب

(٨) كذا في نسخة أخرى وفي التهذيب الصغير اه

(٩) ذكره ابن حبان في الثقات اه تهذيب

(١٠) ويقال الرامي اه تهذيب

(١١) ويقال العيذي اه تهذيب

(١٢) كذا في نسخة أخرى ولم يذكر في التهذيب الحسن ولا ابن سيرين اه." (١)

"سلطان أو كانت لاحدهم حاجة صعدوا موضع ابن آدم المقتول فيسألون الله عزوجل فيعطيهم ما سالوه قال هشام ولقد صعدت مع أبي وجماعة من أهل دمشق نسال الله عزوجل السقيا فارسل الله عزوجل علينا مطرا غزيرا حتى اقمنا في الغار الذي تحت الدم ثلاثة أيام ثم دعونا ان يرفع عنا وقد رويت الارض.

وقال هشام بن عمار وسمعت الوليد بن مسلم يقول سمعت سعيد ابن عبد العزيز يقول صعدنا في خلافة هشام بن عبد الملك الى موضع دم ابن آدم نسأل سقيا فأتانا مطر فاقمنا في المغارة ستة أيام وقال الوليد قال سعيد وبهذا حدثني مكحول عن نفسه انه صعد مع عمر بن عبد العزيز الى موضع ابن آدم نسأل الله سقيا يسقينا فاسقاهم **وقال مكحول** وسمعت من يذكران معاوية خرج بالمسلمين الى موضع الدم يسألون الله ان يسقيهم فلم يبرحوا حتى جرت الاودية وعن مكحول عن ابن عباس قال موضع الدم في جبل قاسيون موضع شريف كان يحيى بن زكريا وامه فيه اربعين عاما وصلى فيه عيسى بن مريم والحواريون فلو كنت سألت الله تعالى ان يغفر لعبده ابن عباس يوم يحشر البشر فمن أتى ذلك الموضع فلا يقصر عن الصلاة والدعاء فيه فانه موضع الحوائج.

وقال هشام بن عمار وسمعت من يرفع الحديث الى وهب بن منبه انه قال سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اجتمع الكفار يتشاورون في أمري فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ليتني بالغوطة بمدينة يقال لها دمشق حتى آتي موضع (١) مستغاث الانبياء حيث قتل ابن آدم اخاه فأسأل الله ان يهلك قومي فانهم ظالمون فأتاه جبريل فقال يا محمد ائت بعض جبال مكة فأو بعض غاراتها فانها معقلك من قومك قال فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر حتى اتيا الجبل فوجدا غارا كثير الدواب

(١) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال الخزرجي، صفي الدين ص/١٨٥

(١) كذا في ابن عساكر ١: ٢٣٥ وفي الاصل الموضع.." [1]

"١٨٣ - وقال الأوزاعي: إن كان تهيأ الفتح ولم يقدروا على الصلاة صلوا إيماء، كل امرئ لنفسه، فإن لم يقدروا على الإيماء أخروا الصلاة حتى ينكشف القتال، أو يأمنوا فيصلوا ركعتين، فإن لم يقدروا صلوا ركعة وسجدتين، فإن لم يقدروا لا يجزئهم التكبير، ويؤخرونها حتى يأمنوا.

١٨٤ - وبه قال مكحول.

١٨٥ - وقال أنس: حضرت عند مناهضة حصن (تستر) عند إضاءة الفجر، واشتد اشتعال القتال، فلم يقدروا على الصلاة، فلم نصل إلا بعد ارتفاع النهار، فصليناها ونحن مع أبي موسى، ففتح لنا، وقال أنس: وما يسرني بتلك الصلاة الدنيا وما فيها.

(قلت: أسند فيه حديث جابر بن عبد الله المتقدم برقم ٣١٨).

٥ - باب صلاة الطالب والمطلوب راكبا وإيماء

١٨٦ - وقال الوليد: ذكرت للأوزاعي صلاة شرحبيل بن السمط وأصحابه على ظهر الدابة؟ فقال: كذلك الأمر عندنا إذا تخوف الفوت، واحتج الوليد

١٥٦ - بقول النبي - صلى الله عليه وسلم -:

"لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة".

---

١٨٣ - ذكره الوليد بن مسلم عنه في كتاب "السيرة".

١٨٤ - وصله عبد بن حميد عنه من غير طريق الأوزاعي بلفظ: "إذا لم يقدر القوم على أن يصلوا على الأرض صلوا على ظهر الدواب ركعتين، فإن لم يقدروا فركعة وسجدتين، فإن لم يقدروا أخروا الصلاة حتى يأمنوا فيصلوا على الأرض".

١٨٥ - وصله ابن سعد، وابن أبي شيبة من طريق قتادة عنه.

---

(١) القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية @ ط مجمع اللغة ابن طولون ص/٩٤

١٨٦ – لم يخرجه الحافظ.

١٥٦ – وصله المصنف رحمه الله في الباب الآتي.." [١]

"٤٦ حبيب بن سلمة

٨٠ سألت أبي عن حديث حدثنا به عن دحيم عن سويد بن عبد العزيز عن أبي وهب عن مكحول قال سألت الفقهاء هل كانت لحبيب بن مسلة صحبة فلم يبينوا ذلك **قال مكحول** وسألت قومه فأخبروني أنه قد كانت له صحبة قلت لأبي ما تقول أنت قال قومه أعلم

٤٧ حبيب بن أبي ثابت

٨١ ذكره أبي عن إسحق بن منصور عن يحيى بن معين قال لم يسمع حبيب بن أبي ثابت من عروة وكذا قال أحمد لم يسمع من عروة

٨٢ سمعت أبي يقول سمعت علي بن المديني يقول لم يرو حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة إلا حديثا واحدا

٨٣ قال أبو زرعة حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من أم مسلمة." [٢]

"٧٩١ سمعت أبي يقول لا يصح لمكحول سماع من أبي أمامة

٧٩٢ سمعت أبي **يقول مكحول** لم يسمع من معاوية ودخل على واثلة بن الأسقع

٧٩٣ سألت أبا زرعة هل لقي مكحول أبا هريرة قال لا لم يلق مكحول أبا هريرة

٧٩٤ قال أبو زرعة محول عن أبي بكر الصديق مرسل

٧٩٥ قال أبو زرعة مكحول عن سعد مرسل

٧٩٦ سمعت أبي **يقول مكحول** لم ير أبا أمامة

٧٩٧ قال أبو زرعة مكحول عن أبي عبيدة بن الجراح مرسل

٧٩٨ سئل أبو زرعة عن حديث أم حبيبة في مس الفرج فقال." [٣]

"مكحول لم يسمع من عنبسة بن أبي سفيان شيئا

٧٩٩ قال أبو زرعة مكحول عن عمر مرسل

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٢٨٩/١

(٢) المراسيل لابن أبي حاتم الرازي ص/٢٨

(٣) المراسيل لابن أبي حاتم الرازي ص/٢١٢

٨٠٠ سألت أبي عن مكحول عن واثلة **فقال مكحول** لم يسمع من واثلة دخل عليه

٨٠١ قال أبو زرعة مكحول عن ابن عمر مرسل

٨٠٢ سمعت أبي يقول لم يسمع مكحول من واثلة بن الأسقع ولا من أبي ذر

٨٠٣ سمعت أبي وذكر حديثا رواه الوليد بن مسلم عن تميم ابن عطية عن مكحول قال جالست شريحا ستة أشهر ما أسأله عن شيء إنما أكتفي بما يقضي به بين الناس قال أبي لم يدرك مكحول شريحا هذا وهم

٨٠٤ قال أبو زرعة مكحول عن عثمان مرسل." (١)

"١٩ – حدثنا هناد قال: حدثنا عبدة بن سليمان، عن محمد بن إسحاق، عن مكحول، عن محمود بن الربيع، عن عبادة بن الصامت، قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح، فثقلت عليه القراءة، فلما انصرف قال: "إني أراكم تقرءون وراء إمامكم"، قال: قلنا: يا رسول الله، إي والله، قال: "لا تفعلوا إلا بأم القرآن، فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها"، وفي الباب عن أبي هريرة، وعائشة، وأنس، وأبي قتادة، وعبد الله بن عمرو،: "حديث عبادة حديث حسن"، وروى هذا الحديث الزهري، عن محمود بن الربيع، عن عبادة بن الصامت، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب"، "وهذا أصح"، " والعمل على هذا الحديث في القراءة خلف الإمام عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، والتابعين، وهو قول مالك بن أنس، وابن المبارك، والشافعي، وأحمد، وإسحاق: يرون القراءة خلف الإمام " ، (ت) ١٣١ [قال الألباني]: ضعيف

– أخبرنا هشام بن عمار، عن صدقة، عن زيد بن واقد، عن حرام بن حكيم، عن نافع بن محمود بن ربيعة، عن عبادة بن الصامت قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض الصلوات التي يجهر فيها بالقراءة فقال: "لا يقرأن أحد منكم إذا جهرت بالقراءة إلا بأم القرآن" ، (س) ٩٢٠ [قال الألباني]: ضعيف

– حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي، حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن مكحول، عن محمود بن الربيع، عن عبادة بن الصامت، قال: كنا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فثقلت عليه القراءة، فلما فرغ قال: "لعلكم تقرءون خلف إمامكم"

---

(١) المراسيل لابن أبي حاتم الرازي ص/٢١٣

قلنا: نعم هذا يا رسول الله، قال: "لا تفعلوا إلا بفاتحة الكتاب فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها" ، (د) ٨٢٣ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا الربيع بن سليمان الأزدي، حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا الهيثم بن حميد، أخبرني زيد بن واقد، عن مكحول، عن نافع بن محمود بن الربيع الأنصاري قال نافع: أبطأ عبادة بن الصامت عن صلاة الصبح، فأقام أبو نعيم المؤذن الصلاة فصلى أبو نعيم بالناس، وأقبل عبادة وأنا معه، حتى صففنا خلف أبي نعيم، وأبو نعيم يجهر بالقراءة فجعل عبادة يقرأ أم القرآن فلما انصرف، قلت لعبادة: سمعتك تقرأ بأم القرآن وأبو نعيم يجهر، قال: أجل صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض الصلوات التي يجهر فيها بالقراءة قال: فالتبست عليه القراءة فلما انصرف أقبل علينا بوجهه، وقال: "هل تقرءون إذا جهرت بالقراءة؟ "، فقال بعضنا: إنا نصنع ذلك، قال: " فلا، وأنا أقول: ما لي ينازعني القرآن، فلا تقرءوا بشيء من القرآن إذا جهرت إلا بأم القرآن " ، (د) ٨٢٤ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا علي بن سهل الرملي، حدثنا الوليد، عن ابن جابر، وسعيد بن عبد العزيز، وعبد الله بن العلاء، عن مكحول، عن عبادة، نحو حديث الربيع بن سليمان، قالوا: فكان مكحول، يقرأ في المغرب والعشاء والصبح بفاتحة الكتاب في كل ركعة سرا، **قال مكحول**: اقرأ بها فيما جهر به الإمام إذا قرأ بفاتحة الكتاب، وسكت سرا فإن لم يسكت اقرأ بها قبله ومعه وبعده لا تتركها على كل حال ، (د) ٨٢٥ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، عن مكحول، عن محمود بن الربيع، عن عبادة بن الصامت قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ، فثقلت عليه القراءة، فلما فرغ قال: «تقرءون؟» قلنا: نعم. يا رسول الله. قال: «لا عليكم أن لا تفعلوا إلا بفاتحة الكتاب؛ فإنه لا صلاة إلا بها» (حم) ٢٢٦٧١

- حدثنا يزيد قال: أخبرنا محمد بن إسحاق، عن مكحول، عن محمود بن الربيع، عن عبادة بن الصامت قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة فثقلت عليه القراءة فلما انصرف قال: «إني لأراكم تقرءون وراء إمامكم». قلنا: نعم. والله يا رسول الله، إنا لنفعل هذا. قال: «فلا تفعلوا إلا بأم القرآن؛ فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها» (حم) ٢٢٦٩٤

– حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني مكحول، عن محمود بن ربيع الأنصاري، عن عبادة بن الصامت قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح، فثقلت عليه فيها القراءة فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته أقبل علينا بوجهه فقال: «إني لأراكم تقرءون خلف إمامكم إذا جهر». قال: قلنا: أجل والله يا رسول الله، هذا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تفعلوا إلا بأم القرآن؛ فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها» (حم) ٢٢٧٤٥

– حدثنا محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق يعني محمدا، عن مكحول، عن محمود بن الربيع، عن عبادة بن الصامت قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ فثقلت عليه القراءة، فلما فرغ قال: «تقرءون؟» قلنا: نعم. يا رسول الله. قال: «فلا عليكم أن لا تفعلوا إلا بفاتحة الكتاب؛ فإنه لا صلاة إلا بها» (حم) ٢٢٧٤٦

– حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني مكحول، عن محمود بن ربيع الأنصاري، عن عبادة بن الصامت قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح، فثقلت عليه القراءة، فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته أقبل علينا بوجهه فقال: «إني لأراكم تقرءون خلف إمامكم إذا جهر». قال: قلنا أجل. والله يا رسول الله هذا. قال: «فلا تفعلوا إلا بأم القرآن؛ فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها» (حم) ٢٢٧٥٠

– نا مؤمل بن هشام اليشكري، نا إسماعيل يعني ابن علية، عن محمد بن إسحاق، ح وثنا الفضل بن يعقوب الجزري، ثنا عبد الأعلى، نا محمد، ح وثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، نا أبي، عن محمد بن إسحاق، وثنا محمد بن رافع، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي قالا: ثنا يزيد وهو ابن هارون، أخبرنا محمد وهو ابن إسحاق، حدثني مكحول، عن محمود بن الربيع الأنصاري، وكان يسكن إيلياء عن عبادة بن الصامت قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح، فثقلت عليه القراءة، فلما انصرف قال: "إني لأراكم تقرؤون وراء إمامكم؟ " قال: قلنا: أجل والله يا رسول الله، هذا قال: "فلا تفعلوا إلا بأم الكتاب؛ فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها" هذا حديث ابن علية، وعبد الأعلى، (خز) ١٥٨١ قال الألباني: إسناده ضعيف فيه علل منها عنعنة مكحول والاضطراب عليه في إسناده وإنما ثبت من الحديث قوله " فلا

تفعلوا إلا بأم الكتاب " وبيان ذلك في ضعيف أبي داود ١٤٦

- أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا مؤمل بن هشام اليشكري، حدثنا إسماعيل ابن علية، عن محمد بن إسحاق، حدثني مكحول، عن محمود بن الربيع - وكان يسكن إيلياء - عن عبادة بن الصامت، قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح، فثقلت عليه القراءة، فلما انصرف: قال: "إني لأراكم تقرءون وراء إمامكم" قال: قلنا: أجل يا رسول الله، هذا، قال: "فلا تفعلوا إلا بأم الكتاب، فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها". (رقم طبعة با وزير: ١٧٨٢) ، (حب) ١٧٨٥ [قال الألباني]: ضعيف - "ضعيف أبي داود" (١٤٦ - ١٤٨).

- أخبرنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبي، ويزيد بن هارون، عن ابن إسحاق، عن مكحول، عن محمود بن الربيع، عن عبادة بن الصامت، قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر، فثقلت عليه القراءة، فلما سلم قال: "تقرءون خلفي؟ " قلنا: نعم، قال: "فلا تفعلوا إلا بأم الكتاب، فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها". [رقم طبعة با وزير] = (١٧٨٩) ، (حب) ١٧٩٢ [قال الألباني]: ضعيف - انظر (١٧٨٢).

- أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا الفضل بن يعقوب الجزري، قال: حدثنا عبد الأعلى، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثني مكحول، عن محمود بن الربيع، وكان يسكن إيلياء، عن عبادة بن الصامت، قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فثقلت عليه القراءة، فلما انصرف قال: "إني لأراكم تقرءون وراء إمامكم" قال: قلنا: أجل والله يا رسول الله هذا، قال: "فلا تفعلوا إلا بأم الكتاب، فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها". [رقم طبعة با وزير] = (١٨٤٥) ، (حب) ١٨٤٨ [قال الألباني]: ضعيف - تقدم سندا ومتنا (١٧٨٢).

- حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سليمان يعني التيمي قال: حدثت، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «تقرءون خلفي؟» قالوا: نعم. قال: «فلا تفعلوا إلا بأم الكتاب» (حم) ٢٢٦٢٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: صحيح لغيره ، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه بين سليمان التيمي - وهو ابن طرخان - وعبد الله بن أبي قتادة.

– حدثنا عبد الرزاق، حدثنا سفيان، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن محمد بن أبي عائشة، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لعلكم تقرءون والإمام يقرأ» مرتين، أو ثلاثا، قالوا: يا رسول الله، إنا لنفعل. قال: «فلا تفعلوا، إلا أن يقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب» (حم) ١٨٠٧٠

– حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا سفيان، عن خالد، عن أبي قلابة، عن محمد بن أبي عائشة، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لعلكم تقرءون خلف الإمام، والإمام يقرأ»، قالوا: إنا لنفعل ذلك، قال: «فلا تفعلوا، إلا أن يقرأ أحدكم بأم الكتاب»، أو قال: «فاتحة الكتاب» (حم) ٢٠٦٠٠

– حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن خالد، قال: سمعت أبا قلابة، يحدث عن محمد بن أبي عائشة، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أتقرءون والإمام يقرأ؟»، أو قال: تقرءون خلف الإمام، والإمام يقرأ؟، قالوا: " نعم، قال: «فلا تفعلوا، إلا أن يقرأ أحدكم فاتحة الكتاب في نفسه» إن شاء قال خالد: وحدثني بعد ولم يقل: إن شاء، فقلت لأبي قلابة: إن شاء، قال: لا أذكره " (حم) ٢٠٧٦٥

– حدثنا عبد الله بن الوليد العدني، حدثنا سفيان، حدثنا خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن محمد بن أبي عائشة، عن رجل من أصحاب محمد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لعلكم تقرءون والإمام يقرأ»، قالها ثلاثا، قالوا: إنا لنفعل ذاك، قال: «فلا تفعلوا إلا أن يقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب» (حم) ٢٣٤٨١." [١]

"٧ – حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: سألته هل صلى النبي صلى الله عليه وسلم؟ – يعني صلاة الخوف – قال: أخبرني سالم، أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد، فوازينا العدو، فصاففنا لهم، «فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي لنا، فقامت طائفة معه تصلي وأقبلت طائفة على العدو، وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣١/١١

بمن معه وسجد سجدتين، ثم انصرفوا مكان الطائفة التي لم تصل، فجاءوا، فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم ركعة وسجد سجدتين، ثم سلم، فقام كل واحد منهم، فركع لنفسه ركعة وسجد سجدتين» ، (خ) ٩٤٢

- حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد القرشي، قال: حدثني أبي قال: حدثنا ابن جريج، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر نحوا من قول مجاهد: إذا اختلطوا قياما، وزاد ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم: «وإن كانوا أكثر من ذلك، فليصلوا قياما وركبانا» ، (خ) ٩٤٣

- حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني سالم، أن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: «غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد، فوازينا العدو، فصاففنا لهم» ، (خ) ٤١٣٢

- حدثنا مسدد، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا معمر، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بإحدى الطائفتين، والطائفة الأخرى مواجهة العدو، ثم انصرفوا فقاموا في مقام أصحابهم أولئك، فجاء أولئك، فصلى بهم ركعة، ثم سلم عليهم، ثم قام هؤلاء فقضوا ركعتهم، وقام هؤلاء فقضوا ركعتهم» ، (خ) ٤١٣٣

- حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا مالك، عن نافع، أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، كان إذا سئل عن صلاة الخوف قال: «يتقدم الإمام وطائفة من الناس، فيصلي بهم الإمام ركعة، وتكون طائفة منهم بينهم وبين العدو لم يصلوا، فإذا صلى الذين معه ركعة، استأخروا مكان الذين لم يصلوا، ولا يسلمون، ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلون معه ركعة، ثم ينصرف الإمام وقد صلى ركعتين، فيقوم كل واحد من الطائفتين فيصلون لأنفسهم ركعة بعد أن ينصرف الإمام، فيكون كل واحد من الطائفتين قد صلى ركعتين، فإن كان خوف هو أشد من ذلك، صلوا رجالا قياما على أقدامهم أو ركبانا، مستقبلي القبلة أو غير مستقبليها» قال مالك: قال نافع: لا أرى عبد الله بن عمر ذكر ذلك إلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، (خ) ٤٥٣٥

- حدثنا عبد بن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، قال: "صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف بإحدى الطائفتين ركعة، والطائفة الأخرى مواجهة العدو، ثم

انصرفوا وقاموا في مقام أصحابهم مقبلين على العدو، وجاء أولئك ثم صلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم ركعة، ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قضى هؤلاء ركعة، وهؤلاء ركعة" ، (م) ٣٠٥ - (٨٣٩)

- وحدثنيه أبو الربيع الزهراني، حدثنا فليح، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، أنه كان يحدث عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخوف، ويقول صليتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا المعنى. ، (م) (٨٣٩)

- وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن آدم، عن سفيان، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر، قال: "صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف في بعض أيامه، فقامت طائفة معه وطائفة بإزاء العدو، فصلى بالذين معه ركعة، ثم ذهبوا وجاء الآخرون، فصلى بهم ركعة، ثم قضت الطائفتان ركعة ركعة" قال: وقال ابن عمر: "فإذا كان خوف أكثر من ذلك فصل راكبا، أو قائما تومئ إيماء" ، (م) ٣٠٦ - (٨٣٩)

- حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب قال: حدثنا يزيد بن زريع قال: حدثنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، "أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف بإحدى الطائفتين ركعة، والطائفة الأخرى مواجهة العدو، ثم انصرفوا، فقاموا في مقام أولئك، وجاء أولئك فصلى بهم ركعة أخرى، ثم سلم عليهم، فقام هؤلاء فقضوا ركعتهم، وقام هؤلاء فقضوا ركعتهم": "هذا حديث حسن صحيح"، وقد روى موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر، مثل هذا، وفي الباب عن جابر، وحذيفة، وزيد بن ثابت، وابن عباس، وأبي هريرة، وابن مسعود، وسهل بن أبي حثمة، وأبي عياش الزرقي واسمه زيد بن صامت، وأبي بكرة،: "وقد ذهب مالك بن أنس في صلاة الخوف إلى حديث سهل بن أبي حثمة، وهو قول الشافعي"، وقال أحمد: "قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف على أوجه، وما أعلم في هذا الباب إلا حديثا صحيحا، وأختار حديث سهل بن أبي حثمة" وهكذا قال إسحاق بن إبراهيم قال: "ثبتت الروايات عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الخوف، ورأى أن كل ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الخوف فهو جائز، وهذا على قدر الخوف" قال إسحاق: "ولسنا نختار حديث سهل بن أبي حثمة على غيره من الروايات" ، (ت) ٥٦٤ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا إسمعيل بن مسعود، عن يزيد بن زريع، قال: حدثنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بإحدى الطائفتين ركعة، والطائفة الأخرى مواجهة العدو، ثم انطلقوا فقاموا في مقام أولئك، وجاء أولئك فصلى بهم ركعة أخرى، ثم سلم عليهم، فقام هؤلاء فقضوا ركعتهم، وقام هؤلاء فقضوا ركعتهم" ، (س) ١٥٣٨ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرني كثير بن عبيد، عن بقية، عن شعيب، قال: حدثني الزهري، قال: حدثني سالم بن عبد الله، عن أبيه، قال: "غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد، فوازينا العدو وصاففناهم، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا، فقامت طائفة منا معه، وأقبل طائفة على العدو، فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه ركعة، وسجد سجدتين، ثم انصرفوا فكانوا مكان أولئك الذين لم يصلوا، وجاءت الطائفة التي لم تصل فركع بهم ركعة وسجدتين، ثم سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم"، فقام كل رجل من المسلمين فركع لنفسه ركعة وسجدتين ، (س) ١٥٣٩ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي، عن عبد الله بن يوسف، قال: أنبأنا سعيد بن عبد العزيز، عن الزهري، قال: كان عبد الله بن عمر يحدث، أنه صلى صلاة الخوف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "كبر النبي صلى الله عليه وسلم وصف خلفه طائفة منا، وأقبلت طائفة على العدو، فركع بهم النبي صلى الله عليه وسلم ركعة وسجدتين، ثم انصرفوا وأقبلوا على العدو، وجاءت الطائفة الأخرى فصلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم، ففعل مثل ذلك، ثم سلم"، ثم قام كل رجل من الطائفتين فصلى لنفسه ركعة وسجدتين ، (س) ١٥٤٠ [قال الألباني]: صحيح لغيره

– أخبرني عمران بن بكار، قال: حدثنا محمد بن المبارك، قال: أنبأنا الهيثم بن حميد، عن العلاء، وأبي أيوب، عن الزهري، عن عبد الله بن عمر، قال: "صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف قام فكبر، فصلى خلفه طائفة منا وطائفة مواجهة العدو، فركع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة وسجد سجدتين، ثم انصرفوا ولم يسلموا وأقبلوا على العدو، فصفوا مكانهم، وجاءت الطائفة الأخرى فصفوا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصلى بهم ركعة وسجدتين، ثم سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أتم ركعتين وأربع سجدات"، ثم قامت الطائفتان فصلى كل إنسان منهم لنفسه ركعة وسجدتين قال أبو بكر بن السني: "الزهري سمع من ابن عمر حديثين ولم يسمع هذا منه" ، (س) ١٥٤١ [قال الألباني]: صحيح

لغيره

- أخبرنا عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى، قال: حدثنا يحيى بن آدم، عن سفيان، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر قال: "صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف في بعض أيامه، فقامت طائفة معه وطائفة بإزاء العدو، فصلى بالذين معه ركعة، ثم ذهبوا وجاء الآخرون فصلى بهم ركعة، ثم قضت الطائفتان ركعة ركعة" ، (س) ١٥٤٢ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا مسدد، حدثنا يزيد بن زريع، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بإحدى الطائفتين ركعة، والطائفة الأخرى مواجهة العدو، ثم انصرفوا، فقاموا في مقام أولئك، وجاء أولئك فصلى بهم ركعة أخرى، ثم سلم عليهم، ثم قام هؤلاء فقضوا ركعتهم، وقام هؤلاء فقضوا ركعتهم"، قال أبو داود: وكذلك رواه نافع، وخالد بن معدان، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك، قول: مسروق، ويوسف بن مهران، عن ابن عباس، وكذلك روى يونس، عن الحسن، عن أبي موسى أنه فعله ، (د) ١٢٤٣ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن الصباح قال: أنبأنا جرير، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، "في صلاة الخوف أن يكون الإمام يصلي بطائفة معه، فيسجدون سجدة واحدة، وتكون طائفة منهم بينهم وبين العدو، ثم ينصرف الذين سجدوا السجدة مع أميرهم، ثم يكونون مكان الذين لم يصلوا، ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلوا مع أميرهم سجدة واحدة، ثم ينصرف أميرهم وقد صلى صلاته، ويصلي كل واحد من الطائفتين بصلاته سجدة لنفسه، فإن كان خوف أشد من ذلك، فرجالا أو ركبانا" قال: يعني بالسجدة الركعة ، (جة) ١٢٥٨ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو المغيرة، حدثنا الأوزاعي، عن أيوب بن موسى، عن نافع، عن ابن عمر، "أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف بإحدى الطائفتين ركعة وسجدتين، والطائفة الأخرى مواجهة العدو، ثم انصرفت الطائفة التي مع النبي صلى الله عليه وسلم، وأقبلت الطائفة الأخرى فصلى بها النبي صلى الله عليه وسلم ركعة وسجدتين، ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قام كل رجل من الطائفتين، فركع لنفسه ركعة وسجدتين" (حم) ٦١٥٩

- حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، قال: "صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف بإحدى الطائفتين ركعة، والطائفة الأخرى مواجهة العدو، ثم انصرفوا، وقاموا في مقام أصحابهم مقبلين على العدو، وجاء أولئك فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم ركعة ثم سلم، ثم قضى هؤلاء ركعة، وهؤلاء ركعة" (حم) ٦٣٥١

- حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، حدثني ابن شهاب، عن صلاة الخوف، وكيف السنة، عن سالم بن عبد الله، أن عبد الله بن عمر، كان يحدث: أنه صلاها مع النبي صلى الله عليه وسلم قال: "فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فصف وراءه طائفة منا، وأقبلت طائفة على العدو، فركع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة وسجدتين سجد مثل نصف صلاة الصبح، ثم انصرفوا، فأقبلوا على العدو، فجاءت الطائفة الأخرى، فصفوا مع النبي صلى الله عليه وسلم، ففعل مثل ذلك، ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم، فقام كل رجل من الطائفتين، فصلى لنفسه ركعة وسجدتين" (حم) ٦٣٧٧

- حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، قال: سألت الزهري؟ قال: أخبرني سالم، أن عبد الله بن عمر قال: غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة قبل نجد فوازينا العدو وصاففناهم فذكر الحديث. (حم) ٦٣٧٨

- حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا سفيان، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر، قال: "صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف في بعض أيامه فقامت طائفة معه، وطائفة بإزاء العدو، فصلى بالذين معه ركعة، ثم ذهبوا وجاء الآخرون، فصلى بهم ركعة، ثم قضت الطائفتان، ركعة، ركعة" (حم) ٦٤٣١

- وحدثني عن مالك عن نافع، أن عبد الله بن عمر كان إذا سئل عن صلاة الخوف قال: يتقدم الإمام وطائفة من الناس، فيصلي بهم الإمام ركعة، وتكون طائفة منهم بينه وبين العدو لم يصلوا، فإذا صلى الذين معه ركعة، استأخروا مكان الذين لم يصلوا، ولا يسلمون، ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلون معه ركعة ، ثم ينصرف الإمام، وقد صلى ركعتين، فتقوم كل واحدة من الطائفتين فيصلون لأنفسهم ركعة ركعة ، بعد أن ينصرف الإمام، فيكون كل واحدة من الطائفتين قد صلوا ركعتين، فإن كان خوفا هو أشد من ذلك، صلوا

رجالا قياما على أقدامهم، أو ركبانا مستقبلي القبلة، أو غير مستقبليها ، قال مالك: قال نافع لا أرى عبد الله بن عمر حدثه إلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ، (ط) ٥٠٥

– نا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب، أن مالكا حدثه، وثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا محمد بن إدريس الشافعي، عن مالك، وثنا الربيع قال: قال الشافعي: أخبرنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أنه كان إذا سئل عن صلاة الخوف قال: يقوم الإمام وطائفة من الناس فيصلي بهم ركعة، وتكون طائفة بينه وبين العدو لم يصلوا، فإذا صلى الذين معه ركعة استأخروا مكان الذين لم يصلوا، ولا يسلمون ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلون معه ركعة، ثم ينصرف الإمام، وقد صلى ركعتين، فيقوم كل واحد من الطائفتين فيصلون لأنفسهم ركعة، فإن كان خوفا أشد من ذلك صلوا رجالا قياما على أقدامهم، وركبانا مستقبلي القبلة، أو غير مستقبليها. قال نافع: لا أرى ابن عمر ذكره إلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، (خز) ٩٨٠

– نا محمد بن يحيى، نا إسحاق بن عيسى الطباع، أخبرنا مالك بهذا الإسناد سواء، وقال: قال نافع: إن ابن عمر روى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، (خز ، (خز) ٩٨١

– نا أبو موسى محمد بن المثنى، ثنا عبد الأعلى، ثنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر أن نبي الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم صلاة الخوف، فصلى بطائفة خلفه ركعة، وطائفة مواجهة العدو، ثم قامت الطائفة الذين صلوا فواجهوا العدو، وجاء الآخرون فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم ركعة، ثم سلم، ثم صلى هؤلاء ركعة وهؤلاء ركعة " ، (خز) ١٣٥٤

– نا به أحمد بن المقدام، ثنا يزيد بن زريع، ثنا معمر، بنحوه ، (خز) ١٣٥٥

– نا محمد بن يحيى، نا إسحاق بن عيسى بن الطباع، أخبرنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أنه كان إذا سئل عن صلاة الخوف فذكر الحديث بطوله، وقال: "فإن كان خوف أشد من ذلك صلوا رجالا قياما على أقدامهم، أو ركبانا مستقبلي القبلة وغير مستقبليها" قال نافع: إن ابن عمر روى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر: " روى أصحاب مالك هذا الخبر عنه، فقالوا: قال نافع: لا أرى ابن عمر ذكره إلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم " ، (خز) ١٣٦٦ قال الألباني: إسناده صحيح

- ثناه يونس، أخبرنا ابن وهب، أن مالكا حدثه، ح وثنا الحسن بن محمد، ثنا الشافعي محمد بن إدريس، عن مالك، ح وثنا الربيع، عن الشافعي، عن مالك، (خز) ١٣٦٧ قال الألباني: إسناده كالذي قبله (والذي قبله قال: صحيح)

- أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، قال: "صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، صلاة الخوف، بإحدى الطائفتين ركعة، والطائفة الأخرى مواجهة العدو، ثم انصرفوا، فقاموا مقام أصحابهم مقبلين على العدو، وجاء أولئك فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم، ركعة، ثم سلم بهم النبي صلى الله عليه وسلم، ومضى هؤلاء، فقاموا مقام أصحابهم مقبلين على العدو، وجاء أولئك فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم ركعة، ثم سلم بهم النبي صلى الله عليه وسلم، وقضى هؤلاء ركعة وهؤلاء ركعة" (رقم طبعة با وزير: ٢٨٦٨) ، (حب) ٢٨٧٩ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (١١٣٢): ق.

- أخبرنا عبد الله بن قحطبة، قال: حدثنا محمد بن الصباح، قال: أخبرنا جرير بن عبد الحميد، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "في صلاة الخوف يقوم الإمام وطائفة من الناس معه فيسجدون سجدة واحدة، وتكون طائفة بينهم وبين العدو، ثم ينصرف الذين سجدوا سجدة مع الإمام، ويكونون مكان الذين لم يصلوا، ويجيء أولئك فيصلون مع إمامهم سجدة واحدة، ثم ينصرف إمامهم فيصلي كل واحد من الطائفتين بصلاته سجدة واحدة، فإن كان خوفا أشد من ذلك فرجالا أو ركبانا" (رقم طبعة با وزير: ٢٨٧٦) ، (حب) ٢٨٨٧ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (١١٣٢): م.

- قال البخاري ج٢ص١٥: وقال الأوزاعي: «إن كان تهيأ الفتح ولم يقدروا على الصلاة ، صلوا إيماء كل امرئ لنفسه، فإن لم يقدروا على الإيماء ، أخروا الصلاة حتى ينكشف القتال أو يأمنوا، فيصلوا ركعتين، فإن لم يقدروا ، صلوا ركعة وسجدتين، فإن لم يقدروا ، لا يجزئهم التكبير، ويؤخروها حتى يأمنوا» ، وبه **قال مكحول** "

وقال أنس بن مالك: " حضرت عند مناهضة حصن تستر عند إضاءة الفجر، واشتد اشتعال القتال، فلم يقدروا على الصلاة، فلم نصل إلا بعد ارتفاع النهار، فصليناها ونحن مع أبي موسى ففتح لنا، وقال أنس بن

مالك: وما يسرني بتلك الصلاة الدنيا وما فيها ".

وقال الوليد: ذكرت للأوزاعي صلاة شرحبيل بن السمط وأصحابه على ظهر الدابة، فقال: «كذلك الأمر عندنا إذا تخوف الفوت» واحتج الوليد: بقول النبي صلى الله عليه وسلم: «لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة»." [1]

"٢ - حدثنا أبو كريب قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن هشام بن الغاز، عن مكحول، عن أبي هريرة، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم " أكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنها من كنز الجنة " قال مكحول، فمن قال لا حول ولا قوة إلا بالله ولا منجى من الله إلا إليه: كشف عنه سبعين بابا من الضر أدناهن الفقر. هذا حديث ليس إسناده بمتصل، مكحول لم يسمع من أبي هريرة ، (ت) ٣٦٠١ قال الألباني: صحيح دون قول مكحول فمن قال فإنه مقطوع

- حدثنا محمد بن جعفر، وهاشم، قالا: حدثنا شعبة، عن أبي بلج - قال هاشم: أخبرني يحيى بن أبي سليم -، قال: سمعت عمرو بن ميمون، قال: سمعت أبا هريرة، يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " ألا أعلمك - قال هاشم: أفلا أدلك - على كلمة من كنز الجنة من تحت العرش: لا قوة إلا بالله، يقول: أسلم عبدي واستسلم (حم) ٧٩٦٦ قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: صحيح دون قوله: "من تحت العرش"، وهذا إسناد حسن

- حدثنا بكر بن عيسى، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، قال: قال أبو هريرة: قال لي نبي الله صلى الله عليه وسلم: " يا أبا هريرة، ألا أدلك على كلمة كنز من كنز الجنة تحت العرش؟ " قال: قلت: نعم، فداك أبي وأمي، قال: " أن تقول: لا قوة إلا بالله - قال أبو بلج: وأحسب أنه قال - فإن الله عز وجل يقول: أسلم عبدي، واستسلم " قال: فقلت لعمرو: قال أبو بلج: قال عمرو: قلت لأبي هريرة: لا حول ولا قوة إلا بالله، فقال: " لا، إنها في سورة الكهف: ﴿ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله﴾ [الكهف: ٣٩] " (حم) ٨٤٢٦ قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: حديث صحيح دون قوله: "تحت العرش"، وهذا إسناد حسن

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٠٦/١٢

- حدثنا حسن، حدثنا زهير، حدثنا أبو بلج، أن عمرو بن ميمون، حدثه، قال: قال لي أبو هريرة: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يا أبا هريرة، ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة؟ " قال: قلت: نعم، فداك أبي وأمي، قال: تقول: " لا قوة إلا بالله " (حم) ٨٦٦٠

- حدثنا سليمان بن داود، أخبرنا شعبة، عن أبي بلج، قال: سمعت عمرو بن ميمون، يحدث عن أبي هريرة، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة تحت العرش: لا قوة إلا بالله (حم) ٨٧٥٣ قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: حديث صحيح دون قوله: "تحت العرش"

- حدثنا أحمد بن عبد الملك، قال: حدثنا زهير، قال: حدثنا أبو بلج يحيى بن أبي سليم، عن عمرو بن ميمون، أنه حدثه، قال: قال لي أبو هريرة: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ألا أعلمك كلمة من كنز الجنة؟ قال: قلت: نعم، فداك أبي وأمي، قال: " قل: لا قوة إلا بالله " (حم) ٩٢٣٣

- حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، وحجاج، قال: حدثني شعبة، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبيد، مولى أبي رهم، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " ألا أدلك - قال حجاج: أولا أدلك - على كنز من كنوز الجنة: لا قوة إلا بالله (حم) ١٠٠٥٦

- حدثنا سليمان بن داود، أخبرنا شعبة، عن عبد الرحمن بن عابس، قال: سمعت كميل بن زياد، يحدث عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟» قلت: بلى. قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله» قال: " أحسبه قال: «يقول الله عز وجل أسلم عبدي واستسلم» (حم) ١٠٧٣٦

- حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أبي إسحاق، عن كميل بن زياد، عن أبي هريرة، قال: كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في نخل لبعض أهل المدينة، فقال: " يا أبا هريرة، هلك المكثرون، إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا - ثلاث مرات: حثا بكفيه عن يمينه وعن يساره وبين يديه -، وقليل ما هم " ثم مشى ساعة فقال: " يا أبا هريرة، ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟ " فقلت: بلى يا رسول الله. فقال: لا حول ولا قوة إلا بالله، ولا ملجأ من الله إلا إليه " ثم مشى ساعة فقال: " يا أبا هريرة، هل تدري ما حق الناس على الله، وما حق الله على الناس؟ " قلت: الله ورسوله أعلم، قال: " فإن حق الله على الناس

أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا، فإذا فعلوا ذلك فحق عليه أن لا يعذبهم " (حم) ٨٠٨٥

– حدثنا يحيى بن يزيد بن عبد الملك، عن أبيه، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " أكثروا من قول لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنها كنز من كنوز الجنة " (حم) ٨٤٠٦

– حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا عمار بن رزيق، عن أبي إسحاق، عن كميل بن زياد، عن أبي هريرة، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في نخل المدينة فقال: " يا أبا هريرة – أو يا أبا هر – هلك المكثرون، إن المكثرين الأقلون يوم القيامة، إلا من قال بالمال هكذا وهكذا وهكذا " وقليل ما هم. يا أبا هريرة " ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟ لا حول ولا قوة إلا بالله، ولا ملجأ من الله إلا إليه " " يا أبا هريرة، هل تدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ " قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: " فإن حق الله على العباد أن يعبدوه، ولا يشركوا به شيئا، وإن حق العباد على الله أن لا يعذب من فعل ذلك منهم " (حم) ١٠٧٩٥

– حدثنا أبو أحمد، حدثنا جابر بن الحر النخعي، عن عبد الرحمن بن عابس، عن كميل بن زياد، عن أبي هريرة، قال: خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط، فقال: " يا أبا هريرة هلك الأكثرون إلا من قال هكذا وهكذا، وقليل ما هم " ، فمشيت معه، ثم قال: " ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة: لا حول ولا قوة إلا بالله " قال: ثم قال: " يا أبا هريرة، تدري ما حق الله على العباد؟ " قلت: الله ورسوله أعلم، قال: " حقه أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا "، ثم قال: " تدري ما حق العباد على الله؟ فإن حقهم على الله إذا فعلوا ذلك أن لا يعذبهم "، قلت: أفلا أخبرهم؟ قال: " دعهم فليعملوا " (حم) ١٠٩١٨." [1]

"– حدثنا عيسى بن حماد، أخبرنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن بكير بن عبد الله، عن المنذر بن المغيرة، عن عروة بن الزبير، أن فاطمة بنت أبي حبيش حدثته أنها، سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فشكت إليه الدم، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنما ذلك عرق فانظري إذا أتى قرؤك فلا تصلي، فإذا مر قرؤك فتطهري، ثم صلي ما بين القرء إلى القرء" ، (د) ٢٨٠ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير، عن سهيل يعني ابن أبي صالح، عن الزهري، عن عروة بن الزبير،

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٥٢/١٥

حدثتني فاطمة بنت أبي حبيش، أنها أمرت أسماء أو أسماء حدثتني أنها أمرتها فاطمة بنت أبي حبيش، أن تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم "فأمرها أن تقعد الأيام التي كانت تقعد، ثم تغتسل" قال أبو داود: ورواه قتادة، عن عروة بن الزبير، عن زينب بنت أم سلمة، أن أم حبيبة بنت جحش استحيضت، " فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم: أن تدع الصلاة أيام أقرائها، ثم تغتسل وتصلي " قال أبو داود: لم يسمع قتادة من عروة شيئا وزاد ابن عيينة، في حديث الزهري، عن عمرة، عن عائشة، أن أم حبيبة كانت تستحاض، فسألت النبي صلى الله عليه وسلم "فأمرها أن تدع الصلاة أيام أقرائها" قال أبو داود: وهذا وهم من ابن عيينة ليس هذا في حديث الحفاظ عن الزهري، إلا ما ذكر سهيل بن أبي صالح وقد روى الحميدي هذا الحديث عن ابن عيينة لم يذكر فيه: "تدع الصلاة أيام أقرائها" وروت قمير بنت عمرو زوج مسروق، عن عائشة "المستحاضة تترك الصلاة أيام أقرائها، ثم تغتسل" وقال عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، إن النبي صلى الله عليه وسلم "أمرها أن تترك الصلاة قدر أقرائها" وروى أبو بشر جعفر بن أبي وحشية، عن عكرمة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أن أم حبيبة بنت جحش استحيضت، فذكر مثله. وروى شريك، عن أبي اليقظان، عن عدي بن ثابت، عن أبيه، عن جده، عن النبي صلى الله عليه وسلم "المستحاضة تدع الصلاة أيام أقرائها، ثم تغتسل وتصلي" وروى العلاء بن المسيب، عن الحكم، عن أبي جعفر، أن سودة استحيضت، "فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم إذا مضت أيامها اغتسلت وصلت" وروى سعيد بن جبير، عن علي، وابن عباس "المستحاضة تجلس أيام قرئها" وكذلك رواه عمار مولى بني هاشم، وطلق بن حبيب، عن ابن عباس، وكذلك رواه معقل الخثعمي، عن علي رضي الله عنه وكذلك روى الشعبي، عن قمير امرأة مسروق، عن عائشة رضي الله عنها. قال أبو داود: وهو قول الحسن، وسعيد بن المسيب، وعطاء، ومكحول، وإبراهيم، وسالم، والقاسم، "أن المستحاضة تدع الصلاة أيام أقرائها" قال أبو داود: "لم يسمع قتادة من عروة شيئا" ، (د) ٢٨١

- حدثنا أحمد بن يونس، وعبد الله بن محمد النفيلي قالا حدثنا زهير، حدثنا هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة، أن فاطمة بنت أبي حبيش، جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت إني امرأة أستحاض فلا أطهر أفأدع الصلاة؟ قال: "إنما ذلك عرق، وليست بالحيضة، فإذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة، وإذا أدبرت فاغسلي عنك الدم، ثم صلي" ، (د) ٢٨٢ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، عن مالك، عن هشام بإسناد زهير، ومعناه وقال: "فإذا أقبلت الحيضة،

فاتركي الصلاة، فإذا ذهب قدرها، فاغسلي الدم عنك وصلي" ، (د) ٢٨٣ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عقيل، عن بهية قالت: سمعت امرأة تسأل عائشة عن امرأة فسد حيضها وأهريقت دما، فأمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن آمرها "فلتنظر قدر ما كانت تحيض في كل شهر وحيضها مستقيم، فلتعتد بقدر ذلك من الأيام، ثم لتدع الصلاة فيهن أو بقدرهن، ثم لتغتسل، ثم لتستثفر بثوب، ثم لتصل" ، (د) ٢٨٤ [قال الألباني]: ضعيف

– حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن أبي عدي، عن محمد يعني ابن عمرو قال: حدثني ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن فاطمة بنت أبي حبيش أنها كانت تستحاض، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا كان دم الحيضة فإنه أسود يعرف، فإذا كان ذلك فأمسكي عن الصلاة، فإذا كان الآخر فتوضئي وصلي فإنما هو عرق" قال أبو داود: وقال ابن المثنى، حدثنا به ابن أبي عدي من كتابه هكذا، ثم حدثنا به بعد حفظا قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، أن فاطمة كانت تستحاض فذكر معناه. قال أبو داود: وقد روى أنس بن سيرين، عن ابن عباس في المستحاضة قال: "إذا رأت الدم البحراني فلا تصلي، وإذا رأت الطهر ولو ساعة فلتغتسل وتصلي" **وقال مكحول**: "إن النساء لا تخفى عليهن الحيضة إن دمها أسود غليظ، فإذا ذهب ذلك وصارت صفرة رقيقة، فإنها مستحاضة فلتغتسل ولتصل" قال أبو داود: وروى حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن القعقاع بن حكيم، عن سعيد بن المسيب في المستحاضة: "إذا أقبلت الحيضة تركت الصلاة، وإذا أدبرت اغتسلت وصلت" وروى سمي وغيره، عن سعيد بن المسيب "تجلس أيام أقرائها" وكذلك رواه حماد بن سلمة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال أبو داود: وروى يونس، عن الحسن "الحائض إذا مد بها الدم تمسك بعد حيضتها يوما أو يومين فهي مستحاضة" وقال التيمي: عن قتادة "إذا زاد على أيام حيضها خمسة أيام فلتصل" وقال التيمي: فجعلت أنقص حتى بلغت يومين. فقال: إذا كان يومين فهو من حيضها، وسئل ابن سيرين عنه فقال: النساء أعلم بذلك ، (د) ٢٨٦

– حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عروة، عن عائشة، قالت: جاءت فاطمة بنت أبي حبيش إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر خبرها وقال "ثم اغتسلي، ثم توضئي لكل صلاة وصلي" ، (د) ٢٩٨ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا ابن أبي عدي، عن محمد يعني بن عمرو، حدثني ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن فاطمة بنت أبي حبيش، أنها كانت تستحاض فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا كان دم الحيض فإنه دم أسود يعرف، فإذا كان ذلك فأمسكي عن الصلاة، فإذا كان الآخر، فتوضئي وصلي" قال أبو داود: قال ابن المثنى، وحدثنا به ابن أبي عدي حفظا، فقال: عن عروة، عن عائشة، أن فاطمة قال أبو داود: وروي عن العلاء بن المسيب، وشعبة، عن الحكم، عن أبي جعفر قال: العلاء، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأوقفه شعبة على أبي جعفر "توضأ لكل صلاة" ، (د) ٣٠٤ [قال الألباني]: حسن

- حدثنا محمد بن رمح قال: أخبرنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن بكير بن عبد الله، عن المنذر بن المغيرة، عن عروة بن الزبير، أن فاطمة بنت أبي حبيش، حدثته أنها أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فشكت إليه الدم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنما ذلك عرق، فانظري إذا أتى قرؤك فلا تصلي، فإذا مر القرء، فتطهري، ثم صلي ما بين القرء إلى القرء" ، (جة) ٦٢٠ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عبد الله بن الجراح قال: حدثنا حماد بن زيد، ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد، قالا: حدثنا وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: جاءت فاطمة بنت أبي حبيش إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله إني امرأة أستحاض، فلا أطهر، أفأدع الصلاة، قال: "لا، إنما ذلك عرق، وليس بالحيضة، فإذا أقبلت الحيضة، فدعي الصلاة، وإذا أدبرت، فاغسلي عنك الدم، وصلي" هذا حديث وكيع ، (جة) ٦٢١ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا علي بن محمد وأبو بكر بن أبي شيبة، قالا: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عروة بن الزبير، عن عائشة قالت: جاءت فاطمة بنت أبي حبيش إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله، إني امرأة أستحاض، فلا أطهر، أفأدع الصلاة؟ قال: "لا، إنما ذلك عرق وليس بالحيضة، اجتنبي الصلاة أيام محيضك، ثم اغتسلي، وتوضئي لكل صلاة، وإن قطر الدم على الحصير" ، (جة) ٦٢٤ [قال الألباني]: صحيح إلا قوله لا وإن قطر

- حدثنا علي بن هاشم، حدثنا الأعمش، عن حبيب، عن عروة، عن عائشة قالت: أتت فاطمة بنت أبي

حبيش النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: إني استحضت فقال: «دعي الصلاة أيام حيضك، ثم اغتسلي، وتوضئي عند كل صلاة، وإن قطر على الحصير» (حم) ٢٤١٤٥

- حدثنا يحيى، عن هشام، قال: أخبرني أبي، عن عائشة، ووكيع قال: حدثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة، أن فاطمة بنت أبي حبيش جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: إني أستحاض فلا أطهر، أفأدع الصلاة؟ قال وكيع: قال: «لا»، قال يحيى: «ليس ذلك بالحيض، إنما ذلك عرق، فإذا أقبلت الحيضة، فدعي الصلاة، فإذا أدبرت فاغسلي عنك الدم، وصلي» قال يحيى: قلت لهشام أغسل واحد، تغتسل وتوضأ عند كل صلاة؟ قال: نعم. (حم) ٢٥٦٢٢

- حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عروة، عن عائشة، جاءت فاطمة بنت أبي حبيش إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت: يا رسول الله إني امرأة أستحاض فلا أطهر، أفأدع الصلاة، قال: لا اجتنبي الصلاة أيام محيضك، ثم اغتسلي وتوضئي لكل صلاة، ثم صلي، وإن قطر الدم على الحصير «وقد قال وكيع» اجلسي أيام أقرائك ثم اغتسلي " (حم) ٢٥٦٨١

- حدثنا علي بن هاشم بن البريد، في سنة سبع وسبعين عن الأعمش، عن حبيب، عن عروة، عن عائشة، قالت: أتت فاطمة بنت أبي حبيش النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله، إني استحضت؟ قال: «دعي الصلاة أيام حيضك، ثم اغتسلي وتوضئي عند كل صلاة، وإن قطر على الحصير» (حم) ٢٦٢٥٥

- حدثنا يونس بن محمد، قال: حدثنا ليث بن سعد، قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن بكير بن عبد الله، عن المنذر بن المغيرة، عن عروة بن الزبير، أن فاطمة بنت أبي حبيش، حدثته، أنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم فشكت إليه الدم، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنما ذلك عرق فانظري، فإذا أتاك قرؤك فلا تصلي، فإذا مر القرء فتطهري ثم صلي ما بين القرء إلى القرء» (حم) ٢٧٣٦٠

- حدثنا يونس بن محمد، قال: حدثنا ليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن بكير بن عبد الله، عن المنذر بن المغيرة، عن عروة بن الزبير، أن فاطمة بنت أبي حبيش، حدثته أنها، أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فشكت إليه الدم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنما ذلك عرق فانظري إذا أتى قرؤك فلا

تصلي، فإذا مر القرء فتطهري، ثم صلي ما بين القرء إلى القرء» (حم) ٢٧٦٣٠

– حدثنا يحيى بن أبي بكير، قال: حدثنا إسرائيل، عن عثمان بن سعد، عن عبد الله بن أبي مليكة، قال: حدثتني خالتي فاطمة بنت أبي حبيش، قالت: أتيت عائشة، فقلت لها: يا أم المؤمنين، قد خشيت أن لا يكون لي حظ في الإسلام، وأن أكون من أهل النار، أمكث ما شاء الله من يوم أستحاض، فلا أصلي لله عز وجل صلاة، قالت: اجلسي حتى يجيء النبي صلى الله عليه وسلم، فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت: يا رسول الله، هذه فاطمة بنت أبي حبيش تخشى أن لا يكون لها حظ في الإسلام، وأن تكون من أهل النار، تمكث ما شاء الله من يوم تستحاض، فلا تصلي لله عز وجل فيه صلاة، فقال: «مري فاطمة بنت أبي حبيش، فلتمسك كل شهر عدد أيام أقرائها، ثم تغتسل، وتحتشي، وتستثفر، وتنظف، ثم تطهر عند كل صلاة، وتصلي، فإنما ذلك ركضة من الشيطان، أو عرق انقطع، أو داء عرض لها» (حم) ٢٧٦٣١

– حدثني يحيى، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أنها قالت: قالت فاطمة بنت أبي حبيش: يا رسول الله إني لا أطهر، أفأدع الصلاة؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما ذلك عرق وليست ب الحيضة، فإذا أقبلت الحيضة فاتركي الصلاة، فإذا ذهب قدرها، فاغسلي الدم عنك وصلي. ، (ط) ١٥٧

– أخبرنا جعفر بن أحمد بن سنان القطان، وعمر بن محمد، قالا: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا ابن أبي عدي، قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، أن فاطمة بنت أبي حبيش كانت تستحاض، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن دم الحيض دم أسود يعرف، فإذا كان ذلك فأمسكي عن الصلاة، فإذا كان الآخر فتوضئي وصلي". (رقم طبعة با وزير: ١٣٤٥) ، (حب) ١٣٤٨ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (٢٨٦).

– أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا القعنبي، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أنها قالت: قالت فاطمة بنت أبي حبيش: يا رسول الله، إني لا أطهر، أفأدع الصلاة؟ قالت: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنما ذلك عرق وليس بالحيضة، فإذا أقبلت الحيضة فاتركي الصلاة، فإذا

ذهب عنك قدرها فاغسلي عنك الدم وصلي". (رقم طبعة با وزير: ١٣٤٧) ، (حب) ١٣٥٠ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٣٠١)، "صحيح أبي داود" (٢٨١): ق.

- أخبرنا محمد بن أحمد بن النضر الخلقاني، قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال: سمعت أبي، قال: أخبرنا أبو حمزة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن فاطمة بنت أبي حبيش، أتت النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت: يا رسول الله، إني أستحاض الشهر والشهرين؟ قال: "ليس ذاك بحيض، ولكنه عرق، فإذا أقبل الحيض، فدعي الصلاة عدد أيامك التي كنت تحيضين فيه، فإذا أدبرت، فاغتسلي، وتوضئي لكل صلاة". (رقم طبعة با وزير: ١٣٥١) ، (حب) ١٣٥٤ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (٢٨١ و ٣١٣).

- أخبرنا عمران بن يزيد قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله العدوي قال: حدثنا الأوزاعي قال: حدثنا يحيى بن سعيد قال: حدثني هشام بن عروة، عن عروة، عن فاطمة بنت قيس من بني أسد قريش: أنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم، فذكرت أنها تستحاض، فزعمت أنه قال لها: "إنما ذلك عرق، فإذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة، وإذا أدبرت فاغسلي عنك الدم، ثم صلى" ، (س) ٢٠١ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا عمران بن يزيد قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله وهو ابن سماعة قال: حدثنا الأوزاعي قال: حدثنا يحيى بن سعيد قال: أخبرني هشام بن عروة، عن عروة، أن فاطمة بنت قيس من بني أسد قريش، أنها أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت أنها تستحاض فزعمت أنه قال لها: "إنما ذلك عرق فإذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة، وإذا أدبرت فاغتسلي واغسلي عنك الدم، ثم صلي" ، (س) ٣٤٩ [قال الألباني]: صحيح

- قال البخاري ج١ص٧٣: باب إذا رأت المستحاضة الطهر ، قال ابن عباس: «تغتسل وتصلي ولو ساعة، ويأتيها زوجها إذا صلت، الصلاة أعظم»." (١)

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٦١/٩

"ميراث ولد اللعان والمتلاعنين

(د) ، عن النعمان، عن مكحول قال: (" جعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ميراث ابن الملاعنة لأمه ، ولورثتها من بعدها ") (١) (**وقال مكحول**: فإن ماتت الأم وتركت ابنها، ثم توفي ابنها الذي جعل لها، كان ميراثه لإخوته من أمه كله، لأنه كان لأمهم وجدهم، وكان لأبيها السدس من ابن ابنته، وليس يرث الجد إلا في هذه المنزلة، لأنه إنما هو أب الأم، وإنما ورث الإخوة من الأم أمهم، وورث الجد ابنته لأنه جعل لها، فالمال الذي للولد لورثة الأم ، وهو يحرزه الجد وحده إذا لم يكن غيره) (٢).

---

(١) (د) ٢٩٠٧ ، (مي) ٣٠١٠ ، (هق) ١٢٢٧٩

(٢) (مي) ٣٠١٠." [1]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٥٠/٣٦